

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



الرقم التسلسلي

رقم التسجيل :

عنوان الأطروحة

الاستبعاد الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالفشل الدراسي

دراسة ميدانية في مركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة-ولاية الوادي-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في : علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد فريجة

إعداد الطالب

الذهبي ابراهيم أحمد فريجة

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
شوقي قاسمي	أستاذ محاضر أ	محمد خيضر - بسكرة -	رئيسا
أحمد فريجة	أستاذ تعليم عالي	محمد خيضر - بسكرة -	مشرفا ومقررا
حنان مالكي	أستاذ محاضر أ	محمد خيضر - بسكرة -	عضوا مناقشا
علي شريف حورية	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف - المسيلة -	عضو مناقشا
بلال بوترة	أستاذ محاضر أ	حمه لخضر - الوادي -	عضوا مناقشا
فوزي لوحيدي	أستاذ محاضر أ	حمه لخضر - الوادي -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



الرقم التسلسلي

رقم التسجيل :

عنوان الأطروحة

الاستبعاد الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالفشل الدراسي

دراسة ميدانية في مركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة-ولاية الوادي-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في : علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد فريجة

إعداد الطالب

الذهبي ابراهيم أحمد فريجة

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
شوقي قاسمي	أستاذ محاضر أ	محمد خيضر - بسكرة -	رئيسا
أحمد فريجة	أستاذ تعليم عالي	محمد خيضر - بسكرة -	مشرفا ومقررا
حنان مالكي	أستاذ محاضر أ	محمد خيضر - بسكرة -	عضوا مناقشا
علي شريف حورية	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف - المسيلة -	عضو مناقشا
بلال بوترعة	أستاذ محاضر أ	حمه لخضر - الوادي -	عضوا مناقشا
فوزي لوحيدي	أستاذ محاضر أ	حمه لخضر - الوادي -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2019/2018.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ المجادلة 11

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أطل الله في عمرهما
إلى سندي و ساعدي الأيمن أخي الدكتور خليفة
إلى زوجتي رفيقة دربي
إلى أملي في الحياة أبنائي
إلى كل الإخوة والأصدقاء والأحبة
إلى كل من قهر احتياجه بكرمه و حبه لنور المعرفة حتى انيرت له كل الدروب
أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إبراهيم الذهبي

كلمة شكر وتقدير

الشكر كله لله على توفيقه في إنجاز هذا العمل .

وكذلك للأستاذ الذي قضى معي أوقات كثيرة فكان المرشد و المعلم و الباحث الذي لم يدخر أي جهد في المساعدة على إخراج هذا البحث، آملاً أن يكون بحث الطالب الذي أشرف عليه جديراً بالثقة والاهتمام و بالرغم من ضيق وقته وكثرة تنقلاته فقد كان الأحرص على العمل بل كان . والحق يقال . طلبه يسبق طلبتي، ناهيك عن الإرشادات والمراجع والنصائح التي أفاض بها وأعطت للبحث الكثير .

أستاذي الكريم نقدم لك أسمى معاني التقدير والاحترام ونتمنى أن نكون عند حسن الظن وأن نرد الجميل لخلفنا خدمة للعلم ودفعاً للبحث قدما في وطننا الحبيب، أستاذي
دكتور أحمد فريجة .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كان لي سندا في إخراج هذا العمل الأستاذين عبد الحميد منصورى و عبد القادر جابر وكذا إدارة وأساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة و الوادي كل باسمه، ولا يفوتني أن أجزل الشكر للقائمين على إدارة التكوين المهني وقطاع التكوين المهني بالدبيلة الذين لم يبخلوا علينا بكل ما ينفعا في سبيل إتمام هذه الأطروحة.

فهرس المحتويات

الإهداء

كلمة شكر وتقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة :

الفصل الأول

موضوع الدراسة

- تمهيد : 6
- 1- إشكالية الدراسة : 7
- 2- أهمية وأسباب اختيار الدراسة : 10
- 3 - أهداف الدراسة :..... 12
- 4 - التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة :..... 12
- 5 -دراسات سابقة : 15
- خلاصة :..... 36

الفصل الثاني

الاستبعاد الاجتماعي

- تمهيد : 38
- 1_ مفهوم الاستبعاد الاجتماعي:..... 39
- 2- النشأة والتطور لدراسة الاستبعاد الاجتماعي :..... 47
- 3- نماذج الاستبعاد الاجتماعي وسياقاته : 53
- 4 أبعاد الاستبعاد الاجتماعي:..... 55

- 57.....: مظاهر الاستبعاد الاجتماعي: 5
- 65.....: العوامل المؤدية إلى الاستبعاد الاجتماعي : 6
- 66.....: النظريات المفسرة لظاهرة الاستبعاد الاجتماعي : 7
- 81.....: خلاصة : 8

الفصل الثالث

الفشل الدراسي مفهومه وعوامله ونتائجه

- 83.....: تمهيد : 8
- 84.....: 1- الفشل الدراسي والمفاهيم المرتبطة به: 1
- 90.....: 2- أنواع المتسربين من المدرسة.....: 2
- 93.....: 3- أشكال الفشل والفتور الدراسي: 3
- 94.....: 4- عوامل الفشل الدراسي : 4
- 110.....: 5- نتائج الفشل الدراسي: 5
- 114.....: 6- واقع الفشل الدراسي والتسرب في الجزائر من خلال الإحصائيات : 6
- 117.....: 7- واقع الفشل الدراسي والتسرب المدرسي بولاية الوادي: 7
- 121.....: خلاصة : 8

الفصل الرابع

العوامل الدافعة للاستبعاد الاجتماعي للتلميذ

- 123.....: تمهيد : 12
- 124.....: 1-العوامل الاجتماعية الدافعة إلى الفشل والفتور الدراسي : 12
- 132.....: 2- العلاقات الاجتماعية المضطربة : 13
- 137.....: 3- الظروف الاقتصادية الدافعة إلى للفشل الدراسي : 14
- 142.....: 4- الظروف الثقافية الدافعة إلى الفشل الدراسي : 14
- 146.....: خلاصة : 15

الفصل الخامس :

الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي .

148	تمهيد
149	1- الحياة الاجتماعية لولاية الوادي
149	2- الحياة الاقتصادية والثقافية لولاية الوادي
150	3- التنظيم الإقليمي والإداري لولاية الوادي
159	4- مؤشرات التصنيف حسب درجة الهشاشة لبلديات ولاية الوادي

الدراسة الميدانية

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

215	تمهيد:
216	1 - فروض الدراسة :
216	2 - مجالات الدراسة.
221	3- منهج الدراسة.
222	4- الأدوات المستخدمة في الدراسة :
228	5- الأساليب الإحصائية للدراسة :
230	خلاصة :

الفصل السابع

عرض بيانات ونتائج الدراسة

232	تمهيد :
233	1- عرض البيانات الأولية للدراسة :
248	2- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:
251	3- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

264	4-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:
286	5-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:
296	6-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة :
304	7-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة :
307	الاقتراحات.....
309	خاتمة.....
314	قائمة المصادر والمراجع.....
321	ملاحق.....

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح عدد المتدرسين للموسم الدراسي للسنوات الماضية التي أفرزت الرسوب و الهدر التعليمي 2017/2016 .	118
02	يوضح الفشل الدراسي حسب الأطوار التعليمية في ولاية الوادي	119
03	يبين المسافات الفاصلة بين مقر الولاية و البلديات الأخرى	157
04	يبين تطور السكان لولاية الوادي	162
05	يبين عدد و جنس سكان ولاية الوادي حسب كل بلدية	163
06	يبين توزيع السكن والسكان لولاية الوادي	165
07	يبين مؤشر توزيع الثروة لولاية الوادي :	171
08	يبين تصنيف لبلديات حسب الهشاشة لمؤشر الثروة	172
09	يبين تصنيف لبلديات حسب الهشاشة لمؤشر الثروة	174
10	يبين عام لمعطيات الصحة لولاية الوادي	176
11	يبين مجمل مؤشرات الحيوية لولاية الوادي حسب درجة الفقر	179
12	يبين مؤشر السكن و السكان لبلدية الدبيلة	185
13	يبين معدل شغل المسكن ببلدية الدبيلة	186
14	يبين المعطيات الإحصائية الخاصة بمؤشر ربط المساكن بالمياه الصالحة للشرب	188
15	يبين نسبة المساكن الموصولة بالمياه الصالحة للشرب	189
16	بين المعطيات الإحصائية الخاصة بمؤشر ربط المساكن بالكهرباء	190
17	يبين نسبة المساكن الموصولة بالكهرباء	191
18	يبين المعطيات الإحصائية الخاصة بمؤشر ربط المساكن بغاز المدينة	193
19	يبين الإجمالي لمؤشر السكن والسكان	194

195	يبين ترتيب و تحديد المقاطعات حسب درجة الهشاشة في مجال السكن	20
195	يبين مؤشر الأشخاص في سن التمدرس لمقاطعات بلدية الدبيلة	21
196	يبين المقاطعات الأقل نسبة في التمدرس	22
198	يبين عدد الأمين حسب المقاطعات	23
199	بين نسبة الأمية في مقاطعات بلدية الدبيلة	24
201	يبين المقاطعات الفقيرة حسب درجة الهشاشة في مؤشر التربية	25
202	يبين المعطيات الخاصة بالمرافق الصحية	26
203	يبين التتقيط و الترتيب للمقاطعات حسب نسبة تواجد المرافق الصحية	27
204	يبين تحديد المقاطعات الفقيرة حسب درجة الهشاشة في مؤشر الصحة	28
204	يبين المعطيات الإحصائية الخاصة بمؤشر البطالة	29
205	يبين المقاطعات الأكثر نسب في مؤشر البطالة	30
207	يبين تحديد المقاطعات حسب درجة الهشاشة في مؤشر البطالة	31
208	يبين مجموع النقاط للمؤشر العام للفقير لبلدية الدبيلة	32
209	يبين ترتيب المقاطعات حسب المؤشر العام للفقير لمجمل مقاطعات بلدية الدبيلة	33
211	يبين ترتيب المقاطعات حسب درجة الهشاشة	34
219	يبين المجال البشري العام حسب الوظيفة و العدد للمركز	35
220	يبين توزيع المتربصين حسب الجنس و الاختصاصات	36
222	توزيع أفراد عينة الدراسة(ذكور- إناث)على أساس متغير المستوى التعليمي للمتسربين دراسيا(ابتدائي - متوسط - ثانوي)	37
225	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالعيش مع الأبوين أو غيرهما	38
226	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالترتيب بين الأخوة	39
228	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بأساليب المعاملة الوالدية	40
240	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالجو الأسري السائد في البيت	41
242	يبين علاقة الفشل الدراسي بالوصم و التعبير في الوسط الاجتماعي	42

244	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بمؤسسات التنشئة الاجتماعية	43
246	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة جماعة الرفاق	44
249	يوضح نتائج الدراسة في علاقة العوامل الاجتماعية للاستبعاد بالفشل الدراسي للتلميذ	45
251	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالتكفل في إعالة الأسرة	46
253	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالفاقة و كفاية الدخل للمتطلبات	47
256	يبين الفشل المدرسي للتلميذ بعمالة الأطفال في سن التمدرس	48
258	يبين الفشل الدراسي للتلميذ وعلاقته بوجود إخوة لهم مصاريف من نفس الدخل	49
260	يبين علاقة الفشل الدراسي بتسديد النفقات الضرورية للتلميذ	50
261	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة السكن الذي يقطنه	51
263	يبين الفشل الدراسي للتلميذ بظروف الراحة في البيت	52
264	يبين نتائج الدراسة فيما يتعلق بعلاقة العوامل الاقتصادية للاستبعاد بالفشل المدرسي للتلميذ.	53
266	يبين علاقة الفشل الدراسي بالمستوى الدراسي للأب	54
268	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمستوى الدراسي للأم	55
271	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالزيارات الأبوية و متابعة النتائج	56
273	يبين علاقة الفشل الدراسي بطبيعة التشجيع المادي والمعنوي أو انعدامه	57
274	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بإمكانية المطالعة خارج المدرسة	58
276	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بتوفر شبكة الانترنت	59
278	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمساعدة و الدعم	60
280	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالحوار الأسري	61
282	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ لسبب الزواج المبكر وبعد المدرسة	62
283	يبين الفشل الدراسي للتلميذ بوجود برامج ترفيهية ورياضية و دينية	63
286	يبين نتائج الدراسة فيما يتعلق بعوامل الثقافية و علاقتها بالفشل الدراسي للتلميذ.	64
289	يبين علاقة الفشل الدراسي بطبيعة الإقامة حضرية أو غير حضرية	65
290	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمسافة بين البيت و المدرسة	66
291	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة الطقس	67

293	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بتوفر النقل المدرسي	68
295	يبين علاقة الفشل الدراسي للفتاة بصعوبة المسالك و الطرق	69
296	يبين نتائج الدراسة فيما يتعلق بعوامل البيئية وعلاقتها بالفشل الدراسي للتلميذ.	70
297	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالصحة النفسية	71
299	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالعاهات الجسدية	72
300	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالاندماج في الوسط المدرسي	73
302	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالتوتر و القلق حيال النتائج الدراسية	74
303	يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالخوف من العقاب الجسدي و المعنوي	75
305	يبين نتائج الدراسة فيما يتعلق بعوامل الذاتية و علاقتها بالفشل الدراسي للتلميذ.	76

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح يبين تطور عدد سكان ولاية الوادي	163
02	يوضح توزيع السكان ولاية الوادي حسب الجنس	165
03	يوضح هشاشة المسكن لمساكن ولاية الوادي	169
04	يوضح مؤشر البطالة لولاية الوادي	176
05	يوضح مؤشر الصحة لولاية الوادي	117
06	يوضح البلديات درجة الهشاشة لولاية الوادي	181
07	يبين معدل شغل المسكن لبلدية الدبيلة	187
08	يوضح نسبة المساكن الموصولة بالماء الصالح للشرب	190
09	يوضح نسبة المساكن الموصولة بالكهرباء لبلدية الدبيلة	192
10	يوضح نسب التمدرس حسب المقاطعات	198
11	يوضح مؤشر الأمية ببلدية الدبيلة	200
12	يوضح المقاطعات الأكثر نسب في مؤشر البطالة	207
13	يوضح ترتيب المقاطعات حسب درجة الهشاشة في بلدية الدبيلة	210
14	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والطور التعليمي	222
15	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالعيش مع الأبوين أو غيرهما	225
16	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالترتيب بين الأخوة	225
17	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية	228
18	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالجو الأسري السائد في البيت	240
19	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالتعبير والتهميش و الوصم الاجتماعي.	242
20	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بمؤسسات التنشئة الاجتماعية	244
21	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بطبيعة جماعة الرفاق	246

251	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالتكفل في إعالة أسرته	22
253	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالتكفل و إعالة الأسرة	23
256	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بعمالة الأطفال في سن الدراسة	24
258	يوضح علاقة الفشل الدراسي بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية من نفس الدخل	25
260	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بتسديد النفقات الضرورية	26
261	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة السكن الذي يقطنه	27
263	يوضح الفشل الدراسي للتلميذ بظروف الراحة في البيت	28
267	يوضح الفشل الدراسي للتلميذ بالمستوى الدراسي للأب	29
269	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمستوى الدراسي للأم	30
270	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالزيارات الأبوية و متابعة النتائج	31
271	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة بالتشجيع أو انعدامه	32
273	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بإمكانية المطالعة خارج المدرسة	33
274	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بتوفر الانترنت بالبيت	34
276	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمساعدة و الدعم	35
278	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالحوار الأسري	36
280	يوضح علاقة انقطاع الفتاة عن الدراسة لسبب الزواج و بعد المدرسة	37
282	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمشاركة ببرامج ترفيهية رياضية و دينية	38
289	يوضح علاقة الفشل الدراسي بطبيعة الإقامة حضرية أو غير حضرية	39
290	يوضح علاقة الفشل المدرسي بالمسافة بين البيت و المدرسة .	40
292	يوضح علاقة الفشل المدرسي بطبيعة الطقس .	41
293	يوضح علاقة الفشل الدراسي بتوفر النقل المدرسي .	42
295	يوضح علاقة الفشل الدراسي للفتاة بصعوبة المسالك و الطرق .	43
298	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالصحة النفسية .	44
299	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالعاهات الجسدية	45
300	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالاندماج في الوسط المدرسي.	46

302	يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالتوتر و القلق حيال النتائج الدراسية	47
303	يوضح علاقة للتلميذ بالخوف من العقاب الجسدي و المعنوي	48

مقدمة

مقدمة :

إن أهمية البحوث العلمية تزداد يوماً بعد يوم في شتى مجالات الحياة سواء كان على صعيد المجالات العلمية أو المجالات التربوية التعليمية ولما تعانيه من مشاكل تربوية أخرى إضافية غير التي تطرق العديد من الباحثين وحاولوا علاجها، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت في أطرها النظرية والتطبيقية موضوعات ذات علاقة بالمشكلات التربوية والتي من أبرزها موضوع الفشل الدراسي الذي يبدو للوهلة الأولى كمشكلة خاصة بالطالب المتعثر دراسياً ولا تخرج عن نطاق فرديته بينما هي في الواقع مشكلة ذات جوانب متعددة بالنسبة للتلميذ نفسه من حيث قلقه على مستقبله أو من حيث قدرته على التعايش والانسجام مع باقي أفراد المجتمع، ومن هنا تبرز خطورة نتائجها باهتمام المؤسسات التعليمية في مختلف النظم التربوية المعاصرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية. وتعود أهمية هذه البحوث لما تمدنا به من حقائق وبيانات ومعلومات ومعارف في علاج ظاهرة من الظواهر التي نعاني منها في الوقت الحاضر وسبق وأن عانت منها الأمم، ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الفشل الدراسي لتلاميذ الأطوار الابتدائية و المتوسطة و الثانوية والتي تعد من أصعب المشاكل التي تعاني منها الدول العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف كعضلة أمامه ،ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية بحيث يصبح المجتمع الواحد خليطاً من فئتين مما يؤدي لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء ومما يزيد من حجم الأمية والبطالة ويضاعف المشكلات الاجتماعية من انحراف و جنوح للإحداث وسرقة و اعتداء على الآخرين وممتلكاتهم و التسرب عموماً يؤدي إلى تحويل اهتمام المجتمع من البناء والتطور والازدهار إلى زيادة السجون والمستشفيات والفشل المدرسي كذلك يشكل الفاقد التعليمي في المرحلة الدراسية لهذا كان ولا يزال مثار اهتمام القائمين على شؤون التربية والتعليم بالنظر إلى المخاطر المترتبة عنه والتي إن استمرت دون معالجة ستؤدي إلى تقويض دعائم المجتمع.

وبما أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية الايكولوجية و الذاتية للاستبعاد الاجتماعي و في جميع صورته و أشكاله سواء إقصاءً و تهميشاً يحول دون التوافق و الاندماج الاجتماعي، وهذه مدعاة للبحث في علاقته بالفشل الدراسي ويستبعد التلميذ من الوسط المدرسي قصراً أو طوعاً للوقوع في مطب هذه الظاهرة، و عليه و جب من خلال هذه الدراسة الكشف عن العلاقة المتوقعة بين ظاهرة الفشل المدرسي والاستبعاد الاجتماعي و الفشل في جميع صورته السالفة الذكر ،وبغية التناول الموضوعي لهذه الدراسة قسم الباحث إجراءات دراسته وفقاً لما يلي:

الفصل الأول أبرزت من خلاله موضوع الدراسة التي تناولت فيه تحديد الإشكالية وزاوية الدراسة و تحديد التساؤل الرئيسي، وكذا المفاهيم الأساسية للدراسة، بالإضافة إلى الأهمية العلمية والعملية للدراسة وأسباب اختيارها الذاتية والموضوعية و التطرق بما تم فهمه بعد الاطلاع على عدة مراجع إلى التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة وكذا بعض الدراسات السابقة والمثابفة من حيث متغيرات الدراسة التي تطرقت للموضوع ذاته.

أما الفصل الثاني والذي تطرق فيه الباحث إلى عدة عناصر مهمة لكشف الحجاب على بعض المتغيرات ذات الصلة بمفهوم الاستبعاد الاجتماعي و المفاهيم المرتبطة به كالفقر والاعترا ب و نشأة و تطور الدراسة في هذه الظاهرة بما في ذلك الإشارة إلى أشكاله وأبعاده و مظاهره و العوامل المؤدية للاستبعاد الاجتماعي وانعكاساته و خلصنا خلال هذا الفصل إلى المدارس و الرؤى النظرية لظاهرة الاستبعاد الاجتماعي .

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى الفشل المدرسي والتأخر والإهدار التربوي والتعرف على شتى أنواع التسرب المدرسي و أشكاله عوامل الفشل المدرسي بما في ذلك التطرق بالشرح للعوامل التربوية والعوامل الشخصية للتسرب المدرسي والإشارة إلى نتائج الفشل المدرسي

أما الفصل الرابع : والذي عمدت من خلاله إلى التطرق للظروف الدافعة للفشل الدراسي وما يحيط به من ظروف خارجة عن سياق المدرسة والعملية التعليمية والمتمثلة في الظروف

الاجتماعية من حيث التعرض إلى مفهومها بما في ذلك العادات والتقاليد والمواقف المتباينة من التعليم بصفة عامة وتعليم الفتاة وكذا الظروف البيئية والسكنية والخدمات الصحية وأساليب التنشئة والإهمال وجماعة الرفاق والتفكك الأسري والطلاق وتعدد الزوجات وكذا العامل المعيشي والاقتصادي بصفة خاصة من خلال التطرق لمفهوم الظروف الاقتصادية ومستوى الدخل الأسري ومؤشر السكن والفقر والوضع المعيشي الذي يترعرع فيه التلميذ بخلفية أسرية مما قد يفقده السيطرة على الوضع الدراسي مهما أوتيت العوامل المدرسية من قوة للسيطرة على ذلك لاستمرارية مزاولته المقاعد الدراسية.

في ما يلي ذلك وخلال هذا الفصل تعرضت الى مفهوم العوامل الثقافية أنواعها وشرح أثر المستوى الثقافي للمحيط الاجتماعي على التسرب المدرسي وقصور الوعي بأهمية التعليم بصفة عامة و تعليم البنات بصفة خاصة وأثر التقدم التكنولوجي بما في ذلك من وسائل الاتصال العابرة للحدود.

وكذلك تم التطرق للعوامل البيئية الايكولوجية التي من شأنها أن تقلل من الدافعية تجاه التمدرس خاصة في المناطق غير الحضرية والمبعثرة والصحراوية القاسية و كذا العوامل المدرسية و طرق المعاملة داخل الوسط الدراسي والعوامل الذاتية الشخصية التي قد تكون حجر عثرة أما متمدرس التلميذ كإعاقة والمشكلات النفسية و قلة التحصيل الدراسي بشكل عام .

ونشير في الفصل الخامس إلى ما تعمله الباحث من تناول للدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي كمبرر للأخذ الصحيح لمكان الدراسة مستعينا في ذلك بتقنيات التصنيف المعمول به وطنيا في تصنيف الفقر و درجات الهشاشة و تم خلال هذا الفصل التطرق للحياة الاجتماعية و الاقتصادية لولاية الوادي كمنطقة صحراوية و كذا البلدية محل الدراسة الامبريقية بعد قياس هشاشتها وفق نقاط استدلالية تبرز أهمية الدراسة و تم دراسة المؤشرات الحيوية بما في ذلك السكن و السكان ومؤشر الثروة والبطالة و التربية

والصحة على اعتبارها محددات للاستبعاد الاجتماعي للفئات الهشة في المناطق المعزولة المبعثرة التي تفتقد التكفل بالموثرات الضرورية للعيش الكريم.

أما الفصل السادس باعتباره الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة والذي سيتم من خلاله والنزول الميداني والتعرف على مجالات الدراسة الامبريقية بما في ذلك المجال البشري والمجال المكاني والزمني و التطلع على مجتمع البحث وخصائصه وكيفية اختيار هو الإجراءات المنهجية المتبعة والمنهج المتبع في الدراسة وأدوات الدراسة المعتمدة من أدوات لجمع البيانات والملاحظة والمقابلة والاستبيان والأساليب الإحصائية المستخدمة لتكميم الظاهرة وفك شفراتها

فيما يلي تطرقت إلى الفصل السابع لعرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة المرتبطة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية والذاتية وعلاقتها بالفشل المدرسي وعرض لنتائج الدراسة والتوصل إلى اقتراحات وخاتمة نتائج لهذه الدراسة التي يدور إشكالها حول أثر العرض الجداول الجزئية والمركبة ووضع الدراسة في أطرها الكمية التي نستتق من خلالها مجمل العوامل الخاصة بالاستبعاد الاجتماعي ذات العلاقة بالفشل المدرسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية .

الفصل الأول

موضوع الدراسة

تمهيد

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - أهمية الدراسة وأسباب اختيارها
- 1-2 أهمية الدراسة
- 2-2 أسباب اختيار الدراسة
- 3 - أهداف الدراسة
- 4- التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة
- 5- الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد :

يعتبر موضوع الدراسة مطلباً ضرورياً في عرض أبعاد الموضوع والبحث والذي يلقي الضوء بدوره على مستوى التصور والممارسة الذي سيسعى الباحث من خلاله إلى استعراض إشكالية الدراسة وأسباب اختيارها من الناحية الذاتية والموضوعية والأهمية العلمية والعملية لدراسة ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بالفشل الدراسي والتطرق إلى مجمل المفاهيم الإجرائية المعتمدة امبريقياً والتطلع إلى ما سبق من دراسات في هذا المجال بغية معرفة مجالات التشابه والقواسم المشتركة بين متغيراتها ومتغيرات هذه الدراسة .

1- إشكالية الدراسة :

يواجه التعليم بصفة عامة والتعليم في الأطوار الأولى بصفة خاصة في الوطن العربي مشكلات متعددة ومتشعبة ومما لا خلاف فيه أن ظاهرة الفشل الدراسي هي مشكلة عويصة لا تقتصر على بلد دون آخر ولا على جهة دون أخرى فالكل معرض لها، ولكن بنسب متفاوتة وذلك بحسب القدرة على المقاومة والعلاج، وتظهر هذه المشكلة بصفة خاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وخاصة في المناطق الريفية حيث أصبح يزداد حجمها كثيرا نتيجة النمو المتزايد لعدد التلاميذ وغلاء المعيشة ولعل المتغيرات التي حدثت وتحدث دوما على المنظومة التربوية من حيث أن هناك اهتماما معاصرا بين مختلف الفروع والدراسات الاجتماعية التي قامت بدراسة المشكلات التي تواجه البيئة الداخلية للمدرسة والبيئة الخارجية وهذه الأخيرة. أما نابعة من المؤسسة التربوية ذاتها أي بما تشمله من إدارة ومن مدرسين وزملاء ومنهج أو نابعة من عوامل خارجية؛ اجتماعية واقتصادية وثقافية أو بيئية أو نابعة من التلميذ ذاته في حالته النفسية أو الانفعالية أو الصحية وهذه المشاكل تكون سببا في تعطيل مسيرة هذا التلميذ وتمنعه من تحقيق ما يطمح إليه وما ينتظره منه المجتمع .

ومن بين المشكلات الاجتماعية التربوية التي تواجه التلاميذ في المراحل المختلفة هي مشكلة الفشل المدرسي؛ حيث تعد سيرورة هذه الظاهرة من أصعب المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا بصفة خاصة لما لها من آثار سلبية في قيام المجتمع و تطوره وتقف حجر عثرة أمامه حيث أصبحت مثيرة لقلق التربويين والعاملين بالحقل الاجتماعي ولاسيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الآفات الاجتماعية وعدم اندماج الأفراد في التنمية بحيث يصبح المجتمع خليطاً بين الفئتين، المتعلمين و فئة الفاشلين دراسيا الأمر الذي يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين فئة في الأفكار والآراء والكل يعمل حسب شاكلته، حيث تعد هذه الظاهرة من

مظاهر الهدر التربوي وهي بالإضافة لذلك تعود الى جملة من الآثار السلبية على كل من المتسرب والحياة التي من حوله، مما يؤدي إلى ضعف في كثير من الأحيان مستوى مشاركته في بناء مجتمعه، فوجود القوة البشرية يعد شرطاً ضرورياً لتطوير أي مجتمع وتقدمه، ومنه فالتسرب هو احد العوامل المعيقة في تأهيل الثروة البشرية بشكل كاف مزال فهو ظاهرة مرضية في ميدان التربية فالتعثر والانقطاع المبكر عن الدراسة والرفض و العزوف في وقت فيه التلميذ له الحق في متابعة تعليمه وذلك بالعزوف الكلي أو عدم الالتحاق بالمؤسسات التعليمية لعوامل مدرسية وأخرى غير مدرسية محل تعاملنا خلال هذه الدراسة وهي تلك العوامل التي تحيط بالفاشل مدرسيا وهي الظروف الاجتماعية المتمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وأساليب المعاملة الوالدية وجماعة الرفاق و المؤسسات الاجتماعية الأخرى الدينية والرياضية ووسائل الإعلام والوسائل التكنولوجية التي اخترقت كل الحدود و أوجدت برامجاً لكل الفئات التعليمية والترفيهية وغيرها .

أما العوامل الاقتصادية التي سنتناول فيها الجانب المادي للأسرة ومدى قدرتها على تلبية المتطلبات الدراسية والنفقات التعليمية وتوفير الحاجات المناسبة الخاصة بالظروف الداخلية للبيت من الغرفة ومستلزمات للراحة والتكيف المدرسي،وما يضطر له الطفل عند تعذر هذا الدور .

اما العوامل الثقافية والتي تتمحور حول دور عامل الوعي والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين ومدى تقبلهم للتعليم بصفة عامة ولتعليم البنات بصفة خاصة وما هي دواعي الحوار الأسري حول القضايا الخاصة بالتعليم والانضمام إلى النوادي والجمعيات ودور الثقافة والتعليم المسجدي ومدى الصحة النفسية و الجانب الذاتي وعلاقة الجانب البيئي الايكولوجي بالفشل الدراسي .

و للإحاطة بهذا الموضوع أن نطرح التساؤل الرئيسي الآتي :

ما هي العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي و الفشل الدراسي للتلاميذ المتسربين دراسيا؟

وعلى ضوء الإشكال الرئيسي المطروح لهذه الدراسة ولمّا كانت عوامل الاستبعاد الاجتماعي كثيرة ومتعددة في أوجهها فإننا اقتصرنا دراستنا حول ثلاث أوجه هامة ومحورية تتمثل في العامل الاجتماعي الأسري و الاقتصادي و الثقافي و البيئي و الذاتي من خلال ما سنتعرض له من أسئلة جزئية تتمثل فيما يلي :

- تساؤلات الدراسة:

- هل لعوامل الاستبعاد الاجتماعية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟
- هل لعوامل الاستبعاد الاقتصادية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟
- هل لعوامل الاستبعاد الثقافية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟
- هل لعوامل الاستبعاد البيئية علاقة بالفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟
- هل لعوامل الاستبعاد الذاتية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟

تحديد الفرضيات :

ليتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بفرضيات وذلك من أجل الإحاطة بالأسئلة في مختلف جوانبها و التحقق منها في أطرها الامبريقية عمدت إلى سن الفرضيات التالية

الفرضية الرئيسية :

للاستبعاد بجميع ظروفه الاجتماعية منها و الاقتصادية و الثقافية و البيئية و الذاتية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي للتلميذ.

- الفرضيات الفرعية :

من أجل تحديد معالم الدراسة الميدانية يلجأ الباحث إلى تفكيك الفرضية إلى أجزاء بقصد التقصي العلمي حيث **نصوع** الفرضيات الجزئية الى ما يلي :

- لعوامل الاستبعاد الاجتماعية علاقة بالفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.
- لعوامل الاستبعاد الاقتصادية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.
- لعوامل الاستبعاد الثقافية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.

- لعوامل الاستبعاد البيئية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.

- لعوامل الاستبعاد الذاتية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.

2- أهمية وأسباب اختيار الدراسة :

2-1- أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية العلمية و العملية فقد حظي موضوع الفشل الدراسي و التعثر و التسرب و الهدر باهتمام المؤسسات التعليمية في مختلف النظم التربوية المعاصرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية.

الأهمية العلمية :

• من منطلق أن قضية التعليم هي محور اهتمام القيادات السياسية حيث أن الاهتمام بتطوير التعليم يعد ركيزة أساسية للإصلاح والتنمية وعنصرا حيويا في بناء نهضة الوطن وكذلك بعدا مهما من أبعاد الأمن القومي إذا ما أردنا أن نحثل مكانة نستحقها في عالم لا يعترف إلا بالقدرة على إنتاج المعلومات واستهلاكها والتعليم هو السبيل الأمثل لذلك وعلى الرغم من كثرة البحوث التي وجهت نحو هذه الظاهرة إلا أن نتائج البحوث لم تؤدي إلى الرضا والكفاية في هذا الموضوع .

• الأهمية العملية :

تكمن أهمية دراسة الفشل المدرسي وعلاقته بعوامل الاستبعاد الاجتماعي فيما يلي :

- الفشل المدرسي موضوع تربوي يدخل ضمن دراسات علم الاجتماع التربوي يستدعي الدراسة .

- كون النتائج السلبية لها تأثير على الفرد و المجتمع تستدعي الدراسة و الوقوف على الأسباب ذات العلاقة، ولأنه يساهم في إيقاف نزيف تدهور المعرفة لدى التلميذ .

2-2- أسباب اختيار الدراسة:

تتبلور أسباب اختيار الباحث لهذه الدراسة التي تتجلى في دراسة الظروف المؤثرة خارج الأطر المدرسية حول ما أملتة الاعتبارات العلمية و العملية من دافع و حوافز تتمثل في ما يلي:

• أسباب ذاتية :

كون الباحث مختص إجتماعي في وكالة التنمية الاجتماعية لدى وزارة التضامن الوطني و الأسرة ،حيث أن دوره هو متابعة جيوب الفقر، وإجراء التحقيقات الاجتماعية و الأسرية للفئات الهشة، والوقوف على الظروف والعوامل الاجتماعية المزرية برفع الاحتياجات للسلطات الوصية عن طريق المرافقة والوساطة والمتابعة المشروعة والمخولة قانونا و بما في ذلك من النتائج المفضية إلى أن الظاهرة محل الدراسة سلبية مؤدية للانحراف وانتشار الآفات الاجتماعية وعمالة الأطفال وارتأيت المساهمة في الكشف عن مختلف أسبابها ومدى ارتباطها بالمتغيرات غير المدرسية الخارجية التي يصعب التحكم والسيطرة فيها نتيجة لتداخل عدة متغيرات .

• أسباب موضوعية :

تتلخص الدوافع الموضوعية في تناول هذه الدراسة حول الفشل المدرسي في ضوء متغيرات الاستبعاد في أشكاله الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و البيئية و الذاتية التي هي الأسباب المتعلقة بموضوع الدراسة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- أن موضوع الدراسة يعد من الاهتمامات الرئيسية لعلم اجتماع التربية الذي يعنى بالمجالات التربوية و خاصة المشكلات التربوية وتقديم حلول مناسبة لها .

- في كون الفشل الدراسي بما فيه التسرب فاقد تعليمي و بالتالي يعد مشكلة من المشكلات التي تحول دون الوصول إلى الخطط التربوية في مجتمعنا إلى المعدلات المطلوبة .

- تفاقم ظاهرة الهدر المدرسي في السنوات الأخيرة حيث ازدادت ظاهرة البطالة انتشارا مما ينجم عن ذلك من تعاظم للظواهر الاجتماعية السلبية مثلا الانحراف والجريمة... الخ والتي تعد كلها من معيقات استقرار المجتمع و تطوره .

- إن التحولات البنائية في الهيكل الوظيفي للنظام الاجتماعي و الاقتصادي لمجتمعنا تقتضي التحكم في التقنيات الحديثة وذلك عن طريق تحسين المهارات التعليمية و التي لن تتأتى إلا بإيجاد الحلول التي من شأنها الحد من تسرب الأعداد الهائلة من المدرسة - الكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية و الثقافية و البيئية و الذاتية المؤدية لظاهرة التعثر و الفشل المدرسي في مجمل صورته وذلك من خلال دراسة العلاقة بينهما .

3 - أهداف الدراسة :

من خلال خوض غمار البحث حول موضوع الاستبعاد الاجتماعي و علاقته بالفشل الدراسي للتلميذ و الذي يسعى الباحث من وراء **الباحث** هذا التناول النظري و التطبيقي إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف والمرامي وهي :

- تسليط الضوء على ظاهرة الفشل الدراسي والتعريف بها .
- معرفة عوامل الاستبعاد الاجتماعي المتعلقة بظاهرة الفشل الدراسي .
- التوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة على التلميذ و التنويه إلى الحد منها في مقترحات الدراسة.

• تسهيل وضع الحلول التي يمكن أن تتبع للتقليل من التعثر والتسرب المدرسي و التي زادت من نسب الفاقد التعليمي في الجزائر و العمل على التنويه لخطورتها و التقليل منها

4 - التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة :

إن الحاجة إلى الجانب المفاهيمي المعتمد والذي يترجم بدوره المهمات البحثية التي يسعى الباحث من خلالها إلى فك اللبس حول بعض المفاهيم التي تجعل من البحث العلمي عملية صحيحة ومجدية مترجمة لما يوحيه الميدان من تعريفات إجرائية يعتمدها

الباحث من خلال مدى تطلعه للأطر الامبريقية للدراسة يجعلها كمرتكز نظري يساعده في بحثه، ومن خلال اختيار الباحث للدراسة الخاصة بعوامل بالاستبعاد الاجتماعي الدافعة للفشل الدراسي وتناول العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية والذاتية حيث يتعرض إلى المفاهيم الأساسية للدراسة من خلال ما يلي:

الاستبعاد الاجتماعي : ويعني إقامة مصدات اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو بيئية أو ذاتية لعزل طبقات أو فئات معينة عن حراك المجتمع، وتعطيل فعاليتها وعرقلة اندماجها الاجتماعي، ومن ثم فقدانها لحقوقها وتهميش دورها في صناعة الحياة العامة.

4-1- الفشل المدرسي والمفاهيم المرتبطة به:

المقصود به التأخر واللاتكيف الدراسي، وانزلاق وانحراف التلميذ بشكل يجعله بعيدا عن الأهداف المنتظرة من فعل تعليمي قائم متوقع منه، والتعثر الدراسي يعتبر ظاهرة مرضية تقلل من التحصيل الدراسي و تزيد من نسب الرسوب والتسرب التعليمي.

• التسرب المدرسي هو الفطور عن الدراسة لأسباب اجتماعية واقتصادية أو بيئية أو مدرسية أو ذاتية كما تشمل التلاميذ الذين يلفظهم النظام التربوي قبل إكمال مراحل التعليم المنوطة بالتلميذ في ذلك السن.

• التسرب المدرسي هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن تتم المرحلة الإلزامية .

• انقطاع المتعلم انقطاعاً كاملاً عن الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة لأسباب خارج النظام المدرسي .

4-2 العوامل الاجتماعية للاستبعاد الدافعة للفشل الدراسي:

تتمثل العوامل الاجتماعية في مجمل المؤشرات والمتغيرات التي تحيط بالتلميذ خارج الوسط المدرسي الذي يعيش فيه التلميذ عند العودة من المدرسة للمؤسسة الاجتماعية غير الرسمية أو داخل الوسط المدرسي في اطر تعليمية تربوية رسمية بمعناها الواسع بما في ذلك من مؤشرات اجتماعية وأسرية و اقتصادية و ثقافية وعرقية أثنية وبيئية و ذاتية التي

يعيشها التلميذ ويتأثر بها لتصبح كمخرج سلوكي يتعامل من خلاله و يتأثر به سلبا أو إيجابا، تلك المؤشرات و المتغيرات التي تحدث في المجتمع و تؤثر في حياة التلميذ تأثيرا مباشرا كالتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية بما في ذلك القسوة والتدليل و الحوار والنقاش حول القضايا الخاصة بالتمدرس والعلاقات الأسرية داخل البيت وما يعتريها من ديناميكية وحراك اجتماعي سواء على مستوى المؤسسة التربوية الأولى (البيت) أو مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهذا في ظل وجود الأبوين وعدم وجودهم في حالة التفكك الأسري الجزئي أو الكلي بالإضافة إلى جماعة الرفاق وطبيعة توجهها نحو التربية المدرسية و تقبلها للتعليم والمتابعة و الحضور والنتائج الجيدة أو عدمها .

4-4 العوامل الاقتصادية للاستبعاد الدافعة للفشل الدراسي :

هي تلك المؤشرات المادية التي تمس حياة التلميذ في معيشتة اليومية من عوامل ضرورية للعيش ونفقات دراسية في ظل قلة الدخل وتذبذبه لبعض الأسر التي لا تستطيع تلبية الضروريات كمصاريف النقل والإطعام والإيواء في المناطق المعزولة والنائية، ناهيك عن الكماليات وسائل الترفيه والراحة واللعب، بل وقد يلتجئ التلميذ تحت تأثير أي ضغط من الضغوط الاجتماعية القاهرة أن يكون مصدراً للدخل أو جزء منه لإعالة أسرته مما قد يضاعف الظاهرة إلى ظواهر سلبية أخرى كانهراف الأحداث و عمالة الأطفال غيرها وخاصة في منطقة وادي سوف حيث نلاحظ أن الثورة الفلاحية المتأخرة قد أدت الى العزوف عن الدراسة و السعي وراء العمل الفلاحي لتلبية الحاجيات الشخصية و الأسرية وهذا راجع لتوفر العمالة دون السن القانوني للعمل

4-5 العوامل الثقافية للاستبعاد الدافعة للفشل والتعثر الدراسي :

وهي ما يعرف بمجموعة المؤشرات الفكرية والأيدولوجية والتكنولوجية التي تؤثر ببيئة التلميذ وتؤثر في اتجاهاته و مخرجاته السلوكية و إضفاء نمط معين من التفكير والتصرف حسب المستوى الثقافي ذلك لارتباطها بالشخصية ومساهمتها في التوجه

المعيشي العام للجماعة ذلك لأن الثقافة هي مجموعة المعايير، والقيم، ومعايير السلوك التي تترجم أسلوب حياة الجماعة وحدوث حصيلة لتراكم الثقافة وفروعها نحو الابتكار وخاصة في مجالات السلوك .

4-6 العوامل البيئية للاستبعاد الدافعة للتعثر الدراسي :

و المقصود بها مجمل المؤشرات الايكولوجية للوسط المعيش **التلميذ** بما في ذلك المناخ و الطبيعة الريفية و الحضرية وصعوبة التنقل و طول المسافات في ظل حرارة الصيف أو شدة برد الشتاء و خاصة الوسط الريفي و المناطق المبعثرة و الصحراوية التي تحول دون الاندماج في الوسط المدرسي .

4-7 العوامل الذاتية للاستبعاد الدافعة للتعثر الدراسي :

و نقصد بها المؤشرات و الظروف الشخصية الخاصة بالبناء النفسي والفيزيولوجي للتلميذ ذاته و الصحة النفسية ودافعية الانجاز وحب الاندماج في الوسط الاجتماعي عموما و الوسط المدرسي على وجه الخصوص الذي من خلاله يتسنى للتلميذ تحقيق ذاته و فرض وجوده و ممارسته لدراسته وفقا لما هو متوقع منه.

5-دراسات سابقة :

من خلال ما يطلع عليه الباحث من دراسات سابقة فيما يتعلق بموضوع الاستبعاد الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالفشل المدرسي وهو خطوة لابد منها لكي يتمكن الباحث من الاطلاع المعرفي وعمله على توظيف بعض المفاهيم والشروحات والإضافات العملية ومعرفة مكانة بحثه العلمية في أطره النظرية والتطبيقية من البحوث السابقة لذا فإن إمكانية الحصول على الدراسات المباشرة أو غير المباشرة و هذه مهمة يستوجب على الباحث بكل ما يملك من آليات البحث للوصول لجل ما سبقه إليها الآخر ولدعم بحثه و تسليط الضوء على مجمل المؤشرات لتكون أكثر علمية و جدوى معرفية .

وهي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في المجالات أو البحوث أو في الكتب أو في المخطوطات أو في المذكرات أو في الرسائل و الأطروحات الجامعية (1).

أو حتى من خلال البحث الإلكتروني مثل شبكة الانترنت (2) وعادة ما تشمل الدراسات السابقة كل المساهمات العملية التي لها صلة بالموضوع المراد بحثه، وتم تقديمها لدوائر عملية بهدف الحصول على درجة علمية (ماجستير أو دكتوراه) أو على مقابل مادي أو لمجرد المساهمة العلمية (3)، شريطة أن يكون للدراسة موضوع وهدف و نتائج، وأما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات، فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا ودقة والدراسة السابقة إما أن تكون مطابقة، يشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة أو أن تكون دراسة متشابهة وفيها يدرس الباحث الجانب الذي يتناول بالدراسة (4) وغالبا ما تشتمل الدراسات السابقة كل المساهمات العملية التي لها صلة بالموضوع المراد دراسته (5)

وعليه وانطلاقا من موضوع دراستي نجد أن هناك العديد من الدراسات التي من شأنها ان تثري جوانب الموضوع، وسنعرض فيما يلي عرض موجز لأهم هذه الدراسات، حيث

1 -رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ص137 .

2 -محمد ابو النصر : قواعد ومراحل البحث العلمي ،مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004، ص107 .

3- فضيل دليو و علي غربي :أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص104 .

4 رشيد زرواتي: المرجع السابق، ص137.

5 بلقاسم سلاطينية و حسان الجيلالي : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، 2004، ص114 .

رتبت هذه الدراسات على حسب المتغيرات الأكثر أهمية وتداخلا بالنسبة لموضوعنا ودرجة الاستفادة مما توصلت إليه من تحليل و نتائج.

الدراسة الأولى : دراسة رامي عود الله¹

موضوع الدراسة: مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وعلاقتها بالعنف الطلابي: "دراسة ميدانية في جامعة مؤتة -الأردن- الدراسة لصاحبها الطالب: رامي عودة الله العساففة سنة 2012، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تخصص علم اجتماع الجريمة بالجامعة الأردن، بالمملكة الأردنية الهاشمية.

-الإشكالية والتساؤلات:

من خلال ما أطلعنا عليه أن هذه الدراسة أقيمت لاستجلاء المحددات المتحكمة في ممارسة العنف داخل الجامعات من قبل الطلبة الجامعيين، وما إذا كانت توجد علاقة بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وسلوك العنف لدى الطلبة الجامعيين كثقافة فرعية في جامعة مؤتة ؟ إضافة إلى مفهوم الاستبعاد الاجتماعي وأثره على العنف لدى الشباب الجامعي الأردني لندرة استخدامه في دراسات العنف

-تساؤلات الدراسة: وتمحورت حول ما يلي :

* ما علاقة مشاركة الطلبة في الأنشطة الجامعية المختلفة بارتكاب الطالب سلوك عنيف داخل الجامعة ؟

¹احمد عودة عبد الله، مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وعلاقتها بالعنف الطلابي، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع الجريمة، الأردن، 2012.

* ما علاقة استثمار الطلبة للأوقات الحرة خارج أوقات المحاضرات النظامية وأوجه

استثمارها بارتكاب الطالب سلوك عنيف داخل الجامعة؟ ما علاقة التفاعل بين الطلبة

والهيئات التدريسية بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة ؟

* ما علاقة التفاعل بين الطلبة والإدارة الجامعية بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل

الجامعة؟

* ما علاقة درجة الوعي القانوني لدى الطلبة بحقوقهم وواجباتهم كما هي في أنظمة

وتعليمات الجامعة ووفقا لدليل الطالب بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة ؟

* ما علاقة أنماط التنشئة الاجتماعية بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة؟

* ما علاقة مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي حسب التعريف الإجرائي من وجهة نظر

الطلبة على ارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة ؟

* هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير اتجاهات أفراد العينة لدرجة أهمية

مجالات الاستبعاد الاجتماعي كمسببات للعنف الجامعي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي؟

* هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير اتجاهات أفراد العينة لدرجة أهمية

مجالات الاستبعاد الاجتماعي كمسببات للعنف الجامعي وفقا لمتغير الكلية العلمية؟

* هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير اتجاهات أفراد العينة لدرجة أهمية

مجالات الاستبعاد الاجتماعي كمسببات للعنف الجامعي وفقا لمتغير دخل الأسرة

الشهري؟

* هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير اتجاهات أفراد العينة لدرجة أهمية

مجالات الاستبعاد الاجتماعي كمسببات للعنف الجامعي وفقا لمتغير مكان السكن؟

-أهداف الدراسة: هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى تحديد العلاقة بين مؤشرات الاستبعاد

الاجتماعي و سلوك العنف لدى الطلبة الجامعيين كأصحاب ثقافة فرعية .

-منهج و مجال الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام أداة

الاستبيان و استفادت من المنهج الوصفي التحليلي ، و تضمنت منهجية الدراسة مسحا

مكتبيا بالرجوع إلى العديد من المصادر و المراجع الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة

ومن ثم الاستطلاع على الميداني لجمع البيانات عن طريق أداة الدراسة و الإجابة على

تساؤلات الدراسة بعد إجراء عملية التحليل الإحصائي للبيانات.

-نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

• وجود علاقة قوية لمشاركة الطلبة في الأنشطة الجامعية المختلفة بارتكاب الطالب

لسلوك عنيف داخل الجامعة.

• وجود علاقة سلبية بين استثمار الطلبة للأوقات الحرة خارج أوقات المحاضرات

النظامية و أوجه استثمارها بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة .

• وجود علاقة قوية التفاعل بين الطلبة و الهيئات التدريسية بارتكاب الطالب لسلوك

عنيف داخل الجامعة.

• وجود علاقة قوية بين التفاعل بين الطلبة و الإدارة الجامعية بارتكاب الطالب

سلوك عنيف داخل الجامعة .

- وجود علاقة قوية بين درجة الوعي القانوني لدى الطلبة بحقوقهم و واجباتهم كما هي في أنظمة و تعليمات الجامعة وفقا لدليل الطالب بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة.
- وجود علاقة ضعيفة بين أنماط التنشئة الاجتماعية بارتكاب الطالب سلوكًا عنيفًا داخل الجامعة.
- وجود علاقة قوية بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي حسب التعريف الإجرائي من وجهة نظر الطلبة و ارتكاب لسلوك عنيف داخل الجامعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر نحو أنماط التنشئة الاجتماعية وفقا للنوع الاجتماعي باتجاه الإناث .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة نحو أهمية مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وفقا لكل من متغير الكلية العلمية، ومتغير السكن ، و متغير الدخل الشهري للأسرة باستثناء مؤشري مشاركة الطلبة في الأنشطة الجامعية و التفاعل بين الطلبة و الهيئات التدريسية.

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة:

تداخلت الدراسة التي نحن بصددنا مع هذه الدراسة في أشكال الاستبعاد الاجتماعي من خلال ظروف التنشئة الاجتماعية و الفعل الأسري في الأساليب المستعملة في التربية ومدى وعي التلاميذ للجانب القانوني في ارتكاب بعض الأفعال التي من شأنها أن تؤدي

إلى النبذ الاجتماعي و الوصم أو الردع الرسمي عن التخلي عن الدور الاجتماعي

المنتظر منه و المتوقع منه سلفا.¹

الدراسة الثانية : دراسة شوقي قاسمي

موضوع الدراسة : معوقات المشاركة الشعبية في برامج امتصاص السكن الهش

"دراسة ميدانية لبرنامج RHP للبنك الدولي للإنشاء و التعمير بالجزائر" :قدمت هذه

الدراسة من طرف الطالب قاسمي شوقي "كأطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع

الحضري ،بجامعة محمد خيضر بسكرة (2012-2013) .

إشكالية و تساؤلات الدراسة:

تمحورت حول إبراز أهم معوقات المشاركة الشعبية في برامج امتصاص السكن الهش

و استجلاء ماهية المنطق الاجتماعي،الذي استمدته السلوكيات الراضة للمشاركة في

مشروع RHP للبنك الدولي للإنشاء والتعمير بالجزائر أو بتعبير أدق ،فيما تكمن

المصوغات الاجتماعية الكامنة . وراء تدني معدلات الاستجابة المالية للخيارات التي قام

عليها هذا البرنامج؟.

- التساؤلات الدراسة :وتتمحور حول ما يلي:

¹قاسمي شوقي، معوقات المشاركة الشعبية في برامج امتصاص السكن الهش، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع

الحضري، جامعة بسكرة الجزائر، 2013.

* هل هذه الممارسات الراضة تتأسس على منطق فردي اختياري للسكان؟ أم هي رهينة منطق اجتماعي نو طابق قهري أملتته اعتبارات التركيبة الاجتماعية لهذه التجمعات العشوائية؟

* ما هي آليات الحشد و التحفيز السكاني المتبعة في برنامج RHP ؟ وما مقدرتها على الانتقال من الحالات الاجتماعية القائمة على الهوية العشائرية ممزقة إلى سلوكيات مواطنانية مسؤولة ؟

* ما صدقية الخطاب الرسمي المؤسس لخيار مشاركة السكان في RHP ؟
و أي مسؤولية يتحملها في تحجيم المبادرات السكانية و تعزيز خيارات الرفض؟.
* ما مدى استجابة RHP كتصور جهاز لخصوصيات البيئة المحلية ؟ وما أثر جهود التخصيص و التكيف المدرجة عليه من عدمها ؟.

- أهداف الدراسة: يتمثل في فهم التباين القائم في مستويات المشاركة الاجتماعية في التسيير الحضري ،بين المجتمعات الأوربية من جهة ،و حتى داخل المجتمع الواحد من فئة الأخرى، ومن جنس لأخر، في محاولة لإعطاء داعم إضافي لأجهزة الخدمات المحلية . كيفية الصياغة

- منهج و مجال الدراسة: اعتمدت هذه المقارنة منهج المسح بالعينة،والذي يعتبر من المناهج الأساسية المستخدمة في مجال أبحاث السوسولوجيا الحضرية،كدراسة ظروف الحياة لبعض الطبقات الاجتماعية خاصة الفقيرة منها،أو حي من المناطق المزدهمة

بالسكان أو جماعة في بيئة معينة، من حيث ظروفهم المعيشية و تكوينهم الاجتماعي

وذلك عبر الالتزام في مسار استخدامه بالخطوات الأساسية الثلاث التالية :

* المرحلة الاستكشافية : و تضمنت التعرف على بيئة مجال الدراسة و بيان حدودها.

أ- مرحلة الوصف الدقيق و التعمق.

ب- مرحلة النزول إلى الميدان و مباشرة اختبار البيانات .

-نتائج الدراسة :كانت نتائج الدراسة كما يلي :

- التأكيد على عدم صحة الافتراض الأول الذي تم الانطلاق منه في هذه الدراسة و أن كل ما تم من إشكال ممانعة وعزوف عن السداد ،تولدت نتاج ظروف ومعطيات محلية خاصة بطبيعة المشروع، ولم تكن تدبير عشائري مسبق الاتفاق على تفاصيله.
- تأكيد صحة الافتراض الثاني لهذه الدراسة والتسليم بفشل آليات التعبئة السكانية وتحولها إلى عبء يتقل كاهل المشروع ويحد من مصداقية و ديمقراطية عملياته.
- التسليم بصحة الافتراض الثالث والتأكيد على الأثر السيئ الذي لعبته ازدواجية الخيارات على مستوى برنامج RHP في إثارة مشاعر التحفظ لدى السكان وأثر ذلك بعدها في سلوكياتهم و استجاباتهم اتجاه المشروع.
- و التسليم بالأثر البالغ للبرمجة المعيارية في تكريس العزوف إزاء برنامج RHP وذلك من خلال تنمية الاعتقاد السلبي لدى السكان،وتكريسه القطيعة مع الكثير من الحاجيات الحقيقية للسكان وخصوصياتهم المعيشية،وهو ما جعل حجم سلبياته أكثر من المزايا المنتظرة منه.

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة :

من خلال الاطلاع على هذه الدراسة التي فصلت في مدى المشاركة و الفعالية الاجتماعية أين تتداخل مع الدراسة التي نحن بصددتها في متغير الاستبعاد و التهميش لبعض الفئات الاجتماعية و قراراتها بمنظور اجتماعي للاستبعاد على مستوى هذه الفئة السكانية وشعورها بعدم التقبل .

دراسة الثالثة: حيلان بن هلال الحارثي¹

موضوع الدراسة :أثر العوامل الاجتماعية والثقافية في جنوح الأحداث

زمن الدراسة :2003

مكان الدراسة : الرياض المملكة العربية السعودية

مدة الدراسة :سنة (12 شهرا).

طبيعة الدراسة : ميدانية

إشكالية الدراسة : ما هي العلاقة بين العوامل الاجتماعية و الثقافية و جنوح الأحداث؟
منهجية الدراسة :استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي لم يقتصر على وصف المشكلة فقط بل يتعداه لتحليل و تفسير و ربط المدلولات للوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع للأحداث المنحرفين بما في ذلك من المقابلة و الاستبيان و الملاحظة .

عينة البحث : الأطفال الجانحين

هدف الدراسة : تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي :

*التعرف على العوامل الذاتية بالنسبة للحدث و التي أدت بدورها إلى جنوح الأحداث .

*التعرف على العوامل الاجتماعية و الثقافية المحيطة بالحدث و التي أدت إلى جنوحه

نتائج الدراسة : خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تتمثل فيما يلي:

¹حيلان بن هلال الحارثي، أثر العوامل الثقافية في جنوح الأحداث، إدارة ميدانية، الرياض، المملكة العربية السعودية،

*وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث و المستوى التعليمي و الاقتصادي .

*وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والتعامل الأسري للحدث .

*وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والتفكك الأسري للحدث .

*وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والعامل الثقافي للحدث .

*وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والتنشئة الاجتماعية للحدث .

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة: رغم الاشتراك بين موضوع الدراسات السابقة وأحد متغيري موضوع دراستنا إلا أن تناولهما للموضوع كان من زاوية أخرى كون بحثنا منصبا على كشف العلاقة الممكن وجودها بين الظروف الاجتماعية والتسرب المدرسي في ظل المقاربات النظرية المفسرة لهذا الأخير و هذا ما سينتج عنه حتما اختلاف بين الدراسات السابقة و موضوع دراستنا في الجانبين النظري و الميداني و رغم استفادتنا من هاته الدراسات فإننا ننوه إلى بعض نقاط الاختلاف التالية:

تطرق في الجانب النظري إلى مجمل العوامل الاجتماعية المتسببة في التسرب المدرسي بدأ بالمؤشرات الأسرية الأبوية والأخوية وأساليب التنشئة الاجتماعية وجماعة الرفاق كمحور اجتماعي، وكذلك المحور الاقتصادي المتمثل في الإعالة الأسرية و تلبية المتطلبات و مستويات الدخل و الظروف الدافعة بالتلميذ لمزاولة الأشغال لسد حاجياته وكذا العوامل الثقافية ونظرة الأسرة للتعليم بشكل عام وإلى تعليم الفتاة وأثر المستوى الوالدي والثقافي العام .

أما المعالجة الميدانية و التي تم من خلالها تكميم كل المؤشرات ذات العلاقة بالجانب النظري و تبويبها في أطر كميته تعكس مدى الارتباط الإيجابي بين الهدر المدرسي والعوامل في المتغير الاجتماعي الأسري والاقتصادي المعيشي والثقافي .

الدراسة الرابعة :دراسة الدكتور عبد الكريم المنهاج¹

موضوع الدراسة: عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين:

زمن الدراسة : 2001م

مكان الدراسة : جدة والرياض والدمام

طبيعة الدراسة :ميدانية

إشكالية الدراسة : ما هي العوامل التي تؤدي إلى التسرب في المدارس المتوسطة ؟

منهجية الدراسة :المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: العينة 150 طالب متسرب دراسياً في المرحلة المتوسطة

هدف الدراسة : هدفها الرئيسي لها هو معرفة ورصد بعض العوامل التي تؤدي إلى التسرب في المدارس المتوسطة بالإصلاحية (جدة والرياض والدمام) والتي حددها بعدد من العوامل الشخصية سواء من الناحية العقلية أو من الناحية الجسدية والسمات المميزة لها وكذلك العوامل الأسرية والعوامل المدرسية وعوامل البيئة الخارجية التي تحيط أيضاً هدفت هذه الرسالة إلى محاولة معرفة حجم ظاهرة التسرب بهذه المدارس ومن ثم مساعدة الجهات المعنية على اتخاذ السبل لمواجهة هذه الظاهرة أو التخفيف من حدتها ما أمكن وكان لهذه الدراسة نتائج هامة تفرعت على عدة محاور .

- نتيجة الدراسة :إن أغلب الطلاب المتسربين دراسياً في المرحلة المتوسطة كانوا من سكان المدن وكانت بنسبة (91,2%)

• إن أغلب الطلاب المتسربين دراسياً في المرحلة المتوسطة أعمارهم ما بين 9-16سنة.

¹عبد الكريم المهنا، عوامل التسرب المدرسي لدى المنحرفين، دراسة ميدانية، الرياض، المملكة العربية السعودية،

• إن أغلب الطلاب المتسربين دراسياً في المرحلة المتوسطة بلغ متوسطهم 7، 85%

شخصاً كذلك كان من نتائج هذه الدراسة على الصعيد الشخصي:

إن أحد عوامل التسرب في المرحلة المتوسطة لدى الطلاب هو المرض والإصابة وكذلك ضعف علاقة الطلاب مع بعضهم وعدم الرغبة في التعليم، وكذلك كان من أحد العوامل على الصعيد الأسري للتسرب الدراسي في المرحلة المتوسطة: هو حالات الطلاق وتعدد الزوجات وكذلك كبر سن الوالد وكثرة الأخوة والأخوات وترتيب الطالب بين أخوته.

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة :

لقد اشتبهت بعض العوامل التي من شأنها أن تكون في الجانب النظري والأمبريقي بما يمليه أسلوب البحث العلمي للظاهرة السوسولوجية بينما نلاحظ عدم وجود حوافز تشجيعية وكذلك صعوبة المناهج المدرسية وعدم وجود وسائل تعليمية مناسبة وعدم وجود أخصائي اجتماعي وعدم توفر مدرسين أكفاء عدا عن غياب الطلاب المتصل والمشكلات العائلية عند الطالب والفتل المتكرر وعدم حرصه على متابعة الدراسة، وهذا ما تطرقت فيه خلال دراستي من خلال التعرض إليه في الدراسة النظرية وبالعلاج من خلال التوصيات و المقترحات

ويمكن القول إن الدراسة السابقة استوفت جميع عناصرها وكانت لها نتائج هامة على كافة الأصعدة ولكن ما يؤخذ على هذه الدراسة عدم توضيحها للفروض بشكل كامل أما باقي الدراسة فاستوفت جميع الشروط.

الدراسة الخامسة : دراسة: انتصار عيسى¹

موضوع الدراسة: التسرب المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية

مكان الدراسة : الجمهورية العربية السورية

مدة الدراسة : 1998-1999م.

¹انتصار عيسى، التسرب المدرسي للطلاب المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية، سوريا، 1999 .

زمن الدراسة: سنة 1999

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة: ما هي أسباب التسرب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي؟

منهجية الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي .

عينة الدراسة : بلغ حجم العينة 200 طفل متسرب

أهداف الدراسة: العمل على تطبيق الخريطة المدرسية وإقامة المدارس وفق الشروط

البيئية والسكنية والجغرافية مما يجعل انتقال التلاميذ ميسوراً.

• استمرار التنسيق مع جميع الجهات الرسمية لزيادة تطوير البيئات المحلية اجتماعياً

واقتمادياً وثقافياً مما يؤدي إلى زيادة وعي الآباء وإدراكهم أهمية تعليم أبنائهم.

• تشجيع التلاميذ ذوو الحالة المادية السيئة على متابعة الدراسة بتقديم المساعدات لهم

في مجال اللوازم المدرسية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

*وجود فروق دالة إحصائية بين العوامل المؤدية للتسرب المدرسي والمستوى التعليمي

والثقافي للأسرة .

*وجود فروق دالة إحصائية بين العوامل المؤدية للتسرب المدرسي والمستوى الاقتصادي

وتلبية المتطلبات للطفل داخل للأسرة .

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة :

تتشترك هذه الدراسة سواء من الناحية النظرية في أثر الاستبعاد الثقافي والاقتصادي

من خلال استمرار التنسيق مع جميع الجهات الرسمية لزيادة تطوير البيئات المحلية

اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً مما يؤدي إلى زيادة وعي الآباء وإدراكهم أهمية تعليم أبنائهم

ومجال اللوازم المدرسية و النفقات و هي ما تم التعرض إليها خلال دراستنا في شقيها

النظري و الميداني وتم استعراض مجمل العوامل الاقتصادية و مستوى الأسرة المعيشي

ومدى تلبية الاحتياجات و خاصة المستلزمات المدرسية و مدى وعي الآباء لأهمية التعليم في حياة أبنائهم .

الدراسة السادسة :دراسة :محمد زهير مشاركة¹

موضوع الدراسة: مشكلات التعليم الإلزامي في القطر العربي السوري.

زمن الدراسة:1985

مكان الدراسة :سوريا

مدة الدراسة : 1985-1986م

طبيعة الدراسة : ميدانية

إشكالية الدراسة :ماهي المخاطر وما مدى انتشار هذه الظاهرة وأبعادها في القطر العربي السوري؟

منهجية الدراسة :الوصفي التحليلي

عينة الدراسة : 1200طالب متسرب

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد مقترحات فعلية للتقليل من ظاهرة الفشل المدرسي وأوضح الباحث ذلك من خلال ما قامت به وزارة التربية من جهود لعلاج هذه الظاهرة وكان لهذه الدراسة نتائج على المدارس وكانت هذه النتائج ذات فائدة كبرى خففت من نسبة الفشل الدراسي.

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة :

لقد أجرى محمد زهير مشاركة دراسة برسالة لنيل الدكتوراه في التربية وقد تطرق في قسم من أقسام الرسالة إلى ظاهرة الهدر المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي وعرض فيها مفهوم التعثر، وتكلم عن أخطاره ومدى انتشار هذه الظاهرة وأبعادها في القطر العربي السوري .حيث بلغ حجم العينة 1200طالب متسرب، وأوضح ومن بين أوجه التشابه بين هذه الدراسة و دراستنا التي بين أيدينا في تناولنا لعوامل التعثر وأسبابه وقدم العلاج

¹محمد زهير مشاركة، مشكلات التعليم في القطر العربي، دراسة ميدانية سوريا 1986.

والمقترحات لظاهرة الفتن ومن هذه المقترحات الاستمرار في رفع مستوى كفاية نظام التعليم من حيث مضمونه وأدواته ووسائله. العمل على تطبيق الخريطة المدرسية وإقامة المدارس وفق شروط البيئة السكانية والجغرافية والعمل على إيجاد نظام التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي داخل النظام التعليمي واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمساعدة التلاميذ المقصرين وزيادة توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة وإيجاد العلاقات الدائمة والمتفاعلة بينهما للوقاية من تسرب التلاميذ قبل حدوثه وتطبيق أحكام قانون العمل بصورة دقيقة بحيث يمنع تشغيل الأحداث ذكورا وإناثاً قبل بلوغ السن المحددة بالقانون وأيضاً أوضحت هذه الدراسة جهود وزارة التربية في مجال معالجة ظاهرتي التخلف والهدر حيث كانت مديريات التربية المعنية تعد قوائم بأسماء المتخلفين والمتسربين من التلاميذ وتحاول معالجة أوضاعهم مع ذويهم من خلال الاتصال بهم ومحاورتهم وإقناعهم بضرورة التحاق أولادهم بالمدارس وانتظام دوامهم فيها حتى نهاية المرحلة الابتدائية، إلا أنها وجدت أن وسائل التوعية والتحاور والإقناع كانت وسائل غير مجدية لذلك وجدت أنه لا بد من وسائل أخرى رادعة زاجرة تكون نافعة مجدية لذلك قامت الدولة بسن قوانين خاصة ورادعة تفرض عقوبات وغرامات على أولياء الطلاب الذين يمتنعون عن إرسال أولادهم إلى المدرسة.

إن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الجادة في القضاء على ظاهرة الفشل المدرسي التسرب عموماً .

الدراسة السابعة: دراسة محمد ارزقي بركان¹

موضوع الدراسة : التسرب المدرسي عوامله، نتائج، وطرق علاجه بالجزائر.

زمن الدراسة : الموسم الدراسي 1974/1973.

مكان الدراسة :الجزائر.

مدة الدراسة :من بداية الموسم الدراسي 1974/1973 إلى غاية الموسم الدراسي 1983/1982.

طبيعة الدراسة : دراسة وثائقية

إشكالية الدراسة: تدور إشكالية هذه الدراسة حول الأشكال التالي: ما هي العوامل والنتائج وطرق العلاج للتسرب المدرسي؟

منهجية الدراسة : وقد اعتمد على منهج تحليل المضمون لبيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية الوطنية وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ

عينة الدراسة : اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط، وغطت هذه الدراسة الفترة الممتدة من التعليم بالجمهورية الجزائرية

هدف الدراسة :الكشف عن عوامل و نتائج و طرق علاج التسرب المدرسي في الجزائر
نتائج الدراسة : خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ.
- صعوبة المناهج وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية.
- قصور نظام الامتحانات الذي يعتمد على الحفظ والاسترجاع ويهمل جانب الفهم والتحليل والتركييب.
- رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة.
- اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ.

¹محمد أرزقي بركان.التسرب المدرسي عوامله و نتائج و طرق علاجه،مقال بمجلة الرواسي بابتة عدد3 أكتوبر 1999 .

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة :

من خلال ما تطرق إليه الباحث من نتائج تبرز الحالة المادية الضعيفة للآباء ومدى ارتباطها بمتغير التعثر المدرسي والتي تجبرهم على طلب مساعدة أبنائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة وهذا ما أشادت به دراستنا في شقيها النظري والميداني من خلال ما برز من نتائج كمية موضحة لذلك .

هذا أهم ما توصل إليه الباحث كذلك وكان قاسماً مشتركاً بين الدراستين وتعتبر دراسة جيدة لأنها كشفت لنا بصورة حقيقية عن مؤشرات ونتائج مسجلة مما كشف عن أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الفتر والهدر التربوي.

الدراسة الثامنة: دراسة محمد محمود رضوان (1965م):¹

موضوع الدراسة:

زمن الدراسة: 1965م

مكان الدراسة : جمهورية مصر العربية

مدة الدراسة : الموسمين الدراسيين 1964 / 1965 / 1966

طبيعة الدراسة : ميدانية

إشكالية الدراسة : ما هي أسباب مشكلة التسرب في المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية؟

منهجية الدراسة : المنهج المقارن

عينة الدراسة : التلاميذ

نتائج الدراسة : البحث أن جملة الذين تسربوا من الدفعة الأولى خلال السنوات الخمسين يكونون 22% من عدد الذين التحقوا بالصف الأول وبلغت نسبة من تسربوا بالنسبة للدفعة الثانية 42.6% من عدد الذين التحقوا بالصف الأول هذا عدا من لم يتقدم للدخول امتحان الابتدائية بالنسبة للدفتين وهم بالنسبة الدفعة الأولى 25.7% من مجموعة

¹محمد محمود رضوان التسرب المدرسي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية جمهورية مصر العربية، 1966.

المقيدين في الصف السادس وهم بالنسبة الدفعة الثانية 20.6% من مجموع المقيدين في الفصل السادس.

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة :

ما نلاحظه خلال ما تناوله الباحث خلال هذه الدراسة هو الاختلاف مع دراستي في الجانب الميداني من خلال العينة و المنهج و تناول الامبريقي والاقتصار على الطور الابتدائي في حين تناولت بالدراسة الميدانية إلى التطرق إلى مجمل الأطوار التعليمية الابتدائي والمتوسط والثانوي لما دعت إليه الضرورة في الدراسة بحكم كثرة نسب المتعثرين خاصة في الطور الثانوي في ولاية الوادي لاعتبارات قد تكون اجتماعية ثقافية كالتسرب من أجل الزواج للفتاة أو من أجل إعالة الأسرة عند بعض الذكور مما جعل مجتمع الدراسة لا بد أن يكون متسرباً قبل الحصول على شهادة البكالوريا.

الدراسة التاسعة :دراسة أحمد فريجة¹

موضوع الدراسة : انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي .

زمن الدراسة :سنة 2003.

مكان الدراسة :المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بسكرة الجزائر

مدة الدراسة :حدد المجال الزمني للدراسة في الفترة الممتدة بين 2003/04/03 إلى غاية 2003/05/10 .

طبيعة الدراسة :دراسة ميدانية

إشكالية الدراسة :ما هي انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي للتلميذ ؟

منهجية الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي، الاستمارة والمقابلة والملاحظة والاطلاع على السجلات والوثائق الخاصة بمجتمع الدراسة .

¹أحمد فريجة انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي، مذكرة ماجستير، علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة الجزائر، 2003.

عينة الدراسة: 596 متربصاً شهد له بالانقطاع عن الدراسة في سن تعليمي أي متسرب

دراسيا على مستوى التكوين الإقليمي والتمهين بالمعهد الوطني المتخصص بسكرة

هدف الدراسة : معرفة انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي

نتائج الدراسة :

- عدم القدرة على التكفل بالمتطلبات المدرسية يؤدي إلى التسرب

-عدم قدرة الأسرة على تقديم الحد الأدنى من الغذاء يؤدي إلى التسرب المدرسي للتلميذ.

-عدم القدرة على التكفل بالرعاية الصحية يؤدي إلى التسرب المدرسي للتلميذ

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة :

كانت هذه الدراسة مذكرة ماجستير في علم الاجتماع أبرز خلالها الباحث المؤثرات

الاجتماعية والاقتصادية التي قد تتسبب في التسرب المدرسي وبين من خلالها الدعوى

إلى ضرورة مراعاة التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية والمتابعة الصحية المستمرة

للتلميذ من خلال وحدات الكشف والمتابعة الصحية وخاصة المناطق الصحراوية

والمعزولة،ولعل هذا في مجمله يعتبر نقاطاً تمثل القواسم المشتركة بين كلا الدراستين

وخاصة بما تعلق بالاستبعاد الاجتماعي و الاقتصادي والثقافي .

- الدراسة العاشرة :دراسة كيرنكووولف وهولت ومكنايتوهوبنروريفارا (2003):¹

موضوع الدراسة : المشكلات السلوكية عند الأطفال الذين تم إساءة معاملة أمهاتهم من

قبل شريك حميم والتسرب المدرسي

. Behavioral Problems among Children Whose Mothers Are Abused by an Intimate Partner and Scholastic Infiltrate

- منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن.

- عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من مجموعتين:

- تألفت من 167 طفلاً والذين تراوحت أعمارهم بين 2 إلى 17 سنة والذين تعرضت

أمهاتهم لإساءة معاملة من قبل شريك حميم

¹كيرنك وولف وآخرون، المشكلات السلوكية عند الأطفال، 2003.

المجموعة الضابطة: تألفت من 2736 طفلاً وقد عملت هذه المجموعة كعينة معيارية قياسية.

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى فحص وتحديد العلاقة بين تعرض الأطفال إلى عنف الشريك الحميم تجاه الأم والمشكلات السلوكية لدى الأطفال.

- **نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسة أن تعرض الأطفال لعنف الشريك الحميم تجاه الأم مرتبط بالأطفال الذين تكون لديهم مشكلات سلوكية وأن يكون سلوكهم عدوانياً وجانحاً ومائلاً للقلق والكآبة واستعداداً للتسرب المدرسي بشكل أكبر مقارنة مع أفراد العينة الضابطة.

مجال الاستفادة من الدراسة السابقة :

تظهر هذه الدراسة مدى تأثير الطفل بجماعة الأقران وهذا ما يعتبر عاملاً مشتركاً بين الدراسين في الشق النظري والأمبريقي الذي أثبت مدى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الهدر المدرسي للتلميذ وجماعة الرفاق كعامل اجتماعي حيث أعتمد ذلك كبند من بنود الدراسة الميدانية في دراستي على اعتباره من أهم المؤشرات ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي و الثقافي لمجتمع الدراسة الذي اعتمده خلال هذه الدراسة.

خلاصة :

تطرق الباحث خلال الفصل الأول إلى إشكالية الدراسة للوقوف على مجالها النظري وإلى التساؤلات والفرضيات بما في ذلك الأهمية العلمية والعملية وأسباب اختيار الموضوع التي تخص الباحث من جهة والأسباب الموضوعية من جهة أخرى وكذا التعريفات الإجرائية التي سيبناها الباحث خلال دراسته الميدانية كما استرشدت ببعض الدراسات السابقة التي قد تحمل **قواسم** مشتركة في متغير تابع ومستقل لنضع الدراسة في مجال أكثر موضوعية.

الفصل الثاني

الاستبعاد الاجتماعي

تمهيد :

1- مفهوم الاستبعاد الاجتماعي:

2- النشأة والتطور لدراسة الاستبعاد الاجتماعي :

3- نماذج الاستبعاد الاجتماعي وسياقاته:

4 - أبعاد الاستبعاد الاجتماعي:

5- مظاهر الاستبعاد الاجتماعي:

6-العوامل المؤدية إلى الاستبعاد الاجتماعي :

7- النظريات المفسرة لظاهرة الاستبعاد الاجتماعي :

خلاصة :

تمهيد :

يعتبر الفشل الدراسي صيغة من صيغ التخلف التي تلعب عوامل الاستبعاد الاجتماعي دورا كبيرا في زيادة حجمه وتختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم الفاقدين التعليمي باختلاف الولايات والمناطق وتتباين بين الريف والمدينة كما تختلف انعكاساتها وآثارها على البنين والبنات وذلك تبعا للقيم والتقاليد السائدة ولمدى الانفتاح الحضاري والذي تتمتع به المنطقة و فيما يلي سنحاول التعرض إلى معرفة الاستبعاد الاجتماعي بأنواعه الطوعية والقصرية وآثاره و انعكاساته عن الحياة العامة لأفراد المجتمع وللتلميذ على وجه الخصوص.

1_ مفهوم الاستبعاد الاجتماعي:

يبرز فيما قدمته منظمة الأمم المتحدة تعريفا للاستبعاد الاجتماعي بأنه يشير الى عملية استبعاد جزئي أو كامل لأفراد أو مجموعات عن المشاركة الكاملة في المجتمع الذي يعيشون فيه و هكذا يكون الاستبعاد الاجتماعي نقيضا للاندماج الاجتماعي . فالاستبعاد الاجتماعي يضع الفرد في وضع إجحاف مقارنة بغيره من الأفراد ،فيؤدي إلى المساس بحقوق هذا الفرد الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ،ويضع قدرته على الحصول على السلع والخدمات، ويعيق مشاركته كعنصر فاعل في المجتمع.

ويركز هذا التعريف على أن الاستبعاد الاجتماعي يدل على حالة تفكك تصيب الروابط الاجتماعية وهذا لنوع من العزلة، والاستبعاد له تأثير سلبي على المجتمع لأنه من خلاله يتولد الاختلال في الحياة داخل المجتمع حيث تنعدم المساواة ويقل التسامح و يحل محلها الصراع و الإقصاء الاجتماعي.¹

ويشمل المصطلح كذلك جميع أو معظم الذين يعملون في القطاع الثانوي من سوق العمل أو يتعرضون للبطالة و الأسر ذات العائل الواحد ،و كبار السن ،و ذلك عكس الطبقة العاملة التقليدية التي تتدرج إلى طبقة عاملة مستخدمة ذات صفة شرعية ،تتمتع بحقوق نقابية ،وتشارك في مكاسب الرأسمالية المدنية .²

وقد أعطى "أنتوني غيدنز" تعريفا أكثر دقة فأورده كما يلي : تدل ظاهرة الإقصاء الاجتماعي على مجموعة الأوضاع و العوامل التي تنقطع فيها الصلة بين الأفراد و الجماعات من ناحية و انخراطهم في أنشطة المجتمع الواسع من ناحية أخرى يسهم تردي المرافق السكنية

¹ اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا(الاسكوا): تقارير منظمة الأمم المتحدة، الإدماج الاجتماعي، الدورة السابعة أيام 26-27-11-2009، بيروت، ص ص3,4.

² -ميشيل مان :موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة : عادل مختار الهواري و سعيد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، 1999، ص828.

وتدني أوضاع المدارس وضعف المواصلات في حرمان هؤلاء من الفرص لتحقيق التقدم كما تفعل الأكثرية في المجتمع¹.

إن هذا التعريف يبين لنا أن الاستبعاد الاجتماعي ظاهرة متميزة عن الفقر، ومتميزة كذلك عن عدم المساواة الاقتصادية، إلا أنه ينبهنا بكل وضوح إلى الرابطة بين الدخل و الاستبعاد الاجتماعي، لأنها رابطة ليست مباشرة ويادية للعيان، ولكنها تنشأ عبر معاشة مصير مشترك، من خلال المشاركة في المؤسسات ذات الطابع العام .

في حين تعرفه منظمة الأمم المتحدة للطفولة كما يلي : يشير الاستبعاد الاجتماعي إلى وجود تمزق في العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه الدولة لرفاه و ضعف أو غياب تام في السياسات الاجتماعية، وغياب شبكة المؤسسات القادرة على تعزيز التقدم الاجتماعي². فانتشار ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي و الفقر يدل على عدم فعالية السياسة الاجتماعية .

وفي تعريف مشابه قدمه "روجيه سو" يقول: أن الاستبعاد الاجتماعي بكل ما تحمله الكلمة من معنى يؤدي إلى اللامواطنة والاندماج الاجتماعي وعدم القدرة على اللحاق الذي يضع في شكل مباشر في المساءلة المسؤولية السياسية أمام واجبها بإحقاق الاندماج في المجتمع . وأن عجز و ضعف السلطة يثبت أن هناك تراجعاً خطيراً في المواطنة و بالتالي في الديمقراطية³.

حيث أن التعريفين يركزان على أهمية العامل السياسي في تحديد مفهوم الاستبعاد الاجتماعي وكذا يؤكدان على دور السلطة في الحد من هذه الظاهرة، والذي يتم عن طريق تحقيق الديمقراطية و تعرفها وحدة الإقصاء الاجتماعي بإنجلترا على النحو الآتي: اختزال لما يمكن أن يحدث عندما يكون ناس أو مناطق تعاني من مجموعة من المشاكل المرتبطة

¹ أنتوني جيدنز : علم اجتماع، ترجمة، فايز الصباغ، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص403 .

² تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة : إستراتيجية اليونسيف لحماية الطفل ،الدورة السنوية جوان_جويلية 2008 ص3 .

³ روجيه سو : المجتمع المدني في مواجهة السلطة، ترجمة: محمد نايف ،دار العلوم للنشر و التوزيع ،باريس

2003، ص7 .

بوجودهم مثل البطالة، وسوء المهارات و انخفاض الدخل و السكن و البيئات الفقيرة و ارتفاع معدلات الجريمة، وسوء الصحة و انهيار الأسرة¹

إن المساواة الاجتماعية هي المساواة بين المواطنين و ضمان كرامتهم بحكم أن هدف العدالة الاجتماعية هو التقليل والحد من التفاوت الاجتماعي، وهو الهدف الذي يجب أن يظل - حسب العديد من المفكرين و الاقتصاديين و الساسة - أولوية دائمة لأية مجتمع حتى في أشد الفترات صعوبة. فهم يرون بأن التقليل من الفوارق الاجتماعية تمكن المجتمعات من تجاوز أصعب الأزمات.

وما لم نربط مفهومنا للاستبعاد بفكرة المساواة الاجتماعية بوصفها لب عملية الاندماج ومن ثم نفي للاستبعاد، ما لم نفعل ذلك نكون بصدد خلط و قصور في الفهم على الصعيد السياسي و الصعيد العلمي على السواء²

و على أي حال فإننا عندما نريد الحديث عن الإقصاء أو الاستبعاد الاجتماعي بالمفاهيم الجديدة فلا بد أن نراعي كثيرا من جوانب حياة المواطن الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية ذلك أنا لإقصاء أو الاستبعاد يُبنى لدى علماء الاجتماع و السياسة و الاقتصاد على أشياء ملموسة داخل المجتمع الإنساني لأن هذا الإقصاء أو الاستبعاد لا يمكن تناوله بمعزل عن المجتمع إذ يستعين أغلب الباحثين المحدثين اليوم عن مفهوم الطبقة المسحوقة بفكرة (الإقصاء الاجتماعي) وكان علماء الاجتماع هم أول من وضع معالم هذا المفهوم غير أن السياسيين هم الذين يستخدمون هذا المصطلح أكثر من غيرهم في الآونة الأخيرة للإشارة إلى احد المصادر الأساسية لظاهرة اللامساواة ويدل هذا المفهوم على السبل التي

¹ وحدة الإقصاء الاجتماعي : الإقصاء على يد من ؟، وحدة انجلترا متاح على الرابط :

Social determinants of health http://www.who.int/social_determinants/final_report/

² جون هيلز ، دافيدبياشو، جوليان لوغرمان : الاستبعاد الاجتماعي : محاولة للفهم ، ترجمة : محمد الجوهري، ط 1، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، الكويت، 2007، ص 18 .

تسد فيها المسالك أمام أعداد كبيرة من الأفراد للانخراط الكامل في الحياة الاجتماعية الواسعة¹.

حيث أصبح مصطلح الاستبعاد الاجتماعي يشير إلى عدم مشاركة الأفراد ضمن المجتمع ويمكن ربط إمكانية الوصول إلى فهم الاستبعاد الاجتماعي، من خلال تحليل معمق لمفهوم التهميش الاجتماعي لبعض فئات المجتمع، وتأتي أهمية دراسة ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي في كونها سببا مباشرا في تقسيم المجتمعات وظهور بؤر التوتر والانقسام فيها وظهور الأجواء المستقبلية لكثير من الأمراض الاجتماعية لذلك يمكن التعامل مع نتائجه مع التسليم بوجوده².

وقد تصدر برنامج الأمم المتحدة للتنمية محاولات فهم ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي، عبر العالمين المتقدم و النامي، وكشفت سلسلة من الدراسات التي أجريت على مستوى بعض البلدان عن أهمية الحقوق المدنية و الاجتماعية القابلة للتنفيذ- كالحق في الرعاية الصحية والتعليم الأساسية و الرفاهية المادية -فهم ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي.³

وقد قدمت منظمة الأمم المتحدة تعريفا دقيقا للاستبعاد الاجتماعي وهو : بأنه الافتقار إلى الدخل والموارد لضمان سبل العيش المستدامة، والجوع وسوء التغذية وسوء الصحة وقلة أو انعدام فرص الحصول على التعليم وغيرها من الخدمات الأساسية وزيادة معدلات الاعتلال والوفيات الناجمة عن الأمراض، والتشرد والسكن غير الملائم، والسلامة البيئية والاجتماعية والتميز. كما أنها تتميز بعدم المشاركة في صنع القرار وفي الحياة المدنية والاجتماعية والثقافية⁴

¹ انتوني غدنز، مرجع سبق ذكره، ص 394 .

²DM Scott and MW Homer Urban Form and Social Exclusion :An Exploratory Analysis in a US Setting Centre for spatial Analysis –Working paper Serie. p11
www.science.mcmaster.ca/.../CSpA%20WP%2000

³ جون هيلز وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 22 .

⁴ محمد السويسي: المواطن بين الاستبعاد الاجتماعي و التماسك الاجتماعي، متاح على الرابط :

<http://simohamedsouiss>

إن الاستبعاد الاجتماعي هو مؤشر للبنية الاجتماعية، انه حصاد لكل جهود التنمية وليس هو شأن الفقراء وحدهم ولا هو موقف سياسي أو طبقي، إنه "مشكل الجميع" فإن كانت الجهود التي تقوم بها أي دولة في مجالات التنمية أو الاستيعاب أو تقريب الهوة بين الطبقات الاجتماعية تعبر عن نجاحها و فشلها فإن دائرة الاستبعاد هي المؤشر الوحيد الذي به تقاس تلك الدائرة هل اتسعت أو تقلصت¹.

ومن هنا يتضح جلياً، أن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي يرتبط بعدة مفاهيم نذكرها في العنصر الموالي .

1-1- تأصيل الاستبعاد الاجتماعي و المفاهيم المرتبطة به:

إذا ما بحثنا في تأصيل مصطلح الاستبعاد الاجتماعي يتسنى لنا أو لا التتويه لبعض المفاهيم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً لما لها من مدلولات مؤدية قصراً للاستبعاد .

1-2 بعض المفاهيم المرتبطة بالاستبعاد الاجتماعي :

- الانغلاق الاجتماعي :

في حين عرف "ماكس فيبر" الاستبعاد الاجتماعي بأنه : "أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي " ومن الطبيعي أن ينشأ ذلك الانغلاق على خلفية عوامل ناتجة عن استحواذ البعض على المكاسب والمغانم والمصالح التي تحتاج إلى نوع من الحماية والهيمنة، فالاستبعاد هو محاولة البعض لتأمين مركز متميز على حساب جماعة أخرى بإخضاعها ومن ثم إضعافها واختزال مصالحها، أو مسخ هويتها إلى حد التكتيل والتشويه والقمع² ويركز هذا الاتجاه على الانتباه إلى ما تقوم به جماعة من الاستبعاد الفعال لجماعة أخرى.

العزلة الاجتماعية :

هي حينما لا يستطيع الفرد تكوين علاقة طبيعية مع المجتمع لعدم تقبله قوانين و عادات وتقاليد المجتمع وتسخره على نظامه و وضعه العام، و حينما لا يعطي المجتمع مجالاً للفرد

¹ نور الدين لشكر : دراسة الاستبعاد الاجتماعي ! هل يمكن تطبيق الدراسة عربياً، مجلة العلوم الاجتماعية، متاح على الرابط:

=<http://www.swmsa.net/articles.php?action=show&id>

² كريم شغيدل : مفهوم الاستبعاد الاجتماعي و أثره في النسيج المجتمعي، إصباح جريدة سياسية يومية تصدر عن شبكة الإعلام العراقي، متاح على الرابط : <http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?!D=53357>

للتفاعل معه و الانسجام مع مؤسساته البنوية نظراً لتناقض ميوله و اتجاهاته ومصالحه و هدفه و قيمه مع تلك التي يتمسك ويؤمن بها حينذاك سيثعر الفرد بالبعد والاغتراب و العزلة عن المجتمع . "العزلة هي إحدى الظواهر التي يبتعد الأفراد بها عن المحيط الخارجي وعدم الرغبة في الاختلاط مع الآخرين وتكوين عالم داخلي لهم بدلا من عالم اكبر من عالمهم أو دائرة اكبر من دوائر الفردية التي يعيشون فيها"¹

- الفقر:

إذا بدأنا بالمستوى المفاهيمي، فمن الممكن القول أن الفقر و العزل الاجتماعي، هما مفهومان متعددا الإبعاد بطبعهما، ومعظم الأبحاث الآن تنطلق من أن الناس يكونون فقراء، عندما تكون مواردهم أقل بكثير عن متوسط موارد الأفراد أو الأسر المقصاة فعليا، عن أنماط الحياة والعادات والأنشطة العادية.²

وهو مفهوم اختلف في تحديده المفكرون و الخبراء، و يبدو الاختلاف واضحا بين علماء الاقتصاد الذين يعتمدون معايير كمية، وعلماء الاجتماع الذين يركزون على الأبعاد الاجتماعية.³

في حين أن الفقر لا يزال يقاس في معظم الأحوال من منظور الدخل.

و الدخل يشير إلى كمية المال التي يحصل عليها الفرد من عمله سنويا، و يعتبر الدخل عند البعض الاختيار الطبيعي لقياس الفقر، فهو الذي يحدد قيود الميزانية التي تفرض على الفرد أو العائلة ما يستهلكه، والمشكلة بعد ذلك تكمن في وضع مستوى الدخل الذي يحدد من غيرهم.⁴

في حين يعرفه إحسان محمد الحسن : الدخل و هو مقدار الأموال التي يتقاضاها الفرد بعد قيامه ببعض النشاطات البدنية أو العقلية أو بعد استثماره لعقار أو ملكية منقولة أو غير

¹ علي شاکر عبد الأئمة الفتلاوي: العزلة الاجتماعية لدى المهجرين العراقيين، جامعة القادسية، مجلة كلية الآداب العدد91، ص388 .

² -ستيفن بي، جنكيز و جون مايكلرايت: منظور جديد للفقر والتفاوت، ترجمة: بدر الرفاعي، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 2009، ص ص 184-185 .

³ -إسماعيل قيرة، بلقاسم سلاطنية، على غربي: عولمة الفقر، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003ص17.

⁴ -بلقاسم سلاطنية وسامية حميدي، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص87 .

منقولة كما تعتبر الملكية مؤشرا من المؤشرات المادية المساعدة على تحديد الطبقات الاجتماعية التي تعطيه درجة من القوة النفسية و الاجتماعية حيث يعتبر الدخل و الملكية من العوامل الاقتصادية المهمة في تحديد مكانة الفرد و طبقته الاجتماعية.¹

في حين إن هناك من يرى منذ زمن أن الفقر "ليس هو العوز المالي فقط" ويعني الاستخدام الواسع لمصطلح العزل (نقيض الدمج) في أوروبا، من بين ما يعنيه.

إن الاهتمام الذي يركز على الدخل يخفي جانبا مهما من الصورة . وأن هناك تأكيدًا متزايدًا على تعددية أبعاد الفقر والعزل الاجتماعي وعلى الحاجة للمؤشرات المتصلة بأبعاد أخرى غير الدخل فإن مجموعة المؤشرات التي استخدمها الاتحاد الأوروبي لمراقبة الدمج الاجتماعي في مجلس "لا يكن" عام 2001 لا تتضمن قياسات الفقر الدخل و التفاوت في الدخل فقط بل تشمل كذلك الحرمان من التعليم والتفاوت في مجال الصحة والبطالة والعجز عن العمل.²

بينما يرى "بريان باري: أن الاستبعاد الاجتماعي لا يعدو أن يكون إعادة تسمية لما اعتاد الناس تسميته ب"الفقر" بل ينصب على فكرة المشاركة، إذ "يعد الفرد مستبعدا اجتماعيا إذا كان لا يشارك في الأنشطة الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه"، ونجد بأنه تعريف مبستر وقاصر عن الإحاطة بأشكال الاستبعاد وأنماطه، فعدم المشاركة قد تكون خيارا إراديا فماذا عن الاستبعاد القسري؟ لاسيما في المجتمعات ذات المنظومات الاستبدادية، إذ تستفيد السلطة المهيمنة عادة من تشرذم المجتمع وانقسامه إلى جماعات متفرقة لإحكام السيطرة عليه، ما يدفع جماعة السلطة إلى إنتاج الأنساق الأيديولوجية المكرسة لمظاهر الاستبعاد، وذلك من خلال ترسيخ فكرة مشروعية السلطة وتبرير التسلط مقابل تهميش الآخرين الموضوعيين في

¹ -إحسان محمد الحسن: مبادئ علم الاجتماع الحديث، د ط ،دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2005،ص212

² -ستيفن بي وآخرون ، مرجع سابق،ص184

عزلة اجتماعية قصريه لا تتيح لهم المشاركة الفعلية في الحياة العامة¹ وتجر بنا الإشارة إلى أهمية التمييز بين مشكلة الفقر و الاستبعاد الاجتماعي فالمال أحد السبل الممكنة لتحقيق الإدراج في بعض نواحي، الاندماج الاجتماعي، ومع ذلك غاية في حد ذاته، لأن المشاركة و الامتثال لها قيمة جوهرية، بينما الدخل ليس له قيمة إلا بهذه الطريقة. من ناحية أخرى، لا يوجد أي ارتباط كامل بين الفقر والاستبعاد الاجتماعي. إذ أن نقص الموارد المالية هو أحد عوامل الاستبعاد الاجتماعي، بمعنى أنه من الصعب مشاركة الفقراء في المؤسسات الاجتماعية. ولكن الفقر ليس شرطاً ضرورياً أو كافياً إذ يمكن أيضاً استبعاد غير الفقراء من المشاركة، ويمكن لبعض الفقراء ألا يكون مستبعدون اجتماعياً².

الاغتراب :

إن المقابل للكلمة العربية الاغتراب هو كلمة بالانجليزية تعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي *أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعلق به.³

وعلى الرغم من أن كتابات "هيجل" و "ماركس" كانت هي العامل الأساسي في توجيه النظر إلى قضية الاغتراب، فإن المفهوم ذاته أقدم منهما بكثير، إذ أن قضية الاغتراب أكثر اتساعاً وانتشاراً من أن تعتبر قاصرة على المجتمع الحديث، بحيث يمكن أن تعتبر أن الاغتراب هو من نسيج الوجود الإنساني "يتواجد في الحياة الاجتماعية و في كل الثقافات".⁴

¹Barry, Brian (2002). "Social Exclusion ,Social Isolation, and Income Distribution ."in :John Understanding Social Exclusion. Oxford: Oxford ،Hills ,Julian Le Grand and David Piachaud UniversityPress.

²Combattre l' exclusion dans l'éducation ,Guide d 'évaluation des systems éducatifs pour des sociétés plus justes, organisation des nation unies pour l'éducation la science et la culture ,Paris, 2012, p7 .

³ فيصل عباس، الانسان المعاصر و شقاء الوعي الاغتراب، دار المنهل اللبناني، ط1، 2008، ص 19.

⁴ عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة و النشر، 2003 ،ص5.

- الإدماج الاجتماعي :

يأتي مفهوم الإدماج من الفعل "دمج" ويعني (الشيء في الشيء) أي دخل واستحكم فيه، ويقال أدمج الأمر أي أحكمه، واستخدام مصطلح الإدماج قد شاع منذ بداية التسعينات إلى غاية اليوم في مجال التربية الخاصة، حيث يشير هذا المفهوم إلى عملية شاملة تتضمن مصطلحات أخرى مثل التعود أو التطبيع والتكامل.

ويبدو أن استخدام هذا المصطلح يختلف من مجتمع إلى آخر، ومن باحث لآخر حسب الغرض من استخدامه لها المفهوم.¹

وإذا كان هناك إدماج اجتماعي لكل أفراد المجتمع مهما كانت اختلافاتهم فإن ذلك يؤدي إلى الابتعاد عن التهميش والاعتزاز بالنسبة لهم مما يؤدي إلى زيادة التلاحم و التماسك الاجتماعي والعكس.

ويعتبر الاندماج الاجتماعي النقيض للاستبعاد الاجتماعي كون أن سلوك الفرد يتشكل من خلال اتصالاته بالجماعة الأولية أسرته، جيرانه، جماعة اللعب "حيث يبني توافقه الاجتماعي بدرجة كبيرة انطلاقاً من طبيعته وظروف هذه الاتصالات التي ينتقي أفكاره منها فالمجتمع الذي لا يعطي حلاً كثيرة للاندماج الاجتماعي تكثر فيه مظاهر الاستبعاد الاجتماعي. فالتخطيط الأمثل لتعزيز التكامل والإدماج الاجتماعي في أي منطقة يبدأ بالتحليل الدقيق لوضع الفئات المستبعدة اجتماعياً². وهو عملية سلوكية ديناميكية، الغرض من ورائها العمل على تحقيق التوازن بين الفرد وتغييرات المحيط فيكسب بذلك فعالية التغيير لتحقيق التوازن بين محيطه النفسي و المحيط الاجتماعي³.

2- نشأة وتطور دراسته الاستبعاد الاجتماعي :

منذ أواخر العقد الأخير من القرن العشرين، تزايد الاهتمام بالمفهوم، وأخذ معانٍ عديدة والتي تفرز صوراً ونتائج متباينة، تجمع بين التباينات الاجتماعية لأعضاء مجتمع ما للإضرار

¹ أحمد محمد موسى: الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، المكتبة العصرية، مصر، 2005، ص 67 .

² اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، مرجع سبق ذكره، ص 3.

³Dictionnaire de PSU Camaly- Verion française :1972-P33.

ببعض الأفراد والجماعات، والحرمان من مهارات وفرص المشاركة الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية والثقافية .

في البداية تجدر الإشارة هنا إلى انه قبل ظهور مصطلح "الاستبعاد الاجتماعي " استخدمت مصطلحات أخرى، فمثلا هيمن مفهوم "العرق" أو " الطائفة" عند الحديث عن الاستبعاد الاجتماعي لفترة طويلة ،حيث عانت المجتمعات البشرية العديد من التمايزات الطبقية و الثقافية ،فنشأت جراء ذلك العديد من المصطلحات

و المفاهيم لتأطير مظاهر التمايز كمصطلحات التمييز العنصري والحدق الطبقي والطبقات المسحوقة ومساواة المرأة ومفاهيم الجنوسة (الجندر)، وغير ذلك.

وهكذا يتم تكريس الفوارق الطبقية والعزلة في خضم تآكل الطبقات الوسطى التي يمكن أن تشكل عامل تقريب بين طبقات المجتمع. وعند محاولة رصد نشأة مصطلح الاستبعاد الاجتماعي، نجد أن هذا المصطلح استخدم لأول مرة في عام 1974 في فرنسا من قبل رينيه لينوار (René lenoir) وزيرة العمل الاجتماعي آنذاك ،وكانت تستخدمه للإشارة إلى الأفراد الذين يعانون مشكلات اجتماعية،ولا يتلقون الحماية من قبل التأمين الاجتماعي، كالأفراد المعاقين جسديا و المعاقين عقليا وغير المنسجمين اجتماعيا وقد ترتب عليها كما أشار بهذا المعنى ،تقطيع العلاقات بين الفرد والمجتمع واعترفت لينوار بضرورة تحسين ظروفهم الاقتصادية لأجل تعزيز التماسك الاجتماعي وفي السنوات التالية لأطروحات لينوار تم تطوير المفهوم وتوسيع آفاقه ليشمل جميع الناس المحرومين جزئيا أو كليا من المشاركة في مجتمعهم ،وفي المجالات المختلفة للحياة الاجتماعية .¹

وبرغم التباينات النسبية بين محاولات تحديد المفهوم إلا أنها تكاد تتفق على أن الاستبعاد الاجتماعي هو حالة من فقدان القدرة ومعظم مقومات القوة،كما في الأدبيات النقدية في

¹Beall, Jo :Globalization and Social Exclusion in Cities :Framing the Debate with lessons form Africa and Asia. Environment and Urbanization :vol .14 ,no .1 ،April. Bessis ,Sophie ,2002.p6.

العلوم الاجتماعية -مدرسة فرانكفورت- وهذا فالاستبعاد هو الحال التي تحاول دون مشاركة الفرد أو الجماعة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في المجتمع.

إن الاستعمال الحديث لمصطلح (الاستبعاد الاجتماعي) نشأ في فرنسا، حيث جرب العادة على استعماله في الإشارة أساساً إلى الأفراد الذين تخطّاهم نظام الضمان الاجتماعي، وكان المستبعدون اجتماعياً هم الذين استبعدتهم الدولة بصورة رسمية . في حين يميل الأمريكيون إلى استعمال مصطلحات أخرى غير مصطلح الاستبعاد الاجتماعي ومنها مصطلح الغيتو أي الانعزال في أحياء منغلقة أو شبه منغلقة و التهميش والطبقة الدنيا ولكن هذه المفاهيم ليست متباعدة في معانيها فمن المعتاد أن تفهم (الطبقة الدنيا) على أنها تتألف من أجيال عديدة من البشر الذين ينتمون إلى أقليات اثنيه و يعيشون في أحياء مقصورة عليهم يتلقون فيها خدمات الرعاية الاجتماعية، وقد حيل بينهم وبين الاتصال بأغلبية المجتمع.¹

لقد ظهر مصطلح الطبقة المسحوقة على يد (تشارلسموراي) في كتاب بعنوان ظهور الطبقة الدنيا الانجليزية عام 1990، وهي طبقة تقع خارج التيار الرئيسي للمتجمع تتفصل عن طبقة العمال التي تحصل على أجر فأفرادها أدنى من الطبقات العاملة، و التي تضم العمال اليدويين المهرة وغير المهرة، وتتمثل هذه الطبقة في الأفراد غير العاملين، مثل كبار السن، والأمهات غير المتزوجات، والكسالى والمرضى بأمراض مزمنة والمعوقين بنسبة كبيرة تعوقهم عن العمل.²

وتتسم حياة هذه الطبقة بثقافة وطريقة خاصة في الحياة، فهم يقومون بممارسات غير شرعية وبالجرائم العنيفة والتسرب من العمل بمعدلات متزايدة باضطراب، ويعتمدون على مساعدات الدولة، و تعيش هذه على حافة المدن.

¹أنونطينجيدنز، مرجع سبق ذكره، ص24 .

²حسين عبد الحميد أحمد رشوان : الفقر و المجتمع دراسة في علم الاجتماع ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص153 .

والطبقة الدنيا عند "موراني" تشبه فكرة "ماكس" عن العمال الذين يدخلون سوق العمل الثانوي و دائماً ما يعملون بعض الوقت، ويحصلون على أجر منخفض.¹

ومنذ عام 1920 استخدم جناح اليسار (المفكرون الاشتراكيون) لفظ - الطبقة الدنيا- لتحليل وضع الأقليات السلافية. عند الحديث عن الاستبعاد الاجتماعي لفترة طويلة، و الاستبعاد الاجتماعي في أبسط صورته هو عدم الحصول على الموارد المتاحة وانعدام القدرة على الاستفادة منها، والحرمان من الفرص التي تعزز الوصول إلى هذه الموارد و استخدامها هيمن على مفهوم العرق أو الطائفة.²

وفي عام 1968 أصدر ويليام جوليس وبلسون وزملاؤه كتاباً بعنوان: تراجع أهمية العنصر (العرق)، وأشار إلى طبقة دنيا ضخمة من البروليتريا السود، وهي تقع في أدنى درجات السلم الطبقي الاجتماعي، وتعاني من التعليم السيء والأجور المنخفضة والوظائف غير المستقرة.³

يؤخذ على التعريف أنه قصر ظاهرة الدنيا على السود، وحدد ملامحها بهشاشة وضعها في سوق العمل و لذلك عاد وبلسون عام 1968 في دراسة لاحقة و تحدث عن الأفراد الذين يفتقرون إلى التدريب و المهارات و يعانون إما من البطالة لفترات طويلة أو من كونهم ليسوا أعضاء أصلاً في قوة العمل، وهم أفراد منخرطون في ارتكاب الجرائم على قارعة الطريق وغيرها من أشكال السلوك المنحرف، وعائلات تعاني فترات طويلة من الفقر والاعتماد على معونات الدولة.⁴

وفي عام 1990 استخدم مفسرو جناح اليمين المحافظين كلمة الطبقة الدنيا، على نحو يشبه استخدام "تشارلس مواري"، ليشير إلى أولئك الذين يعتمدون في حياتهم على الرعاية

¹See Christopher Townroe ,George uates ,Op, Cit ,pp,309,ff

²Ziyauddin, K . M ,Kasi ,Eswarappa, Dimensions Of Social Exclusion: Ethnographic Exploration .Cambridge Scholars Publishing.2009,p85.

³ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 154 .

⁴ المرجع نفسه ،ص155 .

الاجتماعية التي تقدمها الدولة وهم يمثلون ثقافة الاعتمادية التي كان لها صدى في نظرات الأمريكية المبكرة لثقافة الفقر.

ويضع "أنتوني جيدنز" الاستبعاد الاجتماعي مصطلحا أو مفهوما يحل محل الطبقة المسحوقة، ولا شك أن هذا الفهم التعويضي إن صح التعبير يباشره البعض في جانب آخر حيث يرى أن هذا الاستبعاد يحل محل "الفقر" فلعله يكون تعبيراً مهذبا و حتى جامعا لمضامين الفقر فالواقع إن هذا المصطلح الذي جاء في معناه الجديد في أواخر العقد الأخير من القرن العشرين و الذي برز أكثر عندما تولى حزب العمال الحكم في انجلترا و أحدث رئيس الحكومة البريطانية ما سماه آنذاك وحدة الاستبعاد الاجتماعي وتم بعد ذلك إحصاء أربعة آلاف حي سكني بانكلترا تعاني من الاستبعاد و الاستبعاد الاجتماعي و تعاني بشكل حاد البطالة و الجريمة المتشابكة على مئوس منه معنويات متدنية في الصحة و الإسكان والتعليم بل تحولت إلى أحياء محظور دخولها و محظور مغادرتها على البعض الآخر.¹

إذن ما الذي يستطيع الاستبعاد الاجتماعي أن يضيفه إلى التحليلات المبنية على مفاهيم الفقر و الحرمان؟

إن اللغة المنمقة للاستبعاد الاجتماعي تؤكد أهمية الفعل و العملية إلا أن المخرجات القابلة للقياس تبدو بتلك المستعملة في دراسات الفقر والحرمان وفي هذا الصدد، يشترك الاستبعاد الاجتماعي إلى حد ما مع فكرة "سن" عن فقر القدرة و تعكس هذه الأمور الثلاثة أشكال عدم المشاركة في المجتمع،الراجعة إلى الفرض لا إلى الاختيار، كما يرى "أتكسون" 1997 فقد يمثل تحليل الاستبعاد الاجتماعي تغيرا في بؤرة الاهتمام أكثر من كونه تغيرا في التوجه والتعريفات الراهنة لحالة الحرمان من الاتساع بحيث تكفي لتلفت الانتباه إلى طائفة من الأبعاد بما فيها البعد الخاص بالحرمان غير المادي،وتبنى وجهة نظر تتبعيه و السماح

¹ أنتوني جيدنز، مرجع سبق ذكره، ص 29 .

بوجود أساليب للحرمان غير سبب الدخل المتدني، وإن كانت أغلب البحوث لم تستطع - في الواقع - أن تعكس جميع هذه العناصر.¹

قاد الاستبعاد الاجتماعي الاهتمام في أوساط صانعي السياسات و الأوساط الأكاديمية لفهم المشاكل من وجهة نظر الآخرين إذ نجد أن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي ليس مفهوما ساكنا في الواقع بل هو عملية أو عمليات التهميش والتمييز في الحياة اليومية و التفاعل إذ أصبح مصطلح الإقصاء جزءا من المفردات الاجتماعية الهامة ومن المفيد الاعتراف إن فكرة أو مفهوم الاستبعاد الاجتماعي يرتبط مع مفاهيم أخرى راسخة في كتابات عن الفقر والحرمان.² ومع ذلك فثم اعتبار واحد يمكن بمقتضاه النظر إلى مفهوم الاستبعاد الاجتماعي بوصفه امتدادا حقيقيا للمفاهيم السابقة عليه في السياسة الاجتماعية إذ إنه يتيح لظاهرة المصلحة أن تتسع لتشمل ما هو أكثر من عدم المشاركة الناجمة عن نقصان الموارد المادية، وتسعى بحوث الفقر إلى تحديد هؤلاء الذين تكون مشاركتهم في المجتمع منقوصة بسبب قلة الموارد وإلى التركيز على الدخل المتدني بوصفه مؤشرا على ذلك وتقوم بحوث الحرمان بتوسيع نطاق المؤشرات و لكن الغرض منها يظل التوصل إلى تحديد دقيق للأفراد الذين تنقصهم الموارد المطلوبة للمشاركة وتسعى مقاييس الاستبعاد الاجتماعي إلى عدم الاقتصار على تعيين هؤلاء الذين تنقصهم الموارد، بل تضم إليهم كذلك أولئك الذين تتجم عدم مشاركتهم عن أسباب مختلفة، التمييز أو المرض المزمن أو الموقع الجغرافي أو الهوية الثقافية مثلا ويبقى نقصان الموارد المادية سببا رئيسيا و مهما لعدم المشاركة و لكنه لا يستوعب كل هذه الاعتبارات الممكنة.³

والاستبعاد هو ظاهرة من الماضي والحاضر على حد سواء، وهو مؤثر على الملايين من الأشخاص الذين يكافحون للبقاء على قيد الحياة بسبب ظروفهم الصعبة سواء في العيش

¹ جون هيلز و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 31 .

² Sen Amartya: "Social Exclusion : Concept ,Appliction , and Scrutin Development Papers No .I. Manila: Asian Development Bank, 2000 .p113.

³ المرجع نفسه، ص 33 .

أوفي العمل وعلى مر التاريخ تطورت الأشكال التي يتخذها الاستبعاد الاجتماعي سواء بخصائصه أو بالمواقف المعتمدة تجاهه.¹

3- نماذج الاستبعاد الاجتماعي و سياقاته :

يعرف الاستبعاد الاجتماعي بأنه إبعاد لبعض فئات المجتمع و عدم القدرة على المشاركة بفاعلية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية و السياسية وهذا يعني أن هناك شكلين من أشكال الاستبعاد الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة ،أي أن له وجهان متقابلان أولهما وأوسعهما انتشارا هو الاستبعاد الجبري ويمكننا أن نطلق عليه استبعاد الفقراء والنوع الثاني من الاستبعاد هو الاستبعاد الطوعي ويمكننا أيضا أن نطلق عليه استبعاد الأغنياء والأول هو الاستبعاد اللاإرادي لأولئك القابعين في القاع والمعزولين عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع أما الشكل الثاني فهو الاستبعاد الإرادي ،حيث تتسحب الجماعات الثرية من النظم العامة و أحيانا من القسط الأكبر من ممارسات الحياة اليومية فيما يطلق عليه ثورة جماعات الصفوة، وتعيش هذه الجماعات داخل مجتمعات محاطة بالأسوار بمعزل عن بقية أفراد المجتمع ،وتتسحب من نظم الصحة العامة و التعليم العام والخدمات الأخرى المتاحة في المجتمع الكبير .

3 . 1 الاستبعاد الاجتماعي الجبري :

هو ذلك النوع الأكثر انتشارا من الاستبعاد والأكثر حضا من الدراسة وهو الذي يركز على الاستبعاد في الطبقات الفقيرة والمحرومة والطبقات المهمشة بمعناها الواسع فالمستبعدون جبريا أجبرتهم الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية على ذلك وهم يعانون حرمانا اقتصاديا في السكن والمأكل والملبس وغيره فان تحسين مصير أشد الطبقات حرمانا

¹Estivill ,Jordi ,Concepts and Strategies for Combating Social Exclusion ،International Labour Organization ،2003, P12.

مرهون بالنمو الاقتصادي، وارتفاع معدل هذا النمو هو وحده الكفيل بتمكين هؤلاء من الانتفاع.¹ و عندئذ تغدو التعبئة الاقتصادية تعبئة اجتماعية²

ويتسنى لنا أن نشير إلى أهم العوامل التي تحدده من حيث البنية

3 - 2 الاستبعاد الاجتماعي الطوعي:

فقد عرفه الدكتور حسين محادين الاستبعاد الاجتماعي الطوعي هو الذي ينتج عن وجود رغبة ذاتية داخلية لدى الأفراد أو الجماعات أو الاثنيات أو العشائر بعدم المشاركة في الفعاليات التعليمية أو الحرة العامة، بمعنى آخر عدم التفاعل الدائم أو بصورة قصديه، مع من هم خارج مكوناتهم الأولية، وما يوازيها من الأنشطة الظاهرة في المجتمع محلي أو وطني أو حتى جامعة أو مدرسة ما، نتيجة لعدم اندماج هؤلاء في الجو العام وبغض النظر عن المدة التي انقضت على انضمامهم لهذا التنظيم الاجتماعي أو ذلك.³

أن إشكالية الاستبعاد الطوعي تكمن في شعور عامة الشعب بالحرمان والنقص وبالتالي زعزعة استقرار المجتمع فهناك فئة تعيش في رغد من العيش والأخرى تعاني من العوز والحرمان فضلا عن أن استقلال الأغنياء في المجتمعات المنغلقة عليهم يجعل من المستحيل إتاحة فرص للتواصل بين جميع أفراد المجتمع.

فهو استبعاد الأغنياء وظهور مجتمعات خاصة فقط بالأغنياء أي أنهم يعيشون في مجتمعات خاصة بهم لا يسمح لعامة الشعب أن يتغلغل بداخلها فهم مجتمع داخل المجتمع لهم قوانينهم الخاصة وحياتهم الخاصة. والاستبعاد الاجتماعي الطوعي يتفقم بشكل دائم حتى في أوقات النمو الاقتصادي الكبير في الدول الغنية.⁴

¹ جان ماري بيلت، عودة الوفاق بين الانسان والطبيعة، ترجمة: السيد محمد عثمان، ط2، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص 32.

² المرجع نفسه، ص 213.

³

⁴ روجيه سو، مرجع سبق ذكره، ص 17.

4 - أبعاد الاستبعاد الاجتماعي:

لقد أجمع الكثير من الباحثين على أن الاستبعاد الاجتماعي ظاهرة متعددة الأبعاد، مما شكل أرضية مشتركة للبحث، كما أكدوا على ديناميكية وعلائقية المفهوم. وان هذه العناصر المكونة تقدم نظرة ثاقبة لطبيعة العواقب والآثار المترتبة على علاقات القوى غير المتكافئة وبالتالي هناك ثلاثة أبعاد للاستبعاد الاجتماعي، وسيتم التطرق الى كل واحدة بشيء من التفصيل.

4 - 1 البعد الاجتماعي:

الاستبعاد الاجتماعي هو نوع من الفصل اللامباشر وشديد التأثير على المواطن، يتحول المواطن إلى لا فاعل اجتماعي ومتأثر بظاهرة المجتمع، لا يحس انه معترف به اجتماعيا ولا ينكر ارتباطه بهذا المجتمع فيعيش النقيضين الاستبعاد من المجتمع والخضوع له وهذا أسوء ما يمكن للمواطن أن يتعرض له وهذا السبب هو دافع الكثيرين إلى الشذوذ الاجتماعي والانحراف، فيساهمون بنفس الطريقة التي ساهم بها المجتمع في إنشائها المجتمع، كما أن حالات الاستبعاد الاجتماعي كلما كثرت فان الفساد و الإفساد يعمان المجتمع، لأنها رابطة ليست مباشرة وبادية للعيان، ولكنها تنشأ عبر معاشة معيار مشترك من خلال المشاركة في المؤسسات ذات الطابع العام.¹

4 - 2 البعد الاقتصادي:

إذ يفصل الأفراد والجماعات عن البنية الاقتصادية العامة للمجتمع. فمن حيث الإنتاج، تلعب العمالة والمشاركة في سوق العمل دورا مركزيا في ظاهرة الاستبعاد وفي الجماعات التي تعاني درجات عالية من الحرمان المادي، تتناقص فرص الأفراد للعمل سواء على أساس التفرغ أو العمل لبعض الوقت. كما أن شبكة الاتصالات غير الرسمية التي يستعين بها الأفراد لدخول سوق العمل تكون ضعيفة أو متقطعة في أغلب الأحيان. ومن ناحية أخرى، فإن معدلات البطالة تكون عالية على الأغلب كما تشح فرص

¹ جون هيلز وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 44.

العمل في الوظائف المهنية. وقد تعذر على من تم إقصاؤهم من سوق العمل العودة إليه مرة أخرى¹.

وقد يحدث الاستبعاد الاقتصادي من ناحية أنماط الاستهلاك، أي ما يستطيع الأفراد أن يتناغوه و يستخدموه و يستهلكوه في حياتهم اليومية. وقد يتمثل الاستبعاد في هذه الحالة في الافتقار إلى الهاتف الذي يعتبر الوسيلة الأبرز في التواصل الفردي والعائلي والاجتماعي ويصدق ذلك، وان بدرجات متفاوتة، على خدمات أخرى مثل غياب الحساب البنكي، وما يتضمنه ذلك من خدمات أخرى مثل منح القروض والتسهيلات، والتشرد والافتقار إلى سكن ثابت للأفراد أو العائلات².

4 - 3 البعد السياسي: ويظهر البعد السياسي في حرمان المرء أو إبعاده عن المشاركة في الأنشطة السياسية في المجتمع. وتشيع هذه الظاهرة في المجتمعات غير الديمقراطية التي لا تتاح فيها للناس الفرص الكافية لفهم القضايا السياسية المطروحة في المجتمع و إبداء رأيهم والإدلاء بصوتهم، معارضة أو موافقة، على المواقف والسياسات والأنشطة التي تمس حياتهم. كما أن الأفراد في هذه الحالة لا يستطيعون الاتصال بممثلهم المنتخبين أو المشاركة في العملية السياسية الاجتماعية³ برمتها من جهة أخرى، وتتقطع السبل بينهم وبين الموارد الضرورية والمعلومات والفرص. ويؤدي انقطاع هؤلاء عن المشاركة السياسية العامة وحضور المؤتمرات والتجمعات والمسيرات الجمعية إلى إنتاج و إعادة إنتاج دائرة مفرغة تعزل فيها هموم هذه الجماعات عن التيارات الرئيسية للهموم والمطالب والتوقعات والسائدة بين مختلف القطاعات والشرائح الاجتماعية. وتسقط فيها مشكلات هذه الفئات من الأجندة السياسية لمنظمات العمل الاجتماعي أو السياسي.

¹ محمد السويسي، مرجع سبق ذكره.

² أنتوني غيدنيز، مرجع سبق ذكره، ص 395.

5 - مظاهر الاستبعاد الاجتماعي:

يتخذ الاستبعاد الاجتماعي عددا من الأشكال في مواقع وقطاعات اجتماعية متعددة، فقد يظهر في أوساط الجماعات الريفية المعزولة عن عدد من الخدمات والفرص، أو في الأحياء الواقعة في مراكز المدن الكبرى التي تعاني معدلات عالية من الجريمة أو مستويات متدنية من مرافق الإسكان ويمكن النظر إلى كل من الاستبعاد والاندماج على أسس اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية فالاستبعاد الاجتماعي الجبري يستخدم في هذا السياق مصطلحا للتعبير عن ثلاثة مظاهر هي التمييز والحرمان وعدم التمكين.

5 - 1 التمييز:

حينما لا يستطيع الفرد تكوين علاقة طبيعية مع المجتمع لعدم تذوقه قوانين وعادات وتقاليد المجتمع وسخطه على نظامه ووضعه العام، وحينما لا يعطي المجتمع مجالا للفرد للتفاعل معه والانسجام مع مؤسساته البنوية نظرا لتناقض ميوله و اتجاهاته ومصالحه وأهدافه وقيمه مع تلك التي يتمسك ويؤمن بها، حينذاك سيشعر الفرد بالتمييز.

إذ أن فرص إظهار التمييز متعددة ولا يمكن حصرها وحتى في الممارسات الأكثر بساطة كاللباس، والتأثير الداخلي، والسياحة، والترفيه، والرياضة، والطبخ وكما كتب أيضا "بورديو" في التمييز فإن الأذواق هي كذلك لا أذواق: الأذواق تشتغل في نفس الوقت كعوامل إدماج تشهد على الانتماء الطبقي وكذلك كعوامل إقصاء¹.

لقد جعل بورديو من التمايز Distinction معيارا للنقد الاجتماعي لملكة الذوق وقام بعملية قلب لمقولات الجمال والفن والثقافة التي لم تخضع البتة إلى المساءلة من قبل. وبين أن الجمال ليس مفهوما قبليا ولا غائيا دون غاية وإنما الناس يذوقون من خلال خبراتهم الثقافية وتكوينهم العلمي والشهادة الأكاديمية الحائزين عليها وبالاعتماد على موقعهم الطبقي في المجتمع الذي ينتمون إليه غير أن المفارقة تظهر حينما لا يتناسب الرأسمال الثقافي للطبقة

¹ عبد الكريم بزاز: علم اجتماع بيار بورديو، أطروحة دكتوراه العلوم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006 - 2007، ص 114.

المهيمنة من الرأسمال الاقتصادي الذي تمثله فهو اقل بكثير وفي حالات نادرة أكبر بكثير ويرجع ذلك إلى اضطراب نظام التعليم وخلل في المبادئ التوجيهية للفعل وتباين أنماط الحياة وتضارب المواقف والمصالح والإيديولوجية للطبقات.

وتعني كلمة " التمييز " أي ميز أو استبعاد أو قصر أو التفضيل على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين، أو الرأي سياسياً كان أو غير سياسي، أو أصل وطني أو اجتماعي، أو الحالة الاقتصادية أو المولد، يقصد منه أو ينشأ عنه إلغاء المساواة في المعاملة في مجال التعليم أو الإخلال بها، وخاصة ما يلي:¹

– حرمان أي شخص أو جماعة من الأشخاص من الالتحاق بأي نوع من أنواع التعليم في أي مرحلة من سائر الأنواع.

– قصر فرص أي شخص أو جماعة من الأشخاص على نوع من التعليم أدنى مستوي.

– إنشاء أو إبقاء نظام أو مؤسسات تعليمية منفصلة لأشخاص معينين أو لجماعات معينة من الأشخاص.

كما يقصد بالتمييز العمليات الاجتماعية والمؤسسية والقانونية والثقافية التي تميز بين الناس على أساس صفات غير إرادية مثل الجنس والدين والعرق والإعاقة والمرض واللغة والمواطنة و المكان. وهذا التمييز يمكن أن يعوق الحراك الاجتماعي، ويعرقل الحصول على الخدمات الاجتماعية مثل التعليم و الرعاية الصحية، ويحول دون المشاركة السياسية ودخول سوق العمل².

يشير هذا التعريف إلى أن التمييز تعبير يعني معاملة الإنسان بقيم دونية تخفض من قيمته استناداً إلى أنه ينتمي إلى مجموعة دينية أو أقلية جنسية معينة مثلاً.

¹ اتفاقية مكافحة التمييز في مجال التعليم: المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة 14 ديسمبر 1960

تاريخ بدء النفاذ: 22ماي 1962، ص2، المادة 1 طبقاً لأحكام المادة 14.

² لجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، مرجع سبق ذكره، ص5.

وقد يكون التمييز عبارة عن إطلاق كلمة واحدة أو خلق حالة معينة، كما قد يكون بنويًا ناتجًا عن التركيبة الاجتماعية.

ففي عام 1975 اصدر "بيار بورديو" كتابه «تمييز» الذي يعتبره الكثيرون أفضل مؤلفاته، بل واحدا من أهم المؤلفات الخاصة بالعلوم الاجتماعية خلال القرن العشرين. ففي هذا الكتاب يحاول بناء نظرية لمجتمع يقوم على فكرة أن الأفراد والمجموعات لا يوجدون إلا عبر علاقة «تمييزية» مع الأفراد والمجموعات الأخرى. فمثل الكيانات اللغوية، ليس للملكات الاجتماعية والفردية والجماعية معنى في حد ذاتها، لكن فقط ضمن بنية ترابطية وتدرجية لا تتوقف عن التحول والتنقل.

5 - 1 - 2 أشكال التمييز:

يمكن أن يظهر التمييز بعدة أشكال، ولذلك فمن الصعب نسبيا التعرف عليه أو إعطاؤه تعريفا واضحا. فالتمييز ضد مجموعة معينة على خليفة ما يبدو أحيانا بشكل واضح وقد يظهر التمييز بأشكال أقل مباشرة، كالطرد من المدرسة أو الفصل بدون إبداء أسباب أو استثناء أشخاص معينين أو مجموعات معينة لدي اتخاذ القرارات أو عقد لقاءات أو حجب المعلومات، حيث لا ينظر إلى الإنسان بعد ذلك كفرد أو كشخصية مستقلة بل كحامل للخصائص المنسوبة إليه أو المجموعة التي ينتمي إليها.

إن التمييز هو شكل من المعايير يتناقض بجميع الأحوال مع الأسس الأولية لحقوق الإنسان.

وقد تستعمل مصطلحات التمييز المباشر وغير المباشر، المضايقة، الإيعاز بالتمييز المعاملة الإيجابية والمعاملة الخاصة.

تقوم أسس قانون المساواة على تحريم التمييز بناءً على العمر أو الأصل العرقي أو الوطني أو اللغة أو الدين أو العقيدة أو الرأي أو الوضع الصحي أو الإعاقة البدنية والعقلية أو الميول الجنسي أو أي أساس آخر يتعلق بالإنسان وبالإضافة إلى ذلك يحرم القانون

التمييز السافر (المباشر) والمقنع (غير المباشر) والمضايقة وإعطاء توجيهات أو إيعاز أو أوامر التمييز.

– **التمييز المباشر:** تعبير يعني معاملة الإنسان بشكل أسوأ مما يعامل به إنسان آخر أو يمكن أن يعامل به إنسان آخر في وضع مطابق. ومثال عن التمييز المباشر، المعاملة في المطعم إذا لم يحصل الشخص على خدمة بناء على أصله العرقي.

– **التمييز غير المباشر:** تعبير يعني معاملة الإنسان بشكل أسوأ مما يعامل به إنسان آخر أو يمكن أن يعامل به إنسان آخر استناداً إلى ما قد يبدو بنداً محايداً أو مرسوم أو حكم أو حيثية أو عرف دون أن يكون لهذا الفعل هدفاً وجيهاً أو مقبولاً. وبالنسبة للتمييز غير المباشر، كالاشرط على طالب العمل الإلمام الكامل باللغة الفنلندية حتى في عدم لزوم ذلك القيام بالعمل.

المضايقة تعبير يعني الاهانة والمساس بالكرامة وحصانة إنسان أو مجموعة عن سابق قصد قولاً أو فعلاً باستعمال احد بنود التمييز المبينة أعلاه وذلك عبر خلق جو من التهديد أو العداء أو الحط من القيمة أو العداء السافر ويحرم القانون، المضايقة المباشرة المقصودة والغير المباشرة التي تتم بواسطة التصرف الذي ينتج عنه عواقب تمييزية.

لذا يمكن أن يقع التمييز بطرق مختلفة وبتباين وعي الناس بها، حيث يسود الإحساس الشخصي على تعريف التمييز ويعتمد إدراك التمييز على الحدود الشخصية لكل فرد وبالفعل يتعرض كل شخص بشكل ما للتمييز لأن الثقافة تتكون من عدة توجيهات وأنظمة تحليل تتداخل فيما بينها بحيث يستطيع المرء أن يرجع نفسه إلى عدة ثقافات، لكن بعض الناس يواجهون التمييز في الحصول على **القروض** و الإعتمادات أو الممتلكات مثل الفقراء وعديمي الدخل المنتظم، والأشخاص غير المستقرين في العمل، والنساء الماكثات في البيوت والأشخاص بدون وثائق الجنسية أو الذين لا مأوى ثابت لهم، كما أن بعض الفئات يواجهون صعوبات أكثر من غيرهم للحصول على الرعاية الصحية مثل اليتامى وأطفال الشوارع واللاجئين، والأفراد الذين يعيشون في عزلة أو الفقراء الذين يعيشون في المناطق الريفية.

5 – 2 الحرمان: إن الاستبعاد الاجتماعي يظهر ذاته بشكل مستمر عن طريق حرمان الأفراد وعجزهم عن الاقتراب من الوسائل التي تعود عليهم بالمنافع مقارنة بآخرين لديهم فائض من الوسائل والمنافع، وهذا ما يجعل الاستبعاد الاجتماعي نسبياً، حيث يكون المرء مستبعداً فقط بالمقارنة مع أعضاء آخرين في المجتمع ذاته، ومن حيث مدى مقدرته على التأقلم مع وضعهم، ولذلك ينظر بعض العلماء إلى الاستبعاد الاجتماعي باعتباره حرماناً نسبياً زمنياً، فالفرد يكون مستبعداً اجتماعياً ضمن هذا الطرح إذا كان ظرف الحرمان مستمراً، ويتجه إلى مزيد من سوء عبر الوقت¹.

يبدو أن فكرة "الحرمان النسبي" قد تم قبولها على نطاق واسع بين علماء الاجتماع وعلماء علم النفس الاجتماعي كأحد المفاهيم الهامة، وعلى الرغم من أن تاريخ الفكرة يعود إلى توكفل (1856) ودوركايم (1893)، إلا أن مجلة (The American Soldier) لعبت دوراً طليعياً في دراسات الحرمان النسبي، حيث قدمت صياغة للمفهوم ليعطي تفسيراً مستمراً لما يبدو أنه ظاهرة بين الإشباع المادي و اللارضا عن مستوى الإشباع. وبعد ذلك توالى الدراسات إما لإيضاح المفهوم أو لتطبيقه².

إن المسألة الحاسمة في تصور الحرمان -كما يرى "دوس" و"هيوز"- Dowse, John A Hughes. Robert E. تتمثل في "الأفكار" التي تؤكد أن الناس يمتلكون فجوة بين ما ينبغي أن يحصلوا عليه و ما يحصلون عليه فعلاً أو يعتقدون أنهم يستطيعون تحقيقه. فالملاحظ الخارجي قد يعتقد أن هناك أشكالاً متفاوتة من الحرمان بينما يعتقد المحرومون أن هذا هو النظام الطبيعي للأشياء، ومن هنا فإن الحرمان النسبي يشير إلى الدرجة التي يشعر عندها الفرد أنه محرمٌ وما يترتب على ذلك من غضب وعداء³.

¹ محمد عبد الكريم الحوراني: الاستبعاد الاجتماعي والثورات الشعبية: محاولة للفهم في ضوء نموذج معدل لنظرية الحرمان النسبي، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الاردنية، المجلد5، العدد2012، 2، ص ص 229-230.

² محمد عبد الكريم الحوراني، المرجع نفسه، ص 231.

³ محمد عبد الكريم الحوراني، المرجع نفسه، ص 231.

إن يقصد بالحرمان، ليس فقط الحرمان المادي الناتج عن عدم القدرة على سد الحاجات الأساسية أو إعالة الذات أو الأسرة، بل المساس بالحقوق في الحصول على خدمات اجتماعية أساسية مثل الرعاية الصحية و التعليم، وعدم الاعتراف بهذا الحق، فالشخص المستبعد يمكن أن يكون محروماً من المعرفة العامة التي تؤمنها المدارس النظامية ومحروماً من المأوى و السكن اللائق،ومن حق الانتماء إلى المجتمع يقصد بعدم تمكين مجموعة من عوامل التمييز أو ظروف الحرمان التي يعيشها فرد أو مجموعة، فتحد من قدرته على تحقيق تغيير في ظروفه المعيشية، أو في المجال العام في المجتمع بأسره ويوضح "روبرت دوس" و "جون هيوزفي" في كتابهما "علم الاجتماع السياسي" "Political sociology" فكرة الحرمان النسبي على النحو التاليين الناس يصفون قيمة كثيرة على الأشياء في الحياة الاجتماعية مثل الثروة والمكانة و القوة و الأمن والمساواة و الحرية....وعندما لا يتمكنوا من تحقيق تلك القيم أو قيمة واحدة يتطلعون إليها، فإن حالة من اللارضا والغضب والعداء تتشكل وهذا الموقف يعرف ب "الحرمان النسبي"

و يشير إلى: " التوتر الذي ينشأ من التضارب بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن فعلياً فيما يتعلق بإشباع القيم الجمعية ¹.

3-5 عدم التمكين : لقد سادت خلال السنوات الأخيرة، موجة متزايدة من الكتابات عن " الفقر"،سواء على الصعيد العالمي أو المحلي وتتسم تلك الدراسات بوجود مساهمات متنوعة في مجالات الاقتصاد والاجتماع والانثروبولوجيا والسياسة أحيانا، لأنها دراسات بطبيعتها متعددة المداخل والنظرات، فلا يمكن النظر إلى ظاهرة الفقر من زاوية واحدة ومن هنا تشارك في دراسة ظاهرة الفقر كل هذه الفروع من المعرفة. ولكن تقتصر هذه الدراسات في معظمها على رصد الظاهرة من حيث الحجم و الأبعاد أو الخصائص،بينما لا تتعمق بما فيه الكفاية في معرفة كيفية إنتاج و إعادة إنتاج الفقر في البلدان النامية .

¹ محمد عبد الكريم الحوراني، المرجع نفسه، ص231 .

كما تولي الأمم المتحدة و المنظمات الدولية أهمية كبرى لمكافحة و تخفيض مستويات الفقر في العالم الثالث و لعل أكثر المقاييس شيوعا لقياس الفقر هو اعتبار أي فرد يحصل على دخل أقل من دولار واحد يوميا بأنه يقع تحت خط الفقر هذا المقياس، رغم شيوعه يعتبر مقياسا معيبا لأنه لا يعكس الاختلاف في القدرة الشرائية للدولار الواحد عبر البلدان المختلفة الأمر الذي يفسد العديد من المقارنات الدولية¹.

أصبحت مناطق واسع من السكن العشوائي " غير الرسمي " بوضع اليد (في أنحاء كثيرة من العالم مرتبطة بشكل وثيق بالفقر والحرمان من الخدمات الأساسية و الدخل المنتظم. ويتم النظر الآن في الكتابات الدولية، إلى أن " فقر الدخل" و " فقر القدرات" على أساس أونة السمة الأساسية لمناطق السكن العشوائي وغير الرسمي يتحدد مستوى معيشة الفرد بمعناه الشامل بما يمتلكه الفرد من الأصول الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

*الأصول الاقتصادية: الأصول المادية والأصول البشرية التي توفر قاعدة لتوليد الدخل والإنتاج سواء في الحاضر أو في المستقبل.

*الأصول الاجتماعية والسياسية: قدرة الناس على الاعتماد على العلاقات بغيرهم من الناس. العلاقات المتبادلة من الثقة تشكل لتنظيمات المجتمع المحلي التي يمكن أن تتفاوض مع الوكالات الحكومية بشأن خدمات أفضل.

*الأصول البيئية وأصول الهياكل الأساسية: الموارد الطبيعية و الهياكل الأساسية لتأمين الصحة وسبل المعيشة وتوفير الطرق ووسائل النقل وسبل الوصول إلى الأسواق والوظائف والحد من العزلة .

وتشير إلى فقدان التماسك الاجتماعي في النسيج الاجتماعي لأي مجتمع و إذا ما كانت الفئات المستبعدة تعاني من مشاكل مشتركة، فليس بالضرورة أي تتشارك المحددات

¹ محمود عبد الفضيل : العولمة و الفقر وعدم المساواة في المنطقة العربية ورقة مقدمة إلى : اجتماع خبراء اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا حول تأثير العولمة على الوضع الاجتماعي في المنطقة العربية (19-21/ ديسمبر 2005-بيروت)،ص9 .

والخصائص نفسها، فالأقليات المحرومة والسكان المشردون وذوي الاحتياجات الخاصة والأمراض هم جميعاً من فئات المستبعدة اجتماعياً، فسواء أكان هؤلاء مستبعين على أساس المظهر أو العرق، أو بسبب سياسات صحية لا تضمن لهم حياة كريمة تتخذ ظروف إقصائهم المظاهر نفسها.

من هذه المظاهر قلة الحصول على السلع و الخدمات الاجتماعية و البطالة أو العمالة الناقصة وصعوبة الوصول إلى المؤسسات العامة، والفقر المدقع. وظواهر التهميش تنشأ وتتضخم وتقضي إلى قيام مجتمعات محلية صغيرة أو حركات ذات ميول أو اتجاهات شتى يجمع بينها رفضها الشامل للقيم السائدة.¹

وهذه الفئات والمجموعات لا تعاني من الوضع الاقتصادي والفقر فحسب، بل تتحمل عبء انتمائها إلى هوية معينة أو إلى مكانة اجتماعية معينة، فهوية هذه المجموعات ومكانتها الاجتماعية تضعها في وضع إجحاف مقارنة بغيرها، مما يؤدي بها إلى مزيد من الحرمان الاقتصادي، بل إلى مزيد من عدم التمكين ومعاناة هؤلاء أيضاً هي نتيجة لتداخل عوامل الفقر و التمييز على أساس الهوية والوضع الاجتماعي مما يعرضهم للتمييز حتى بين الفقراء، ويمعن في إضعاف قدرتهم على أن يكونوا عناصر فاعلة في المجتمع حيث يعيشون .

وتشير منظمة حقوق الإنسان إلى مجموعة من الدراسات التي تتعارض مع حقوق الإنسان و تشكل أحد مظاهر الاستبعاد الاجتماعي ألا وهو عدم التمكين للطفل في المدرسة هي:²

- حرمان التلميذ من التعليم مهما كانت الأسباب .
- استخدام العقوبات البدنية مهما كان نوعها .
- استخدام الألفاظ التي تمس كرامة التلميذ و إنسانيته .

¹ جان ماري بيلت : مرجع سبق ذكره ،ص 89 .

² عطية خليل عطية : أساسيات في حقوق الإنسان و التربية، دار البداية ناشرون و موزعون ، ط1، 2010، ص302-

- التمييز بين التلاميذ مهما كانت مستوياتهم الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية .
- حرمان التلاميذ من إشباع حاجاتهم الإنسانية .
- عزل التلميذ ومقاطعته لأي سبب كان .
- مناداة التلاميذ بأوصاف تمس كرامتهم .
- حل النزاعات التي تحدث بين التلاميذ بأساليب غير عادية و بأساليب العنف .
- إهمال التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
- توجيه اهانات فردية أو جماعية للتلاميذ.
- حمل المعلمين لأدوات قد ترتبط بالعقوبة
- تنفيذ تعليمات على التلاميذ دون توعيتهم بها .

6-العوامل المؤدية إلى الاستبعاد الاجتماعي :

إن تحليل مفهوم الاستبعاد الاجتماعي يتيح لنا فهم مسبباته عندما يوجد فيروس الاستبعاد تنتشر أمراض النظام الاجتماعي كالفقر والرعب والخوف وتشوه جسد الهوية والحرية الإنسانية،ومن ثمة ظهور فجوة الحرمان التي تزداد اتساعا مع مرور الزمن، إن هذه العملية تولد شعورا عمليا بالحرمان ترافقه مشاعر الاستياء والامتعاض والإحباط والعداء والحقن والكراهية وهي جميعها تمثل ميولا أولية للفعل الثوري تتكاثف عبر الزمن¹.

ويمكن تلخيص أهم أسباب الاستبعاد الاجتماعي كما أوردته منظمة الأمم المتحدة

كما يلي²:

- غياب الصفة القانونية .
- انعدام الحقوق الاجتماعية و المدنية و السياسية و الاقتصادية .
- التمييز الأثني .

¹ محمد الجوراني : الاستبعاد و الحرمان و الثورة : تأصيل العلاقة السببية، المستور فصيحة متخصصة بقضايا الفقراء، عمان، العدد 25، خريف 2011، ص 28 .

² اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، مرجع سبق ذكره، ص10 .

- عدم توفر الحماية للعمال المهاجرين و اللاجئين
- عدم توفر المأوى الآمن .
- التشرّد .
- الوضع الاجتماعية الهش للنساء .
- عدم توفر سياسة شاملة تعني بالمعوقين .
- عدم توفر سياسة صحية شاملة وعدم كفاية الخدمات الصحية .
- التمييز بسبب الهوية .
- بالإضافة إلى الأسباب ،يمكن أيضا التطرق إلى الظروف المؤدية للاستبعاد الاجتماعي و التي لخصتها الأمم المتحدة فيما يلي :
- غياب نظام التبليغ .
- غياب نظام الإغاثة.
- عدم الوعي بالحقوق .
- عدم توفر الدعم الأسري الكافي .
- محدودية مفهوم المواطنة و غياب غير المواطنين عن المؤسسات و القانون على مستوى المجتمع

7- النظريات المفسرة لظاهرة الاستبعاد الاجتماعي :

يعتبر موضوع الاستبعاد الاجتماعي -من حيث التسمية - من المواضيع الجديدة نسبيا بالنسبة للطرح ،على مستوى الدراسات السوسولوجية لكن في واقع الأمر أن هذا النمط من المواضيع تم معالجته بطرق شتى و بتسميات مختلفة ويمكن تقصي أثره بالرجوع إلى الآراء التي طرحها كل من كارل ماركس وفيبر والتي تشكل الأساس التي تقوم عليه التحليلات التي يعتمدها الباحثون وواضعو السياسة الاجتماعية اليوم حول تحديد مفهوم الاستبعاد الاجتماعي .

فقد كتب كارل ماركس "البوليتاريا الرثة" التي تضم الأفراد الذين يعيشون دائماً خارج الأشكال السائدة من الإنتاج و التبادل الاقتصادي¹

وإستخدم "ماركس" اصطلاح "الإفقار" و"الإعواز" لوصف العملية التي يتزايد فيها فقر العاملين والعمال بالمقارنة مع تعاضم الثروة لدى الطبقة الرأسمالية فان الفجوة التي تفصلهم عن الطبقة الرأسمالية تزداد اتساعاً ولا يقتصر التفاوت واللامساواة بين الجانبين على الناحية الاقتصادية فحسب بل يتعداه إلى الناحية الاجتماعية²

وانتشار ظاهرة الاغتراب التي أعطاها بعداً مادياً ذا جذور تاريخية وهو ما يعرف لديه بالتفسير المادي للتاريخ ويعتقد ماركس أن العامل المادي وعامل التفسير الاجتماعي للعمل هما عاملان المسؤولان عن وجود الصراع الاجتماعي ويذهب ماركس في تحليله لهذه الفكرة إلى أن الفرد في ظل المجتمع البورجوازي يجد نفسه يعيش في حالة اغتراب تفسرها تلك الهوة الفسيحة بين الطبقات.³

وقد ركز كارل ماركس على أهمية دراسة الطبقات الاجتماعية، إذ قال بأن هناك طبقات اجتماعية متخاصمة ومتصارعة في جميع المجتمعات الإنسانية مهما كانت المراحل الحضارية التي تمر بها والطبقة بمعناها المادي الذي يقصد بها درجة في سلم التدرج الاجتماعي في المجتمع يمكن تحديد العوامل الموضوعية أو الظاهرية المحددة لها لأنه يمكن ملاحظتها وفحصها وتسجيلها ثم تحليلها وتتعلق بدخل الفرد وممتلكاته، مهنته ومستواه المادي الاجتماعي الطبقي ويمكن تحديدها بمجموعة من المؤشرات منها التعليم والمركز والدخل والمهنة، وهي معايير موضوعية تعد مؤشرات مرئية هامة وهي ترتبط بطريقة السلوك وتشير إلى انتماء الفرد لطبقة معينة⁴

¹ أنتونيجيدنز، مرجع سبق ذكره، ص 390 .

² المرجع نفسه، ص 348 .

³ إحسان محمد حسن : البناء الاجتماعي و الطبقة، ط1، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 1985، ص 76 .

⁴ إحسان محمد الحسن : الطبقات الاجتماعية و المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 95 .

وفي المجتمعات الحديثة يحدد المكان الذي يشغله الفرد في إطار التنوع الهائل للفعاليات المهنية، بتصنيفه الاجتماعي وهكذا تنشأ غالباً فوارق في النفوذ بين المهن الحرة و المهن المأجورة، وبين المهام اليدوية و بين نماذج الفعالية الممارسة و تختلف هذه الفوارق من بلد إلى آخر وحتى من مدينة إلى أخرى، وهي تنتج عن تأثير عوامل كثيرة متضافرة يصعب أحياناً عزلها. وهذه العوامل هي التقاليد والأهمية الاقتصادية المحلية لهذه أو تلك من

الفعاليات والنفوذ الشخصي لفرد ما كان في زمن من الزمان يمارس تلك الفعالية¹

ورغم أن ماكس فيبر يتفق مع ماركس في الأساس على أن الطبقة تقوم على الأوضاع الاقتصادية الموضوعية التي تسود المجتمع إلا أنه بين أن هناك عدة عوامل لها نفس الأهمية، مثل المسكن والملبس وأسلوب الحديث والوضع المهني، إذ يصبح الناس الذين يحتلون مكانة واحدة في المجتمع يشكلون جماعة تلوح عليها معالم الهوية الواحدة²

وتكلم عن الاستبعاد الاجتماعي بوصفه أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي، فقد كان يرى أن الانغلاق الاستبعادي بمنزلة المحاولة التي تقوم بها جماعة لتؤمن لنفسها مركزاً متميزاً على حساب جماعة أخرى من خلال عملية إخضاعها³.

ذهب المفكرون الذين سعوا إلى إعمال مفهوم الاستبعاد الاجتماعي في تطبيقه إلى الأخذ بوحدة من اتجاهين⁴:

7 - 1 الاتجاه الأول: يركز الأول على مشكلات معينة وكثيراً ما تكون حادة وهي التي تعد أمثلة حالات للاستبعاد الاجتماعي، فقد تقادت وحدة الاستبعاد الاجتماعي التي تم تشكيلها بمجلس الوزراء في بريطانيا بعد الانتخابات العامة في سنة 1997، تقادت الوقوع في شرك القضايا الخلافية خاصة بتعريف التشرد وحدة الاستبعاد الاجتماعي، بينما ركزت دراسات أخرى على البطالة لمدة طويلة، وعلى ظاهرة هجران البعض لمناطق معيشتهم والشبكات

¹ بيار لاروك : ترجمة جوزيف عبود كبد، الطبقات الاجتماعية، ط 2، منشورات عويدات، بيروت، 1989، ص 13 .

² المرجع السابق، ص 349.

³ جون هيلز وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 21.

⁴ نفس المرجع، ص 22.

الاجتماعية، وكثيرا ما تكون الدراسات التفصيلية كاشفة للوقائع، بيد أنها لا تميل إلى بلورة مفهوم عام عن الاستبعاد الاجتماعي.

7 - 2 الاتجاه الثاني:

أما الاتجاه الثاني فيصور الاستبعاد باعتباره غياب المشاركة في الجوانب الرئيسية من حياة المجتمع، مثال ذلك، يطرح روبلسونواوينهايم أربعة مؤشرات رئيسية لمستوى الاستبعاد الاجتماعي في بريطانيا: نسبة السكان الذين يقل نصيبهم عن 50% من متوسط داخل الأسرة ومعدل البطالة وفقا لما حددته منظمة العمل الدولية، ونسبة السكان لبالغين 16 سنة من العمر.

والذين أخفقوا في الوصول إلى 20 نقطة على الأقل في امتحانات شهادة الـ GCSE - المعادلة للثانوية العامة العربية - ونسبة الوفيات المعيارية وفقا للطبقة الاجتماعية بالقياس إلى باقي الطبقات الاجتماعية، وكذلك يستعمل "بوجام" و "دواردز" و "فلاتلي" و "هورث" وآخرون طائفة من المؤشرات المتعلقة بالدخل، والالتحاق بسوق العمل، والتفاعل الاجتماعي والصحة وتقوم هذه الاتجاهات على أسس الأسلوب الموروث في قياس الفقر والحرمان ويكشف روم عن هذا الأمر بوضوح حيث يذهب إلى أن الانتقال من الفقر إلى الاستبعاد الاجتماعي يتضمن ثلاثة خطوات من وجود الدخل أو النفقة إلى وجود الحرمان المتعدد الأبعاد ومن التحليل الاستاتيكي إلى التحليل الديناميكي ومن وجود الموارد لدى الفرد أو على مستوى الأسرة إلى وجودها على مستوى المجتمع المحلي الكبير، وهذه صياغة متقنة، لكنها شديدة التبسيط فلا تزودنا برؤية جديدة ومن شواهد ذلك، أن دراسة "تاونسند" الكلاسيكية عن الفقر استعملت تعريفا متعدد الأبعاد للحرمان و تعريفا متعدد المستويات للموارد ورد فيها:

الحرمان النسبي - الذي أعني به فقدان أو نقصان كل من الأغذية ووسائل الراحة، والسلع والخدمات والأنشطة الشائعة والمعتادة في المجتمع ويحرم أولئك الأفراد من ظروف المعيشة التي يتمتع بها بقية أعضاء المجتمع عادة فإذا كانوا فاقدين أو محرومين من الموارد التي

تمكنهم من الوصول إلى هذه الظروف المعيشية التي بها يحققون عضويتهم في المجتمع فأنهم يكونون فقراء (تاونسند 1979).

وعند قياس وتفسير الفقر في المجتمع ما، فلا بد أولاً من شرح معني الملكية وكيفية استخدام الأفراد والجماعات الاجتماعية لمختلف أنماط الموارد التي تحكم مستويات معيشتهم، وقد حددنا خمسة أنماط للموارد: الدخل النقدي، الأصول الرأسمالية قيمة إعانات العمل، قيمة الخدمات الاجتماعية العامة بخلاف الدخل النقدي، والدخل الشخصي العيني.

ومنذ الوقت الذي كان فيه "تاونسند" يكتب هذا، توافرت بيانات جديدة من الممكن تفصيلها بحسب المناطق الجغرافية الصغيرة بحيث يسهل تصنيف المناطق والأفراد الذين يعانون قصوراً في الموارد كما أصبح تعريف الحرمان المتعدد أكثر دقة: فقد وجه النقد إلتاونسند على ما اتسمت به قائمته الخاصة بالمتطلبات الأساسية من نزعة تحكيمية ظاهرة إلا إن الدراسات اللاحقة قد اجتهدت للتعرف على رؤية جمهور الناس لما يعدونه ضرورياً من السلع والخدمات¹.

وهكذا، فإنه لا ينبغي النظر إلى الاتجاه الذي يميل إلى توسيع نطاق المؤشرات الدالة على أحد أشكال نقص الموارد ولا إلى الاتجاه الذي يوسع من بؤرة الدراسة، فينقلها من مستوى الفرد أو مستوى الأسرة، لتشمل المجتمع المحلي الصغير والمجتمع المحلي الكبير لا ينبغي النظر إلى أي منهما على أنه جديد تماماً كما أنه بإمكاننا أن ننظر إلى توسيع النطاق الزمني بغرض تسهيل القيام بالتحليل الدينامي، على أنه يمثل جزئياً على الأقل - ثمرة التحسينات التي أدخلت على تكنولوجيا المعلومات وسهولة الحصول على البيانات التتبعية وقد ظل التحليل الدينامي يمثل لفترة جزءاً من أدوات دراسة الاقتصاد خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تكون مجموعة البيانات التتبعية أكثر دقة وإحكاماً.

ويتجلى هذا المفهوم الأشمل لفكرة الحرمان في المسح الخاص " بالفقر والاستبعاد الاجتماعي" وفي ذلك القسم من المسح الذي يعالج قضايا الاستبعاد الاجتماعي، لا يكفي

¹جون هيلز وآخرون، المرجع السابق، ص 23.

بمجرد سؤال المبحوثين عما إذا كان انتقاعهم بالخدمات منقوصا بسبب عجزهم عن تحمل تكاليفها بل يسألون عما إذا كان ذلك راجعا أيضا إلى الضعف البدني أو رعاية الطفل أو وسائل النقل، أو عامل الوقت أو الخوف، أو الملائمة الثقافية، كما قد يرتبط هذا النقص بالدخل المتدني إلا ان ثمة أفرادا يعجزون عن المشاركة على الرغم من حصولهم على دخل كاف.¹

وقد حاول أنتوني غيدنز مؤسس هذه المدرسة الجديدة ترسيخ سؤال مفاده ما هي أنماط التغيير الاجتماعي المرغوبة؟ وكيف يمكن أن نجاهد من أجل تحقيقها؟ وبذلك يربو الإفادة الاجتماعية على امتداد التاريخ والتعلم من التجارب السابقة إنه بذلك يقوم بممارسة "الخيال السوسولوجي" ليتحرر من القيود الصارمة التي تحصر التفكير غير أنه يستدرك فيقول أن الخيال لا يقوم على التأمل وليس بالتسطيح الفكري أو توجه طوباوي، فهو رصد علمي و مجاهدة لتحقيق أنماط التغيير الاجتماعي.

وإذا حاولنا أن نعود بشيء من التأمل في هذا السياق إلى المجتمعات الجزائرية نجد أنها عرفت حتى قبل الآن نوعا من الاستبعاد الاجتماعي، ليس بهذا المصطلح بالذات، ولكن المصطلح المستعمل هو الغلو والانكماش والانغلاق في مفاهيم ضيقة اتخذتها لنفسها بعض المجموعات وجعلتها أساس معاملتها مع الغير وقد رصد بعض الباحثين هذا الموضوع وأنجزوا فيه دراسات وان كانوا اقتصروا في الحديث عن الجوانب الاجتماعية ومؤسساتها أكثر ذلك لأنه في نظرهم كان دائما هناك فئة وشريحة من المجتمع تعاني من الاستبعاد والتهميش، أو تعتبر نفسها جزء منها، ذلك أن هذه الفئة لها مفاهيم واعتقادات مضادة للمفاهيم والاعتقادات السائدة من الوجهة الاجتماعية أو الفكرية² من هذا الطرح يتضح أن لموضوع الاستبعاد الاجتماعي جذورا فكرية وامبريقية، جديرة بأن تكون منطلقات أساسية للدراسة.

¹ المرجع نفسه، ص 24.

² محمد السويسي، مرجع سبق ذكره.

أولاً : الفقر و الحرمان كقضية من قضايا الاستبعاد الاجتماعي :

على الرغم من وجود علاقة ارتباط بين الترتيب الطبقي الاقتصادي و ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي،فالحقيقة أن الاستبعاد ظاهرة تتعدى مجرد أن يكون الفرد فقيراً في المجتمع حيث أن الاستبعاد يتميز عن الفقر ،لأن الاستبعاد يركز على منظومة واسعة من العوامل التي تمنع الأفراد و الفئات و الجماعات من الفرص المتاحة لأغلبية السكان. فالاستبعاد لا يعني بالضرورة نقص المال رغم أن المال عامل أساسي في تحديد نسبة الاستبعاد و شكله كما يعد نذيراً مبكراً أو علامة أساسية أو مكوناً أساسياً للاستبعاد الاجتماعي¹ .

كما أن الاستبعاد يتجاوز المتغيرات الاقتصادية الأخرى كحالة العمل أو الوضع اللامهني حيث يمثل مجموعة المشكلات و المعوقات التي تتراكم لتفرز شخصاً غير مندمج في مجتمعه.والمتمثلة في الحرمان من الحقوق التي تدخل في صلب التعاقد الاجتماعي وبالحرمان من حق المشاركة في اتخاذ القرار و صناعة المصير . فالاستبعاد ناتج من نواتج الحرمان المتعدد الذي يمنع الأفراد أو الجماعات من المشاركة الفعلية في مجالات الحياة المختلفة في المجتمع الذي يعيشون فيه² . فالفرد يعتبر مستبعداً اجتماعياً عندما يرغب في المشاركة في النشاطات المقبولة في المجتمع ولكنه لا يتمكن من المشاركة.

الاستبعاد نقيض للاندماج الاجتماعي :

يعد الاستبعاد الاجتماعي نقيضاً للاندماج الاجتماعي Social Inclusion ،الذي يعرف بأنه "عملية تحسين قدرات الناس المحرومين ،و منحهم الفرصة للمشاركة في المجتمع"³ فالاندماج يتضمن سلسلة من العمليات المقصودة التي تقوم بها الحكومات و المؤسسات

¹Bessis,S (1995):From Social Exclusion to Social Cohesion,Towards a Policy Agenda ,The Roskilde Symposium2-4 March 1995, University of Roskilde ,Denmark,<<http://www.unesco.org/most/besseng.htm>>

²الميتي ،محمد(2013) :من سياسات التخفيف من الفقر و البطالة إلى سياسات مواجهة الاستبعاد الاجتماعي، صحيفة الثورة، الخميس ،25 إبريل.

³World Bank (2013): Inclusion Matters ,The Foundation for Shared Prosperity.

المعينة بغرض إعادة اندماج الفئات المستبعدة في المجتمع، سواء كان سبب الاستبعاد هو الفقر أو ضيق مجال المشاركة أو سوء توزيع الموارد أو التمييز الاجتماعي و بهذا المعنى تفكيك "القواعد الهيكلية للاستبعاد"، ليس مجرد تحسين بعض المؤشرات المتعلقة بالصحة وبمعدل الالتحاق بالمدارس و بالتسجيل في قوائم الناخبين. هذا مع ملاحظة أن تحقيق الاندماج لا يتوقف على تحسين قدرة الفرد أو الجماعة على استيعاب متطلبات بقاء النظام الاجتماعي و حسب، بل يتوقف أيضاً على درجة الاندماج التي يبديها المجتمع نفسه على النحو يدفع الفرد إلى الانخراط فيه و المشاركة أو العكس.

ثانياً - أشكال الاستبعاد الاجتماعي :

يرى "بيس" إلى أنه يوجد ما لا يقل عن 15 نوعاً من الاستبعاد، ومن هذه الأنواع التي ذكرها : التهميش الاجتماعي، الحرمان المادي، قبول الحد الأدنى من الحياة، الاستبعاد على أساس العرق أو الجنس و الاستبعاد من الأسرة و الاستبعاد المجتمعي، الاستبعاد من دولة الرفاهية، والفقر على المدى الطويل والاستبعاد من تيار الحياة الأساسية والاقتصادية الاستبعاد من سوق العمل¹

بينما يصنف "جيدنز" أشكال الاستبعاد الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة إلى شكلين الأول: هو الاستبعاد اللإرادي لأولئك القابعين في القاع و المنعزلين عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع أما الثاني :فهو الاستبعاد الإرادي، حيث تتسحب الجماعات الثرية من النظم العامة وأحياناً من القسط الأكبر من ممارسات الحياة اليومية فيما يطلق عليه ثروة جماعات الصفوة، وتعيش هذه الجماعات داخل مجتمعات محاطة بالأسوار بمعزل عن بقية أفراد المجتمع، وتتسحب من نظم الصحة العامة و التعليم العام و الخدمات الأخرى المتاحة بالمجتمع الكبير²

¹Peace R (2001): Social Exclusion a Concept in Need of Definition? Social Policy Journal of New Zealand-Issue 16 July ,17

²جيدنز، أنتوني(2005): علم اجتماع، ترجمة وتقديم /فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى بيروت، ص394.

ثالثاً- أبعاد وسعات الاستبعاد الاجتماعي :

حدد "بورخات و آخرون" Burchardt et al ، أربعة أبعاد للاستبعاد الاجتماعي هي :

1. عدم الاستهلاك (أي عدم القدرة على شراء السلع ، وعدم امتلاك مسكن).
2. عدم المشاركة في الأنشطة الاقتصادية الاجتماعية.
3. عدم المشاركة السياسية من خلال المشاركة في عملية صنع القرار على المستوى المحلي و الوطني .
4. عدم التفاعل الاجتماعي وعدم التكامل الأسري ، ضعف التضامن و التكامل على مستوى المجتمع المحلي ثم الوطني¹

بينما أشارت "بسيس" ، إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للاستبعاد :

- 1) البعد الاقتصادي وهو ينتج مباشرة من الفقر مثل الاستبعاد عن العمل و الحرمان
- 2) البعد الاجتماعي و يتعلق بوضع الفرد في المجتمع ، الأمر الذي يؤدي إلى التمزق في النسيج الاجتماعي و التضامن.
- 3) البعد السياسي و يتعلق بوضع بعض الفئات من السكان -مثل النساء و العرقية و الدينية -المحرومون من كل أو جزء من نظمها السياسية -الأقليات أو المهاجرون و حقوق الإنسان²

وقد أشار "كوستينكو وآخرون" Kostenko et al إلى أن للاستبعاد الاجتماعي سمات عدة:

السمة الأولى :

¹Burchardt. T ،Le Grand .J,Piachaud ,D(2002): Degrees of Exclusion:Developing a Dynamic ,Multidimensional Measuré, in Hills ,J Le Grand, J. and Piachaud, D,Understanding Socail Exclusion,Oxford University Press, Oxford
<<http://www.gsdr.org/go/display&type=Document&id=3395>>

²Bessis,S (1995):From Social Exclusion to Social Cohesion,Towards a Policy Agenda ,The Roskilde Symposium2-4 March 1995, University of Roskilde ,Denmark,<<http://www.unesco.org/most/besseng.htm>>

تتحدد في شكل الاتصال Relational ،و يشير إلى العلاقات بين الأفراد و الجماعات داخل المجتمع أو التباعد بينهما ،وكذلك المشاركة المجتمعية غير المتكافئة السمة الثانية :

تتحدد في ديناميكية Dynamic و التراكمية Cumulative حيث يتسم الاستبعاد الاجتماعي بالعمليات التراكمية و التطورية و التي يتم فيها تشكيل الخبرات الحالية نتيجة الخبرات الماضية و التي تؤثر على الخبرات و الظروف الحياتية المستقبلية . السمة الثالثة :

في النسبية Relativ ،حيث يقاس الاستبعاد الاجتماعي في ضوء المعايير المجتمعية التي تميز مجتمع عن الآخر ،ومن ثم فعند قياسه يختلف التقييم في الزمان و كذلك المكان أي ليس الحكم مطلقاً.

أما السمة الرابعة :هي تعدد الأبعاد Multi-dimensional ،حيث يتحدد الاستبعاد الاجتماعي بأبعاد عدة منها الاقتصادية ،السياسية و الجغرافية و كذلك المواطنة. السمة الخامسة :

هي القوة Agency **الديناميكية**، فالاستبعاد الاجتماعي يعبر عن إرادة أصحاب القوة القادرين على السيطرة و على اتخاذ القرار و تنفيذه.¹

¹Kostenko.w, Wilkins. R ,and Scutella ،R(2009): Estimates of Poverty and Social Exclusion in Australia:A Multidimensional Approach ،The Australian and the Melbourne Institute present their sixth joint, Economic and Social Outlook Conference ،Thursday and Friday ،November 5-6, The University of Melbourne November,12.

رابعاً-عوامل انتشار الاستبعاد الاجتماعي :

إن الاختلاف في تحديد مفهوم موحد للاستبعاد الاجتماعي جعل رؤى العلماء و الباحثين تتسع في تحديد الأسباب الرئيسية المتصلة به و المؤدية لحدوثه ،فبرزت في هذا المجال ثلاثة مدارس فكرية ،وهذه المدارس الثلاثة تبحث عن إجابة للسؤال القائل: من الذي يقوم بالاستبعاد؟ فكانت إجابات المدارس الثلاثة حسب منطلقاتها الفكرية المختلفة :

(1) المدرسة الأولى :

تضع سلوك الأفراد وقيمهم الأخلاقية في المقام الأول.حيث أكدت هذه المدرسة على أهمية القيم الأخلاقية وعلى التفسيرات السلوكية، وركزت تحليلها على الأفراد المستبعدين اجتماعياً وَوَأَلَّيْتِ عَلَيْهِمُ اللُّومَ لأنها تعتبرهم المسؤولين عن وضعهم هذا بل و تؤكد على أنهم هم الذين وضعوا أنفسهم في هذا الموضع.

(2)المدرسة الثانية:

تؤكد على أهمية دور المؤسسات و النظم ابتداء من دولة الرعاية أو الاشتراكية إلى الرأسمالية و العولمة، وترى أن المؤسسة المدنية و الاقتصادية تجعل من الفرص المتاحة أمام بعض الأفراد و الجماعات دون غيرهم فيه نوع من تقييد الفرص أمام الآخرين ،مما يعطي الانطباع **استثناء** وجود فعل الاستبعاد على جانبيين:الجانب الأول : حصيلة هذا النظام أو المؤسسة فهي في العادة غير مقصودة، أو على الأقل خارج نطاق سيطرة أي فرد أو منظمة، أما الجانب الثاني: لا يملك الأفراد المستبعدون اجتماعياً فرصة معالجة وضعه

(3)المدرسة الثالثة:تؤكد على أهمية التميز و نقص الحقوق المنفذة فعلا كسبب رئيسي

في عملية الاستبعاد،وبتحليلها يكون المستبعدون واقعين تحت رحمة الأقوياء و بالتالي فهم يلقوا بالمسؤولية على الصفة بصورة كاملة¹

¹ سلطانية بلقاسم ،أسماء بن تركي(2012) :تشكيل صور من الاستبعاد الاجتماعي -الفقر و البطالة في الجزائر ،مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 24 مارس،18.

وبعيداً عن المدارس الفكرية و تحليلاتها للأسباب التي ينجم عنها ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي يمكن أن نذكر الأسباب التالية التي يمكن أن ينتج عنها هذه الظاهرة كما يلي:

-أسباب سياسية :

حيث يؤدي انفراد بعض الأفراد بسلطة القرار وغياب التنظيم الذي يكفل للأفراد المشاركة في تناولهم قضاياهم و مشكلاتهم إلى إحساس الأفراد بالضيق الذي يظهر على هيئة توتر واستعداد كبير لانفجار.

- أسباب اقتصادية:

يعتبر العامل الاقتصادي أهم العوامل التي تؤدي إلى بروز مظاهر الاستبعاد الاجتماعي من عمق النسق الاجتماعي نظراً لما للعوامل الاقتصادية من دور في تحديد فاعلية الأفراد في النظام الاجتماعي، ومدى تحكمها في توسيع أو تضيق دوائر النشاط لدى الفرد، فالثورة أهم محددات الاستبعاد للفرد أو اندماجه في المجتمع.

- أسباب نوعية:

جنس الفرد في المجتمع يحدد دوره ومكانته وحتى منطلق التربية، فالثقافة العربية تفرق بين الذكور والإناث في إعدادهم لأدوار متباينة يحددها النوع الذي ينتمون إليه، وهو ما جعل العديد من الحركات الداعية لرفع القيود وأشكالاً لتهميش والاستبعاد للمرأة في أداء العديد من الأدوار الجديدة والتي تكون في العادة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها المجتمعات العربية.¹

خامساً- مخاطر الاستبعاد الاجتماعي

إن تفشي ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي بين أجزاء النسق في المجتمعات لها تأثير واضح على التكامل بين أجزائه وخاصة في الجانب الوظيفي، وقد يكون الأثر البالغ لهذه الظاهرة قيمتين يقوم عليهما التكامل الوظيفي لأجزاء البناء .

¹ سلطانية بلقاسم، أسماء بن تركي(2012)، مرجع سابق ص18.

5-1- انعكاسات الاستبعاد الاجتماعي و التهميش على العدالة الاجتماعية :

انعكاسه السلبي على العدالة الاجتماعية كمفهوم يمثل الحد الأدنى للعدالة، وهي نوع من تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع كما أنها تتيح للفعل البشري الفردي المجال لإعطاء صفة مميزة لأفعال الشرعية، مع التأكيد في نفس الوقت على وجود مظاهر الحرمان في المجتمع والذي ينبغي ان يثير الطلب المشروع للحصول على المعونة أو الإنصاف من الظلم والتعويض عنه

فالاستبعاد الاجتماعي يتعارض مع مبدأ العدالة الإجتماعية أو الفرص المتكافئة بين الأفراد على الأقل في جانبين اثنين:

- الجانب الأول: يؤدي الاستبعاد الاجتماعي إلى وجود فرص تعليمية ومهنية غير متكافئة.
- الجانب الثاني: يشكل الاستبعاد الاجتماعي في الواقع إنكاراً للفرص المتكافئة فيما يتصل بالأمور السياسية. فالاستبعاد الاجتماعي بإمكانه ان يؤدي إلى انتهاك مقتضيات العدالة الاجتماعية باعتبارها فرصاً متكافئة، ففي بعض الظروف يمكن للاستبعاد الاجتماعي أن يشكل بصورة فعلية إنكاراً للعدالة الاجتماعية.¹

5-2- انعكاس الاستبعاد على قيم التضامن الاجتماعي:

تختلف العدالة الاجتماعية والتضامن الاجتماعي في علاقتهما بالاستبعاد الاجتماعي سواء كان ذلك طوعاً أو قهراً، فالتضامن الاجتماعي كمصطلح من مصطلحات علم الاجتماع يرد في سياق تفسير تماسك المجتمعات الصناعية الحديثة، فالتقسيم المعقد للعمل يترتب عليه بالضرورة أن يكون كل فرد من أفراد المجتمع متخصصاً في مجال محدود وعاجزاً عن أن يوفر لنفسه ما يحتاج إليه دون التعاون والتبادل من الآخرين، لذلك فالمجتمع يتماسك لأن الأفراد لا يملكون الموارد والإمكانات التي تمكنهم من الانسحاب منه.²

¹ سلطانية بلقاسم، أسماء بن تركي (2012)، مرجع سابق ص 20.

² مرجع سابق ص 20.

ويقصد بالتضامن الاجتماعي الإحساس بمشاعر الرفقة والألفة وهو يمتد ليتجاوز الأشخاص الذين يكون المرء على صلة شخصية بهم و في الحد الأدنى تقبل الإغراب كبشر لهم نفس الاحتياجات والحقوق. فالتضامن الاجتماعي له أسبابه الاجتماعية . والعزلة الاجتماعية أو الاستبعاد الاجتماعي هو من العوامل المهمة في تقوية التضامن: الانخراط في المؤسسات المشتركة ومعايشة الخبرات، فحياة الناس تكون أفضل حالا في المجتمع يتشارك أعضاؤه في بعض جوانب تلك الحياة.¹

إن جعل المجتمع يعيش تضامنا آليا يحتاج إلى أسس مادية للمشاركة في حياة المجتمع فمرافق الخدمات العامة التي توفرها الأنظمة الأساسية، تعد واحدة من أساليب تشكيل التضامن بين أفراد المجتمع، غير أنه من الملاحظ إنها أصبحت في كثير من الأحيان منتجة للاستبعاد الاجتماعي للأفراد أكثر مما تقدمه لهم من تضامن، فكثرة انتشار ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي داخل المجتمع تقضي تدريجيا على التضامن بين أفرادها.²

5-3- الاستبعاد الاجتماعي وانتشار العنف في المجتمع:

يمثل العنف ممارسة سلبية تهدد استقرار البناء الاجتماعي للمجتمع وعوامل استمراره وتطوره الآمن. ويعتبر هور العنف وكافة الجماعات الراضية للدولة -Anti Movements state نتيجة حتمية لما يعرف بالاستبعاد الاجتماعي، وبالتالي فان ظاهرة العنف هي صورة من صور الاستبعاد الاجتماعي، الذي يعني الانسحاب من الالتزام بالقواعد والقوانين المنظمة للمجتمع، وعدم الالتزام بالتسلسل الهرمي للأوضاع الاجتماعية، وللسلطوية المستقرة في المجتمع، بفعل ظروف قد تكون قاهرة، ولا يستطيع الأفراد مواجهتها.³

¹جيندر، أنتوني(2005): علم اجتماع، ترجمة و تقديم/فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى بيروت، ص394.

² مرجع سابق ص 20.

³Silver,H(2006) :Social Exclusion ,in Ritzer .G(ed) ,Encyclopedia of Sociology,Oxford:UK;Blackwell ,4411-4413

وهذا الوضع شهدته بعض دول أمريكا اللاتينية، مثل بوليفيا وباراجواي و الإكوادور.¹ واستناداً لهذه الاتجاه، يعد الشخص مستبعداً اجتماعياً، عندما تتوفر فيه مجموعة من السمات، منها أن يكون مقيماً في منطقة معينة من المجتمع، مثل المناطق العشوائية وألا يستطيع المشاركة في الأنشطة العادية في المجتمع كباقي المواطنين، بالرغم من أنه قد تكون لديه الرغبة في المشاركة والانخراط. وبناء على ذلك، يمثل العنف ممارسة سلبية تهدد استقرار البناء الاجتماعي للمجتمع وعوامل استمراريته وتطوره الآمن، وتتألف جماعات العنف والبلطجة، كقوة مستبعدة اجتماعياً، من الأفراد الذين سقطوا من شبكة الرعاية الاجتماعية بصورة رسمية، مثل المجرمين والمسجلين الخطرين ومعتادي الإجرام.

¹Zibechi,P(2012):Dispersing power Social Movements as Anti-state Forces, Oakland ; Baltimor; AK Press,65-90

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تم التعرف على الاستبعاد الاجتماعي وتم تأصيل مفاهيمه بما في ذلك من مفاهيم الفقر والاعترا ب والاندماج الذي يعتبر نقيض الاستبعاد الاجتماعي ونشأة وتطور مفاهيم الاستبعاد وأشكاله في المجتمع وبشتى الصفات والصيغ كما تطرق الباحث إلى الإحاطة بمجمل الأبعاد والمظاهر والعوامل التي تؤدي بدورها إلى الاستبعاد وأهم المدارس و الرؤى النظرية التي تفسر الظاهرة الاجتماعية محل الدراسة .

الفصل الثالث

الفشل الدراسي مفهومه وعوامله و نتائجه

تمهيد :

- 1 -الفشل الدراسي والمفاهيم المرتبطة به
 - 2- أنواع المتسربين من المدرسة.
 - 3- أشكال الفشل والفتور الدراسي
 - 4 -عوامل الفشل الدراسي
 - 5- نتائج التعثر الدراسي.
 - 6- واقع الفشل المدرسي والتسرب في الجزائر
 - 7- واقع الفشي الدراسي والتسرب المدرسي بولاية الوادي
- خلاصة :

تمهيد :

تعتبر ظاهرة الفشل الدراسي من المشكلات التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم و خاصة في بلدان العالم الثالث، كما يعتبر التعثر من مظاهر الإهدار التربوي وخسارة رأس المال البشري للنظام التعليمي و التربوي بالإضافة إلى ذلك يعود بجملته من الآثار السلبية على كل من المتسرب و المجتمع المحلي، فالمتسرب يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأمية غير منتج في بيئته مما يقلل من مستوى طموحاته و ضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع وعلى ضوء هذا المنطلق سنتطرق خلال هذا الفصل إلى توضيح مفهوم التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به كما نبين آثار هذه الظاهرة وانعكاساتها على الفرد والمجتمع وواقع هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري عموما وولاية الوادي خصوصا .

1- الفشل الدراسي والمفاهيم المرتبطة به:

1-1 الفشل الدراسي :

يعرف الباحثون التربويون الفشل الدراسي بأنه التأخر واللاتكيف الدراسي، وبأنه انزلاق أو انحراف التلميذ بشكل يجعله بعيداً عن الأهداف المتوخاة من فعل تعليمي قائم، وعلى الرغم من اختلاف مدلولات هذه التعريفات يبقى التعثر الدراسي ظاهرة مرضية تشوش على التحصيل الدراسي، وتتطلب علاجاً لتقويم العملية التعليمية التعليمي¹

التعثر الدراسي ظاهرة مرضية، فتشخيصه يستلزم دراسة شخصية التلميذ في بعده المعرفي والعقلي والوجداني، لعدم انفصال هذه الأبعاد عن مختلف أنماط النشاط العقلي للإنسان من استيعاب للمضامين والمعارف وفهم وتحليل وتركيب وتقويم. وينبغي للتشخيص أن يعتبر المستويات التصاعديّة التي تبدأ بالإدراك الحسي وتنتهي بالذكاء، حيث تتداخل في دراسة النمو العقلي المعرفي كذلك العمليات التي لها علاقة مباشرة بالتعلم المتوازن والآخر المتعثر كالذاكرة والتفكير والتخيل والقدرات.

لا ينفصل مفهوم الفشل الدراسي عن مقابله "النجاح الدراسي" من حيث أن انعدام الأسباب التي تؤدي إلى النجاح الدراسي لها الإحالة العميقة على دائرة الانحرافات التي فرضها الفشل الدراسي كنتيجة سلبية غيرت من خريطة استهلاك هذا المفهوم داخل الأوساط التربوية، من تمّ فالفشل الدراسي ليس سوى نتيجة للقاعدة التي نعطيها له²

لا أقصد هنا أن أفصل بين المفهومين، فهما وجهان لعملة واحدة. فكل ما هو فشل دراسي يحقق وضعية قابلة للعلاج انطلاقاً من إصلاح شامل للمنظومة التربوية عبر إصلاحها من الوجهة الاقتصادية والسياسية والثقافية أما كل ما هو تعثر، تأخر، تخلف أو لا تكيف دراسي

¹ الحسين الشيلي، مقال منشور، 09 فبراير 2011 00:00

-%-http://elraed.com/ara/news/24200-

فهي وضعيات قابلة للتدخل بشكل فوري داخل الوسط المدرسي، أما فيما يتعلق بمفهوم النجاح المدرسي فهو يعكس الوضعية المريحة للنسق التربوي والمؤسسة الاجتماعية التي تحقق أهدافها في ظل النظام الثقافي السائد.

1-2-التسرب الدراسي :

● لغة: تسرب تسربا و يقال: تسرب أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية و في سرية.

السارب: الذهاب على وجه الأرض على غير الهدى¹.

- جاء في لسان العرب ابن منظور ج3 معنى كلمة تسرب بمعانٍ كثيرة منها:

- السرب: حفير تحت الأرض، وقيل تحت الأرض، قد تسرب، وتسرب الحافر أخذ في الحفر يمينه و يساره.

السرب: حجر الثعلب و الأسد و الضبع و الذئب.

السرب: الموضع الذي قد حل فيه الوحشي و جمع أسراب، وأسراب الوحش في سربه و الثعلب في حجره.

سرب الإناء سال ما فيه من ماء².

* و منه قولهم تسربت الأخبار إلى العدو أي انتقلت خفية³.

- ومنه تسرب الجمع أي: انسحب، ومنه انسحاب وتسلل، وتسرب المرض أي تفشى وتسرب الخبر أي ذاع⁴.

¹ : الإمام إسماعيل بن حمادي الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة، ط2، بيروت، د س، ص15.

² : ابن المنظور: لسان العرب، ج3، ص 356.

³ : خليل الجر، معجم العربي الحديث، مكتبة الاوراس، باريس 6، 1987، ص 295.

⁴ : أحمد حسين اللقائي على أحم الجمل . معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط2 1999 . ص 87 . 88.

• اصطلاحاً:

هو ترك الطالب الدراسة قبل نهاية السنة الأخيرة من مرحلة التعليمية التي سجل فيها ومن الملاحظ أن التسرب يكثر بين الفئات الأكثر تعرضاً للتمييز التربوي، كالفقراء والإناث وسكان القرى، و يضطر كثير من الطلبة الفقراء إلى التسرب من المدرسة بحثاً في العمل، يعاني معظمهم من ظروف صعبة حيث لا تتوفر في بيوتهم الظروف الصحية الملائمة¹.

- أما جودت عطوي، فيقول أن التسرب هو انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة دون إتمام هذه المرحلة، مما يترتب عليه ضياع له أبعاد عديدة في العملية و في النظام التعليمي و ما يرتبط به من نفقات².

- يقول محمد أرزقي بركان التسرب المدرسي هو انقطاع عن المدرسة قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم³.

- كما أن التسرب هو نسبة من يترك المدرسة نهائياً⁴.

-التسرب المدرسي هو ترك التعليم قبل إتمام مرحلة،أو ترك الدراسي للبرنامج لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها أو خلال إحدى سنواتها، والتسرب له أسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية وتعليمية و شخصية⁵.

¹ : عبد الله الدائم، التربية في البلاد العربية، دار العلم للملايين د ط بيروت 1978 ص 15.

²: جودت عطوي، الإدارة التعليمية و الإشراف التربوي " أصولها و تطبيقاتها " دار العلمية و الدولية و مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ط1، عمان، 2001 . ص 309 .

³ : محمد أرزقي بركان، التسرب المدرسي عوامله و نتائجه و طرق علاجه،مقال بمجلة الرواسي باتنة عدد3 أكتوبر 199 ص 27.

⁴ : إيدجافور وآخرون، ترجمة حنفي عيسى، تعلم لتكون، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ط2 الجزائر، 1979، ص90.

⁵ : حسن شحاته وآخرون : ترجمة حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار الحرية اللبنانية، ط1، مصر ، 2003، ص102.

- يعرف القاموس التسرب بأنه ترك التلميذ المدرسة قبل تخرجه فيها، وعرفه المجلس القومي للتعليم و البحث العلمي و التكنولوجيا بأنها انقطاع التلاميذ عن الحضور إلي المدرسة بصفة دائمة بعد إن يتم الالتحاق بها¹.

- و يقصد بالتسرب ترك الطالب للمدرسة بسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها.

- التسرب هو ظاهرة ترك المراهقين و الأطفال المدرسة، أو انقطاعهم عنها لعدة فترات طويلة أو بصورة نهائية قبل وصولهم إلي نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجدون فيها إن كل التعاريف متشابهة إلي حد كبير، ومتكاملة فيها بينهما و نستطيع من خلالها صياغة تعريف شامل و محدد لمصطلح التسرب المدرسي فنقول بان التسرب المدرسي هو انقطاع وانسحاب التلميذ من المدرسة نتيجة سبب أو عدة أسباب، وذلك قبل إتمامه للمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها أو يدرس فيها.

1-2 الرسوب :

يعتبر الرسوب من العوامل المؤدية إلى الهدر والفاقد التعليمي بحيث أن الطالب عندما يعيد السنة لا يعني له ذلك إلا أنه أعاد السنة لضعف تحصيله وعدم قدرته على التحصيل على المجموع الكافي للنجاح وربما الكثير من أفراد المجتمع لهم نفس وجهة النظر غير أن رجال التخطيط واقتصاديو التربية ينظرون إلى أن ذلك يكلف ميزانية معينة للوصول إلى النتائج الإيجابية في المخرجات لأن التربية عملية استثمارية قد تكون مربحة وقد تكون غير ذلك بالنظر إلى ما ينفقه النظام التربوي من الأموال والجهود على العموم .

كما يعرف :

¹ : علي السيد محمد الشخي، علم الاجتماع التربوية المعاصرة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2002، ص 302.

- لغة : يعرف على انه الفشل والإخفاق وعدم النجاح وعدم التوفيق.¹
- اصطلاحاً: إن إخفاق التلميذ في اجتيازه مرحلة دراسية ما وفق المقاييس التربوية المحددة سابقاً، ومن أهم عوامل الرسوب هو التخلف والضعف في القراءة وإذا استطاع التلميذ أن ينتقل من مستوى دراسي إلى ما هو أعلى منه بصرف النظر عن المستوى الدراسي التحصيلي له فإنه يواجه صعوبة استيعاب المنهاج الجديد فتزداد المشكلة تعقيداً.²
- كما يعرفه لحرش محمد " الرسوب أن يعيد الطالب سنة أخرى في الصف الذي كان فيه وذلك لعدم قدرته على اجتياز الامتحانات والحصول على درجة النجاح فيها أو تغيب عنها لسبب ما"³
- ويعرف الباحثون في المعهد الوطني لبحث البيداغوجي بفرنسا الرسوب المدرسي بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة.⁴
- 3-1 الإهدار التربوي**: هو تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو خسارة المال والجهد والوقت المسخرين في سبيل سير وتطوير مسار العملية التربوية وتنشأ هذه الظاهرة لعدة عوامل أهمها التسرب المدرسي، وارتفاع تكلفة التلميذ وتدني مستوى التحصيل نظراً لأن الإهدار التربوي" ظاهرة يمكن أن تحدث في نظام تعليمي، فقد أدى ذلك ببعض المختصين في هذا المجال والمهتمين به إلى القول بأن الإهدار التربوي مشكلة عالمية.⁵
- وهنا تجدر الإشارة إلى أن من الأسباب الصارخة والتي لا يمكن إخفاءها على أحد خاصة في السنوات الأخيرة هي ظاهرة الاكتظاظ التي تعرفها معظم المؤسسات التعليمية ببلادنا وهي حمى تعرفها معظم مؤسسات التعليم العمومي بسبب النقص الحاد في الأطر التربوية

¹:Dictionnaire de français contemporain ، Libraire ، Paris 1966 ، p 404 .

² : نكروش الهاشمي و آخرون، المرجع السابق، ص 16 .

³:لحرش محمد، أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والاولياء، عروض الايام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية حول علم النفس وقضايا المجتمع، منشورات جامعة الجزائر، ج1، دار الحكمة، الجزائر، 1998، ص 373.

⁴:B. Français : L'échec scolaire ،édition que sais je ، Paris 2eme édition ،Juin 1999 ، P 17 .

⁵:برايمر . م . باولي . ل، ترجمة صادق ابراهيم عودة، الإهدار التربوي مشكلة عالمية، اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر، وزارة التربية الأردن، عمان، د ط، 1974، ص: 30 .

مما يدفع عددا من التلاميذ نحو الهدر المدرسي، حيث وجد عدد من التلاميذ أنفسهم في الشارع بعد رفض المؤسسات التعليمية استقبالهم ورصد أبوابها في وجههم. وكما ذكرنا آنفاً لا يمكن حصر جميع الأسباب، لكننا يمكن أن نلتمس جلها من خلال الحلول المقترحة التالية، كما أنه لا بد للأمة ككل أن تتحلى بروح المسؤولية وتتصدى لأخطار هذه الآفة التي استفحلت في المجتمع منذ عقود، ويكفي أن نضرب مثالا ببعض الأرقام منذ سنوات مضت لنرى جميعاً حجم خطورة هذه الآفة وما قد تؤدي إليه من تخلف فكري وتقهر اقتصادي واجتماعي وثقافي.

1-4 التأخر الدراسي :

التخلف الدراسي مشكلة كبيرة لا بد لها من حل، فهي مشكلة مقدره الأبعاد، تارة تكون مشكلة نفسية وتربوية، وتارة أخرى تكون مشكلة اجتماعية يهتم بها علماء النفس بالدرجة الأولى ومن ثم المربون والأخصائيون الاجتماعيون والآباء، ولقد عرف التأخر الدراسي على أساس انخفاض الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات ولهذا صنف التأخر الدراسي إلى أنواع منها :

• **التخلف الدراسي العام**: وهو الذي يكون في جميع المواد الدراسية و يرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 71-85 (دون المتوسط) .

• **التخلف الدراسي الخاص**: ويكون في مادة أو مواد بعينها فقط، كالحساب مثلاً و يرتبط بنقص القدرة .

• **التخلف الدراسي الدائم**: حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية **التخلف الدراسي الموقعي** : الذي يرتبط بمواقف معينة بحيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة، مثل التنقل من مدرسة لأخرى أو موت احد أفراد الأسرة .

***التخلف الدراسي الحقيقي** : هو تخلف يرتبط بنقص مستوى الذكاء و القدرات .

***التخلف الدراسي الظاهري**: هو تخلف زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية وبالتالي يمكن علاجه .

1-5 الغياب :

وهو من ضمن المشاكل التربوية التي تعود نتائجها السيئة على التلميذ، و قد يؤدي إلى جنوحه ومرافقته لأصدقاء السوء، وبالتالي رسوبه و تركه المدرسة و تسربه منها ¹. وعموما يعتبر المخططون التربويون أن التعليم المدرسي يتم عبر انتقالات متسلسلة متتالية في فترة محددة من الزمن ويفترض بالتلميذ أن يكمل المرحلة التعليمية في فترة محددة من الزمن ويكمن التسرب الدراسي بأن يترك التلميذ المدرسة نهائياً قبل إكمال المرحلة التعليمية لأي سبب من الأسباب إهداراً حتى ولو تسرب الطالب بعد السنة الثالثة وقد حصل على حد أدنى من مهارات القراءة والكتابة أو تسرب في أية مرحلة من مراحل التعليم العام ويختلف مفهوم الفشل الدراسي من نظام تعليمي إلى آخر وفقاً للشروط والأساسيات التعليمية الخاصة بكل بلد.²

و كنتيجة حتمية يؤدي الغياب المتكرر لإنتاج سلوك الانحراف مما يزيد في اتساع هوة سوداء تحجب عن المجتمع رؤية نور المعرفة الحقيقي، وهي ظاهرة كلما اتسع قطرها زادت معها مخاوف اتساع رقعة الأمية وضعف مردودية الإمكانيات البشرية والتدني والتدهور الأخلاقي واندثار التحلي بالأخلاق الفضيلة وظاهرة تدعم من تواجد طبقات اجتماعية غير متجانسة تنفر كل منها الأخرى .

2- أنواع المتسربين من المدرسة:

وقد قدم فوس Voss وزميلاه إليوت ellait و فدلنج wendlنج تضيفاً ثلاثياً للمتسربين:

*الفئة الأولى:

يطلق عليهم فئة المجرى على التسرب و تشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية، أو الأسرية كالمرض أو إصابات الحوادث أو الضعف الجسمي أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها

¹ : نكروش الهاشمي و آخرون، المرجع السابق، ص 15 .

²: موسى، أحمد محمد: الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة(2005)، ص 117.

لكارثة معينة مثل هذه الظروف تعتبر خارجة عن إرادة هؤلاء الأفراد، و من ثم يصعب عليهم السيطرة عليها.

*** الفئة الثانية:**

و يطلق عليها فئة المعاقين أي ذوي الاحتياجات الخاصة وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية على القيام بالأعمال الضرورية المطلوبة للنجاح الأكاديمي و التخرج من المرحلة التي التحقوا بها، مثل هؤلاء الأفراد و يمكن التعرف عليهم من درجاتهم المتواضعة في اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي أو رسوبهم أو عدم قدرتهم على القراءة أو الكتابة السليمة، ويطلق على هؤلاء الأفراد الذين لديهم القدرات على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون الدراسة لأسباب غير القدرة على التعلم و منها كثرة الغياب أو المشكلات السلوكية مع المعلمين أو زملائهم أو إدارة المدرسة، أو نقص الدافعية للتعلم أو كراهية النظام الدراسي¹.

تبدو مظاهر التسرب المدرسي على التلاميذ باختيارهم أنواعا من السلوك وهي تختلف حسب البيئة التي يعيشون فيها وهي :

*** البيئة المدرسية:**

يشتركون في القليل من الأنشطة الإضافية المنهجية.

- يمتلكون خبرات تحصيلية فاشلة أو غير ناجحة.

يفتقرون للعلاقات الايجابية مع معلمهم.

يميلون للغياب المتكرر عن الدراسة أو الحصة الدراسية.

ينتقلون باستمرار من مدرسة إلى أخرى.

*** البيئة الأسرية:**

يميزون بعلاقاتهم البيئية مع الوالدين و الإخوة.

- عدم تعبيرهم عن مشاعرهم و تفاعلهم مع أفراد الأسرة.

¹: علي السيد محمد الشخي، علم اجتماع التربية المعاصرة . المرجع السابق ص 353- 354 .

*مع الأقران:

يفتقرون لعلاقات حميمية تربطهم إيجابيا مع غيرهم من الأقران و الأصدقاء.

- يرتبطون بأقران ذوي عادات و ميول تربية سيئة أو غير مستحبة.

* مفهوم الذات لدى المتعثرين دراسيا :

يملكون ميولا سلبية نحو أنفسهم و قدراتهم¹.

- إن المتعثرين و المتسربين من المدرسة حسب الدراسة النوعية"الإحصاء الكندي 1990 خمسة أنماط من المتسربين:

• التلاميذ المحرومون الذين يعيشون عدم الاستقرار الاقتصادي،والعائلي والعاطفي وليست لهم مشاريع مستقبلية.

• الشباب ذوي الفكر المبدع، وهم غالبًا من عائلات ذات الدخل المتوسط أو العالي، لكنهم يعانون صعوبات التكيف مع المدرسة ويشعرون بنقص النظام المدرسي وقوانينه،وهؤلاء الشباب غالبا ما يهتمون بالفنون، والأنشطة الخلاقة،ولهم في الحياة تطلعات محدودة.

• الشباب الميال للحرف، وهؤلاء لا يرون طائلا من الدراسة الثانوية، وغالبا ما يجدون صعوبات في التعلم فتبدو لهم الدروس مملة و غير ملائمة،ويرغبون في التحول إلى سوق العمل لممارسة حرفهم و تقاضي أجرة.

• أعضاء بعض الأقليات الملحوظة في المجتمع :بإضافة إلي شعورهم بعدم الانتماء إلي المدرسة،فإن بعض هؤلاء الشباب يتمكنون من التميز،ومن عدم وجود نماذج مواصلة الدراسة في تناولهم و يعزو آخرون نفورهم إلى السياق الاجتماعي الذي هاجروا إليه.

¹: هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي،مبادئه الأساسية،الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر، د ن، ط 1 ص

- التلاميذ الذين هم في أزمة خانقة، ويتعلق الأمر بشباب يعانون وضعيات خاصة وعائلية صعبة، أو الذين واجهتم أحداث متأزمة، مثل: وفاة أحد الأقرباء أو المرض وانفصال الأبوين أو الحمل،... إلخ¹.

3- أشكال الفشل والفتور الدراسي :

قد ميزت احدي الدراسات عام 1997 بين شكلين من التسرب:

- **التسرب المؤقت:** هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر وما يلبث أن يتحول إلى انقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلاميذ من المدرسة.

- **التسرب الدائم:** الذي يعني هجر التلميذ للمدرسة كلياً².

- وثمة تصنيفاً آخر للتسرب حيث يميز بين ثلاثة أشكال من التسرب وهي:

- التسرب من الالتحاق أي التسرب اللاإرادي والذي يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي عن قدرة التعليم على الاستيعاب، ووجود فارق معدلات التحاق الإناث والذكور بالتعليم الابتدائي وجود فارق آخر بين معدلات الالتحاق بالقرى والنجوع الصغيرة عنه في المدن الكبيرة.

- تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة وهو النوع الشائع عند تعريف التسرب.

- التسرب المرحلي، وهو التسرب الذي يبدو واضحاً في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية سواء الابتدائية أو الإعدادية أو غيرها³.

- يذهب البعض في نطاق معالجتهم لفكرة أو لمشكلة التسرب الدراسي إلى القول بأن التسرب الدراسي يأخذ أشكالاً متعددة منها :

- التسرب الفكري "الشروذ الذهني" من جو الحصة.

- التأخر الصباحي عن المدرسة.

¹: سلسلة الملفات التربوية، التسرب المدرسي رقم 6 / 2001 المركز الوطني للوثائق التربوية .

²: سيد محمد شيخي، مرجع سابق ص 352-353 .

³: سيد محمد شيخي، مرجع سابق ص 352-353 .

- الغياب الجزئي أو الكلي عن المادة الدراسية (أو المدرسة)¹.

- هناك أشكال أخرى للتسرب هي :

إن التسرب يأخذ أشكالاً من خلال أربع قضايا و هي:

- **القضية الأولى:** تتعلق بالجهة التي يتجه إليها التلميذ إلى التسرب عند انسحابه دون إكمال المرحلة التعليمية التي بدأها.

- **القضية الثانية:** تتعلق بفترة الانقطاع عن الدراسة الابتدائية الملتحق بها لكي يمكن اعتباره متسرباً.

- **القضية الثالثة:** تتعلق بالمستوى الذي وصل إليه التلميذ المتسرب قبل انسحابه وتميز الدراسات بين التسرب والإكمال استناداً إلى ما أطلقت عليه النضج في الإنتاج التعليمي ومن التمييز تتضح الفروق الفردية بين تلميذ أكمل المرحلة التعليمية التي بدأها وبين زميله الذي انسحب دون الوصول إلى النضج.

- **القضية الرابعة:** تتعلق بمدى معقولية الأعذار التي تقف وراء هجر التلاميذ للمدرسة فالتلميذ الذي يترك المدرسة قبل أن ينهي دراسته بها لأعذار غير مقبولة يعتبر متسرباً²:

4 - عوامل الفشل الدراسي :

4-1 العوامل السيكولوجية :

إن العوامل النفسية هي عوامل شديدة التأثير على التحصيل العلمي للتلميذ وأهم شيء نتحدث عنه في هذا المجال هو الصحة النفسية، فإذا كانت الصحة النفسية للتلميذ مضطربة فلا نتوقع منه أن يكون تلميذاً ناجحاً باستثناء بعض الحالات .

ويعرف حامد عبد السلام زهران الصحة النفسية على أنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وشخصياً وانفعالياً واجتماعياً، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادراً على

¹: هادي معان، المرجع السابق . ص 188

²: فكروش الهاشمي و آخرون، التسرب المدرسي، مذكرة تخرج مديري المدارس الابتدائية، مستغانم 2007 ص 90

مواجهة مطالب الحياة، و تكون شخصيته متكاملة سوية، و يكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلامة و سلام.¹

عندما نتكلم على الصحة النفسية تبرز عدة مفاهيم مثل الرغبة والطموح والدافعية والرضا الدراسي والملل...الخ، وهذه الأمور كلها متعلقة بالصحة النفسية والتحصيل وهي :

• **الدافعية** : بحيث توصل بركال (A.Perkal) 1979 من خلال دراسة أجراها لنيل شهادة الدكتوراه إلى أنّ الدافعية لها أهمية كبيرة في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح .

• **مستوى الطموح** : بحيث لا يمكن وجود متعلم متفوق دون وجود مستوى لائق من الطموح مما يعني أن عدم وجود الطموح لدى التلميذ، يجعله لا يهتم بدراسته ويفشل في النهاية وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية حيث أسفرت هذه الدراسات عن نتائج ارتباطيه دالة موجبة بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح .

• **الرضا عن الدراسة**: بحيث توصل إبراهيم وجيه محمود من خلال دراسة قام بها على الطلاب الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلًا من غيرهم، وهذا ما يؤكد أن عدم وجود رضا دراسي للتلميذ يؤدي به لا محالة للفشل.²

الطفل المصاب بعاهة نفسية قد تسبب له السخرية من طرف زملائه فيتولد عنده الشعور بالنقص و ضعف الثقة، فيكره المدرسة وتكثر غياباته وربما يلجأ إلى أعمال تعويضية لاشعورية كالتبرير والاحتيايل والمراوغة والكذب...الخ، فالحالة النفسية المتردية لدى الطفل تؤثر عليه سلبا مما تؤدي به إلى التأخر الدراسي، وعدم استعمال عقله في حل مشكلاته فيصبح مشلولا فكريا، فهذا النوع من الأطفال على المجتمع أن يعامله معاملة خاصة يمكن أن نختم جملة الأسباب النفسية فيما يلي :

¹ : حامد عبد السلام زهران، التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998، ص 23 .

²:مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990،ص170.

• الانطواء :

هناك بعض التلاميذ قليلو النمو اجتماعيا لا يمكنهم التكيف والتأقلم مع الآخرين فنجدهم يهربون من الجماعة ولا يستطيعون تكوين علاقات مع نظرائهم اجتماعيا، قد يكون الانطواء مؤقتا بسبب البيئة الجديدة التي وضع فيها الطفل، وقد يكون مستمرا نتيجة للتكوين الأسري للطفل وعلاقاته الداخلية التي تحدد نوع علاقاته الخارجية فالأسرة تلعب دورا محوريا في بناء الصحة النفسية للطفل.¹

توجد العديد من الأمور النفسية التي قد تؤدي إلى التسرب مثل الشعور بالرهبة والخوف والقلق، والخجل والاضطرابات النفسية مثل: نقص الاتزان الانفعالي، سوء التوافق واضطراب التفكير والتذكر، وعدم إشباع الحاجات النفسية.²

كما أن الخوف والقلق من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ إذ انه يوجد العديد من التلاميذ من يجد صعوبة في التكيف مع جو المدرسة ويفشل في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة .

وهذا ما يؤدي إلى بروز اضطرابات تتسبب في التأخر الدراسي، و قد أثبتت بعض الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ والقلق المنخفض أفضل من مستوى التحصيل لدى مرتفعي القلق.³

يوجد تلاميذ لا يؤخذ نموهم الاجتماعي مأخذاً يمكنهم من التكيف و التأقلم مع الآخرين فيهرب التلميذ من الجماعة و لا يستطيع تكوين علاقات مع نظرائه .

قد يكون الانطواء مؤقتا بسبب البيئة الجديدة وقد يكون عميقا و مستمرا نتيجة للتكوين الأسري للطفل ونوع التربية فيها، فالأسرة تشكل سلوك الطفل وعلاقاتها الداخلية تحدد نوع

¹: التسرب المدرسي، مذكرة تخرج مدير المدرسة الابتدائية، الرائد لخدمات الأعلام الوالي، باتنة، 2009، ص.ص، 33.32 .

²: محمد يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة، المرجع السابق، ص 135 .

³:عائدة عبد الله أبو صائبة، القلق و التحصيل الدراسي، المركز العربي للخدمات، عمان، ب ط،1995، ص 129.

العلاقات الخارجية، كما أن الأسرة تلعب دورا محوريا في بناء الصحة النفسية للطفل والكفاءة الكلية لشخصية الطفل .

• **تامين حاجات الطفل النفسية :**

وهي دوافع نفسية موروثة، وتتمثل في حاجة الطفل إلى الأمن والنجاح والتقدير والحاجة إلى المعرفة والحرية والمحبة وهو في حاجة إلى إشباع هذه الحاجات حتى يحيا حياة سوية سعيدة .

إن الطفل إذا حرم أو لم يتمكن من إشباع رغباته، وخاصة المقومات اللازمة للنمو النفسي فإنه يتعرض لضغوط انفعالية تسبب له اضطرابات نفسية تدفعه إلى التسرب وهناك عوامل أخرى تتداخل وتؤثر في نفسية الطفل منها :الاضطرابات العاطفية، وضعف الذاكرة وضعف التركيز، وعدم الثقة بالنفس والخوف والقلق والحزن وشرود التلميذ.¹

وهناك عوامل نفسية أخرى منها :

- صعوبة الحفظ .

- صعوبة إتمام نشاط معين .

- فرط النشاط .

- النسيان .

- سهولة التشتت .

إن هذه العوامل النفسية تعتبر من المشكلات التي يجد معها التلميذ صعوبة في اكتساب المعلومات و عدم اكتشافها ومعالجتها يؤدي به إلى الهروب من المدرسة .²

4-2 العوامل الفيزيولوجية :

ويتضمن العيوب الجسمية، والبصرية وعيوب النطق والكلام والضعف البدني وقصور القدرات العقلية، وهي من اخطر المشكلات التي يعاني منها التلميذ حيث تعطل المدرسة

¹نكروش الهاشمي وآخرون، التسرب المدرسي، المرجع السابق، ص 29 .

²[http // w.w.w. alawas 2006 . com / vb / uploaded1256642337.doc.02/03/2013 .](http://w.w.w.alawas2006.com/vb/uploaded....1256642337.doc.02/03/2013)

عن أداء وظيفتها ويستطيع كل معلم أن يقرر وجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي حيث توجد مجموعة من المتعلمين الذين يعجزون على مسايرة بقية زملائهم في التحصيل الدراسي، إن هؤلاء التلاميذ يعانون من مشاعر النقص والإحساس بالعجز نتيجة الضعف العام بسبب سوء التغذية أو الإصابة بالأمراض الطفيلية أو للأسباب التي تقدمت مما يدفع بالتلميذ إلى ترك مقاعد الدراسة.¹

وتعتبر الحالة الصحية من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب، فالأمراض المزمنة التي يصاب بها البعض أو عدم التوافق الاجتماعي من الأسباب التي تدفع بعض التلاميذ إلى ترك المدرسة.²

تتعلق هذه العوامل بنمو التلميذ فهو ينشأ وينضج بصورة أبطأ من نضج التلميذ السوي تقريبا وقد يكون دون إقرانه وزنا وطولا، وتتعلق أيضا في ضعف بصحته العامة، مما يعرض الطفل لأمراض شتى تؤدي إلى تأخره دراسيا .

قد يترك التلميذ المدرسة بشعوره بكبر سنه على الرغم من انه يرسب خلال مساره الدراسي فهذا يعتبر سببا حقيقيا، فهو يؤثر في نفسيته لشعوره بالكبر فيسبب له الإحباط الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى الانقطاع عن الدراسة وعزوفه وهروبه من المدرسة بتسلق الجدار والقفز منه أو باختلاق أساليب متعددة تساعده على الخروج من المدرسة، أو بإصدار شهادات طبية تدفع إلى المؤسسات التعليمية لينفادي من خلالها التأنيب واللوم وحتى لا يعرف والده بما قام به من أعمال تضره و تضر بغيره.³

وهي تؤثر تأثيرا بالغا على مواظبة التلميذ في المدرسة أو عدمها وذلك إما بضعف جسده الزائد أو بقوة جسده الزائدة ففي الحالة الأولى :

إذا كان الطالب مصابا بمرض ما مؤقت أو دائم كانت المدرسة خارج قريته أو الحي الذي يسكن فيه فانا لا أقول انه سينقطع فورا على الدوام ولكنه ربما سوف يحاول أن يداوم ولكن

¹:نكروش الهاشمي و آخرون، التسرب المدرسي، المرجع السابق، ص 28 .

²: محمد يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة، المرجع السابق، ص 134 .

³:التسرب المدرسي (دراسة تحليلية)، مذكرة تخرج لمدير المدرسة الابتدائية، المرجع السابق، ص 28 .

سيلقى صعوبة كبيرة في ذلك ما يلبث بعد فترة قصيرة إلا أن ينقطع عن الدوام و هنا بسبب تسربه عن المدرسة يرجع إلى صنع القدر فهو الذي اختار له ذلك المرض و بتسرب يعود إلى عدم توفر المدارس في الأرياف البعيدة بكثرة .¹

أما الحالة الثانية : في حال كان الطالب ذو جسد قوي فهو يسمع من حين لآخر من هذا الشخص أو ذاك انه يملك جسدا قويا يمكن استخدامه في العمل الذي ربما قد يدر عليه من المال أكثر من الدراسة فقد يقتنع التلميذ بهذا الكلام فيحاول التسرب عن المدرسة والبحث عن العمل بدلا عنها لاعتقاده أن ذلك أفضل لمستقبله .²

كما أن بعض الحالات الصحية تؤدي في حالاتها القصوى إلى إعاقة المتعلم وتؤثر على تحصيله وإلى سوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين، وهذه الحالات مثل ضعف البصر أو السمع أو الإعاقة الجسدية أو عيوب الكلام...الخ، ونجد أن هذه العوامل منتشرة في مدارسنا، والتي تعتمد وسائل التعليم فيها على المقروء والمسموع .³

كما أن عيوب أخرى من عيوب النطق لها تأثير كبير في توافق التلميذ مثل حالة التوقف فإذا كان التلميذ يعاني من هذه الحالة فمن المحتمل أن تكون له عقدة بسبب ذلك وتعرقله عن الدراسة كما أن الاضطرابات الغذائية والحيوية تحول دون التوافق، و قد توصل روبين في دراسة له " إن هناك علاقة واضحة بين عدم التركيز والانتباه و بين عدم كفاية الوظائف الحيوية مثل مشكلة التنفس، واضطراب الغدد في تأدية وظيفتها و اضطراب نمو الخلايا .⁴

4-3 العوامل التربوية :

يتحمل النظام التعليمي بصورة عامة مسؤولية كبيرة و مباشرة في زيادة حجم التسرب إذ أن عجز النظام عن تحقيق الأهداف التربوية بما فيها عجزه عن جذب الأطفال إلى المدرسة

¹ : فهمي محمد سيد، أطفال في ظروف صعبة، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص123 .

² : نفس المرجع، ص 124 .

³ : محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضرية للمدرسة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط، 1989، ص44.

⁴ : محمد جمال صقر، اتجاهات التربية و التعليم، دار المعارف، القاهرة، ب ط، ب س، ص 86 .

وقصوره في استبقاء التلاميذ فيها و عدم قدرته على النمو بالتلميذ إلى عجزه عن الوصول إلى المستوى المطلوب فيفشل في الدراسة و يتركها ¹.

ومما يضعف النظام نفسه عدم وجود قانون أو نظام يلزم أولياء الأمور بتسجيل أبناءهم وفرض الغرامات المالية عليهم عند انقطاعهم هذا بالإضافة إلى ضعف إشراف إدارات المدارس على عملية انتظام التلاميذ في مدارسهم ومتابعة شؤون المتغييبين منهم بصورة جادة ودراسة العوامل المؤدية إليه ومحاولة تذليلها بالتعاون مع أولياءهم ومما يزيد من الأثر السلبي للنظام التربوي على هذه المشكلة ضعف عناصر العملية التربوية وجمود بعض الأنظمة الخاصة بالنقل من صف إلى آخر والأنظمة المتعلقة بقبول التلاميذ والتي كثيرا ما تكون سببا مباشرا لا في تسرب التلاميذ وحسب بل في إجبارهم عليه وخير مثال يمكن أن نورده هنا هو مطالبة التلاميذ بجلب دفاتر نفوسهم وعدم قبولهم إلا وإخراجهم من المدرسة عند عدم جلبها بعد مدة قصيرة جدا و لما كان بعض الآباء من الفلاحين و العمال ونتيجة لأوضاعهم المعيشية وبعدهم عن المراكز الحضرية و تعقيد الحصول على هذه الدفاتر يعجزون على تهيئتها فيضطر مدير المدرسة إلى إخراج أولئك التلاميذ من المدرسة. ²

• طرق التدريس :

إن الكثير من طرق التدريس المتبعة في المدرسة تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي كما تستخدم أساليب غير مشوقة وتؤكد على الحفظ والتلقين وكثرة الواجبات المنزلية بالإضافة إلى عدم مراعاة الفروق الفردية وعدم اهتمام بعض من المدرسين. بالتلاميذ الضعاف و فقدان البرامج الخاصة لرعايتهم مما يؤدي إلى تسربهم و بالمقابل فان الطرق المشوقة التي تعتمد على التفكير والعمل والحركة والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها والاتصال

¹ : خ. ط، التسرب المدرسي وأثره على عمالة الأطفال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في التربية، قسم معلم صف، جامعة دمشق، 2011، ص 33 .

² : الرفاعي نعيم، الصحة النفسية، مطبعة الرياض، ط2، 1982، ص 185

الفصل الثالث: الفشل الدراسي مفهومه وعوامله ونتائجه

بالبيئة و التعرف على إمكاناتها و كيفية استغلال تلك الإمكانيات قد تشمل جذب التلاميذ إلى المدرسة بحيث يعز عليهم تركها¹.

تؤدي طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ إلى نفور الطلاب من العملية التعليمية وكرهيتهم للمواد الدراسية ويصاحب ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي مما يؤدي إلى تسربهم².

- تطورت طرق التدريس على مر العصور وارتبط تطورها بتطور مفهوم المناهج في التعليم إلا أن طرق التدريس لم تتغير ومازالت تعتمد على الطريقة التقليدية المبنية على التلقين والحفظ والمحاضرة كطريقة رئيسية في تنفيذ منهجه .

و فيمل يلي عرض لأهم المظاهر السلبية لطرق التدريس :

- انتشار الظاهرة اللفظية في التعليم وما يصاحبها من الإلقاء والتلقين في سبيل تربية التلاميذ تربية دينية و سياسية و اجتماعية .

- عدم اشتراك التلاميذ اشتراكا فعليا في تحصيل المعلومات ودفعهم إلى التفكير والابتكار .

- عدم ملاءمة طرق التدريس للفروق الفردية بين التلاميذ ولعل ذلك يعتبر سببا من أسباب التسرب في التعليم .

يؤدي الإكثار من طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ إلى نفور الطلاب من العملية التعليمية وكرهيتهم للمواد الدراسية³.

كما تؤدي طرق التدريس التقليدية التي يتبعها بعض المعلمين التي قد تكون وراء نفور التلاميذ وعدم تجاوبهم مع المعلم، أو بذل الجهد لفهم المادة الدراسية لاتخاذ موقف

¹ : جھادر سعدية محمد، دليل الآباء و المعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال و المراهقين، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط 3، 1984، ص 180 .

² : محمد يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة مفهومها، مظاهرها، أسبابها، علاجها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2007، ص 77 .

³ : محمد يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة، المرجع السابق، ص 135 .

سلبية منها، مع عدم إلمام الكثير من المعلمين بأدنى أبجديات نمو الطفل و حاجاته النفسية مما يجعلهم يرتكبون الكثير من الهفوات البيداغوجية ويقفزون على الكثير من الحقائق المتعلقة بعلم نفس الطفولة، وعلى الدوام تصدم النصوص الرسمية بواقع مؤلم، فعدد هائل من المعلمين يزاولون مهنة التدريس دون مؤهلات علمية ولا بيداغوجية، مما ينعكس سلباً على أداءهم المهني ومردودهم التربوي، وقد تقطنت الوزارة الوصية لهذا النقص المسجل في التأطير التربوي فعمدت إلى رسكلة المعلمين قصد تأهيلهم و الرفع من كفاءتهم، إلا أن برامج الرسكلة هي الأخرى تواجه بموجبه من الامتعاض من قبل المعلمين بحجة أنها لا تلبي احتياجاتهم العملية، ولا تستجيب للمصاعب التي تواجههم في الميدان، مما يجعلهم يتخذون موقفاً سلبياً منها وينتابهم شعور بعدم الرغبة في متابعتها¹.

• المنهاج :

- يحدد لاندشير المنهاج الدراسي بأنه « جملة من الأفعال التي نخططها لاستشارة التعليم فهي تشمل تحديد أهداف التعليم و محتوياته و أساليب تقويم موادته الدراسية بما فيها من الكتب المدرسية و الوسائل التعليمية كما يشمل مفهوم المنهاج بهذا المعنى مختلف الاستعدادات العقلية بالتكوين الملائم للمدرسين²»

- المنهج الدراسي المتبع في معظم المدارس العربية يعاني من الجمود وعدم تلاؤم هو اهتماماته في قدرات الطالب، وعدم ارتباطه بحاجات المجتمع الأساسية والضرورية وعدم تلبية لميول ورغبات و حاجات الأطفال والطلاب وهواياتهم الأساسية والخاصة وتوجهاتهم الشخصية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطالب والأسرة مما يؤدي إلى خفض رغبة

¹ : سلطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص 115 .

²: محمد أرزقي بركان، التسرب، عوامله، نتائجه، طرق علاجه، مجلة علوم التربية، العدد 5، الشركة المغربية للنشر،

الرباط، 1993، ص 39

الطلاب ودوافعهم في متابعة التعلم والإقبال على المدرسة والاستمرار في التعلم والوصول إلى مستوى تحصيلي مرتفع .¹

كما يجب وضع منهج سليم يراعي مستوى قدرات التلاميذ، ليسهل عليهم اكتساب الخبرات والمعارف ليصل في النهاية إلى رفع مستوى تحصيلهم، لان المنهاج الدراسي إن لم يكن يناسب العمر العقلي والزمني للتلاميذ، لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم ويفشلوا في دراستهم والمنهج لا يعني المحتوى فقط، هناك الأهداف وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، ولذا فان تطوير المنهج من ناحية المحتوى فقط يبقى تطويرا جزئيا، بل يجب تطوير كل عناصر المنهج معا وفي وقت واحد حتى يكون ذا فاعلية و له معنى بالنسبة للعملية التعليمية .²

• الامتحانات :

لا زالت الامتحانات في المدرسة تسير في الطريق التقليدي الذي درجت عليها منذ عشرات السنين فهي ما انفكت تركز على قياس المعلومات والمعارف وتؤكد على الحفظ الآلي أي أنها لازالت لم تهتم بالتقييم التربوي المتكامل للتلميذ والذي ينبغي أن يشمل جميع جوانب شخصيته .

مما يلفت النظر في مجال تقييم التلاميذ هو خلو مدارسنا من أدوات القياس العلمية الحديثة واقتصار استخدام البطاقة المدرسية على مدارس معينة ومحدودة تكاد تعد على أصابع اليدين وهي تحصل على استثماراتها من بعض المطابع التي تقوم بطبعها لأغراض تجارية بحتة وقد أدت طبيعة الامتحانات التقليدية هذه إلى اعتبارها هدفا بحد ذاته حيث أصبحت جواز المرور الوحيد للنقل إلى صف أعلى كما أدت إلى أن تكون موضع اهتمام شديد من قبل المعلمين ومديري المدارس والتلاميذ وأولياء أمورهم مما أحاطهم بنوع من القدسية وبجو خانق يسوده الخوف والترقب والارتباك حتى تمكن اعتبار موسم الامتحانات.

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه، علاجه، دار وائل للنشر، عمان، ط1 - 2004، ص: 482 .

² : أحمد حسين اللقائي، مناهج التعليم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1995، ص 32 .

كما أن نظام الامتحانات السائد اليوم في مدارسنا قاصر على تقويم التلاميذ بشكل جيد فنجد أن هذا الأخير يعتمد على جمع المعلومات و استذكارها للحصول على أعلى الدرجات ويهمل جانب التفكير والفهم والتحليل، وهذا النظام للامتحانات غالبا ما يكون مثبّطاً غير محفز على العمل الجاد و النجاح، لان هذا النظام المعمول به لا يقوم على مبدأ مراعاة قدرات التلميذ على الفهم والتحليل والتركيب، بل يعتمد على حفظ المعلومات واستذكارها.¹

قصور نظام الامتحانات السائدة حيث تركز الامتحانات السائدة على قياس قدرة التلاميذ على الحفظ والاستظهار ولا تعني بشكل كاف بالوقوف على قدراتهم على الفهم والتحليل والتطبيق، وتقتصر على الجانب المعرفي فقط، مما يؤدي بالتلاميذ إلى الإحساس بالضغط المتكرر في الامتحانات حيث يكون سبباً مباشراً في ترك التلميذ لمقاعد الدراسة.²

• المعلم :

للمعلم والأستاذ دور هام وعظيم، فمهمة المربي كبيرة وعليه تقع تبعة كبيرة واكبر تبعة هي تشكيل شخصية الطفل بعد الوالدين و كثيراً ما يستلزم الحال من المدرس أن يكون عمله توجيهياً وتهذيبياً وتربوية خلقية بل كثيراً ما تبدو المدرسة للطفل مكاناً أميناً ويبدو المربي ناصحاً عطوفاً، فالمعلم يواجه مشكلة التعامل مع جماعة من الأطفال يختلفون في الاستعدادات والعواطف والدوافع، هذه الأمور كلها تتحول وتتغير وفقاً لتغير الحياة الإنسانية نفسها فالمدرسون يلاقون بعض العوائق في أن يقدرُوا حاجات بعض الأطفال الذين لا تجدي معهم التربية بطريقة عادية مألوفة، ومن هنا يلاقي البعض ما لا يحبون وما لا يروقهم فيكون التسرب من المدارس لسبب عدم وضوح الأهداف في أذهانهم.³

إن مجمل ظروف المعلم وأوضاعه تأثر تأثيراً مباشراً في تلاميذه، ويأتي في مقدمة هذه الظروف والأوضاع، مستوى المعلم أعداداً أو تدريباً ومما يؤثر في كفاية المعلم الظروف الاجتماعية والتربوية المحيطة به كعدم توفر السكن المناسب في الريف ونظرة المجتمع إليه

¹ : خ . ط، التسرب المدرسي و أثره على عمالة الأطفال، المرجع السابق، ص 34 . 35

² : محمد يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة، المرجع السابق، ص 135 .

³ : محمد أرزقي بركان، التسرب، عوامله، نتائجه، طرق علاجه، المرجع السابق، ص.ص، 43.44

وطوال اليوم الدراسي وعدد حصص التدريس ووسائل الراحة المتوفرة والعيش المناسب ومدى توفر الوسائل التعليمية التي تسهل عمله، إن هذه الظروف نفسها إضافة إلى النقص أحيانا في المعلمين وتغيبهم أحيانا أخرى وتغييرهم ونقلهم أثناء العام الدراسي لا بد أن يعكس نقص على انتظام دوام التلاميذ .

ويرى البعض أن من العوامل الرئيسية التي تؤثر بصورة مباشرة في تلميذ المدرسة المتوسطة هي العوامل والصفات السلوكية والأخلاقية للمعلم، حيث يلعب الإرشاد التربوي والتوجيه الخلقى دورا بارزا في تعلق التلميذ بأستاذه باعتباره قدوة حسنة، مما يؤدي بالتالي إلى جذب التلميذ للمدرسة ومن ثم بقاءه فيها، ويصدق العكس على ذلك تماما حيث يؤدي استخدام المعلم للعقاب البدني والتفوه بكلمات غير لائقة إلى كره التلميذ لمعلمه و مدرسته مما يقوده نحو التسرب¹.

المعلم قد يكون من أهم أسباب التسرب الدراسي للتلاميذ بفعل جملة من الأمور من ضمنها شخصيته غير الجذابة وعدم استخدامه أساليب تدريسية مرنة تستجيب لحاجات تلاميذه التربوية والنفسية وتتضمن عنصري التشويق والإثارة وعدم اهتمامه بالتغذية الراجعة للدرس².

كذلك تغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني والاقتصادي، حيث في بعض الأحيان لا يكون المعلم المناسب في المكان المناسب ولا يعطى الفرصة للعمل في مجال تخصصه مما يشعره بعدم الرضا ويدفعه إلى التغيب عن الدراسة، وهذا بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المتدني للمعلمين بصورة عامة، و عدم وصول الرواتب في الوقت المحدد و دفع العلاوات المستحقة لهم مما يدفع المعلمين إلى التغيب والإضراب في بعض الأحيان أو

¹ : الرفاعي نعيم، الصحة النفسية، مطبعة الرياض، الرياض، ط6، ص 187 .

²: هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي تطبيقاته وأدواته، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

2003، صص، 189.188 .

التفتيش على عمل إضافي لكي يضمنوا الدخل المناسب الذي يساعدهم في التغلب على المشاكل الاقتصادية الأسرية

وهذا بدوره يؤدي إلى إهمال الطلاب وعدم الاهتمام بهم، مما يشعر الطلاب بالعجز واللامبالاة وترك المدرسة أو الانقطاع عنها، لأن مستوى تحصيلهم الدراسي يتأثر بصورة كبيرة جدا نتيجة لتصرفات المعلم والأعمال التي يقوم بها التي تحط من قيمة وأهمية المعلم.¹

• التقويم غير السليم :

يعتبر التقويم أساس العملية التربوية وهو اتجاه جديد في التربية وكثير منا يظن أن التقويم هو الاختبار أو الامتحان ولكنه جزء منها فهو يشمل المدرسة، المناهج والوسائل والمعلم فهو يهدف إلى ما يلي:

- تحديد مدى سرعة نمو التلميذ نحو الأهداف التي تسعى إليها المدرسة الجزائرية .
- تشخيص مواطن الضعف و القوة في العملية التعليمية .
- مساعدة التلميذ في معرفة مستواه من خلال التحصيل .
- مساعدة الأولياء في التقرب من أبناءهم وفهم ميولاتهم وإمكانياتهم .²

• الإدارة المدرسية :

يؤثر المناخ المدرسي بما يسوده من نظام و ديمقراطية على مستوى تحصيل الطلاب أما إذا اتسم بالفوضى والقهر فقد يؤدي ذلك إلى انخفاض التحصيل الدراسي لبعض الطلاب مما يؤدي إلى انقطاعهم عن الدراسة .³

ويضاف أيضا الجو الدراسي و يقصد به العلاقة السائدة بين عناصر المجتمع المدرسي

¹: عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي، المرجع السابق، ص 486 .

² : رشيد لبيب، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، ب ط، 1983، ص 155 .

³: محمد يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة، المرجع السابق، ص 76 .

(المدير والطاقم البيداغوجي) فإذا كان الجو المدرسي يسوده الصراع بين الأطراف، يولد الحقد ويؤدي إلى الفشل والكسل، ويؤدي بالتلاميذ إلى التشرذم والهروب من الجو المدرسي وهذا يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية .

كما أن انتشار أمور التسلط والفضى والإهمال في المدرسة، يشعر التلميذ بحرمانه من إمكانية التعبير عن نفسه، مما يشكل إحباطا، فشعور التلميذ انه يعيش في جو مضغوط وللهرب من هذا، يلجا إلى التبلد واللامبالاة، ويؤدي هذا للشغب والهروب الفعلي من الدراسة¹.

• الأسلوب العقابي :

قد تنتسبب المدرسة في خلق جو ملوث بالأمراض النفسية لدى التلاميذ و من ذلك الخوف من العقاب، حيث ينعكس هذا الأسلوب سلبا على الطفل بما يحو لديه الإقبال على الدراسة بكل حب وشغف، فعلى المعلم أن يبقى في نشاطه العقلي حتى يكون له من الاتزان والاستقرار ما يقيه من توتر الأعصاب إذا وقف عن تصرف غير لائق من طرف التلاميذ من غياب أو عدم مراجعة الدروس، أو بعض التصرفات غير الأخلاقية، وأن يبتعد عن القسوة والضرب والتلفظ بالألفاظ المؤذية، فالمعلم قدوة وملاك لا يخطئ في نظر التلميذ .

إن غياب التعامل التربوي في حل المشكلات، و استخدام القسوة تترك أثارها النفسية العميقة في نفس التلميذ، وقد تؤدي به إلى التسرب دون ذنب جناه، بالرغم من وجود قوانين صارمة تحذر من استعمال العنف، فمزال الواقع خلاف ذلك وأن كانت حالات العنف الجسدي خفت نسبيا فمزال العنف معتمد في التدريس أو بطريقة أخرى، خاصة العنف المعنوي².

¹ : محي الدين مختار وآخرون، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة ورقلة، قسم علم النفس و علوم التربية، 2005، ص 63 .

² : نكروش الهاشمي وآخرون، التسرب المدرسي، مذكرة تخرج مديري المدارس الابتدائية، معهد تكوين المعلمين، 2007.2008، ص 15.

• التوجيه غير السوي :

يؤدي بصورة مباشرة إلى التسرب وما هو سائد اليوم و بكثرة في منظومتنا التربوية هو أن كثيرًا من التلاميذ يوجهون على أساس ملء المناصب البيداغوجية فقط فنجد أن طريقة التوجيه تعتبر آلية لا تهتم أساسا بقدرات التلميذ وميوله، وإنما تهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية .

ونجد أن التلميذ إذا وجه بطريقة سيئة عادة ما يجد صعوبة في متابعة دراسة لا يميل إليها ولا تتفق مع قدراته وإمكاناته ولا مساره المهني، وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى إهمال الدراسة وتركها.¹

ويظهر التوجيه غير السليم في عدة أشكال أهمها التوجيه العرضي الذي لا يهتم أساسا بميول التلميذ و قدراته، وإنما يهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية المبنية على توزيع الحصص، وهذا النوع هو السائد في منظومتنا التربوية مما أدى في كثير من الأحيان إلى التسرب الدراسي، لأسباب عديدة و متنوعة و متداخلة .

ومن بينها التوجيه المدرسي غير الصحيح الذي يعتمد على الخريطة المدرسية و معدلات التلاميذ التي تكون في غالبيتها لا تعبر عن إمكاناتهم الحقيقية، مما يعطي لبعض التلاميذ الحق في الانتقال الثانوي دون استحقاقهم لذلك، بينما نجد بعض التلاميذ يستحقون ولا ينتقلون نتيجة عدم التحكم في معايير الانتقال من الأساسي إلى الثانوي مما يسبب من التلاميذ المنقلين بدون استحقاق بعض الصعوبات الدراسية التي أدت ببعضهم إلى التسرب الدراسي.²

التوجيه المدرسي هو الطريق الذي يتبعه المتعلم لتحديد مساره الدراسي والمهني وأي خطأ فيه يؤدي إلى نتائج سلبية قد تواجهه مستقبلا و يقول J.H.LONG في هذا المجال

¹: محي الدين مختار وآخرون، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، المرجع السابق، ص 73 .

²: محمد أرزقي بركان، التسرب، عوامله، نتائجه، طرق علاجه، المرجع السابق، ص 41.

إن الصعوبات الدراسية الناتجة عن التوجيه الخاطئ (توجيه تلميذ إلى تخصص لا يتماشى مع إمكانياته وميوله، ورغباته) تفوق بكثير تلك التي يكون سببها عوامل جسمية أو نفسية ¹.

4-4 العوامل العقلية :

إن العوامل العقلية هي أيضا ذات تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومن المؤكد أن التلميذ المتوسط أو ضعيف الذكاء لا يستطيع أن يساير في دراسته للمواد المقررة زملاءه ذو والقدرات العقلية العالية وهذا ما يشعره بالفشل والإحباط بالإضافة إلى سخرية التلاميذ والمعلمين منه وتأنيبه وتذنيبه من طرف الأهل، هذه الأمور كلها تشعر التلميذ بالضعف والدونية، وتجعله يتعقد من المدرسة ويتركها، وفي دراسة قام بها نسيم رأفت وعبد السلام عبد الغفار وفليب صابر، اثبتوا من خلالها أن المتفوق تحصيليا يتميز عن غيره بارتفاع مستوى ذكائه ².

ومن العوامل التي تؤثر إلى حد كبير على التلميذ ودوامه في المدرسة القدرات العقلية فإذا كانت هذه القدرات ضعيفة فإنها تجعل التلميذ يفكر بأنه اقل واضعف فكريا من زملائه في المدرسة وانه لا يستطيع الوصول إلى منزلهم سواء أكان في الاجتهاد في الدراسة أم في الدوام المنتظم في المدرسة ولكن هناك فعلا قدرات عقلية ضعيفة حقيقية لدى بعض التلاميذ مما يجعلهم لا يستطيعون الدوام والتسرب في النهاية ³.

وقد دلت التجارب العلمية المهمة بالخصائص العقلية لهذه الفئة من المتعلمين انه توجد خصائص عقلية تميزهم عن العاديين، ولا يعني هذا أن كل خصائص المتأخرين متماثلة بل هناك المتخلفين بدرجات متفاوتة ويمكن حصر هذه الخصائص في :

- ضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي .
- ضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج المكونات والمعاني العقلية العامة .

¹ : محمد مقداد و آخرون، قراءات في المنهاج التربوي، باتنة، ط1، 1995، 113 .

² : مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية و التفوق الدراسي، المرجع السابق، ص 142 .

³: المهن إبراهيم عبد الكريم، عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين، مؤسسة اليمامة، الصحيفة، الرياض، العدد 92، 2001، ص85.

- ضعف الذاكرة فهو لا يستطيع تذكر ما يعطى له في فترة زمنية قصيرة فهو يمتاز بضعف القدرة على الحفظ و الفهم العميق، الأمر الذي يؤدي به إلى عدم الاستفادة من الخبرات التي تعلمها.¹

وهناك عوامل شخصية أخرى تتمثل في الرسوب ومشكلة التأخر الدراسي والغياب .

5- نتائج التعثر الدراسي:

إن التعثر المدرسي مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظم سواء في الدول النامية أو في الدول المتقدمة غير أن هذه المشكلة أقل حدة بصفة عامة في الدول المتقدمة منها في الدول النامية كما تختلف خطورتها من مرحلة إلى أخرى فتظهر بصورة واضحة في المرحلة الأولى في الدول النامية بينما تظهر بشكل خطير في المرحلة الثانية في بعض الدول المتقدمة مثل إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية والذي لا شك فيه أن لظاهرة الفشل آثارها الضارة بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع كذلك لها آثارها بالنسبة للنظام التعليمي وهذه الآثار هي:

5-1- النتائج الاجتماعية :

- إن المتسربين غالباً ما يتعرضون للبطالة لافتقارهم إلى المهارات الضرورية للعمل في المجالات المختلفة وبذلك يشكل المتسربون عبئاً غير مرغوب فيه على حالة البطالة في المجتمع ورجع ذلك إلى أن ظروف عصر العلم والتقنية في حاجة إلى القوى العاملة المدربة وهي في نفس الوقت تحد من فرص العمل أمام غير المتعلمين وتزداد مشكلة البطالة حدة في بعض المجتمعات العربية التي تعاني من الانفجار السكاني ومن البطالة بين خريجي الجامعات.

- ويزيد من خطورة هذا الوضع أن المتسربين غالباً ما يعزفون عن الالتحاق بمراكز التدريب المهني لتأهيلهم للعمل في مجالات الإنتاج المختلفة.

¹ : التسرب المدرسي (دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص 33 .

إن المتسربين غالباً ما يشتغلون بالوظائف الدنيا من الهيكل الوظيفي والتي تعتمد على الجهد العضلي دون العقلي حيث تؤكد دراسة شملت عينة من المتسربين في عدد من محافظات مصر أن 89.5% من المتسربين يعملون عمالاً في الزراعة في الحكومة وغيرها و10.5% يعملون أيضاً كتجار وصغار الموظفين.

4- أن التسرب قد يؤدي إلى حرمان المجتمع من بعض أصحاب القدرة العقلية العالية الذين كان يمكنهم أن يسهموا في نمو المجتمع وتطوره إذا أتيحت لهم فرص استكمال تعليمهم بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية¹

وفي هذا الصدد اتجه بعض الباحثين إلى تقسيم المتسربين إلى ثلاث فئات:

- فئة المتسربين بغير إرادتهم أي الذين تركوا مدارسهم لظروف شخصية أو أسرية أو مرضية أو وفاة أحد الوالدين.

- فئة المتسربين المتأخرين وتشكل الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية.

- فئة المتسربين الأكفاء وتشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون المدرسة لأسباب غير القدرة العقلية مثل كثرة الغياب والمشكلات السلوكية أو نقص الدافعية للتحصيل والنجاح أو كراهية النظام المدرسي²

ومن الآثار أيضاً كون المتسربين لا يحققون حراكاً وظيفياً ملموساً وبالتالي حراكاً اجتماعياً صاعداً للأبناء المتسربين على أن كلاً من الأبناء والآباء يشغل نفس المستوى المتواضع في السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي ومن ثم عدم الحراك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقراطي الذي يقوم على تكافؤ الفرص والنظام الطبقي المفتوح هذا الأمر قد يحدث خلافاً في التركيب الطبقي للمجتمع.

كما أن التسرب يتسم بخصائص نفسية معينة قد تؤثر على صحته النفسية وقدرته على التكيف الاجتماعي ولا تتوافر دراسات عربية عن السمات النفسية للمتسرب حسب علمنا

¹ عبد الجليل، حسام، التسرب المدرسي ودوره في عمالة الأطفال، (2003) ص104

² عبد الحافظ، نبيلة الورداني. دراسة تقييمية لظاهرة أطفال الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة، مجلة الطفولة والتنمية،

(2004) ص82

ولكن إذا أخذنا في الاعتبار أن التأخر الدراسي أحد الأسباب أمكن التوصل إلى بعض الأعراض لهذه الفئة من المتسربين آخذين في الاعتبار صعوبة تعميمها على كل المتسربين. كما أن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة فالتعليم المرحلي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو تنمية الأطفال عقلياً وخلقياً واجتماعياً وقومياً وتزودهم بالقدر الأساسي من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها للمواطن المستتير لشق طريقه في الحياة بنجاح¹

فالمدرسة هي التي تحدد مقدمات في أذهان الصغار ومجموعة القيم والاتجاهات التي تتطلبها الحياة في مجتمع متغير وعلى تكيف الأفراد مع وسطهم الاجتماعي ولا شك أن المتسربين بركهم المدرسة مبكراً يخرجون على الحياة وهم يفتقرون إلى بعض عناصر هذا القدر المشترك من الثقافة الضرورية لإحداث التماسك الاجتماعي.

إن التسرب دراسياً قد يعوق جزئياً ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغيير مرغوب فيه فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغييرات واتجاهات مقصودة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وفكرياً وتمثل مراحل التعليم العام القاعدة الأساسية بالنسبة لمراحل التعليم ولكل مرحلة تعليمية أهميتها الخاصة فهي المدخل الأول الضروري لكل حركة إصلاح وتجديد اجتماعي.

وقد صنف بعض الباحثين آثار مشكلة التسرب على النحو التالي:

5-2 النتائج الاقتصادية:

- إن التلاميذ المتسربين سيرتدون على الأغلب إلى صفوف الأميين مما يستدعي إعادة الإنفاق عليهم من المبالغ التي ستخصص لخطة محو الأمية في مستقبلهم.

¹ عبد الحافظ، نبيلة الورداني، مرجع سابق ص 83.

- زيادة وحدة الكلفة في التعليم و يظهر ذلك في كفاءة التعليم، وكذلك اختلال التوازن بين ميزانية التعليم و الميزانية العامة للدولة، فالتسرب يمثل حذر على خطط التنمية للمواد الاقتصادية من خلال منظور التعليم كثورة بشرية و استثمار مادي على المدى الطويل¹.
- إن تسرب التلميذ وهو غير مؤهل لدخول سوق العمل ونتيجة لضعف نضجه الاجتماعي والتربوي وضعف قدرته على التحرك سوف يعكس نفسه على ضعف إنتاجيته في العمل الذي سيلتحق به مهما كان نوعه وقد يتمثل ذلك في (قلة الاهتمام بالإتقان في العمل وعدم الوعي بأهمية الصيانة والوقاية، وعدم تقدير قيمة الوقت، عدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة، ضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والانجاز).
- إن التقدم الصناعي الهائل ومكننة الزراعة الحديثة يؤدي إلى رفض المستويات الدنيا في الأيدي العاملة وهذا أدى بدوره أيضاً إلى اعتبار المتسربين ضمن أعداد العاطلين بسبب عدم قدرتهم على العمل وهذا سيعكس نفسه على مستوى المتسربين، وبالتالي تخسرهم مجتمعهم.

5-3 النتائج الثقافية:

نجد العديد من المتسربين يزيد من عدد الأميين حيث أن الكثير من المتسربين، وخاصة أولئك الذين لم يتموا دراستهم الابتدائية، سيرتدون إلى الأمية نتيجة بعدهم الطويل عن المدرسة وممارستهم أعمال بسيطة لا تتطلب منهم القراءة والكتابة، وعليه فالتسرب يوجد هنا أمام فئات من أبناء الشعب الذين لم يكتمل نضجهم الاجتماعي، مما قد يجعلهم فريسة سهلة لمختلف الأمراض الاجتماعية، ومن بينها الانحراف الخلقي، وسيكون لفريق من هؤلاء الشباب مواقف سلبية في بعض الأحيان من قيم المجتمع ومؤسساته وبيئته.

¹ محمود يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة، مفهومها، ومظاهرها، أسبابها و علاجها، دار الفكر العربي، ط 1

كما إن بعض هؤلاء المتسربين سيكون عامل هدم أو إضعاف للعلاقات الأسرية نظراً لضعف وعيهم التربوي والاجتماعي، وحدوث بعض المشكلات النفسية للطلاب المتسربين تنفق عليه أموال مضاعفة، وهذا كذلك يؤدي إلى الهدر الاقتصادي

6- واقع الفشل الدراسي والتسرب في الجزائر:

أفادت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت يوم الخميس الثاني من أكتوبر 2014 بالجزائر العاصمة أن 1.67% من الذكور في الطور الابتدائي 11.86% في الإجمالي قد تخلوا عن الدراسة خلال السنة الدراسية 2013-2014 مقابل 1.43 بالمائة لدى الإناث في التعليم الابتدائي و 7.22% في مرحلة التعليم المتوسط .

وفي ردها على سؤال أحد نواب المجلس الشعبي الوطني بخصوص الفوارق المسجلة في التحصيل العلمي بين الإناث والذكور في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس محمد العربي ولد خليفة أوضحت السيدة بن غبريت أن مثل هذا المشكل "يثير انشغالات كثيرة على الرغم من تراجع نسبة تخلي الذكور عن الدراسة منذ سنة 2005".

وقالت في هذا الشأن بأن نسبة تخلي الذكور عن الدراسة خلال السنة الدراسية 2013-2014 كانت 1.67% في الابتدائي مقابل 1.43% لدى الإناث فيما بلغت في الطور الإجمالي 11.86% بالمائة مقابل 7.22% عند التلميذات المتمدرسات. يذكر بان قطاع التربية كان قد سجل نسبة 2.77% بالمائة من الذكور الذين تخلوا عن الدراسة في الابتدائي و 15.44% في المتوسط .

وبعد أن أشارت إلى أن نسبة تدرس الأولاد تقدر حالياً ب 98.92% ولدى البنات 98.04% أكدت الوزيرة بأنه على الرغم من الأشواط "المعتبرة التي قطعت في مجال تدرس الإناث إلا أننا لم نتمكن لحد الآن من تسجيل نسبة 100% من تدرس فئة الإناث البالغات سنة 6 سنوات عبر بعض المناطق المعزولة وذلك لاعتبارات اجتماعية وثقافية واقتصادية".

وأكدت في هذا الصدد أنه يجب التعامل مع الأرقام الخاصة بالفوارق الموجودة بين الجنسين في التعليم بشيء من النسبية لأن البنات --كما جاء على لسانها-- "لسن أكثر عددا من الذكور في الطور الإلزامي لكنهن قلما يتركن الدراسة عكس الذكور".

وأضافت السيدة بن غبريت بأن "الأصح هو القول بأن بقاء الإناث في المنظومة التربوية هو ما يصنع الفرق في التعليم الثانوي ليس لان هذه الفئة أكثر عددا لكن السبب الرئيسي يكمن في التسرب المسجل عند الذكور في الابتدائي وخاصة في المتوسط". وعددت الوزيرة بالمناسبة بعض الأسباب التي تؤدي بالذكور إلى العزوف عن الدراسة وتفوق الإناث في الامتحانات الرسمية من بينها عامل الانضباط الذي تتحلى به الإناث والمواظبة على حضور الدروس أكثر من الذكور .

واعتبرت المسؤولة الأولى عن قطاع التربية بأن النجاح "يعد لدى الإناث الوسيلة الوحيدة لتحقيق مكانتهن الاجتماعية" مشيرة في ذات الوقت إلى الوقت الكبير الذي تقضيه البنات في البيت والذي يساعدهن -كما قالت- على الحفظ والدراسة وإنجاز الواجبات.

ومن بين العوامل التي ساهمت في تفوق الإناث على الذكور، حسب السيدة بن غبريت، الحفظ والاسترجاع والانضباط الذي تتميز به الإناث. وعلى هذا الأساس يفكر قطاع التربية، كما قالت، في بعض الحلول للتقليل من هذه الفوارق من بينها إعطاء أهمية بالغة لتكوين الأساتذة والمفتشين خاصة في الطور الإلزامي بالإضافة إلى إيجاد حلول تربوية لهذه الوضعية تمكن من تحفيز الذكور أكثر على الدراسة.

وزيادة على التكوين الذي يعتبر التحوير البيداغوجي والحكمة إحدى ركائزه أكدت وزيرة التربية بأن القطاع يريد التركيز من أجل حل مشكلة الفوارق على البحث العلمي وذلك بإعادة النظر في القانون الأساسي للمعهد الوطني للبحث في التربية وفي نمط تقييم

التلاميذ وكذا في طبيعة الامتحانات الرسمية الوطنية وفي نظام التوجيه من خلال تميم عمل مستشاري التوجيه.¹

وأحدثت التحولات السياسية والاقتصادية التي عرفتها البلاد بشكل لافت على مظاهر الحياة اليومية، وبشكل خاص على واقع التربية والتعليم في الجزائر، ما انجر عنه استفحال ظاهرة التسرب المدرسي بين التلاميذ المتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية حيث نشهد سنويا انقطاع الآلاف عن مقاعد الدراسة والتوجه إلى الشارع، ومنه إلى الانحراف والضياع .

أما فيما سبق تشير الإحصائيات المتعلقة بالتسرب المدرسي لسنة 2011 في الجزائر أنه يمس قرابة 32% من مجموع التلاميذ المتمدرسين أي ما يعادل 500 ألف تلميذ تخلوا عن مقاعد الدراسة، وحسب إحصائيات وزارة التربية الوطنية الخاصة بالدخول المدرسي 2007/2008 فإنه ما يقرب 129 ألف طفل ممن بلغوا السن القانونية للتمدرس غير مسجلين على مستوى المدارس، رغم القوانين التي تنص على إجبارية التعليم في مثل هذه السن .

هذا وتشير الإحصائيات الرسمية المتعلقة بالتسرب المدرسي بالنسبة للسنة السادسة ابتدائي أنها تصل سنويا إلى نحو 7.73% و 8% بالنسبة لتلاميذ مختلف أقسام التعليم المتوسط، فيما تبلغ حدود 23% بالنسبة للتعليم الثانوي .

ومن هنا القراءة الأولية لهذه الأرقام تنبئ عن واقع مزر للمنظومة التربوية، فرغم الإصلاحات التي تبذلها الدولة في القطاع، من خلال توفير الوسائل التي تضمن حق التعليم لكل طفل من نقل مدرسي ومطاعم مدرسية الخ، بكل مناطق الوطن إلا أن نسب الدخول المدرسي تبقى غير متكافئة عبر مختلف نواحي البلاد، حيث تقل حظوظ التعليم في المناطق النائية منها نتيجة الظروف الاجتماعية والمعيشية التي يعجز فيها الأولياء

¹http://www.aps.dz/ar/algerie التسرب المدرسي من خلال إحصائيات 2014، تصريح وزيرة التربية الوطنية، الخميس، 02 أكتوبر/ 2014، 15:21.

عن تحقيق متطلبات أبنائهم المدرسية سيما في ظل بعد المدارس عن مقرات سكناتهم وانعدام وسائل النقل المدرسي بهذه المناطق، وغالبا ما تكون البنات الضحية الأولى أمام هذه الظروف، حيث تضطر الفتاة فيها إلى التخلي عن مقاعد الدراسة في سن مبكرة، رغم تفوقها الدراسي، وذلك لانعدام ثقافة تدريس البنات بهذه المناطق، وخشية أوليائهن عليهن ناهيك عن العقليات المتحجرة لهؤلاء الأولياء التي تمنع من تعليم البنات مطلقا .

ونظرا للأزمة الأمنية التي مرت بها البلاد خلال سنوات التسعينيات، اضطرت آلاف العائلات التي كانت تقطن الأرياف إلى النزوح نحو المناطق الحضرية الآمنة آنذاك، مما انجر عنه تخلي العديد من الأطفال عن مقاعد الدراسة، الظروف هذه ساعدت بشكل مبكر على ارتفاع نسب الأمية بين أوساط الأطفال، إذ أشارت آخر الإحصائيات الرسمية المتعلقة بنسب الأمية في الجزائر أنها في حدود 6% عند الأطفال .

منهم لا تتعدى أعمارهم 15 سنة، واقع أصبح يندرج بالخطر، ومعالجة الظاهرة تتطلب إجراءات صارمة وفعالة لحماية الأطفال من مخاطر تخليهم عن مقاعد الدراسة، والتوجه إلى الشارع الذي أصبح مدرسة لتكوين المنحرفين.¹

7- واقع الفشل الدراسي والتسرب المدرسي بولاية الوادي:

للقوف على ظاهرة التسرب المدرسي بولاية الوادي يجدر بالباحث أولا أن يستعرض مختلف الجوانب الكمية العددية وعدد الإناث منهم في مختلف الأطوار التعليمية الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي وعبر 30 بلدية التي تغطي تراب الولاية وهذا وفقا لما هو موضح في الجدول أدناه.

¹<http://elhamel.net/012013/archive/index.php/t-12444.html> Powered by vBulletin® Version 3.8.7, Copyright ©2000 – 2014, Jelsoft Enterprises Ltd. TranZ By Almuhajir

الفصل الثالث: الفشل الدراسي مفهومه وعوامله ونتائجه

جدول رقم (01) يوضح عدد المتدربين للموسم الدراسي للسنوات الماضية التي أفرزت الرسوب و الهدر التعليمي 2017/2016 على اعتبار أن المتسربين خلال هذه السنوات قد التحق بعضهم بمؤسسات التكوين المهني محل دراستنا الميدانية في ولاية الوادي

عدد المتدربين 19 /16 سنة		عدد المتدربين 15 /06 سنة		عدد المتدربين 6 سنوات		البلديات
منهم إناث	المجموع	منهم إناث	المجموع	منهم إناث	المجموع	
3044	5292	7036	14250	2205	4410	الوادي
186	353	445	926	167	290	كوينين
620	1038	1689	3354	544	1204	الرقبية
73	128	220	422	53	127	الحمراية
760	1407	2062	4038	484	1007	قمار
289	521	767	1471	221	449	تغزوت
150	221	282	513	49	103	ورماس
586	1065	1256	2496	330	744	الدبيلة
458	825	1008	1936	306	645	ح ع الكريم
639	1151	1642	3258	510	1023	حاسي خليفة
201	353	433	840	140	284	الطريفراوي
461	847	1289	2524	383	817	المقرن
248	455	649	1277	248	479	سيدي عون
486	864	1192	2313	226	657	الرياح
314	509	767	1478	204	413	النخلة
152	259	396	738	80	214	العقلة
654	1148	2005	3828	517	1055	البياضة
142	263	322	652	87	201	الطاب العربي
0	0	89	253	51	106	بن قشة
172	336	411	753	108	280	دوار الماء
285	538	888	1844	350	703	ميه ونسة
164	337	415	833	162	326	واد العلندة

الفصل الثالث: الفشل الدراسي مفهومه وعوامله ونتائجه

1059	1778	2054	4127	597	1198	المغير
151	229	280	543	87	194	سيدي خليل
88	144	213	393	61	145	أسطيل
208	334	521	1024	150	308	أم الطيور
1092	1833	1965	3768	577	1188	جامعة
416	671	902	1702	287	578	سيدي عمران
162	266	286	609	101	242	المرارة
229	377	369	713	118	243	تندلة
13489	187720	23532	62876	9513	19642	مج -الولاية

أما ما يتعلق بموضوع الدراسة و الذي يعد محتواه ضمن واقع الفشل و الهدر المدرسي في ولاية الوادي يجدر بنا التعرض إلى معرفة مدى وجود هذه الظاهرة للتطلع على مجمل البيانات الرسمية المعتمدة في الدليل الإحصائي لولاية الوادي والذي يبرز بدوره الجانب الكمي للمتسربين دراسيا خلال موسم 2017/2016 وفي الأطوار الثلاثة الابتدائي والمتوسط والثانوي .

جدول رقم (02) يوضح الفشل الدراسي حسب الأطوار التعليمية في ولاية الوادي ¹:

الجنس	التعليم الابتدائي			التعليم المتوسط			التعليم الثانوي		
	المتسربين	المتسربين	%	المتسربين	المتسربين	%	المتسربين	المتسربين	%
ذكور	120	60533	0.20	1791	31984	5.60	1267	13909	9.11
إناث	54	55118	0.10	886	30356	2.92	1162	19222	6.05
المجموع	174	115651	0.15	2677	62340	4.29	2429	33131	7.33

المصدر: مونتوغرافيا ولاية الوادي 2016.

من خلال ما تم عرضه في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التسرب المدرسي للتلاميذ في مختلف الأطوار بما في ذلك التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بالنسبة للموسم الدراسي 2017/2016 مرتفعة حيث نجد أن هناك 174 متسربا في الطور الابتدائي 2677 متسربا من

¹ مونتوغرافيا ولاية الوادي، مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية الوادي، جويلية 2017، ص 21.

الفصل الثالث: الفشل الدراسي مفهومه وعوامله ونتائجه

الطور المتوسط و24.29 تم تسجيلهم من المتسربين من الطور الثانوي وهذا كله خلال موسم واحد أي ما يعادل في الطور الثانوي نسبة مئوية مقدرة ب7.33% من مجمل التلاميذ المتمدرسين خلال هذا الموسم بولاية الوادي، وهذا دون شك مدعاة للقلق تترجمه هذه الأعداد المخيفة على الصعيد التربوي و التعليمي و الاجتماعي عموما لاعتبار أن هذه الشريحة قد تم فشلها في تكملة المشوار الدراسي لعدة عوامل سيتم التعرض لمؤشراتنا خلال التطرق إلى تحليل ومناقشة الفرضيات الخاصة بالدراسة.

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى مختلف تعاريف الفشل الدراسي والمفاهيم المرتبطة به بالإضافة إلى عوامله ونتائجه. والتي تبلورت حول مجموعة من العناصر التي تتحدث عن الأسباب والعوامل التربوية المتمثلة في النظام التربوي وطرق التدريس والمنهاج الدراسي والامتحانات والمعلم والإدارة المدرسية وكذلك العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و كذا العوامل الأخرى المتمثلة في الجانب النفسي للتلميذ ومستوى الرضاء والطموح والجسمية التي تتجلى في المتغيرات المتعلقة بالجانب العقلي والصحي الذي قد يستبعد التلميذ من الممارسة الدراسية

الفصل الرابع

العوامل الدافعة للاستبعاد الاجتماعي للتميذ

اولا:-العوامل الاجتماعية الدافعة إلى الفشل والفتور المدرسي ١

1- الاسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية :

1-1 انماط الاسرة

1-2 خصائص الأسرة

1-3 وظائف الأسرة

1-2 الطلاق والتفكك الاسري

2- 3 تعدد الزوجات وإستبعاد الابناء

2-4 الإهمال والاقصاء بأشكاله المختلفة

3- الظروف الاقتصادية الدافعة إلى الفشل الدراسي :

3-2 - مستوى الدخل الأسري

3-3- الوضع المعيشي للأسرة

4- الظروف الثقافية الدافعة إلى الفشل المدرسي

4-1 المستوى الثقافي للمحيط الأسري

4-2 انعدام الوعي الثقافي لدى بعض الأسر

4-3 قصور الوعي بأهمية التعليم:

4-4 قلة وسائل الاتصال بالمناطق غير الخضرية

4-5 القنوات الفضائية العابرة للحدود:

6- خلاصة

تمهيد

إن مجمل المؤشرات والمتغيرات التي تحيط بالتلميذ خارج الوسط المدرسي أو خارجهما في ذلك المناخ الذي يعيش فيه التلميذ بعد خروجه من المدرسة والذي شرحه أحمد جميل حمودي قائلاً: "ونقصد بالمناخ في معناه الواسع ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها"¹ حيث نقصد بالعوامل الاجتماعية هي تلك العوامل التي قد يكون لها علاقة بفسل وفتور وتخلي التلميذ على مقاعد الدراسة في سن ينبغي له أن يكون يزاول دراسته لكن حالت هذه الظروف دون ذلك وسنتناول وهذا الفصل مجمل العوامل والظروف الدافعة بالتلميذ الى الفشل الدراسي من عدة نواحي أسرية اجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها من العوامل المتسببة في المشكلات التي قد تواجه التلميذ.

¹: أحمد جميل حمودي، التربية والتعليم والبحث العلمي، مجلة الحوار المتمدن العدد : 2346 ، 2008/07/18 .

1-العوامل الاجتماعية الدافعة إلى الفشل والفتور الدراسي

1-1 الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية:

1-1-1 أنماطها:

الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع وهي المجال الأول للتفاعل الاجتماعي للفرد حيث تضمن له حياة السكينة والاستقرار إذ خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعل له من نفسه زوجا يسكن إليه وينجب البنين والحفدة قال تعالى : "و الله خلق لكم من أنفسكم أزواجا، وجعل لكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات...."¹ يشهد لها التاريخ أنها أول الأنظمة الاجتماعية وأكثرها انتشارا و التي بدأت مع سيدنا آدم عليه السلام واستمرت آلاف السنين، تقوم بأداء كل الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة .

و إذا أردنا التطرق إلى مفهوم الأسرة بالمعنى البسيط فيمكننا القول أنها تلك العلاقة القائمة بين الرجل و المرأة تتكون عن طريق الزواج الذي ينضبط بجملة من القوانين التي تضع كل واحد منهما تحت التزامات شرعية واجتماعية وهي الوسيلة الوحيدة لتحويل المخلوق الآدمي إلى مخلوق اجتماعي، وجدت في كل المجتمعات على مر العصور والأزمنة كما جاء في الدراسات الأنثروبولوجية للعالم وستر مارك Wester Mark أنها أقدم وأول منظمة اجتماعية باعتبارها علاقة ثابتة نسبيا بين الطرفين المعترف بها من قبل المجتمع .

الأسرة هي مجموعة منزلية تكسب الفرد مكانته الاجتماعية من خلال انتمائه لها، وهي التي توفر له الرعاية والاستقرار البيولوجي والسيكولوجي وهي نظام متكامل يمتد إلى النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ففيها تتم عملية التنشئة الاجتماعية بكل المقاييس التي يقرها المجتمع الكبير، وفي هذا السياق تشير (سناء الخولي): "إلى أنه بالرغم من صغر حجم الأسرة فهي أقوى نظم المجتمع، فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا كما أنه لا توجد طريقة أخرى لصياغة بني الإنسان سوى تربيتهم في أسرة، ولذلك تعد المهة الحقيقي

¹.سورة النحل، الآية، 72.

للتبيعة الإنسانية فضلا عن تجربة الحياة وهي ضرورية لتحويل المولود إلى مخلوق إنساني يعيش في انسجام مع الآخرين¹.

1-1-2: خصائص الأسرة:

رغم أن الأسرة نظام إجتماعي متميز عن غيره من النظم الإجتماعية الأخرى إلا أنها تتميز ببعض الخصائص منها:

- الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها البناء الإجتماعي وهي التي توفر الرعاية المعنوية والمادية لأفرادها .

- الأسرة من أكثر الظواهر الإجتماعية عمومية و انتشارا إذ أنها موجودة في كل المجتمعات.

- الأسرة محدودة الحجم و لكن مع ذلك نجد الأسر الكبيرة التي يكون عدد أفرادها أكبر من عدد أفراد الأسر الصغيرة و لهذا الحجم أثر واضح على رفاهية و سعادة أعضاء الأسرة .
- تقوم الأسرة على قوانين تنظيمية يقرها المجتمع فهي عمل جماعي لا يخرج عن الأطر التي يحددها المجتمع.

- الأسرة هي مصدر العادات و التراث الإجتماعي ووظيفتها نقل كل هذا التراث من جيل إلى جيل.

- الأسرة هي التي توفر لأفرادها الاستقرار و الأمن العاطفي .

من خلال عملية التنشئة الاجتماعية تمارس الأسرة أسساً للضبط الإجتماعي على أفرادها.

تعتبر الأسرة الإطار المرجعي العام الذي يحدد تصرفات الأفراد إضافة إلى أنها تضي على أفرادها خصائصها وطبيعتها.

¹ - راضية لبرش، " نظام الزواج في الريف الجزائري بين الثابت والمتغير " رسالة ماجستير، جامعة باتنة : 2002 . ص 21 .

الفصل الرابع : العوامل الدافعة للإستبعاد الاجتماعي للتلميذ

- الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الإجتماعية وتتأثر بها .
- الأسرة هي الوسط الطبيعي الذي اتفق عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه البيولوجية و الاجتماعية .

- تلقي الأسرة مسؤولياته مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى .
- المسؤوليات الأسرية تمتد مدى الحياة، بل إن أكثر المشاكل التي تواجهها الأسرة تكون بسبب تخلي أحد أفرادها على مسؤولياتهم .

إذا ما توفرت مثل هذه الخصائص فإنه يمكننا القول أن هذه الأسرة هي أسرة نموذجية ينعم أفرادها بالاستقرار النفسي والجسمي ومستعدة لإعداد جيل صالح.

1-1-3- أنماط الأسرة:تختلف أنماط الأسرة من مجتمع إلى آخر باختلاف المجتمعات الإنسانية، بل و تختلف هذه الأنماط داخل المجتمع الواحد فلا يوجد أي مجتمع يقتصر على نمط واحد فقط من الأسر وذلك حسب المناطق الجغرافية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية التي مر بها المجتمع ولقد وضع علماء الاجتماع عدة تصنيفات لأنماط الأسرة نذكر أهمها فيما يلي :

✓ **تصنيف الأسرة من حيث الانتساب الشخصي :** تصنف الأسرة من حيث الانتساب الشخصي إلى نوعين هما

-**أسرة التوجيه:** وهي الأسرة الأولى التي يولد فيها الإنسان ويكتسب منها المعايير والقيم كي يقوم بأداء دوره كفرد في المجتمع.

-**أسرة التناسل أو الإنجاب :** وهي الأسرة التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج وينجب أبناء يقوم هو بإعدادهم وتوجيههم ويكونون هم أيضا أفراد ينتمون إلى أسرة هي بالنسبة لهم أسرة توجيه، أي أن كل أسرة تناسل هي أسرة توجيه أيضا .

✓ تصنيف الأسرة من حيث الإقامة: تصنف الأسرة حسب مكان الإقامة إلى ثلاث أنماط هي:

- أ- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوج .
- ب- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة أهل الزوجة .
- ج- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان في مسكن جديد مستقل .

1-1-4- تصنيف الأسرة من حيث السلطة: تشكل قاعدة السلطة أربع أنماط من الأسر:

- أ- الأسرة الأبوية: تكون فيها السلطة المطلقة للأب على أبنائه وحتى على زوجاتهم وأولادهم.
- ب- الأسرة الأموية: تكون السلطة في هذا النمط من الأسرة للأم .
- ج- الأسرة البنيوية : هي التي يسيطر فيها أحد الأبناء.
- د- أسرة المساواة: وهي الأسرة التي تقوم فيها العلاقات على أساس ديمقراطية الرأي.

1-1-5- تصنيف الأسرة من حيث الشكل: عرفت البشرية أمثالا كثيرة للأسرة نذكر منها :

أ- الأسرة النووية أو النواة : ويطلق عليها أيضا إسم الأسرة الزوجية أو (الزوجية) واسم الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتجمعهم التزامات واحدة، ويعتبر هذا النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر مع بعض الاختلافات من حيث الحجم والمكانة من مرحلة تاريخية إلى أخرى أو من مستوى اجتماعي إلى آخر ولكنها تبقى الظاهرة العالمية الأساسية.

ب- الأسرة الممتدة : تتكون الأسرة الممتدة من ثلاثة أو أربعة أجيال و تضم الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم و تمتد في كثير من الأحيان لتشمل أخت الأب الأرملة أو العازبة وأبويه ويعيشون جميعا في منزل واحد يتزأسه رب الأسرة وتشكل وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية وعلى الوظائف

والأعمال الإقتصادية التي يزاولها أفرادها الذين يعيشون ظروفًا اجتماعية واقتصادية متشابهة وهذا الشكل من أشكال الأسرة هو الذي كان شائعًا في الماضي في معظم المجتمعات .

ج- الأسرة المركبة: ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات الذي شرعه الإسلام حيث توجد في المجتمعات الإسلامية بصفة عامة وفي المجتمعات الشرقية بصفة خاصة ومن هنا فإن الزوج في الأسرة المركبة ينتمي إلى أسرتين مختلفتين ولكنه يؤدي الدور نفسه حيث يقوم بوظيفة الزوج لأكثر من زوجة واحدة ووظيفة الأب لكل أبنائه من هؤلاء الزوجات .

د- الأسرة المشتركة: تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر يرتبطان ببعضهما البعض من خلال خط الأب وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته و أطفالهما وأخ آخر وزوجته وأطفالهما يتقاسمون منزلاً مشتركاً والتزامات متبادلة وهذه هي الأسس الرئيسية التي تميز هذه الوحدة القرابية.

هـ- الأسرة المتحولة: وهي الأسرة التي حدث لها تبدل على ملامحها و لكنه ليس شاملاً فقد يصيب هذا التحول العنصر الاقتصادي وتبقى الأسرة محافظة على القيم والعادات الموروثة مثلاً فهذه أسرة متحولة ، وقد يصيب التحول عنصرها الإيديولوجي فتتبنى قيماً ومفاهيم معاصرة ولكنها تبقى محافظة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي فعندئذ تعتبر هذه الأسرة أسرة متحولة .

و- الأسرة المتعددة : يقصد بها الأسرة التي يتعدد بها الأزواج والزوجات فقد أباحت الشريعة الإسلامية تعدد الزوجات لكن حرمت تعدد الأزواج لحماية الأسرة والأنساب وبالتالي شكل الأسرة متعددة الزوجات هو الشكل الأكثر انتشاراً .

و في الأخير يمكننا أن نقول أننا ذكرنا أغلب الأنماط الأسرية الموجودة وهذا نظراً لاختلاف هذه الأنماط من مجتمع لآخر كما أن هذا الاختلاف كان مصحوباً باختلاف في وظائف الأسرة حيث أنها فقدت البعض من وظائفها في ظل التغيرات الاجتماعية

المختلفة فبعدما كانت تؤدي الوظائف الدينية والسياسية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية... الخ أصبحت تقتصر على بعضها فقط .

1-2وظائف الأسرة :

يبدو واضحا من نظرة سريعة عبر التاريخ أن الأسرة جماعة دائمة وهي أساس وجود المجتمع وقد تطورت وظائفها بقدر التطور الحاصل فيها حيث تطورت من الاتساع والكبر إلى الضيق والصغر بسبب ظهور تنظيمات متخصصة تقوم بالأدوار التي كانت تقوم بها الأسرة فالعشائر البدائية كانت شبه هيئة أو دولة مستقلة تقوم بكل وظائف الدولة (تربية،توجيه،سلطة،قانون... الخ)، كما تقوم بإنتاج كل ما تحتاج إليه وتشرف على التوزيع والاستهلاك " فالأسرة كانت تمثل جميع الهيئات الاقتصادية التي تتمثل في العصر الحاضر في المصارف والمصانع و الشركات وغير ذلك تشرف على جميع شؤونها المادية"¹.

ولكن نتيجة لتعقد المجتمع الحديث وظهور التنظيمات المتخصصة فقد بدأت هذه الأخيرة في أخذ وظائف الأسرة الواحدة تلو الأخرى ومن هنا يتبادر إلى الأذهان سؤال منطقي : هل أن الأسرة عندما فقدت وظائفها الأساسية تدهورت و نقصت قيمتها؟.

إن الكثير من العلماء اعتبروا أن تقلص وظائف الأسرة هو من بين أسباب تفكك الأسرة في العصر الحديث وهذا ما يفسر في رأيهم ارتفاع نسبة الطلاق ونسبة الأشخاص الذين يمتنعون عن الزواج وكثرة الخلافات الأسرية ولكن آراء هؤلاء العلماء تعرضت للنقد لأنه إذا كان تقلص وظائف الأسرة شيء سلبي فكيف نفسر الرخاء الاقتصادي في البلدان التي شهدت أكبر قدر من التقلص في الوظائف الأسرية بل هي أساسا مجتمعات صناعية متقدمة، وبذلك نستطيع القول أن فقدان الأسرة لبعض وظائفها أدى إلى تخصص الأسرة في وظائف معينة وخلصها من التوترات الناتجة عن كثرة الوظائف التي كانت ترهق كاهلها وساعدها على تأدية الوظائف المتبقية بفعالية ومع كل هذا فإن الأسرة لم تتجرد من وظائفها

¹ -سامية بن عمر ،" الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل "، رسالة ماجستير، جامعة باتنة : 2004، ص 27 .

الفصل الرابع : العوامل الدافعة للإستبعاد الاجتماعي للتلميذ

الأساسية التي انحدرت إليها من الماضي وتطورت لتتلاءم مع الأوضاع والظروف المتغيرة من حولها وهذه الوظائف يمكن أن نلخصها في الآتي:

1-2-1: الوظيفة البيولوجية:

تسمى هذه الوظيفة كذلك في بعض المراجع بوظيفة تنظيم السلوك الجنسي أو الوظيفة الجنسية وهي من أهم وظائف الأسرة لأنها الوسط الطبيعي والمجال المشروع اجتماعيا لإشباع الرغبات الجنسية وتختلف هذه المعتقدات من مجتمع إلى آخر وداخل المجتمع الواحد حيث أن المجتمعات العربية على سبيل المثال لا تسمح بالعلاقات الجنسية خارج نطاق الأسرة أي قبل الزواج.

1-2-2 : وظيفة الإنجاب و التكاثر:

الأسرة هي التي تمد المجتمع بالأعضاء الجدد وتحافظ على بقاء النوع البشري ،كما تتولى مهمة الإشراف على رعاية الأطفال وإعدادهم للقيام بوظائفهم في المجتمع ،إذ أن الأطفال الذين يولدون خارج نطاق الأسرة يعدون غير شرعيين بينما الأطفال الذين يولدون داخلها فهم أطفال مقبولون من طرف المجتمع .

1-2-3: الوظيفة التربوية و التعليمية :

تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الإجتماعية فالمجتمع بحاجة ماسة إلى تعلم أفرادها للعناصر الأساسية لثقافته حيث تعتبر المحيط الأول المسؤول عن تكوين شخصية الطفل عن طريق التفاعل العائلي الذي يتم بداخلها.

كما تتولى تعليم أفرادها القيم والعادات الموروثة عن الأجداد، ونقل التراث وغرسه في نفوسهم إلا أن ذلك تغير مع التطور العلمي والتكنولوجي، وظهور المدارس والجامعات التي أصبحت تقوم بتنشئة الأجيال ولكن يبقى هذا من الناحية الخارجية فقط لأن المدارس والجامعات وجدت لمساعدة الأسرة فقط وتبقى هذه الأخيرة هي التي تعمل على جعل الكائن الإنساني كائنا اجتماعيا يتكيف مع متطلباته كشخص ومتطلباته كفرد في المجتمع .

1-2-4: الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها فهي التي توفر المأوى والمأكل والملبس حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان، وقد كانت الأسرة في الماضي وحدة منتجة ومستهلكة لأنها تعيش بزراعة الأرض وذلك بمشاركة جميع أفرادها فهي تستهلك ما تنتجه ولكن مع التقدم العلمي الذي أدى إلى فقدان الأسرة لوظيفتها الاقتصادية تحولت هذه الأخيرة إلى وحدة استهلاكية بعدما حلت الآلة محل الإنسان ووفرت له الخدمات بأسعار أقل، كما أدى هذا التقدم إلى خروج أفراد الأسرة من المنزل بحثاً عن العمل بعد أن كان جميع الأفراد يعملون تحت سقف واحد وبذلك أصبحت الأسرة الوحدة الاستهلاكية الأساسية في المجتمع كما أصبح للمرأة دوراً واضحاً في اتخاذ القرارات الاقتصادية و توزيع ميزانية الأسرة على أوجه الإنفاق المختلفة خاصة بعد اقتحامها لميدان العمل .

إننا إذا لاحظنا الاتصال الجنسي بين الزوج والزوجة وأضفنا له الوظيفة الاقتصادية لأدركنا تماماً أن الأسرة هي النواة الأساسية في المجتمع وذلك لأن الإتصال الجنسي بدون التعاون الاقتصادي أمر موجود خارج نطاق الأسرة والتعاون الاقتصادي دون الاتصال الجنسي أمر موجود كذلك خارج نطاق الأسرة ولكن الجمع بينهما لا يوجد إلا داخل الأسرة .

1-2-5 : الوظيفة الدينية :

"إن دعوة الإسلام إلى الأسرة وترغيبه فيها تبرز لها وظائف وتظهر ثمرات ذات أثر فعال في حياة الفرد والأمة إذ هي نعمة من نعم الله وآية من آياته هيأها للعباد واختارها لهم لتستقر بهم الحياة وتضع أقدارها"¹، وهي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها، إضافة إلى هذه الوظائف تتحدث بعض المراجع عن بعض الوظائف مثل: الوظيفة النفسية منح المكانة الاجتماعية، ممارسة الضبط الاجتماعي..

¹.مصطفى عوفي، "خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثر على التماسك الأسري"، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 19 جامعة قسنطينة : 2003 ص 139

الفصل الرابع : العوامل الدافعة للإستبعاد الاجتماعي للتلميذ

الملاحظ على هذه الوظائف أنها مكملة للوظائف الخاصة بهيئات أخرى حيث أن الأسرة لا تستطيع القيام بوظائفها بمعزل عن هذه الهيئات ،أو بمعنى آخر أن تخلي الأسرة عن وظائفها لم يمنحها الاستقلال التام بل جعلها فعالة أكثر لأنها المحور الرئيسي الذي تدور حوله جميع الأنظمة الموجودة في المجتمع (سياسية ،دينية ،اقتصاديةالخ).

2- العلاقات الاجتماعية المضطربة :

تعد العلاقات الأسرية أساسا في تكوين أسرة سعيدة متماسكة مترابطة، فالوضع السيئ و سوء المعاملات الإنسانية والأسرية من حيث الفقر أو انخفاض الدخل من شأنه أن يؤثر على تماسك الأسرة وتكاملها لما يعترضها من تجارب قاسية والتي يكون لها تأثير كبير وخاصة بين أفراد الأسرة الواحدة بحكم العلاقة التي تربط بين أفرادها .هذا وبالرغم من وجود أسر كثيرة فقيرة لا يظهر الجروح بين صغارها إلا أن الشخصية تتأثر في نموها وتبدو مشاكلها على المدى البعيد ومن مظاهر التفكك الأسري وغيره من المظاهر السلبية:

2-1 الطلاق :

يعتبر الطلاق أهم العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري الذي يكثر انتشاره بين ذوي الدخل المنخفض، فيحرم الطفل من العديد من الحاجيات كالعطف والرعاية و الرقابة و التوجيه والتعرض لكافة التجارب القاسية نتيجة تأرجحه بين والدين متعارضين مما قد تؤدي إلى نتائج تعليمية سلبية والنفور المدرسي وتعدد الغيابات لعدم المتابعة والمرافقة مما يصل به إلى التسرب التام .

2-2 تعدد الزوجات :

كلما كثر العدد كثرت المشاكل والمتاعب فالحياة في ظل تعدد الزوجات وكثرة الأولاد مليئة بالخلافات فيتولد عنها إهمال الأطفال وعدم مراقبتهم والاهتمام بهم قد تعرضهم لترك المدرسة والانحراف .

2-3- الإهمال بأشكاله المختلفة :

قد يخنفي العائل من حياة الأسرة هرباً من مسؤولياتها ومطالبها التي لا يستطيع تحملها و تلبيتها بسبب البطالة أو انخفاض دخله، وقد يكون الإهمال لكثرة الأبناء حيث تفوق حاجاتهم القدرة الشرائية للوالد وفي كلتا الحالتين يتعرض الطفل إلى الإهمال خلقياً وبدنياً مما يسهل الطريق نحو التسرب¹.

يعتبر التسرب صيغة من صيغ التخلف الذي تلعب العوامل الاجتماعية دوراً كبيراً في زيادة حجمه وتختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم التسرب باختلاف المحافظات والمناطق وتتباين بين الريف والمدينة كما تختلف انعكاساتها وآثارها على البنين والبنات وذلك تبعاً للقيم والتقاليد السائدة ولمدى الانفتاح الحضاري والذي تتمتع به المنطقة².

وهي أيضاً ما يتمثل في تلك المؤثرات والمتغيرات التي تحدث في المجتمع و تؤثر في حياة التلميذ تأثيراً مباشراً كالتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية والاجتماعية وأثر جماعة الرفاق ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وتلعب العوامل الاجتماعية دوراً كبيراً في زيادة حجمه وتختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم التسرب باختلاف المحافظات والمناطق وتتباين بين الريف والمدينة كما تختلف انعكاساتها وآثارها على البنين والبنات وذلك تبعاً للقيم والتقاليد السائدة ولمدى الانفتاح الحضاري والذي تتمتع به المنطقة وفيما يلي شرح مفصل للعوامل الاجتماعية .

• **العادات و التقاليد** :تمتاز بعض المناطق منها المناطق الريفية بصورة عامة بسيادة نوع من التقاليد والاتجاهات الخاطئة التي لا زالت تؤثر على الوضع التعليمي ومن هذه الاتجاهات :

• **الخدمات الصحية** :إن سياق الأوضاع الصحية غير السليمة وخاصة في الريف وبين الطبقات المتدنية من أبناء المدن حيث تنتشر بعض الأمراض لدى الأبناء كسوء التغذية

¹ : التسرب المدرسي (دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص.ص، 38.37 .

² : عبد الحافظ، نبيلة الورداني. (2004): دراسة تقييمية لظاهرة أطفال الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة، مجلة الطفولة والتنمية، ص.68.

الفصل الرابع : العوامل الدافعة للإستبعاد الاجتماعي للتلميذ

وغيرها، يلجأ عدد غير قليل من المواطنين إلى استخدام الأساليب البدائية والوصفات الشعبية في معالجة أبنائهم .

• **الظروف البيئية و السكنية:** إن رداءة طرق المواصلات في المناطق الريفية والمناطق النائية وقسوة المناخ يضطر كثيراً من الأولاد المسجلين في المدارس إلى ترك دراستهم كما أن وجود بعض التجمعات السكانية في المدن أدى إلى ازدحام الصفوف وضعف الاتصال بين البيت والمدرسة وبالتالي ازدياد حدة التسرب¹ .

ويقول جاكارد (P.Jaccard) في هذا الشأن " بان الوسط المنزلي والعام الذي يحيا فيه أبناء الطبقة الغنية، يسير في اتجاه الاهتمامات المدرسية ويؤيدها، بينما نرى العكس في البيئات الفقيرة .

كما أن عدم استقرار العائلة وتصدعها، بسبب الطلاق أو تعاطي المخدرات والإدمان لدى الوالدين يؤدي إلى إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم اهتمامه به و بدراسته هذا ما يفقده الأمان داخل أسرته، ويؤثر على تحصيله الدراسي، بل قد يلقي به ذلك في أحضان الجنوح والانحراف .

كما أن المعاملة الوالدية هي أيضا من الأمور التي تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ و هذا ما أكده بيرت، وذلك أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة، يساهم في الضعف الفكري للتلميذ، ويسوقه للتخلف الدراسي .

كما أن عدم اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم، وعدم متابعة مسارهم الدراسي وعدم تقصي نتائجهم من الأمور التي تشعر التلميذ بالإهمال واللامبالاة من طرف أسرته، كما إن الخلافات العائلية وخاصة بين الأب والأم، توقع التلميذ في صراعات دائمة وتشعره بعدم الاستقرار وعدم الأمان.

¹ : خ . ط، التسرب المدرسي و أثره على عمالة الأطفال، المرجع السابق، ص.ص، 30.29 .

تؤدي العلاقات الأسرية المشحونة بحالات الصراعات والتصدعات أحيانا إلى ترك التلميذ للمدرسة وربما ينحرف عن الحياة الطبيعية، ويجد راحته في الإدمان أو غيره وأحيانا يضطر الولد إلى ترك الدراسة والاتجاه إلى العمل لمساعدة عائلته وخاصة الولد الكبير ونجد بعض الطلاب يتركون الدراسة وهذا بسبب ضغط آبائهم لترك الدراسة ومبررهم هو ضعف التحصيل عند الطالب ووضع الأسرة المادي .

وتوجد حالات أخرى مثل زواج الوالد من زوجة ثانية وإهمال عائلته يدفع بالطالب لترك الدراسة وإعالة عائلته التي تركها الوالد¹.

إن مشاكل الوالدين واختلافاتهما في المنزل تؤدي إلى عدم استقرار الطفل في المنزل كذلك في المدرسة (كثرة الأولاد - تفكك العائلة المادي أو المعنوي - تعدد الزوجات - ضيق المسكن)² قد تتدخل عوامل أخرى تؤدي إلى إهماله وعدم مراقبته ومواكبة الدراسة كالأمية وكثرة الأشغال والانشغال بالمشاكل الحياتية المتنوعة لضمان لقمة العيش، وهذا ما قد يعد بداية مؤشر على عدم مواصلة التلميذ لدراسته بالجدية المطلوبة مادام أن المجهودات التي تبذل داخل المدرسة تحتاج للدعم والتقوية في المنزل، بل قد يزداد الأمر فداحة إذا اقترن الإهمال في المنزل بعنصر آخر خارجي وهم رفاق سوء .

• **جماعة الرفاق** : إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك والاختلاط مع الآخر، والتعامل معه، لأن الطفل يكون مندمجا في سنوات عمره الأولى مع الأطفال الآخرين للتحدث واللعب معهم ... لكن أحيانا قد يصنف هؤلاء في خانة رفاق سوء، إذ أن طبيعة تنشئتهم في الأسرة والمجتمع تؤثر على أخلاقهم فيصبحون عالة من خلال ممارساتهم لسلوكيات مشينة والتي لن تجد من الأفراد المفترض فيهم التوجيه سوى غياب المراقبة.

إن هذه الرقعة قد تؤدي بالطفل لعدم إيلاء أهمية للمدرسة وتعويضها بسلوكيات أخرى للهو والعبث مما يفرز آثارا جانبية لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب وعدم أداء الواجبات

¹ : محي الدين مختار وآخرون، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ورقلة، قسم علم النفس و علوم التربية، 2005، ص 69 .

² : محمد أرزقي بركان، التسرب، عوامله، نتائج، طرق علاجه، المرجع السابق، ص 45 .

الفصل الرابع : العوامل الدافعة للإستبعاد الاجتماعي للتلميذ

المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل الأسرة.¹

إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك والاختلاط مع الآخرين والتعامل معهم فإذا كان جو البيت والمدرسة مشحونين بضغط انفعالية تحرم الطفل من إشباع رغباته وعلى الأخص المقومات اللازمة للنمو النفسي والجسمي، فإنه يشعر بمتعة بالغة مع جماعات رفاق السوء لما يهيئونه له من فرص السلوك الذي تقاومه الأسرة والمدرسة و تعويضها بمسالك أخرى للهو العبث مما يفرز آثاراً جانبية، لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب وعدم أداء الواجبات المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل أسرية.²

• أساليب التنشئة الاجتماعية:

تؤثر أسرة التلميذ تأثيراً كبيراً على حالة التلميذ التعليمية فهي تعمل على تربيته إما بتشجيعه على الدراسة ومتابعتها ومحبتها أو عدم الاهتمام به وبالتالي تؤدي إلى تسربه من المدرسة و حين نتحدث عن الأسرة ودورها في التسرب المدرسي للتلميذ يجب أن نتذكر وضعه وهو طفل يقضي في أحضانها عادة ما لا يقل عن خمس سنوات قبل أن يبدأ بالذهاب إلى المدرسة وأنه يتأثر تأثيراً بالغاً بما يهيئه له من جو ثقافي واجتماعي وعاطفي واقتصادي والواقع أن مسألة فقر الأسرة تنعكس هي نفسها على عدد من أجواء الأسرة حيث تصبح عوامل التغذية أكثر ضعفاً مما لو كان الدخل متوسطاً أو موفوراً.³

¹ : محمد البوزيدي، التسرب المدرسي دوافعه وأسبابه، مجلة دنيا الرأي، المغرب، العدد 8 .

² : نكروش الهاشمي و آخرون، التسرب المدرسي، المرجع السابق، ص 19 .

³ : خ . ط، التسرب المدرسي و أثره في عمالة الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، جامعة دمشق، قسم معلم الصف، 2001، ص 32 .

3- الظروف الاقتصادية الدافعة إلى الفشل الدراسي :

هناك مجموعات من المواطنين في الريف خاصة لا يسمح دخلها بالاستغناء التام عن أولادها في العمل رغم صغر سنهم، وهذا ناتج بالطبع عن النمط الاقتصادي والسائد في الريف والتكوين العائلي مما يترك أثراً واضحاً في حجم التسرب من المدرسة الابتدائية. إن الأسباب الاقتصادية لظاهرة التسرب تشمل المدن أيضاً، وخاصة الطبقات الفقيرة والعاملة، وإن طبيعة النشاطات الاقتصادية في المدينة كثيراً ما تخلق عرضاً أو طلباً على عمالة الأطفال. حيث نجد أن كثيراً من الأولاد في سن التعليم الابتدائي يستخدمون في المقهى ولدى الباعة المتجولين والحوانيت بالنسبة للبنين. أما بالنسبة للبنات فهن يستخدمن لدى بعض الأسر الميسورة.

إن هجرة بعض الأفراد من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر بحثاً عن الرزق لإيجاد ظروف معيشة أفضل تضطر التلميذ إلى ترك المدرسة والالتحاق بعائلته.¹

وعموماً المقصود بها العوامل المادية للطالب وأسرته، بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية للطالب وأسرته من أكبر المشكلات التي تحول دون توافق التلميذ وتفوقه في الدراسة بحيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي، وهذا لما ينجر عنه من نقص التغذية، والسكن وارتداء اللباس، وعدم توفر الأدوات المدرسية... الخ .

3-1 مستوى الدخل: إن عدم اهتمام الأب بالتلميذ من حيث تأمين اللباس الجيد و المناسب تعود إما لجهل الأب أو لفقره مما يولد لديه شعوراً بالنقص والحرمان فينزوي عن زملائه وبالتالي تسبب له كرها كبير للمدرسة.²

علاقة الطفل بعائلته منذ الميلاد وتبقى إلى أن يكون الناشئ قد استكمل استقلاله وهذه العلاقة لا بد أن تخضع لأنماط معينة من القواعد السلوكية السائدة في العائلة من جهة كما لا بد أن تسيّر وفقاً لخطة موضوعة من قبل ذلك من جهة ثانية، لان العوامل التي تقيم تلك

¹ بيبي، هدى. (1995): *أبنائنا في خطر*، مورد للمرشدين والمعلمين والأهل، بيروت، ط1، ص112

² : خ . ط، التسرب المدرسي و أثره في عمالة الأطفال، المرجع السابق، ص 32 .

الفصل الرابع : العوامل الدافعة للإستبعاد الاجتماعي للتلميذ

العلاقة تبلغ من الكثرة والاختلاف حدا كبيرا، كما أنها متواصلة التغيير تبعاً لنمو الطفل العقلي والانفعالي وهذا يستلزم من أفراد العائلة أن يكونوا على تمام الاستعداد لمواجهة الظروف المختلفة كما هي في الواقع لا كما ينتظرون أن تكون، وهذه العلاقة لها أهمية بالغة نحو شخصية الطفل والواقع أنها لا تجد عناية ولا تعالجها العائلة إلا بالإهمال والضغط، ومن أكبر المشكلات التي تؤدي إلى الهروب والغياب والتسرب من المؤسسات التعليمية هو عدم الاستقرار في الحياة.¹

كل هذه العوارض تؤدي إلى رسوب التلميذ، فنجد بعض الأسر نظراً لضعف دخلها المادي تعجز عن تحمل شراء اللوازم المدرسية وبعض المتطلبات التي تطلب من التلميذ من حين لآخر، ويذكر جودت عزت عطوي بعض العوامل الاقتصادية التي تؤدي بالتلميذ إلى ترك المدرسة وهي :

- إن الرسوم المدرسية والكتب والملابس تعد أشياء مكلفة جداً بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة .
- تلجأ الأسر الفقيرة إلى استخدام الأبناء في العمل و حثهم على ترك الدراسة .
- إجبار الفتيات على الزواج المبكر .
- عدم اهتمام الأولياء بالتعليم .

ويقول عبد الرحيم نصر الله أن الظروف الاقتصادية الصعبة والسيئة التي تمر بها بعض الأسر والتي قد يصل وضعها الاقتصادي إلى حد الفقر والجوع وتجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني بحيث لا يقوم الولي بواجباته نتيجة عجزه مادياً، مما يدفع بالتلميذ إلى ترك الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة.²

وقد قام سيرل بيرت بدراسة سنة 1959، وجد أنه ما يقارب الـ 50% من المتخلفين دراسياً ينتمون إلى أسر فقيرة، وقد بينت العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في

¹ : محمد أرزقي بركان، التسرب، عوامله، نتائجه، طرق علاجه، المرجع السابق، ص 44 .

² : محي الدين مختار و آخرون، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، المرجع السابق، ص 71 .

الفصل الرابع : العوامل الدافعة للإستبعاد الاجتماعي للتلميذ

انجلترا أن التخلف الدراسي وترك المدرسة أمر شائع بشكل كبير لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من طبقات متواضعة .

وأحيانا نجد أن الأسر التي تعاني من مشكلة الدخل الضعيف، تجبر التلميذ على القيام بأعمال جانبية بعد توقيت الدراسة لمساعدتها في الكسب المادي مما ينهك قواه، و يجعله اقل قدرة على مواصلة الدراسة بشكل جيد، وهذا ما يؤدي به إلى ضعف التحصيل وبالتالي التسرب .

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتحصيل وقد أورد عبد الله عبد الدائم بعضها في كتابه التخطيط التربوي، وقد أقيمت هذه الدراسات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وانجلترا وألمانيا وسويسرا، وفي مختلف المراحل التعليمية فالتجربة التي قام بها الباحث هوارد على ثلاث أصناف من الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي وأخرى من الأحداث الجانحين وكانت النتيجة المتوصل إليها هي :

- كلما انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة كلما اندفعت نحو التفكك .

- أسر الأحداث الجانحين أكثر الأسر تفككا و اضطرابا .

- أسر الأحداث الجانحين أكثر الأسر انخفاضا في المستوى الاقتصادي¹ .

وقد توصلت هذه الدراسات إلى انه هناك ارتباط كبير بين المستوى العلمي و المستوى الاقتصادي للأسرة² .

إن عدم كفاية الموارد المالية للأسر ذات الدخل الضعيف و المتوسط أيا كان مصدرها يجعلها تعيش في أزمت متواصلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي المعيشي لأفرادها بجميع الأساليب لتغطية نفقات الكراء .

والغذاء والملبس والصحة والتعليم...وهذا ما يؤدي إلى استعانتها بشكل موسمي أو دائم بعضلات كل من يقدر على شبه عمل، ولن يكون المقصود هنا سوى التلميذ .

¹ : نفس المرجع، ص 33 .

² : نفس المرجع، ص 71 .

الفصل الرابع : العوامل الدافعة للإستبعاد الاجتماعي للتلميذ

إن حاجة الأسرة في بعض الحالات لمعيل قد يدفع الطفل خاصة البكر للخروج من المدرسة قصد المغامرة في الحياة من أجل ضمان لقمة خبز تواصل بها أسرته الصغيرة مشوارها في الحياة ويبرز هذا عند وفاة الأب أو تطليق الأم مثلاً.¹

تعد الظروف الاقتصادية من أهم العوامل الدافعة للتسرب، حيث يعتبر الطفل في بعض العائلات مصدرًا من مصادر الدخل فيستعان به على ذلك، كما أن البعض يعجز عن تحمل شراء لوازم المدرسة وبعض المستلزمات التي تتطلب المادة.²

إن العوامل الاقتصادية كما هو معلوم لدى الجميع تلعب في كل المسائل دورا أساسيا و بارزا والظروف المادية للعائلة تكون سلاحا ذو حدين، فانخفاض المستوى المعيشي وعدم كفاية الموارد المالية للعائلة ذات الدخل الضعيف يجعلها تعيش أزمات متواصلة لتوفير وسائل العيش لأفرادها مما يدفع بالمتعلم إلى الدخول إلى سوق العمل للتخفيف من الضغط الاجتماعي على الأسرة، فيترك الدراسة نتيجة الحاجة ولعدم قدرة الوالد على توفير ما يحتاجه من أدوات مدرسية بالرغم من مجانية التعليم، و هناك عائلات المستوى المعيشي لديها مرتفع تستطيع أن توفر لأبنائها ما يريدونه من أجل التحصيل الدراسي وبذلك تتوفر لديهم الدوافع الكافية لمزاولة دراستهم .

إن البنية الاقتصادية لأي أسرة تساهم مساهمة فعالة في تحديد مستواها المعيشي و اختلاف هذا الأخير سيترتب عنه تأثير على ميزانية الأسرة وهذا لارتفاع، تكاليف المعيشة وتكاليف التمدرس والقدرة الشرائية التي لها أثر مباشر على الحياة الاقتصادية للأسرة ومن جملة العوامل المؤثرة في التسرب المدرسي نورد ما يلي :

¹ : محمد البوزيدي، التسرب المدرسي دوافعه و أسبابه، المرجع السابق، ص 23 .

² : محمد أرزقي بركان، التسرب، عوامله، نتائج، طرق علاجه، المرجع السابق، ص 45

³ : عبد القادر قصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع، المدينة العربية طبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية، 1999،

3-2 - مستوى الدخل الأسري :

يعتبر الدخل الوسيلة الأساسية التي من خلالها تشبع الأسرة حاجاتها ومتطلباتها الأساسية للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، وبالتالي فإن أي نقص في الدخل يؤثر سلبا على صحة الطفل ونوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة، مما ينعكس سلبا على مستوى تعلم الطفل، وفي هذا السياق يقول مرشال في كتابه التاريخي حول نظرية الاقتصاد الرأسمالي سنة 1891ممايلي:

كثيرا ما يكون التأثير الذي يقع على شخصية الفرد نتيجة مسألة الدخل¹

فكلما كان دخل الأسرة عاليا كلما زادت قدرتها على تلبية حاجاتها و تحسين وضعها في شتى جوانب الحياة، ومن ثم توفير مستلزمات الدراسة و العكس كلما قل الدخل تدهور الوضع الاقتصادي وفي هذه الحالة يلجأ التلميذ إلى طرق أخرى لتوفير دخل يساعد به أسرته وهذا مما ينعكس سلبا على المواظبة في الدراسة ويؤدي إلى التسرب والانحراف .

3-3 - الوضع المعيشي للأسرة:

وهو الذي ينتج عنه عدم قدرتها على توفير متطلبات الحياة لأفرادها والذي يؤثر تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي لديهم ويتمثل في :

- حرمان البدن من حاجياته الضرورية كالتغذية الذي ينتج عنه ضعف في الشخصية فقلة الغذاء وسوء التغذية لها آثار على الحالة الانفعالية والاضطرابات الشخصية لان الإحساس بالاستقرار والأمن يبني أساسا على إشباع العضوية .
- سوء الأحوال السكنية وازدحام المسكن غير الصحي وغير المريح لا يساعد على النمو السليم للشخصية بدنيا ووجدانيا وعقليا واجتماعيا فقد تكون له آثار مباشرة على تنشئته
- ويعرف المسكن غير الصحي انه ضيق، رطب، مظلم، أثاثه رث وغير كاف لا يوفر الراحة ولا يشبع حاجة الطفل من نوم أو جلوس مريح أو لعب¹.

¹ : سعد المغربي، انحراف الصغار، دار المعارف، مصر، د.ط، د.س، ص 32 .

مادام أن على أطفال العائلات الفقيرة في المناطق السكنية ذات الدخل المتدني أن يعملوا ضمن وتيرة أعلى من تدخل الأطفال في العامل الاقتصادي وتشغيل الأطفال ما هو إلا وسيلة هامشية لتحسين توزيع الدخل وفي بعض الحالات تخف حدة الفقر .
واستخدام الأطفال يترافق في حالات كثيرة مع عدم المواسة في الدخل ومستويات المعيشة مما يكون دافعا للتسرب والهدر والتخلي للعب أدوار أخرى لتغطية الحاجيات والمتطلبات الأسرية

4- الظروف الثقافية الدافعة إلى الفشل الدراسي :

وهي ما يعرف بالمؤشرات الفكرية الأيديولوجية والتكنولوجية التي تحيط ببيئة التلميذ وتؤثر في اتجاهات مخرجاته السلوكية وإضفاء نمط معين من التفكير والتصرف حسب المستوى الثقافي وبعد هذا الأخير مؤشراً ودليلاً على التقدم والتطور إذا ارتقى، أما إذا كان عكس ذلك فهو مؤشر عن التخلف والانحطاط.

حيث أن العامل الثقافي يمكن أن يشكل كما كشفت بعض الدراسات، عاملاً من عوامل التسرب والانقطاع عن الدراسة لدى الأطفال. فالمحيط الأسري الفقير تعليمياً قد يخلق سياقاً غير ملائم لمواصلة الأطفال الدراسة. كما أن نظرة أولياء الأمور للمدرسة على أنها وسيلة فعالة للصعود الاجتماعي فقط، خصوصاً في المناطق العشوائية حيث تنتشر البطالة وحيث لا تضمن الدراسة الجامعية بالضرورة إمكانية الحصول على وظيفة. وفي هذه المناطق المحرومة من التنمية العمرانية، يمكن أن يكون رفض المدرسة، كما يشرح M-F Lang، مرتبطاً برفض شعبي للسياسات الاقتصادية والاجتماعية الحكومية.

4-1 المستوى الثقافي للمحيط الأسري :

المحيط البيئي هو الذي يعيش فيه التلميذ من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ وخاصة المستوى الثقافي للأسرة، فالأولياء ذو والمستوى الثقافي المنخفض، لن يستطيعوا في اغلب الأحيان أن يوفرُوا الرعاية التعليمية الكافية لأبنائهم التلاميذ، بل قد لا يهتموا بحياة أبنائهم الدراسية .

فلا يهتمون مثلا بمواظبة أبنائهم على الدراسة ولا بأداء واجباتهم المدرسية، كما أنهم لا يقومون بمتابعة مسار أبنائهم الدراسي، وبمعنى أوضح لن تكون هناك علاقة بين المدرسة والأسرة، في حين انه من محفزات نجاح التلميذ متابعة الأسرة لمشوار التلميذ الدراسي وتتبع نتائجه ونقاط ضعفه ونقاط قوته .

ويقول ج.روبين (J.Roubin) بخصوص هذا ".... أما بالنسبة للمستوى الثقافي باعتباره احد عوامل التسرب المدرسي للتلميذ، فانه يشيع ويظهر لدى الأسر ذات المستوى الثقافي الضعيف بحيث أن هذه الأسر من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسته بطريقة جيدة وصحيحة"¹.

إن هناك بعض المناطق لم تصلها الروافد الحضارية بعد بصورة كافية لأسباب مختلفة ومن بينها بعدها على المدن وصعوبة الوصول إليها و انخفاض مستواها، مما أدى إلى أن تعيش في جو ثقافي متخلف ومتدني و قد أدى ذلك على اتخاذ مواقف سلبية من التعليم عند أهالي هذه المناطق فالمستوى التعليمي الضعيف للآباء وقصور الوعي الثقافي لدى الأميين وضعف إدراكهم لمنافع التعليم، فهم كثيرًا ما يرغمون أولادهم على ترك المدرسة قبل إتمام المرحلة أو عدم دفع أبنائهم للدخول إلى المدرسة أصلا². وهناك أيضا أسباب أخرى ثقافية للتسرب يمكن أن نلخصها فيما يلي :

4-2 قصور الوعي الثقافي لدى بعض الأسر:

إن قصور أو انعدام الوعي الثقافي لبعض الأسر يجعلهم لا تدرك الأضرار التي تلحق بأبنائهم جراء انقطاعهم عن الدراسة والنظرة غير السليمة للتعليم التي انتشرت في أوساط المجتمع بسبب البطالة المتفشية وصعوبة الحصول على فرص عمل.

¹: محي الدين مختار وآخرون، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة ورقلة، قسم علم النفس و علوم التربية، 2005، ص 46 .

² : فهمي محمد سيد، المرجع السابق، ص 150 .

3-4 قصور الوعي بأهمية التعليم:

رغم اجباريته إلا أنه في بعض المناطق الريفية المنعزلة يكثر انتشار الأمية لدى بعض الأسر، وكذلك لا تتوفر لديهم اتجاهات وسلوكات لتشجيع أبنائهم على ممارسة التعليم وضعف المؤثرات الثقافية وانعدامها في البيئة المحيطة بالتلميذ والتي تتمثل في المكتبات والنوادي الثقافية حيث تلعب هذه الأخيرة دورا مكملًا لدور المدرسة والمؤسسات التعليمية الأخرى .

• الموقف من التعليم بصورة عامة :اعتبار التعليم كأنه شيء غريب عن قيمهم وتقاليدهم وتخوف بعض الآباء من خروج أبنائهم عن طاعتهم أو عدم تمسكهم بعادات آبائهم وأجدادهم و ترك البنين للريف، مما يؤثر على الآباء من النواحي الاقتصادية والاجتماعية .

• الموقف من تعليم الفتاة : يرى عدد كبير من المواطنين عدم ضرورة تعليم الفتاة وخاصة في الريف وهم يحبذون زواجها المبكر وتركها المدرسة في المرحلة المتوسطة وكثيرا ما يعبرون عن عدم اقتناعهم بفائدة التعليم وحاجاتهم لجهود الفتاة في العمل المنزلي .

4-4 التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال :

إن التقدم التكنولوجي المتسارع أثر سلبا على مجتمعنا وذلك بتقليد الثقافة الأجنبية وبالتالي شكلت خطرا على النسق الثقافي والاجتماعي والديني فاستخدام الانترنت من جانب الشباب بصورة خاطئة تشرد الذهن فتكون لديه فكرة العزوف والهروب من المدرسة. والسعي وراء الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى لجلب ثقافتهم ونشرها بين أبناء المجتمع ويؤدي إلى وجود فروق بين الثقافة التقليدية والمستحدثة التي تشجع المتعلم على التسرب.

5-4 القنوات الفضائية العابرة للحدود:

تعد القنوات الموجهة لمستهلكي الإعلام عموما ومستهلكي البرامج من فئات الصغار خصوصا حيث صار ذلك من أكثر وأعنف ما نراه يحصل خلال السنوات الأخيرة لما أحدثته من ضجة إعلامية حول برامج الطفولة المبكرة التي يعتبرها البعض ضرورية في بناء

الفصل الرابع : العوامل الدافعة للإستبعاد الاجتماعي للتلميذ

الشخصية من الناحية الثقافية غير أن هناك من أثبت العكس من خلال نتائج بعض الدراسات كالتسرب والهدر والتخلي والفسل الدراسي في مراحل تعليمية أولية نتيجة للملل وروتينية الموقف التعليمي التي فرضت على بعض المتعلمين العزوف عن الدراسة وخاصة في المراحل الإعدادية.¹

¹ : التسرب المدرسي (دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص.ص، 31.30 .

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى مجمل العوامل الدافعة ابتداءً من الأسرة كمؤسسة أولى للتنشئة الاجتماعية معرجا على أنماطها وخصائصها ومجمل وظائفها والطلاق والتفكك الأسري وتعدد الزوجات واستبعاد الأبناء، أما المتغير الاقتصادي فقد وضحنا من خلاله مستويات الدخل ومؤشر السكن والفقر والوضع المعيشي ومدى تأثير التلميذ بذلك، أما بالنسبة للمتغير الثقافي فقد تحدثنا خلال هذا الفصل عن أنواع العوامل الثقافية ومستوى الوعي والقصور بأهمية التعليم وأثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.

الفصل الخامس :

الدراسة السوسيو اقتصادية و الثقافية لولاية الوادي .

تمهيد :

- 1- تقديم عام لولاية الوادي
 - 2- مؤشرات التصنيف حسب درجة الهشاشة لبلديات الولاية
 - 3 - تقديم عام لبلدية الدبيلة (موقع الدراسة الميدانية)
 - 4- مؤشرات التصنيف حسب درجة الهشاشة لبلدية الدبيلة
 - 1-4 مؤشر السكن و السكان لبلدية الدبيلة
 - 2-4 مؤشر الثروة لبلدية الدبيلة
 - 3-4 مؤشر التربية و التعليم و الأمية لبلدية الدبيلة
 - 3-4 مؤشر الصحة لبلدية الدبيلة
 - 5- تصنيف المقاطعات حسب درجة الهشاشة لبلدية الدبيلة
- خلاصة

تمهيد

إن الدارس لموضوع الاستبعاد الاجتماعي يستوجب عليه الاستطلاع في المجال البشري والامبريقي لمكان دراسته ،لذا لا يستوجب علينا الحكم مسبقا على المجتمع الإحصائي أنهم مستبعدين اجتماعيا أو مقهورين أو يعانون تهميشا واستبعادا طوعيا أو كرهيا أو وصما اجتماعيا من دون التعرض إلى معرفة خصائص المجتمع بما في ذلك من جميع المقاطعات التي تمس كل من نعمل معهم من مجتمع بحثنا للتعرف على مدى ما يوجد في هذه المناطق من مؤهلات ونقائص ومشكلات وللتعرف والتأكد أننا في المكان المناسب ومع المجتمع الدراسي المناسب قبل التطرق إلى الدراسة والمباحثة والاستبيان

1- الحياة الاجتماعية لولاية الوادي

- التسمية:

كانت أرض سوف تسمى الظاهرة قال القدماء أنها سميت بذلك لأنها أول قطعة في الأرض ظهرت بعد نفضه حين انحصر عنها ماء الطوفان كما أن أرض نفاضة ظهر منها جانب في ذلك وهو إلى الآن يسمى الظاهرة، ثم صارت تسمى أرض سوف ' قيل لأنها كانت محلاً لأهل الصوفة لأن كل عابد من أهل التصوف ينقطع للعبادة فيها وقيل سميت بذلك لأن أهلها الأولين كانوا يلبسون الصوف من أغنامهم لعدم وجود غيره من المنسوجات عندهم .

وقيل كان بها رجل عليم أي صاحب حكمة يسمى ذا السوف سميت هذه الأرض به والسوف في اللغة معناه العلم والحكمة، وقيل سميت بسوف فرقة المثلثين (أهل اللثام أي النقاب) من البرابرة ففي مقدمة ابن خلدون ما يفيد أنهم مروا بهذه الأرض ولعلمهم سكنوها زمناً أو فعلوا فيها شيئاً فسميت به، وقيل أنها مشتقة من الكلمة البربرية أزوف ومعناها الوادي وقيل أن هناك عرباً من الشام وفدوا إلى المنطقة ضمن الفتح الإسلامي فسموها باسم البلدة التي قدموا منها، بينما يذهب البعض الآخر إلى أنه حين قدمت قبائل طرود إلى هذه المنطقة في حدود سنة 800هـ / 1398م قالوا نسكن تلك السيوف أي الكتبان الرملية لتشابه قممها بالسيوف الحادة لكن الياء حذفت لكثرة الاستعمال .

أما تسمية الوادي فيردها بعض المحللين إلى أنه كان محل جريان وادي، بينما يذهب فريق آخر إلى أن أصل الكلمة يعود إلى أن شخصاً لما رأى قبائل طرود وكثرتهم وعدم انقطاعهم كالوادي كلما أقبل منه موج إلا وتلاه آخر.¹

2- الحياة الاقتصادية والثقافية لولاية الوادي

الموقع و المساحة : تقع وادي سوف في الجنوب الشرقي للجزائر ما بين خطي عرض 31 درجة و 34 درجة شمالاً وما بين خطي طول 6 درجة و 8 درجة شرقاً تقريباً، ومن ناحية

¹ - الأطلس السوسيو اقتصادي لولاية الوادي، وكالة التنمية الاجتماعية والخلايا الجوارية الوادي، ب ط - 2015، ص 18.

الحدود الطبيعية فيحدها شمالا جبال أوراس النمامشة ومن الغرب واحات وادي ريغ ومن الجنوب الصحراء البكرة

أما الحدود الجغرافية فيحدها شرقا الجمهورية التونسية، والشمال الشرقي ولاية تبسه وشمالا ولاية خنشلة، الشمال الغربي ولاية بسكرة، ومن الغرب ولاية الجلفة، وولاية ورقلة من الجنوب الغربي والجنوب. وتتربع على مساحة تقدر بحوالي 44586.80 كلم²، أي بنسبة 1.87%

من مساحة التراب الوطني .

3- التنظيم الإقليمي والإداري لولاية الوادي

3- التوزيع الترابي : تنقسم التراب لولاية الوادي كالاتي :

أ- منطقة سوف : منطقة رملية وتغطي كامل إقليم سوف من الناحية الشرقية والجنوبية .

ب- العرق:منطقة رملية تتمثل في الكثبان الرملية التي تحتل 3/4 من مساحة سوف وتتواجد على خط مرتفع شرق غرب (80م إلى 120م) والمعروف باسم العرق الشرقي الكبير .

ج- منطقة وادي ريغ : نوع من الهضاب الحجرية التي تمتد مع الطريق الوطني رقم 03 من غرب الولاية إلى جنوبها التي تضم دائرتي جامعة والمغير، وتعتبر منطقة وادي ريغ أراضي فسيحة وشاسعة.

و تمتد حتى حدود ولاية ورقلة، كما تتواجد بها بعض الأودية .¹

د- منطقة المنخفضات : وتسا منطقة الشطوط في الناحية الشرقية من الولاية وتمتد

نحو الشرق بانخفاض متتابع ومتغير بين (-10 م و -40 م) ومن بين الشطوط المعروفة شط ملغيغ ومروان بالقرب من الطريق الوطني رقم 48 ببلديتي الحمراية و سطيل .

¹ - الأطلس السوسيو اقتصادي لولاية الوادي، المرجع السابق 2015، ص25.

هـ - الشريط الحدودي : يتكون من دائرة الطالب العربي التي تعد ثلاث بلديات : (الطالب العربي، دوار الماء، بن قشة) وتقدر مساحة بـ 21.569.60 كم² (48% من تراب الولاية¹

- المناخ :

أما ارتفاع سوف عن سطح البحر فهو 80متر بينما ينخفض وسط شط ملغيغ إلى حوالي 24 متر تحت سطح البحر وهو أكبر انخفاض في الجزائر، وبذلك فان المنطقة تتميز بطبعتها المناخي المتمثل

في المناخ الصحراوي . فقد ترتفع فيه درجة الحرارة في النهار صيفا إلى ما يقارب الخمسين درجة الصفر،

ومن الرياح التي تهب عليها ريح الشهيلي الحارة خاصة في فصل الصيف، وريح البحري عند اعتدال الفصول أما الأمطار فهي نادرة لبعد المنطقة عن المسطحات المائية حيث يبلغ معدل التساقط خلال السنة 35ملم .

- الجانب التاريخي :

✓ ما قبل التاريخ:

لقد انتقلت التجمعات البشرية إلى وادي سوف عبر القرون الغابرة بسبب توفر الكلاً والماء والصيد لهذا تواجد بها الإنسان القديم منذ زمن سحيق، وانجذب إليها كباقي المناطق وتدل الشواهد التاريخية على وجود الحياة الغابرة بالمنطقة، ذلك أن الحيوانات المحلية والنباتات الصحراوية كانت غزيرة، حيث حفظت لنا الأرض البقايا الأثرية واللقى العظمية وأظهرت بعض الاكتشافات معلومات هامة، منها أنه في سنة 1957 عثر على هيكل عظمي لفيل عظيم منقرض من فصيلة الماموث في حالة جيدة مدفوناً شرق حاسي خليفة وهو الآن محفوظ في متحف البارود بالجزائر العاصمة، كما عثر على صدف

¹ الخريطة الاجتماعية للقر لولاية الوادي، وكالة التنمية الاجتماعية، الخلايا الجوية - الوادي - 2015 - ص 20.

رخويات ومحار بيض النعام بالعرق الشرقي الكبير وقد عثر على بيضة كاملة للنعام على عمق ستة أمتار في واحة هبة .

كما أن المحطة الأثرية لفترة ما قبل التاريخ منتشرة بكثرة في سوف وتحتوي على الصوان المنحوت من أدوات كثيرة، ويمكن تقسيم هذه البقايا إلى قسمين :

أ -العصر الحجري المصقول ومعالمه واضحة في الجنوب والعرق.

ب -العصر القفصي ويغطي القسم الشمالي .

✓ الأمازيغ :

من المعروف تاريخيا أن الأمازيغ مواطنو بلد المغرب بما فيها التخوم الشمالية للصحراء وتبعاً لذلك فإن هذه الشعوب سادت وبادت بالمنطقة ربما لم يبق منها إلا بعض الآثار المتمثلة في أسماء عدة قرى منها تاكرمست، تافزوين، تافزيت، وغيرها .

✓ الفينيقيون:

ترجع أخبار جمهور المؤرخين أن الفينيقيين قد بلغوا أرض سوف، وكانت مساكنهم في وادي الجردانية المدينة التي شيدها برابرة زانته حين قدموا سوف

✓ الإغريق:

لم يعثر على اثر إغريقي بالمنطقة سوى ما ذكره المؤرخون الإغريقي هرودوت على تواجد بحيرة تريتون التي هي خليج قابس حوالي 60 قبل الميلاد .

✓ الروم:

حاول الرومان اكتشاف سوف والمناطق الجنوبية ما بين سنتي 19 و 22 ق م حيث قام كورنيليسبالايوس حاكم مقاطعة افريقية بغزوة على غدامس ونصب بها حمية مكثت بعض الوقت، ثم قام بحملة أخرى اجتاحت كل الجنوب الشرقي . ولم يكتف الرومان عند قدومهم سوف بالسكن في الجردانية والبليدة بل بنوا قرى عديدة أخرى في مختلف أرض سوف ويوجد آثار ذلك في سندروس و في قمار والرقيبة وغرد الوصف . ومن الشواهد التي تبرهن على تواجد الرومان بالمنطقة هي العثور على عدد كبير من النقود الرومانية

و النوميديية بسوف .

✓ البيزنطيون:

جاء البيزنطيون إلى البلاد سنة 555م بعدما أبادوا الوندال، وطبعاً خلال هذه الفترة عرفت الديانة المسيحية انتشاراً كبيراً حيث تجذر هذا الدين في وادي سوف أين توجد الكثير من الأديرة بسحبان وقمار التي بها مقر الأسقفية .

✓ العصر الإسلامي:

فتحت وادي سوف في عهد عقبة وكان آن ذاك عين حسانا على رأس جيش وأمره بالتوغل في المنطقة ما بين بسكرة وورقلة بما فيها إقليم سوف، وكان ضمن سرايا حسان التي تلقن تعاليم الإسلام بالمنطقة البعض من بني عدوان، فكانوا النواة الأولى لوجود قبيلة بني عدوان بأرض سوف .

✓ الاستعمار الفرنسي:

لقد بدأت مأساة أهالي سوف بالهجوم الكاسح الذي شنته القوات الفرنسية بقيادة العقيد ديفو خلال شهر ديسمبر 1854، ثم ما لبث العقيد إن رجع إلى تقرت ليعين يوم 26 ديسمبر 1854 سي علي باي بن فرحات ممثلاً لفرنسا وقائداً على تقرت ووادي ريغ ووادي سوف وسلم له برنوس التولية . ولم تتمكن القوات الفرنسية من احتلال سوف إلا سنة 1881 وتمركزت بمدينة الوادي حوالي سنة 1887¹ .

وعلى الرغم من عزلة المنطقة بسبب الموقع الجغرافي الصحراوي، ورغم وجودها تحت الحكم العسكري المباشر فلم تكن بمعزل عن الأحداث الوطنية فلقد امتدت إليها ثورة الشيخ المقراني حيث نزلها بومرزاق وسي عزيز بن الشيخ الحداد، كما شملتها دعاية الأمير محي الدين بن الأمير عبد القادر ونزلها الثائر محمد بن التومي بوشوشة في مارس 1871 لمهاجمة أعوان علي باي حاكم تقرت كما انتشرت بها دعوة الشريف محمد بن عبد الله

¹ الخريطة الاجتماعية للقرى لولاية الوادي، المرجع السابق - 2015- ص .

1-2 - نظام الجماعة:

منذ استقرار السكان بوادي سوف عاش أهلها بعيدين معظم الأحيان عن ضغوط الحكام والسلطين مما جعلهم يعيشون حياتهم الإجتماعية في استقلال تام تقريبا، فاختروا لأنفسهم نظام الجماعة الذي يرتكز على كبار العروش والأعيان، فهم يمثلون المرجعية الإجتماعية للسكان ويتأكد دورهم في الأوقات العصبية وفي المواقف الحاسمة كتهديد خارجي أو خلافات ونزاعات داخلية أو أعمال جماعية لقد كان لكل عرش شيخ تسنده جماعة ومجموع الشايخ هم الجماعة .

2-2 - التأقلم مع الظروف :

وادي سوف جزء من الصحراء الكبرى تتميز بخصائص تبدو قاسية وصعبة عند البعض كالحر الشديد في الصيف والرياح العاتية وقلة المياه والرمال المتحركة وبعد المسافة، إلا أن أهل سوف استطاعوا بعبقريتهم التأقلم مع هذه الظروف بل وتوظيفها لصالح الأمان والاستقرار، والاكتماء الذاتي من ذلك :

أ - الغوط:

وهو حفر مساحات واسعة لغراسة النخيل وتحقيق الأهداف التالية :

* توفير منطقة ذات جو معتدل وهادئ.

* الاقتراب من منابع الماء لغرس النخيل على البعلي بحيث يستغني عن الساقبي

وتوفير الماء لسقي المزروعات المعاشية الأخرى.¹

ب- حفر الآبار :

وذلك لتوفير الماء الصالح للشرب سواء داخل المناطق الحضرية أو عبر الطرق في الصحراء بل كان جزء من الحبوس يصرف على صيانة وتجهيز هذه الآبار، ولعل العبقرية تظهر أكثر في هندسة البئر وفي الأدوات التابعة له إذ أنه في مدة قصيرة تستطيع جلب كمية معتبرة من المياه .

¹ الخريطة الاجتماعية للفقر لولاية الوادي، المرجع السابق - 2015- ص .

هـ - البناء:

تميز البناء في سوف بالطابع المعماري الإسلامي من حيث الأقواس والأعمدة والتيجان والقباب

والصحن المطل على الهواء وسط البيت وذلك بالمواد المتوفرة محليا كالجبس والحجارة وجذوع النخل . وأهم ما يميز المنطقة في هذا المجال القبة أو الدمسة بحيث أنها مقاومة لتراكم الرمل وتوزيع مياه الأمطار كما أنها توزع و تكسر أشعة الشمس مما ينعكس على جو الغرفة بالبرودة، وقد لفت هذا الطابع المعماري الكاتبة الألمانية إيزابيل إبرهاردت فأطلقت على مدينة الوادي اسم مدينة الألف قبة وقبة و ذلك في حدود سنة 1900 تقريبا.¹

2-3 الاكتفاء الذاتي:

ربما لكون سوف بعيدة شيئا ما عن العواصم والحوضر المعروفة قديما وحتى يحافظ السكان على أمنهم واستقلالهم عمدوا إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، فكان عليهم الإستفادة القصوى لما هو متوفر لديهم لذلك كانت عنايتهم كبيرة بالنخيل ومختلف الحرف وتبعا لهذه السياسة الحكيمة لم يعرف أهل سوف المجاعة منذ استقرارهم.²

2-4- الفلاحة:

أ - الغطاء النباتي :

تلك الظروف المناخية سمحت لأنواع عديدة من النباتات والأعشاب والحشائش بالنمو الكثيف بالمنطقة، فمن الحشائش العلفية التي ساعدت الرحل من البدو على ممارسة الرعي وتربيته المواشي أصناف كثيرة من بينها : الحلفاء، القريطفة، الطازية وغيرها، كما تنتشر بأرض سوف عدة نباتات للرعي والتداوي كذلك منها : الحرمل، الفجل، الحنظل أما شجر الصحراء الذي يحتطب منه الحطابون فهي : الرتم، الأرتى، الزيتة، العرعار وغيرها . أما النباتات المسقية من خضر وفواكه فهي أنواع عديدة تشتهر بها سوف منها الدلاع البطاطا ...أما أهم شجرة على الإطلاق فهي النخلة التي تعتبر المصدر الأول للدخل ولا

¹ الخريطة الاجتماعية للفقر لولاية الوادي، المرجع السابق - 2015- ص .
² الخريطة الاجتماعية للفقر لولاية الوادي، المرجع السابق - 2015- ص .

يقبل عدد أنواعها عن 200 نوع ومن أهم أسماءها : دقلة نور، الغرس المسوح، دقلة بيضاء وتكرمت وغيرها

2-5- الثروة الحيوانية :

عاشت بوادي سوف حيوانات وحشرات كثيرة الوحشية التي إنقرضت، ومنها الأليفة التي مازالت تربي وتعيش إلى اليوم ويعتبر الغزال من الحيوانات التي كانت منتشرة وتعيش بكثرة في سوف ولكنها تعرضت لحملة إبادة مما جعلها نادرة في المنطقة، كما تشتهر المنطقة بتربية الإبل والماعز، الضان، الحمير والخيل وغيرها . ومن أشهر طيورها : النعامالنقاز، البوم، الخفاش، العقاب ...

ومن الزواحف الشرشمان الذي يعرف بسمك الرمال، الزرزومية كما أن حشرات كثيرة أيضا كالعقرب، الصرصار والفراش.¹

2-6- التجارة :

كان سوق الوادي يلعب دورا تجاريا وإعلاميا وثقافيا كبيرا في حياة سوف كلها، حيث كان الفائض من المنتوجات الفلاحية والحرفية وغيرها تسوق هناك، كما كانت تنطلق منه القوافل التجارية إلى كل الإتجاهات، إلى سوف أهراس، الونزة، الجريد، الزاب، وادي ريغ، ورقلة وغدامس لبيع التمر والدهان والصوف والجلود ... وجلب القمح والسكر والشاي وغيرها . كما كان السوق ملتقى إعلامي وثقافي يتعارف فيه الناس عن أخبار بعضهم ويلتفون فيه حول العلماء للاستفتاء والتزود بجديد الأخبار.²

3- التنظيم الإقليمي والإداري لولاية الوادي :

إن ولاية الوادي من الولايات التي تقع في الجنوب الجزائري، والتي انبثقت من التقسيم الإداري لسنة 1984، والتي أصبحت بموجبه ولاية تحمل رقم (39)، ولقد خطت خطوة هائلة في مجال التنمية، وهذا بفضل الجهود المبذولة من طرف أعلى سلم في هرم السلطة الخاصة بالولاية والمتمثل في والي الولاية والإطارات المساعدين له، وكذلك

¹ الخريطة الاجتماعية للفقر لولاية الوادي، المرجع السابق - 2015- ص .
² الخريطة الاجتماعية للفقر لولاية الوادي، المرجع السابق - 2015- ص .

الساهرين على سير مصالح مختلف القطاعات المتواجدة في الولاية من مديرين تنفيذيين وإطارات وأعاون وغيرهم، وأما في مجال التنمية الفلاحية حيث أصبحت من الولايات المنتجة للبطاطا والتمور، ورغم هذا ما تزال تعترضها عدة حواجز معيقة منها الطبيعية والمتمثلة في الظروف المناخية والموقع الجغرافي، ومنها الحواجز المادية والبشرية المتمثلة في قلة الإمكانيات المادية وعنصر النخبة، وهذا ما ينتج عنه بعض الصعوبات التي تواجه الباحث في انتقاء المعلومات كقلة المصادر وانعدام المراجع الأكاديمية التي تتناول المنطقة بشكل مفصل، وكذلك بعض الحواجز البيروقراطية أحيانا التي يعتبرها البعض إجراءات تنظيمية نظرا للوضع الخاص الذي تعيشه البلاد ككل .

وتتربع ولاية الوادي على مساحة تقدر ب : 44586.80 كلم² وتضم 12 دائرة و30 بلدية.

جدول رقم (03) يبين المسافات الفاصلة بين مقر الولاية والبلديات الأخرى:

الرقم	البلدية	المسافة (كلم)
01	كوينين	06
02	الرقيبة	36
03	الحمراية	110
04	قمار	15
05	تغزوت	13
06	ورماس	20
07	الدبيلة	20
08	حساني ع الكريم	12
09	حاسي خليفة	30
10	الطريفايوي	10
11	المقرن	26

22	سيدي عون	12
10	الرياح	13
13	النخلة	14
16	العقلة	15
08	البياضة	16
28	أميه ونسة	17
20	وادي العلندة	18
85	الطالب العربي	19
110	جامعة	20
115	سيدي عمران	21
144	المرارة	22
139	تندلة	23
163	أم الطيور	24
134	دوار الماء	25
150	بن قشة	26
194	المغير	27
144	أسطيل	28
203	سيدي خليل	29

4- مؤشرات التصنيف حسب درجة الهشاشة لبلديات ولاية الوادي

4-1- تقنيات جمع البيانات

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأساليب الآتية في جمع البيانات :
مراسلة المديرية والجهات المختصة : عن طريق وكالة التنمية الاجتماعية وعلى اعتبار الباحث لا يتوفر على بنك للمعلومات يضمن تغطية المؤشرات المعتمدة في الدراسة وبالتالي لجأ إلى التنسيق مع مختلف المديرية والمصالح المختصة كل حسب مجالها لتزويدنا بالبيانات والمعلومات الضرورية التي تسمح بإعداد الدراسة على أكمل وجه والوصول إلى الهدف المنشود .

* وثائق مختلفة: تم الاعتماد بالدرجة الأولى على الدليل الإحصائي الصادر من مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية الوادي .

4-2- تحليل البيانات :

بعد الحصول على كل المعلومات وتحديد مجالات وكذلك مؤشرات الدراسة، يتم تفريغها على شكل جداول يعبر كل منها على إحدى المؤشرات المعتمدة. ثم تحليل تلك المعطيات للتعرف على جوهر ذلك الجانب في كل بلدية ومدى نسبة توفره مقارنة مع حاجة السكان إليه للوصول إلى تفسيرات منطقية مقنعة تحدد الأسباب الرئيسية لنقص التغطية وقلة توفرها في كل جوانب ومؤشرات الدراسة .

- المعالجة الإحصائية :

تم في المعالجة استعمال جداول كبيرة للمعطيات المهيأة من أجل مطابقة المؤشرات بالإضافة إلى استعمال إحصاءات وضعية لتقديم تمثيل أوضح للمعلومات المعطاة من طرف المؤشرات المنفصلة كما أن الإحصائيات مطبقة في مختلف الجهات بالإضافة إلى الترتيب والتصنيف التي تم استخدامها من أجل بلورة الواقعية المعقدة والضمنية الناتجة عن الأرقام والأعداد، مع وضع التصنيفات التي تسمح بكشف مجموعة البلديات حسب الخصائص المشتركة، مع وضع النقطة الاستدلالية لكل مؤشر للتقريب وفقا لطريقة علمية مضبوطة

- تحليل المعطيات :

* إن تحليل المعطيات هي مجموعة من منهجيات إحصائية ضمن نقاط مشتركة والتي تكشف عن تركيب مجموع مؤشرات من خلال ملاحظتها ومطابقتها لدراستنا الميدانية محل دراسة الاستبعاد

* ونتيجة لتداخل التحليلات وتركيب المعلومات المتحصل عليها فالتحليل يتكون ويتركب أساسا حسب الميادين والتي تضم المؤشرات المستخدمة التالية: (السكن والسكان، التعليم و التمدرس، بالهياكل القاعدية، الصحة، الشغل).

4-3- المؤشرات المستخدمة :

تم استخدام أربع (04) مؤشرات كبرى تضم ثلاثة عشر (13) مؤشرا فرعيا وهي كالتالي:
✓ مؤشر السكن:

- شغل المسكن

- ربط المساكن بشبكة المياه الصالحة للشرب

- ربط المساكن بشبكة التطهير

- ربط المساكن بشبكة الكهرباء

- ربط المساكن بشبكة الغاز.

✓ مؤشر الشغل:

- توزيع نسبة البطالة

✓ مؤشر التمدرس :

- نسبة المتمدرسين

- معدل شغل الحجرة

- نسبة الأمية .

✓ مؤشر الصحة الحماية الإجتماعية :

- توفر الهياكل الصحية

- التغطية الصحية (01 طبيب لكل 1000 نسمة)

- نسبة المعاقين في كل بلدية

✓ ترتيب وتصنيف البلديات حسب درجة الهشاشة:

* اعتمادا على المؤشرات العامة قام الباحث بترتيب البلديات حسب الاحتياجات الجماعية في جميع الميادين المدروسة، وهذا بعد معالجة المعطيات الإحصائية المتحصل عليها حسب المؤشرات الفرعية وتنقيطها مع مطابقة ذلك على خريطة الولاية وبلدياتها ،معتمدا على سلم تنقيط يحتوي على خمس نقاط من 01 إلى 05:

01 نقطة للدرجة الهشة جدا

02 نقطتين للدرجة الهشة

03 ثلاث نقاط للدرجة القريبة من الهشاشة

04 أربع نقاط للدرجة المتوسطة

05 خمس نقاط للدرجة الحسنة

وقد اعتمد الباحث أيضا في نهاية كل مؤشر على جدول إجمالي لعدد النقاط المتحصل

عليها في ذلك المؤشر وتصنيفها الى 03 أصناف

التصنيف 1: أكثر هشاشة

التصنيف 2: هشة

التصنيف 3: أقل هشاشة

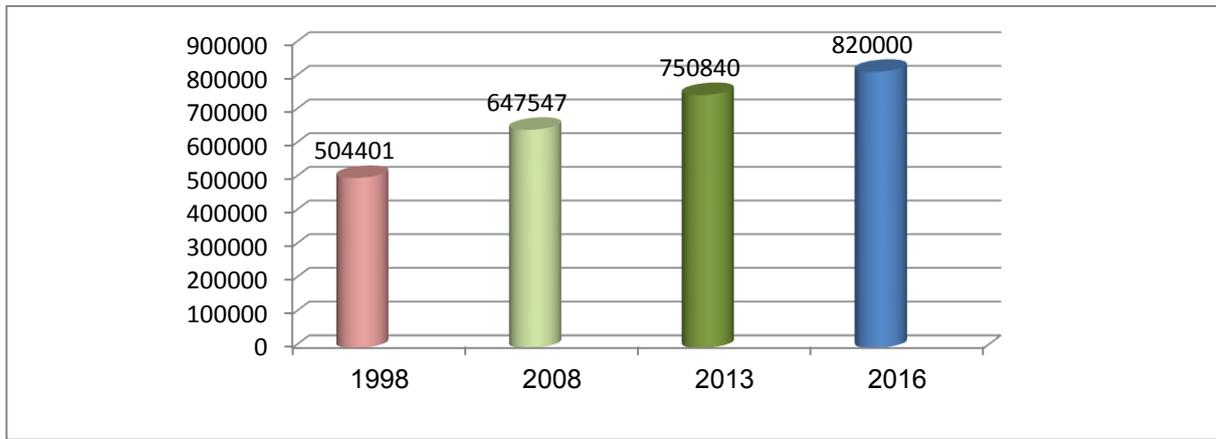
1-2- مؤشر السكن والسكان

جدول رقم (04) يوضح تطور السكان لولاية الوادي

الرقم	البلديات	إحصاء السكان 1998	إحصاء السكان 2008	تطور عدد السكان 1998 - 2008	نسبة الزيادة % من 98 إلى 2008	عدد السكان 2008	عدد السكان 2013	عدد السكان 2016
01	الوادي	105257	134700	29443	2.55	137130	155 525	169345
02	كوبنين	7571	10076	2505	2.96	10285	11 900	13115
03	الرقبية	30392	40367	9975	2.94	41210	47 630	52445
04	الحمراية	3938	5172	1234	2.82	5275	6 060	6645
05	قمار	29185	39167	9982	3.04	40010	46 470	51315
06	تغزوة	11147	13934	2787	2.30	14160	15 865	17145
07	ورماس	5059	5900	841	1.58	5965	6 450	6820
08	الدبيلة	20088	25158	5070	2.32	25570	28 675	31010
09	ح/عبد الكريم	17207	22755	5548	2.89	23220	26 775	29445
10	حاسي خليفة	25118	31784	6666	2.43	32330	36 450	39535
11	الطريفايوي	6361	8257	1896	2.69	8410	9 605	10500
12	المقرن	20102	24577	4475	2.07	24935	27 625	29660
13	سيدي عون	10018	12235	2217	2.06	12410	13 745	14750
14	الرياح	17243	21965	4722	2.50	22350	25 290	27500
15	النخلة	9491	12652	3161	2.97	12920	14 950	16475
16	العقلة	4715	6102	1387	2.66	6215	7 085	7740
17	البياضة	26535	32926	6391	2.22	33440	37 320	40245
18	الطالب -ع	3582	7074	3492	7.18	7430	10 510	13065
19	بن قشة	1036	2513	1477	9.45	2680	4 205	5560
20	دوار الماء	3527	5543	2016	4.72	5730	7 210	8355
21	ميه ونسة	11779	16136	4357	3.26	16510	19 380	21510
22	وادي العنقدة	5839	6830	991	1.61	6910	7 480	7910
23	المغير	40228	49793	9565	2.20	50570	56 380	60755
24	سيدي خليل	5524	6547	1023	1.75	6630	7 225	7685

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

6790	6 065	5100	3.52	1433	4978	3545	سطيل	25
12520	11 930	11170	1.32	1334	11069	9735	أم الطيور	26
66165	59 865	51465	3.07	12935	50373	37438	جامعة	27
25090	23 750	22010	1.54	3040	21772	18732	سيدي عمران	28
10450	9 480	8170	3.02	2023	7999	5976	المرارة	29
10455	9 940	9280	1.38	1160	9193	8033	تندلة	30
820000	750 840	659490	2.58	143146	647547	504401	مجموع الولاية	



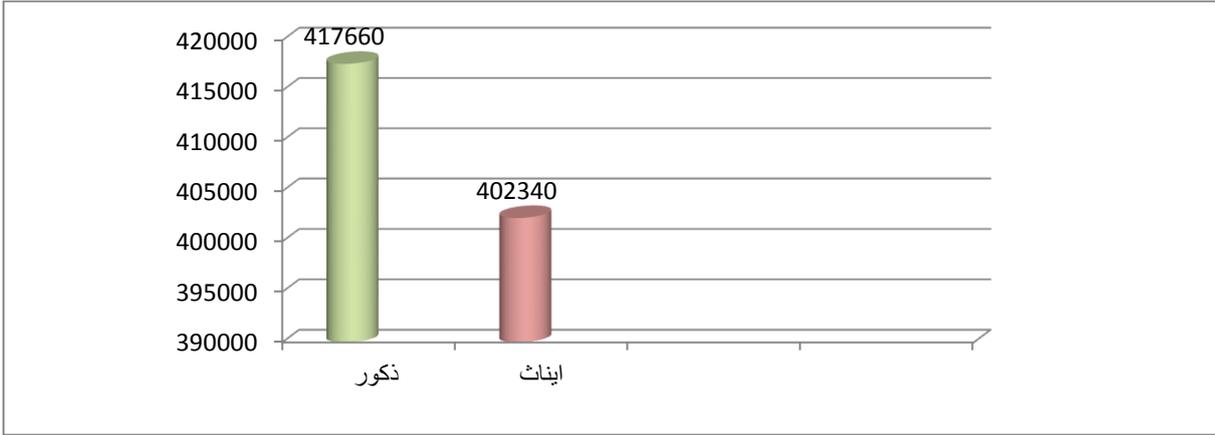
تمثيل بياني رقم (01) يوضح يبين تطور عدد سكان ولاية الوادي

جدول رقم (05) يبين عدد وجنس سكان ولاية الوادي حسب كل بلدية :

الرقم	البلدية	العدد الإجمالي للسكان	الجنس		
			النسبة	ذكور	إناث
01	الوادي	155 525	%48.54	80 030	75 495
02	كوبنين	11 900	%48.94	6 075	5 825
03	الرقيبة	47 630	%48.74	24 415	23 215
04	الحمراية	6 060	%49.39	3 135	2 925
05	قمار	46 470	%49.39	23 515	22 955
06	تغزوت	15 865	%49.32	8 040	7 825
07	ورماس	6 450	%50.00	3 225	3 225
08	الدبيلة	28 675	%49.04	14 610	14 065
09	حساني ع الكريم	26 775	%48.88	13 685	13 090

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

%51.64	18 825	%48.35	17 625	36 450	حاسي خليفة	10
%50.44	4 845	%49.55	4 760	9 605	الطريفراوي	11
%51.69	14 280	%48.30	13 345	27 625	المقرن	12
%50.52	6 945	%49.47	6 800	13 745	سيدي عون	13
%50.45	12 760	%49.54	12 530	25 290	الرياح	14
%50.70	7 580	%49.29	7 370	14 950	النخلة	15
%50.31	3 565	%49.68	3 520	7 085	العقلة	16
%51.29	19 145	%48.70	18 175	37 320	البياضة	17
%56.32	5 920	%43.67	4 590	10 510	الطالب العربي	18
%53.06	2 230	%46.96	1 975	4 205	بن قشة	19
%50.76	3 660	%49.23	3 550	7 210	دوار الماء	20
%50.82	9 850	%49.17	9 530	19 380	أميه ونسة	21
%50.73	3 795	%49.26	3 685	7 480	واد العلندة	22
%49.77	28 065	%50.22	28 315	56 380	المغير	23
%50.79	3 670	%49.20	3 555	7 225	سيدي خليل	24
%50.70	3 075	%49.29	2 990	6 065	أسطيل	25
%50.16	5 985	%49.83	5 945	11 930	أم الطيور	26
%49.93	29 895	%50.06	29 970	59 865	جامعة	27
%49.13	11 670	%50.86	12 080	23 750	سيدي عمران	28
%51.21	4 855	%48.78	4 625	9 480	المرارة	29
%49.89	4 960	%50.10	4 980	9 940	تندلة	30
\	382 305	\	368 535	750 840	المجموع	



تمثيل بياني رقم (02) يوضح توزيع السكان ولاية الوادي حسب الجنس

السكن :

جدول رقم (06) يبين توزيع السكن والسكان لولاية الوادي

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

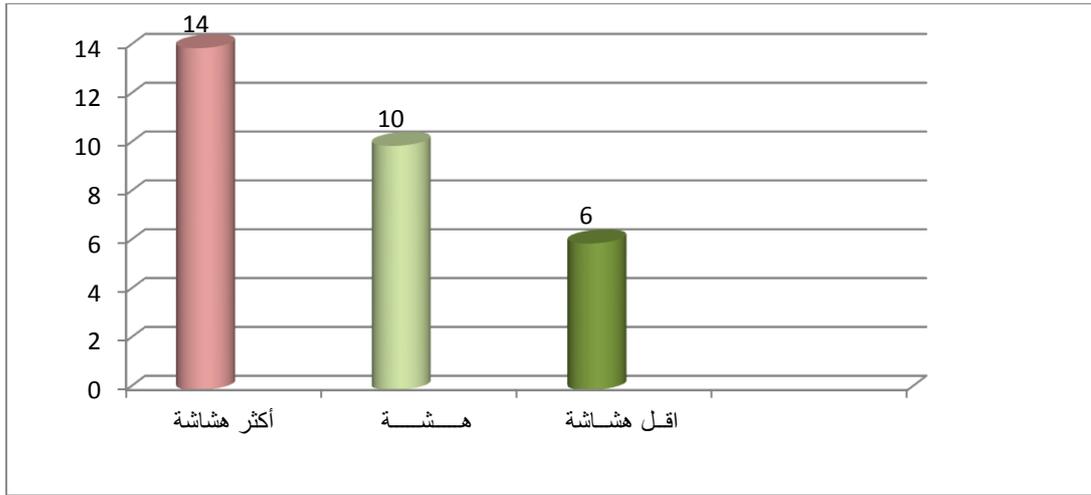
ترتيب النقاط	مجموع النقاط	النقطة الاستدلالية	معدل ربط السكن بالغاز	النقطة الاستدلالية	معدل ربط السكن بالصرف الصحي	النقطة الاستدلالية	معدل ربط السكن بالماء	النقطة الاستدلالية	معدل ربط السكن بالكهرباء	النقطة الاستدلالية	معدل شغل المسكن	عدد السكنات المشغولة	عدد السكنات	النقطة الاستدلالية	سعة الأسرة	عدد الاسر	مجموع السكان	الولاية
14	25	4	69.71	4	75	5	96	5	94.81	5	5.88	26424	27134	2	5	31105	155525	الولاية
14	24	4	59.05	5	80	5	97	5	94.16	4	6.79	3720	3948	1	6	4215	25290	الولاية
14	22	5	88.99	1	0	5	99	5	93.53	5	5.45	1370	1610	1	6	1247	7480	الولاية
15	23	5	88.64	3	56	5	100	5	95.44	4	6.08	6131	6458	1	6	6220	37320	الولاية
15	19	5	81.19	1	0	5	96	4	88.58	3	7.11	2100	2348	1	7	2136	14950	الولاية
16	21	3	56.43	1	0	5	95	5	90.12	5	5.63	8250	8817	2	5	9294	46470	الولاية
16	23	4	75.92	2	30	5	99	5	91.08	5	5.01	3272	2399	2	5	2380	11900	الولاية
16	15	4	66.27	2	23	2	78	5	93.45	1	10.13	4701	5991	1	7	6804	47630	الولاية
16	18	1	0	5	95	3	85	5	92.13	4	6.73	900	1374	1	6	1010	6060	الولاية
18	19	3	45.89	1	0	5	97	4	87.98	5	5.98	2652	2752	1	6	2644	15865	الولاية
18	16	1	0	1	0	4	91	5	91.78	4	6.4	4478	4589	1	6	4779	28675	الولاية
18	18	1	0	2	22	5	97	5	91.65	4	7	3824	4030	1	7	3825	26775	الولاية

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

18	16	1	0	2	33	4	87	5	96.17	3	8.09	4505	5056	1	7	5207	36450	بي ة
18	19	1	0	4	71	5	100	5	92.35	3	8.74	1202	1184	1	7	1501	10510	ب ي
19	18	1	0	2	30	4	90	5	96.7	4	6.17	1168	1324	2	5	1442	7210	ر ء
19	14	1	0	3	46	1	69	5	93.81	3	8.2	1676	2774	1	6	2291	13745	ي ن
19	14	1	0	1	0	4	92	4	89.44	3	7.38	1300	1443	1	7	1372	9605	ياوي
20	14	1	0	2	35	3	83	4	88.5	3	8.43	3275	3925	1	7	3946	27625	ن
20	15	1	0	1	0	1	67	4	87.98	3	8	525	1028	5	4	1051	4205	شة
20	20	5	96.87	1	0	4	88	5	95.8	4	6.05	1065	1449	1	6	1075	6450	س
21	18	1	0	5	98	3	85	5	97.45	3	7.28	832	980	1	6	1011	6065	يل
21	20	4	65.44	4	78	3	84	5	95.72	3	7.45	1271	1571	1	7	1354	9480	رة
22	21	1	0	5	98	3	85	5	95.54	5	5.05	1430	1524	2	5	1445	7225	ي ل

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

22	16	1	0	5	87	4	89	1	59.77	4	6.18	1608	1712	1	6	1657	9940	ة
23	18	4	76.37	1	0	4	90	4	89.08	4	6.16	1150	1373	1	6	1181	7085	لة
23	16	2	36.61	1	0	4	91	4	85.27	4	6.68	2899	3431	1	6	3230	19380	ه
24	20	3	46.52	5	98	3	81	5	93.61	3	8.14	6924	8739	1	7	8054	56380	ير
24	24	4	61.02	5	98	5	97	5	94.86	4	6.98	8566	8969	1	6	9978	59865	عة
25	22	5	81.59	3	58	4	90	5	90.82	4	6.52	1829	2019	1	7	1704	11930	يور
27	27	4	65.95	5	84	5	96	5	96.12	5	5.54	4280	4610	2	5	4750	23750	ي ان
																127908	750	



تمثيل بياني رقم (03) يوضح هشاشة المسكن لمساكن ولاية الوادي

من خلال الجداول والتمثيل البياني أعلاه والمبينة تفصيلا لمؤشر السكن لولاية الوادي والذي اشتمل بمختلف الشبكات الضرورية للعيش في مناخ هذه الولاية الصحراوية الصعب منها الماء والغاز والكهرباء وشبكات التطهير ،لتعالج هذه البيانات وفقا لنقاط استدلالية وترتب حسب النقاط المتحصل عليها كل مؤشر لكشف الرؤية على مختلف بلديات الولاية ،وبعد المعالجة الإحصائية تبين ما يلي :

ارتفاع المعدل العام لسعة الأسر لكافة بلديات ولاية الوادي وهذا نتيجته للإنجاب المتزايد والزواج المبكر وتواجد الأسر الممتدة بكثرة مما أدى لارتفاع شغل المسكن .

أما فيما يخص معدلات الربط بالشبكات الضرورية للمساكن فجاءت متباينة، حيث نجد نسبة الربط بالكهرباء جاءت الأكثر بين مجمل المؤشرات ومرجع ذلك للتغطية الجيدة لمجمل بلديات الولاية بما فيها الفلاحية والتي باتت الأكثر استعمالا وخاصة في البلديات التي عرفت الثورة الفلاحية وكذا لتوفر الولاية على ثروة مائية جوفية كبيرة وسهولة استغلالها

أما بالنسبة للربط بشبكة التطهير نلاحظ أن بعض البلديات والتي تقدر بـ 10 بلديات أي نسبة 33.33% من مجمل بلديات الولاية وهذا راجع إلى عدم اكتمال الربط بالشبكة

والذي لا يزال قيد التطبيق من جهة وصعوبة الربط لترامي المناطق العمرانية من جهة أخرى وتباعدها وهذا على شاکلة الربط بغاز المدينة حيث نجد أن 12 بلدية لا تزال غير مربوطة بغاز المدينة و تعتمد كلياً عن غاز البوتان

إن سعة مساحة الولاية وترامي بلدياتها من أوجه العراقيل التي تحول دون الربط بمختلف الشبكات السهلة للعيش وهذا ما أقحم أكثر من 14 بلدية أي ما يعادل نسبة 46.66% من مجمل بلديات الولاية الثلاثين في ظروف أكثر هشاشة في حين نجد أن نسبة 33.33% هشة أما البلديات أقل هشاشة لا تتعدى نسبتها 20% من مجمل البلديات كالوادي وكوينين وجامعة وغيرها من التجمعات السكانية الكبرى بالولاية

2-2- مؤشر الثروة لولاية الوادي:

جدول رقم (07) يبين مؤشر توزيع الثروة لولاية الوادي :

الرقم	البلدية	مجموع السكان	معدل الثروة دج	النقطة الاستدلالية	ترتيب وتصنيف المقاطعات حسب الفئات درجة الفقر
1	الوادي	155525	5344	5	الفئة 01
2	الرياح	25290	1966	1	
3	واد العند	7480	2682	2	
4	البياضة	37320	2008	1	
5	النخلة	14950	1995	1	
6	قمار	46470	2584	2	
7	كونين	11900	4637	5	
8	الرقبية	47630	1612	1	
9	الحمراية	6060	1787	1	
10	تغزوت	15865	2279	2	
11	الديبيلة	28675	1955	1	
12	حساني ع الكريم	26775	1895	1	
13	حاسي خليفة	36450	2026	1	
14	الطالب العربي	10510	1766	1	
15	دوار الماء	7210	4767	5	
16	سيدي عون	13745	2299	2	
17	الطريفواوي	9605	1671	1	
18	المقرن	27625	1974	2	الفئة 02
19	بن قشة	4205	5300	5	
20	ورماس	6450	2046	1	
21	اسطيل	6065	4930	5	
22	المرارة	9480	1232	1	
23	سيدي خليل	7225	2528	2	
24	تندلة	9940	1857	1	
25	العقلة	7085	1512	1	
26	اميه ونسة	19380	1587	1	الفئة 03

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

	رقم 7	1	2072	56380	المغير	27
	رقم 15	2	2098	59865	جامعة	28
	رقم 19	3	3176	11930	ام الطيور	29
	رقم 21	1	1972	23750	سيدي عمران	30
	/		75557	750840	المجاميع	

جدول رقم (08) يبين تصنيف لبلديات حسب الهشاشة لمؤشر الثروة

الترتيب	النقطة	البلدية	الرقم
أكثر هشاشة	1	الرياح	2
	1	البياضه	4
	1	النخلة	8
	1	الرقبية	8
	1	الحمرية	9
	1	الدبيبة	11
	1	حساني عبد الكريم	12
	1	حاسي خليفة	13
	1	الطالب العربي	14
	1	الطريفايوي	17
	1	ورماس	20
	1	المرارة	22
	1	تندلة	24
	1	العقلة	25
	1	اميه ونسة	26
	1	المغير	27
1	سيدي عمران	30	

هشة	2	واد العنقدة	3
	2	قمار	6
	2	تغزوت	10
	2	سيدي عون	16
	2	المقرن	18
	2	سيدي خليل	23
	2	جامعة	28
	3	ام الطيور	29
أقل هشاشة	5	الوادي	1
	5	كوينين	7
	5	دوار الماء	15
	5	بن قشة	19
	5	اسطيل	21

من خلال الجدول الموضح أعلاه والمبين لمؤشر الثروة لولاية الوادي بمختلف بلدياتها والمبرز للمداخل الخاصة بالأفراد أي عدد السكان حيث نجد أن نسبة 56.66% من مجمل بلديات الولاية والتي سجلت أكثر هشاشة وهذا راجع بالضرورة إلى طبيعة المنطقة الصحراوية وقلة المرافق العامة والخصوصية المستقطبة لليد العاملة وضعف معدلات الدخل أما البلديات الهشة فسجلت ما يقدر ب 8 بلديات أي نسبة 26.66% من مجمل بلديات الولاية الثلاثين وسجلت البلديات **الأقل** هشاشة 05 بلديات أي ما يعادل 16.66% من بلديات ولاية الوادي التي تعرف مناخا صعبا وصحراويا ومناطق سكنية مبعثرة وقلة في المصانع والمستثمرات الكبرى التي تحدث دخلا فرديا كبيرا حيث سجلت بلدية الوادي وكوينين ودوار الماء وبن قشة واسطيل .

3-2 مؤشر البطالة لولاية الوادي :

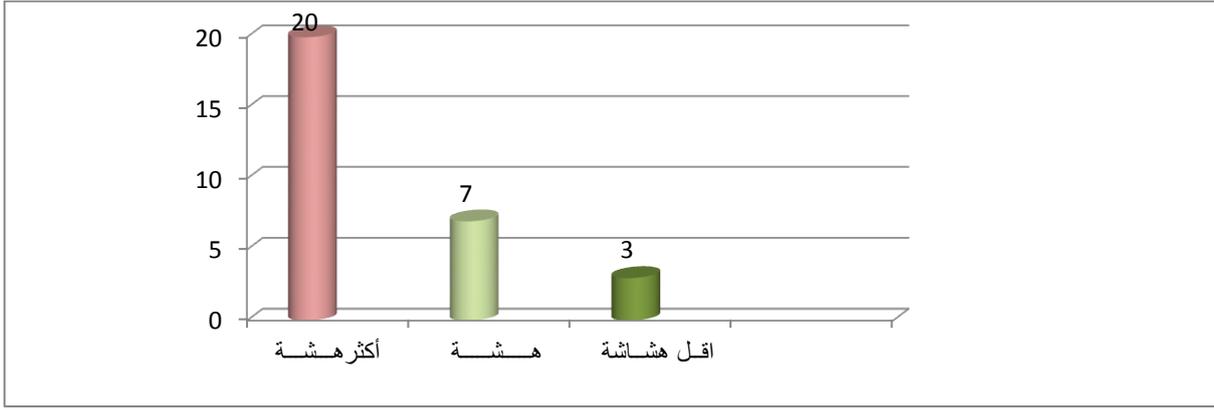
جدول رقم (09) يبين توزيع مؤشر البطالة لولاية الوادي

الترتيب	البلديات	النقطة الاستدلالية	% نسبة البطالة	% معدل الشغل	عدد المشتغلين	السكان في سن العمل	عدد البطالين	الفئة النشطة	مجموع السكان	البلدية	الرقم
1	حساني ع الكريم	2	9,81	59,16	51485	87016	5602	57087	155525	الوادي	1
1	النخلة	5	9,63	60,28	8531	14150	910	9441	25290	الرياح	2
1	كوبنين	1	9,82	58,97	2468	4185	269	2737	7480	واد العلند	3
1	الحمراية	3	9,7	59,85	12499	20881	1343	13842	37320	البياضة	4
1	تغزوت	1	9,83	58,95	4931	8364	538	5469	14950	النخلة	5
1	الدبيلة	3	9,72	59,67	15516	25999	1672	17188	46470	قمار	6
1	الطالب العربي	1	9,85	58,95	3925	6658	429	4354	11900	كونين	7

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

1	سيدي عون	3	9,72	59,66	15900	26648	1713	17613	47630	الرقبية	8
1	الطريفايوي	1	9,83	58,95	1999	3391	218	2217	6060	الحمراية	9
1	ورماس	1	9,83	59,2	5233	8876	571	5804	15865	تغزوت	10
1	تندلة	1	9,83	58,95	9459	16044	1032	10491	28675	الدبيلة	11
1	المرارة	1	9,83	58,96	8833	14981	963	9796	26775	حساني عبد الكريم	12
1	سيدي خليل	4	9,69	59,88	12213	20394	1311	13524	36450	حاسي خليفة	13
1	سطين	1	9,82	58,97	3468	5880	378	3846	10510	الطالب العربي	14
1	العقلة	2	9,81	58,97	2379	4034	259	2638	7210	دوار الماء	15
1	ام الطيور	1	8,89	61,79	4752	7690	464	5216	13745	سيدي عون	16
1	واد العلندة	1	9,84	58,95	3168	5374	346	3514	9605	الطريفايوي	17
الوادي	4	9,65	60,17	9301	15456	994	10295	27625	المقرن	18	

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي



تمثيل بياني رقم (04) يوضح مؤشر البطالة لولاية الوادي

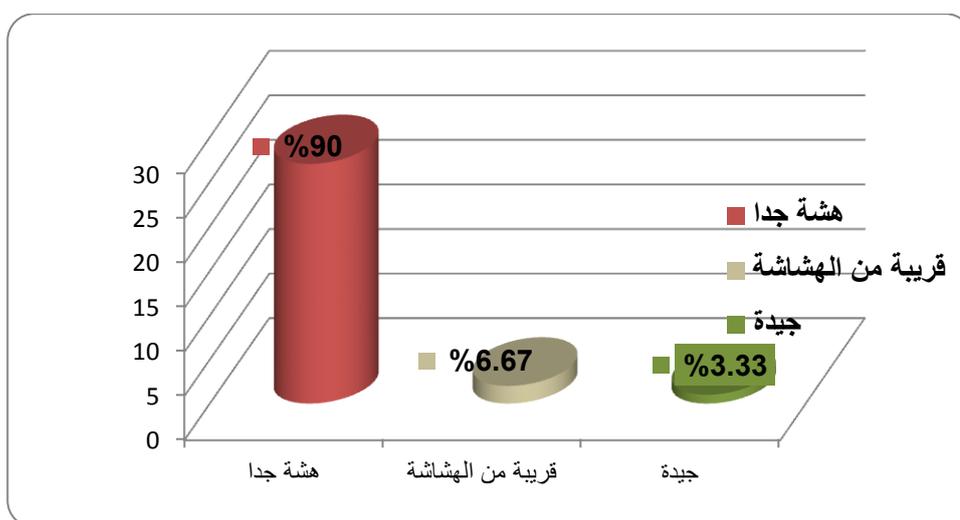
2. مؤشر الصحة لولاية الوادي

جدول رقم (10) يبين عام لمعطيات الصحة لولاية الوادي

البلدية رقم	البلدية اسم	عدد السكان	عدد قاعات العلاج	عدد العيادات	عدد المستشفيات	عدد عيادات الملاحة	عدد الأطباء (أخصائيين)	عدد المستشفيات	عدد جراحو الأعضاء	عدد الأعوان
01	الوادي	155525	17	5	2	2	259	46	46	713
02	الرياح	25290	4	1	0	1	9	5	6	31
03	واد العلندة	7480	6	0	0	0	2	1	1	6
04	البياضة	37320	6	1	0	1	17	6	9	41
05	النخلة	14950	3	1	0	0	5	2	3	8
06	قمار	46470	9	1	0	1	23	14	12	73
07	كوينين	11900	1	1	0	1	4	2	2	15
08	الرقبية	47630	8	1	0	1	16	10	9	46
09	الحمراية	6060	2	1	0	0	6	2	1	11
10	تغزروت	15865	3	0	0	0	5	3	4	10
11	الديبيلة	28675	5	1	0	1	21	14	10	60
12	حساني ع كريم	26775	8	0	0	0	8	6	6	16
13	حاسي خليفة	36450	6	1	0	1	10	6	8	35
14	طالب العربي	10510	3	1	0	1	7	2	2	17
15	دوار الماء	7210	2	0	0	0	2	2	1	1
16	سيدي عون	13745	6	0	0	0	3	3	2	6

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

3	2	2	3	0	0	0	5	9605	الطريفايوي	17
41	6	6	9	1	0	1	9	27625	المقرن	18
2	2	0	1	0	0	0	4	4205	بن قشة	19
7	2	1	3	0	0	0	4	6450	ورماس	20
11	1	2	4	0	0	0	2	6065	سطليل	21
10	1	1	3	0	0	0	3	9480	المرارة	22
14	0	2	2	0	0	0	3	7225	سيدي خليل	23
12	1	1	2	0	0	1	1	9940	تندلة	24
1	1	1	2	0	0	0	2	7085	العقلة	25
11	3	3	5	1	0	1	6	19380	ميه ونسة	26
203	4	9	47	1	1	1	9	56380	المغير	27
144	10	12	50	1	1	1	10	59865	جامعة	28
33	2	3	6	1	0	1	3	11930	أم الطيور	29
21	3	1	5	0	0	1	7	23750	سيدي عمران	30
1602	162	166	539	15	4	22	156	750840	30 بلدية	م



تمثيل بياني رقم (05) يوضح مؤشر الصحة لولاية الوادي

من خلال الرسم البياني المتعلق بمؤشر الصحة نجد أن نسبة البلديات الهشة جدا

بلغت 90 % وهذا ما يعادل 27 بلدية من إجمالي 30 بلدية على مستوى ولاية الوادي كما

نجد أن نسبة البلديات القريبة من الهشاشة هي 6.67 % أي ما يعادل 2 بلدية وهما بلدية جامعة والمغير ، وفي حالة جيدة بلغت نسبتها 3.33 % أي ما يعبر عن بلدية واحدة فقط وهي بلدية الوادي، وتعود النتيجة إلى عدت أسباب منها، نقص في مختلف الهياكل الصحية مثل المستشفيات والعيادات المتعددة الخدمات، فعلى سبيل المثال نجد أن الولاية بكاملها لا يوجد بها إلا أربعة مستشفيات فقط ، اثنان منها على مستوى بلدية الوادي بعدد أسرة

إستشفائية 418، وواحد على مستوى بلدية جامعة (90 سرير) وآخر بالمغير (عدد أسرة

مستشفى المغير).

139 سرير). أضيف إلى ذلك نقص في عدد الأطباء إذ نجد على مستوى الولاية بأكملها يوجد إلا 539 طبيب بين عام وخاص يقابله تعداد سكاني إجمالي بلغ 750840 نسمة، أي أن المعدل العام بلغ 1393 ن/ طبيب، وهذا معدل جد ضعيف إذا ما قورن بولايات أخرى .

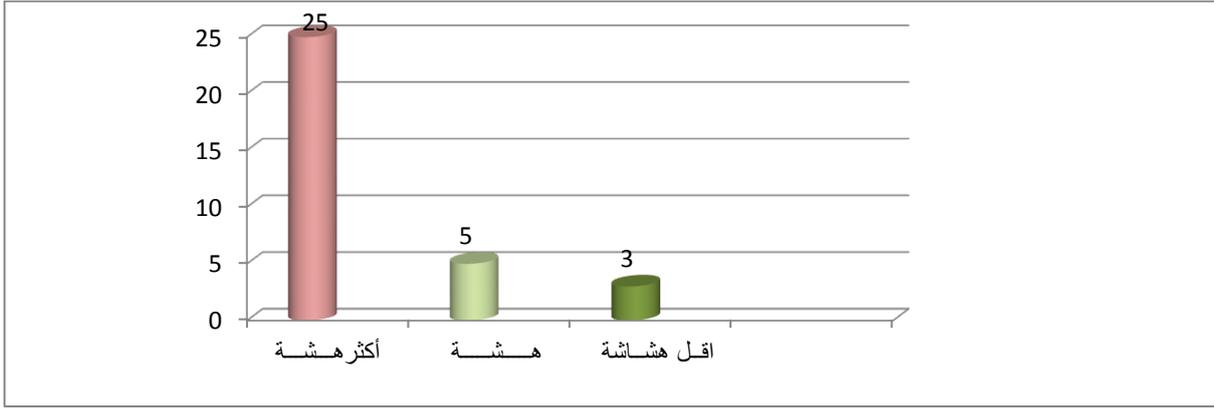
جدول رقم (11) يبين مجمل مؤشرات الحيوية لولاية الوادي حسب درجة الفقر

الرقم	البلدية	مؤشر البطالة	مؤشر الثروة	مؤشر السكن	مؤشر التربية	مؤشر الصحة	مجموع النقاط	الترتيب	الترتيب حسب درجة الفقر
1	الوادي	2	5	25	18	40	90	3	1
2	الرياح	5	1	24	15	12	57	2	1
3	واد العنندة	1	2	22	13	9	47	1	1
4	البيضاة	3	1	23	15	13	55	1	1
5	النخلة	1	1	19	13	9	43	1	1
6	قمار	3	2	21	15	15	56	2	1
7	كونين	1	5	23	15	11	55	1	1
8	الرقبية	3	1	15	14	15	48	1	1
9	الحمراية	1	1	18	19	09	48	1	1
10	تغزوت	1	2	19	14	8	44	1	1
11	الديبلة	1	1	16	14	14	46	1	1
12	حساني عبد ك	1	1	18	17	10	47	1	1
13	حاسي خليفة	4	1	16	14	12	47	1	1
14	الطالب العربي	1	1	19	10	11	42	1	1

الأكثر هشاشة

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

	1	المقرن	1	42	8	9	18	5	2	دوار الماء	15
	1	بن قشة	1	38	9	12	14	2	1	سيدي عون	16
	1	ورماس	1	38	9	13	14	1	1	الطريفوي	17
	1	اسطيل	1	48	13	15	14	2	4	المقرن	18
	1	المرارة	1	37	9	6	15	5	2	بن قشة	19
	1	سيدي خليل	1	47	9	16	20	1	1	ورماس	20
	1	تندلة	1	46	8	14	18	5	1	اسطيل	21
	1	العقلة	1	41	8	11	20	1	1	المرارة	22
	1	اميه ونسة	1	47	8	15	21	2	1	سيدي خليل	23
	1	ام الطيور	1	41	9	14	16	1	1	تندلة	24
الهشة	2	الرياح	1	42	8	14	18	1	1	العقلة	25
	2	قمار	1	46	12	12	16	1	5	اميه ونسة	26
	2	المغير	2	56	18	14	20	1	3	المغير	27
	2	جامعة	2	64	20	15	24	2	3	جامعة	28
	2	سيدي عمران	1	50	11	13	22	3	1	ام الطيور	29
أقل هشاشة	1	الوادي	2	57	11	13	27	1	5	سيدي عمران	30
				1465	358	412	575	59	61	المجاميع	



تمثيل بياني رقم (06) يوضح البلديات حسب درجة الهشاشة لولاية الوادي

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يبين مجمل النقاط المتحصلة عليها بلديات الولاية في المؤشرات الحيوية، والموضح لمدى هشاشة البلديات حيث جاءت نسبة كبيرة من البلديات ما يقدر بنسبة 80% أي ما يقدر بـ 24 أي بلدية تدخل ضمن الفئة الأولى الأكثر هشاشة رغم تباينها في مختلف المؤشرات لما تمثله من قواسم مشتركة من ترامي مسافاتها وقلة الربط التام للشبكات وخاصة الغاز وشبكة التطهير ولعل البيئة الصحراوية من أبرز العراقيل المؤثرة في ذلك وتباعد المناطق العمرانية في ظل قلة التغطية الصحية التامة نظرا لوجود المناطق المبعثرة والبدو الرحل وعدم وجود أقسام تعليمية تربية تتكيف مع المتنقلين عبر صحراء الولاية مما وضع هذه البلديات تحت خط الهشاشة وكذا تواجد السكنات الهشة وغير المربوطة بالشبكات لوعورة المناطق الرملية وعدم اكتمال بعض المشاريع على عكس ذلك نجده في المناطق العمرانية المتمثلة في عاصمة الولاية

3- تقديم علم لبلدية الدبيلة (موقع الدراسة الميدانية)

3-1- أصل التسمية لبلدية الدبيلة:

قيل أن سبب تسميتها بهذا الاسم أن العرب تزعم بأن ذلك المحل كانت فيه غولة (أنثى الغول) وهي السعلة تهلك جميع من ظفرت به فتأخر الناس عن المرور بتلك الناحية وقالوا إن هذه الأبيلة أي داهية عظيمة مهلكة وسموا أرضها أرض الدبيلة حتى جاء سيدي علي ابن خزان فأخرجها من ذلك المحل¹.

تعتبر معرفة وضعية البلدية داخل نطاقها الجهوي ذات أهمية بالغة في عملية التخطيط والتنظيم إذ أنها تمنحنا رؤية شاملة وواضحة عن مدى نشاط وأهمية البلدية داخل إقليمها الجهوي ،كما أنها تسمح بمعرفة مكانها بين البلديات الأخرى .

3-2- الموقع الجغرافي :

تتنتمي بلدية الدبيلة إلى مجموعة واحات سوف جنوب الأطلس الصحراوي في الجهة الشرقية من الصحراء الجزائرية

تقع بلدية الدبيلة في جنوب شرقي من الجزائر العاصمة وتبعد عنها بحوالي 700 كلم ،وعن عاصمة الولاية بمسافة 20 كلم ومسافة 184 كلم جنوب مدينة بسكرة.

تأسست البلدية سنة 1958م وكانت مركز عسكري أبان الاحتلال الفرنسي وعملت كبلدية سنة 1962م بعد الاستقلال مباشرة.

3-3- مجال دراسة خريطة الفقر لبلدية الدبيلة :

بما أن الهدف من هذه الدراسة هو إعداد خريطة اجتماعية لبلدية الدبيلة فإن مجال دراستنا ينحصر في إقليم البلدية بمختلف مقاطعاتها الإدارية على أن تكون مستوفاة لجميع المؤشرات الرئيسة منها والفرعية .

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأساليب الآتية :

*الإتصال بمختلف المديرات والمصالح المعنية والجهات المختصة وكالة التنمية الاجتماعية وديوان التخطيط ومتابعة الميزانية لولاية الوادي

3-4- تحليل البيانات :

بعد الحصول على كل المعلومات وتحديد مجالات ومؤشرات الدراسة، يتم تفريغها على شكل جداول يعبر كل منها على إحدى مجالات المؤشرات المعتمدة. ثم تحليل تلك المعطيات للتعرف على جوهر ذلك الجانب في كل مقاطعة ومدى نسبة توفرها مقارنة مع حاجة السكان إليه للوصول إلى تفسيرات منطقية مقنعة تحدد الأسباب الرئيسية لنقص التغطية وقلة توفرها في كل جوانب ومؤشرات الدراسة .

3-5-5- تجميع و إنشاء بنك معطيات:

إن الهدف من الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لكل المقاطعات (26) حسب درجة الهشاشة لهو سعي للوصول إلى تمييز احتياجاتها والتي تستلزم تجميع المعطيات بمختلف طبيعتها لاستخراج عناصر التحليل والتركييب حسب مجموع المؤشرات المستخدمة و استعمال تقنيات تحليل المعطيات بالإضافة إلى البرامج التي تسمح بتطبيقها .

3-5-5- المعالجة الإحصائية :

تم في المعالجة استعمال جداول كبيرة للمعطيات المهيأة من أجل مطابقة المؤشرات بالإضافة إلى استعمال إحصاءات وضعية لتقديم تمثيل أوضح للمعلومات المعطاة من طرف المؤشرات المنفصلة كما أن الإحصائيات مطبقة في مختلف الجهات بالإضافة إلى الترتيب والتصنيف التي تم استخدامهما من أجل البلورة الواقعية المعقدة والضمنية الناتجة عن الأرقام والأعداد، مع وضع التصنيفات التي تسمح بكشف مجموعة البلديات حسب الخصائص المشتركة .

3-6-6- تحليل المعطيات :

* إن تحليل المعطيات هي مجموعة منهجيات إحصائية تكشف عن تركيب مجموع مؤشرات من خلال ملاحظتها ومطابقتها للدراسة .

* ونتيجة لتداخل التحليلات وتركيب المعلومات المتحصل عليها فالتحليل يتكون ويركب أساسا حسب المؤشرات المستخدمة التالية:(البطالة والشغل والسكن والسكان، التعليم والت مدرس، الصحة).

3-7-7- مؤشرات التصنيف :

اعتمدت في الدراسة لهذه البلدية على مؤشرات رئيسة تتفرع منها مؤشرات ثانوية أو فرعية وتتمثل فيما يلي:

البطالة: و يضم عدد السكان ،عدد الأسر ،الفئة النشطة فالفئة المشتغلة وعدد البطالين ثم النسبة .

مؤشر السكن: ويضم عدد السكان ،عدد المساكن المشغولة ثم معدل المسكن .

- نسبة المساكن الموصولة بالمياه الصالحة للشرب .

-نسبة المساكن الموصولة بالكهرباء .

- نسبة المساكن الموصولة بشبكة التطهير .

مؤشر التربية : ويحتوي على :

- التمدرس : ويضم عدد الأشخاص في سن التمدرس وعدد المتدربين ثم النسبة.

- التكوين المهني : ويضم عدد المترشحين في مراكز التكوين المهني وعدد مؤسسات التكوين المهني .

- الأمية : و يضم عدد الأميين والنسبة لكل مقاطعة .

❖ مؤشر الصحة : ويضم عدد المرافق الصحية في جميع المقاطعات ثم تصنيفها حسب درجة الفقر .

4- مؤشرات التصنيف حسب درجة الهشاشة لبلدية الدبيلة :

اتبع الباحث في دراسته على توضيحات للمعطيات المؤشرات وتلوين المقاطعات حسب النقاط المتحصل عليها من {1 إلى 5} وكان كالآتي :



*واعتمدنا في ترتيب وتصنيف المقاطعات حسب درجة الهشاشة التصنيف الآتي :

التصنيف 1:	أكثر هشاشة Forte Précarité
التصنيف 2:	هشة Précarité relative
التصنيف 3:	ضعيفة الهشاشة Précarité Faible

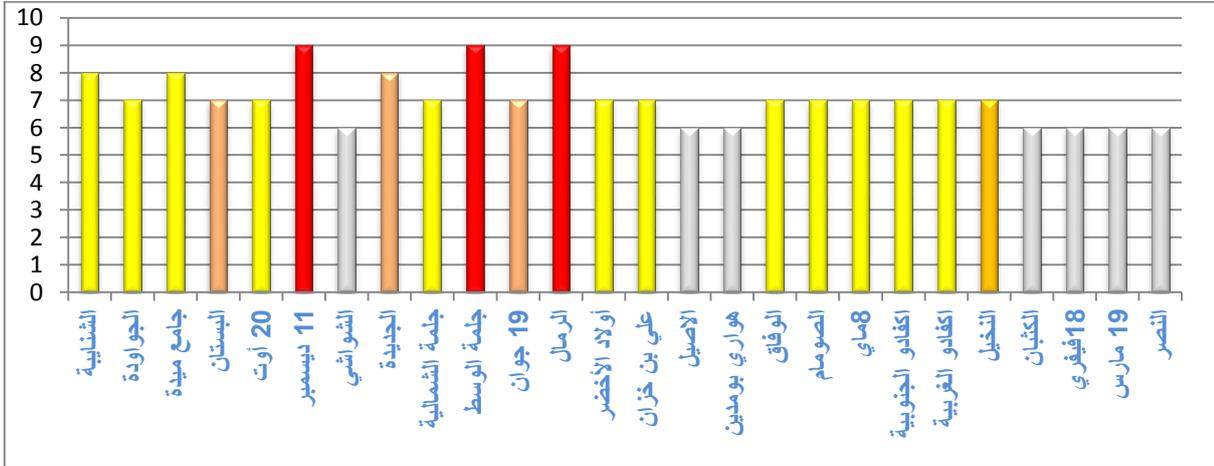
4-1- مؤشر السكن والسكان لبلدية الدبيلة :

جدول رقم (12) يبين مؤشر السكن والسكان لبلدية الدبيلة :

القاطعة	التسمية	عدد السكان	عدد الأسر	عدد المساكن	عدد المساكن المشغولة	معدل شغل المسكن
01	الثنائية	666	84	84	84	08
02	الجواودة	601	77	77	77	07
03	المساعد	892	112	112	112	08
04	البستان	930	117	119	119	07
05	20 أوت	1002	131	131	129	07
06	11 ديسمبر	938	111	111	110	09
07	الشواشي	853	127	127	126	06
08	الجديدة	945	115	115	113	08
09	جلمة الشمالية	876	115	115	114	07
10	جلمة الوسط	872	101	101	101	09
11	19 جوان	1140	149	149	146	07
12	الرمال	1167	137	137	136	09
13	أولاد الأخضر	1205	172	172	170	07
14	علي بن خزان	965	133	133	131	07
15	الاصيل	931	142	142	142	06
16	هوارى بومدين	1048	150	150	150	06
17	الوفاق	941	134	134	134	07
18	الصومام	943	133	133	128	07
19	8ماي	997	139	139	139	07
20	اكفادو الجنوبية	946	131	131	127	07
21	اكفادو الغربية	919	133	133	117	07
22	النخيل	970	136	136	133	07
23	الكتبان	1325	215	215	214	06
24	18 فيفري	1086	165	165	165	06
25	19 مارس	1009	158	158	158	06
26	النصر	954	136	136	137	06

جدول رقم (13) يبين معدل شغل المسكن ببلدية الدييلة

الرقبة	النقطة	معدلشغل المسكن	عدد السكان	التسمية	المقاطعة
1	1	9	1167	الرمال	1
1	1	9	872	جلمة وسط	2
1	1	9	938	11ديسمبر	3
2	2	8	1140	19 جوان	4
2	2	8	945	الجديدة	5
2	2	8	930	البستان	6
2	2	8	970	النخيل	7
3	3	7	919	اكفادو الغربية	8
3	3	7	946	اكفادو الجنوبية	9
3	3	7	997	8ماي	10
3	3	7	943	الصومام	11
3	3	7	941	الوفاق	12
3	3	7	965	علي بن خزان	13
3	3	7	1205	أولاد الأخضر	14
3	3	7	876	جلمة الشمالية	15
3	3	7	1002	20 أوت	16
3	3	7	892	المساعد	17
3	3	7	601	الجواودة	18
3	3	7	666	الشنائية	19
5	5	6	954	النصر	20
5	5	6	1009	19 مارس	21
5	5	6	1086	18 فيفري	22
5	5	6	1325	الكتبان	23
5	5	6	1048	هواري بومدين	24
5	5	6	931	الأصيل	25
5	5	6	853	الشواشي	62



تمثيل بياني رقم (07) يبين معدل شغل المسكن لبلدية الدبيلة

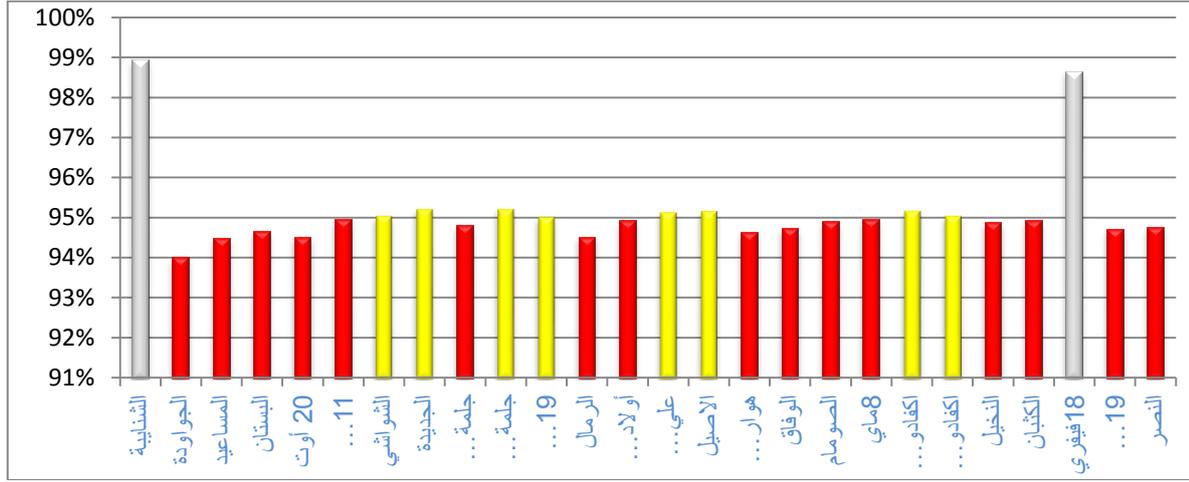
من خلال المنحى البياني الذي يبين معدل شغل المسكن نلاحظ أن كل من الرمال، جلمة وسط، 11 ديسمبر تحتل المرتبة الأولى في معدل شغل المسكن الذي يصل إلى 9 أفراد/مسكن الواحد وذلك يعود للامتداد الأسري إذ نلمس تماسكاً بين الأسرة الأم (الجد والجدة) أو الأسرة الأصلية والأسر الفرعية (الأبناء- الأحفاد). أما المقاطعات الآتية: 19 جوان الجديدة، البستان، النخيل، أكفادو الغربية، أكفادو الجنوبية، 8 ماي، الصومام، الوفاق، علي بن خزان، أولاد الأخضر، جلمة الشمالية، 20 أوت، المساعيد، الجواودة، الشنائية فمعدل شغل المسكن يتراوح بين {7-8} فرد/المسكن حيث يعتبر هذا المعدل مرتفع بالمقارنة بالمعدل الوطني والذي هو 06 أفراد/مسكن ومنه نستنتج أن الزيادة في نمو السكان يتزايد بوتيرة سريعة على الزيادة في معدل التعمير والبناء في مجال السكن أما باقي المقاطعات فينحصر المعدل فيها في 6 أفراد/المسكن وهذا المعدل مساوي للمعدل المتوسطي الوطني وهي مقاطعات تعد حضرية على العموم .

جدول رقم (14) يبين المعطيات الإحصائية الخاصة بمؤشر ربط المساكن بالمياه الصالحة للشرب:

المقاطعة	التسمية	عدد المساكن	عدد المساكن الموصولة بالماء	النسبة %
01	الشنايية	94	93	98.93
02	الجواودة	100	94	94
03	جامع ميده	127	120	94.48
04	البستان	131	124	94.65
05	20 أوت	146	138	94.52
06	11 ديسمبر	119	113	94.95
07	الشواشي	141	134	95.03
08	الجديدة	125	119	95.2
09	جلمة الشمالية	135	128	94.81
10	جلمة الوسط	125	119	95.2
11	19 جوان	160	152	95
12	الرمال	146	138	94.52
13	أولاد الأخضر	197	187	94.92
14	علي بن خزان	164	156	95.12
15	الاصيل	165	157	95.15
16	هوارى بومدين	168	159	94.64
17	الوفاق	152	144	94.73
18	الصومام	177	168	94.91
19	8 ماي	159	151	94.96
20	اكفادو الجنوبية	207	197	95.16
21	اكفادو الغربية	141	134	95.03
22	النخيل	176	167	94.88
23	الكتبان	256	243	94.92
24	18 فيفري	174	156	98.65
25	19 مارس	208	197	94.71
26	النصر	172	163	94.76

جدول رقم (15) يبين نسبة المساكن الموصولة بالمياه الصالحة للشرب :

المرتبة	النقطة	النسبة %	عدد المساكن الموصولة بالماء	التسمية	المقاطعة
5	5	98.93	93	الشنايية	1
5	5	98.65	156	18 فيفري	2
3	3	95.2	119	جلمة الوسط	3
3	3	95.2	119	الجديدة	4
3	3	95.16	197	اكفادو الجنوبية	5
3	3	95.15	157	الاصيل	6
3	3	95.12	156	علي بن خزان	7
3	3	95.03	134	اكفادو الغربية	8
3	3	95.03	134	الشواشي	9
3	3	95	152	19 جوان	10
1	1	94.96	151	8 ماي	11
1	1	94.95	113	11 ديسمبر	12
1	1	94.92	243	الكتبان	13
1	1	94.92	187	أولاد الأخضر	14
1	1	94.91	168	الصومام	15
1	1	94.88	167	النخيل	16
1	1	94.81	128	جلمة الشمالية	17
1	1	94.76	163	النصر	18
1	1	94.73	144	الوفاق	19
1	1	94.71	197	19 مارس	20
1	1	94.65	124	البستان	21
1	1	94.64	159	هوارى بومدين	22
1	1	94.52	138	الرمال	23
1	1	94.52	138	20 أوت	24
1	1	94.48	120	جامع ميده	25
1	1	94	94	الجواودة	26



رسم بياني رقم (08) يوضح نسبة المساكن الموصولة بالماء الصالح للشرب

من خلال الرسم البياني اتضح أن نسبة التغطية بالمياه الصالحة للشرب للبلدية تتراوح بين (94-98.93) وهي نسبة حسنة على العموم مقارنة ببلديات أخرى من نفس الولاية، غير أن التصنيف يفرض 16 مقاطعة هشة في هذا المجال أي بنسبة تقدر ب: 51.54 ويعود ذلك لنقص الآبار في بعض المقاطعات بالإضافة لنائية بعض المساكن وبعدها عن التجمع السكني

جدول رقم (16) بين المعطيات الإحصائية الخاصة بمؤشر ربط المساكن بالكهرباء :

المقاطعة	التسمية	عدد المساكن لمشغولة	عدد المساكن الموصولة بالكهرباء	النسبة %
01	الشنايية	84	72	85.71
02	الجواودة	77	60	78
03	المساعيد	112	94	84
04	البستان	119	119	100
05	20 أوت	129	129	100
06	11 ديسمبر	110	110	100
07	الشواشي	126	100	79
08	الجديدة	113	113	100
09	جملة الشمالية	114	114	100
10	جملة الوسط	101	101	100
11	19 جوان	146	146	100
12	الرمال	136	136	100

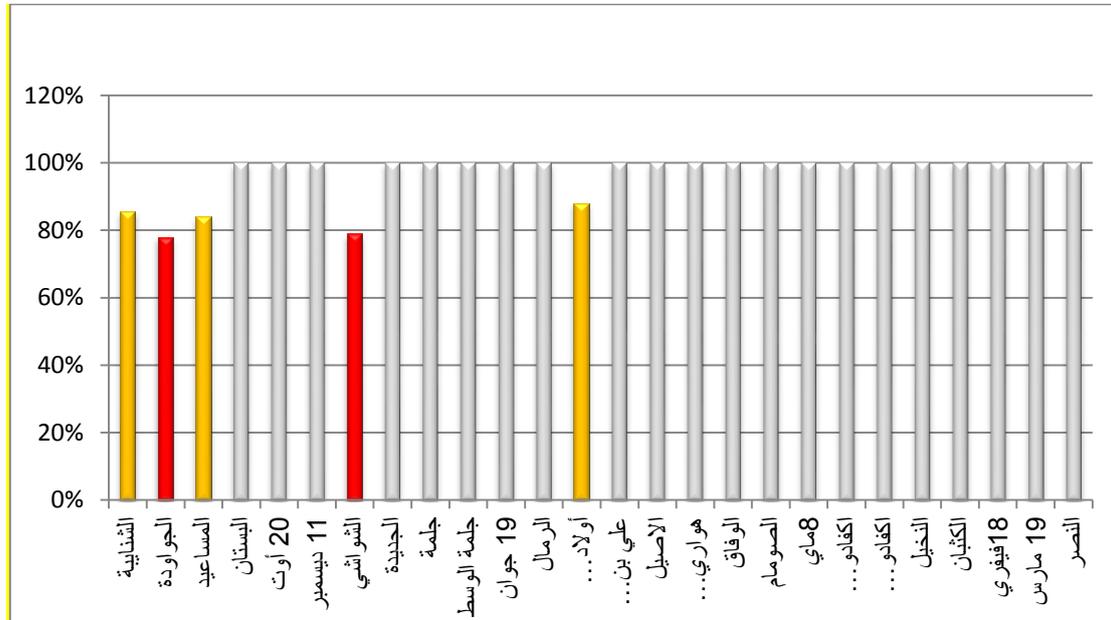
الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

88	150	170	أولاد الأخضر	13
100	131	131	علي بن خزان	14
100	142	142	الاصيل	15
100	150	150	هوارى بومدين	16
100	134	134	الوفاق	17
100	128	128	الصومام	18
100	139	139	8ماي	19
100	127	127	اكفادو الجنوبية	20
100	117	117	اكفادو الغربية	21
100	133	133	النخيل	22
100	214	214	الكتبان	23
100	165	165	18 فيفري	24
100	158	158	19 مارس	25
100	137	137	النصر	26

جدول رقم (17) يبين نسبة المساكن الموصولة بالكهرباء :

الرقم	التسمية	عدد المساكن	عدد المساكن الموصولة بالكهرباء	النسبة %	النقطة	الرتبة
01	الجواودة	77	60	78	1	1
02	الشواشي	126	100	79	1	1
03	المساعد	112	94	84	2	2
04	أولاد لخضر	170	150	88	2	2
05	الشنابية	84	72	85.71	2	2
06	20 أوت	129	129	100	5	5
07	11 ديسمبر	110	110	100	5	5
08	الجديدة	113	113	100	5	5
09	جلمة	114	114	100	5	5
10	جلمة الوسط	101	101	100	5	5
11	19 جوان	146	146	100	5	5
12	الرمال	136	136	100	5	5
13	علي بن خزان	131	131	100	5	5
14	الاصيل	142	142	100	5	5
15	هوارى بومدين	150	150	100	5	5

5	5	100	134	134	الوفاق	16
5	5	100	128	128	الصومام	17
5	5	100	139	139	8ماي	18
5	5	100	127	127	اكفادو الجنوبية	19
5	5	100	117	117	اكفادو الغربية	20
5	5	100	133	133	النخيل	21
5	5	100	214	214	الكثبان	22
5	5	100	165	165	18 فيفري	23
5	5	100	158	158	19-مارس	24
5	5	100	137	137	النصر	25
5	5	100	119	119	البستان	26



شكل بياني رقم (09) يمثل نسبة المساكن الموصولة بالكهرباء لبلدية الدبيلة

يعكس التمثيل البياني السابق نسبة ربط المساكن بشبكة الكهرباء ويتضح من خلاله أن التغطية تمثل 100% في 21 مقاطعة كون هذه المقاطعات حضرية وموصولة منذ 1982 أما المقاطعات الأقل هشاشة فتتمركز في كل من جامع ميده، أولاد الأخضر، الشنايية وتتراوح نسب التغطية بين (84 و-85.71%) أما المقاطعات الهشة، والهشة بالفعل فهي الجوادرة والشواشي والتي تتراوح نسبة التغطية بالكهرباء فيها بين (78 و-79%) وهي مواقع تعاني الهشاشة بجميع جوانبها.

جدول رقم (18) يبين المعطيات الإحصائية الخاصة بمؤشر ربط المساكن بغاز المدينة :

المقاطعة	التسمية	عدد المساكن المشغولة	عدد المساكن الموصولة بغاز المدينة	النسبة %	النقطة	الرتبة
01	الشنابية	84	00	00	/	/
02	الجواودة	77	00	00	/	/
03	المساعد	112	00	00	/	/
04	البستان	119	00	00	/	/
05	20 أوت	129	00	00	/	/
06	11 ديسمبر	110	00	00	/	/
07	الشواشي	126	00	00	/	/
08	الجديدة	113	00	00	/	/
09	جلمة	114	00	00	/	/
10	جلمة الوسط	101	00	00	/	/
11	19 جوان	146	00	00	/	/
12	الرمال	136	00	00	/	/
13	أولاد الأخضر	170	00	00	/	/
14	علي بن خزان	131	00	00	/	/
15	الاصيل	142	00	00	/	/
16	هوارى بومدين	150	00	00	/	/
17	الوفاق	134	00	00	/	/
18	الصومام	128	00	00	/	/
19	8ماي	139	00	00	/	/
20	اكفادو الجنوبية	127	00	00	/	/
21	اكفادو الغربية	117	00	00	/	/
22	النخيل	133	00	00	/	/
23	الكتبان	214	00	00	/	/
24	18فيفري	165	00	00	/	/
25	19 مارس	158	00	00	/	/
26	النصر	137	00	00	/	/

الجدول رقم (19) يبين الإجمالي لمؤشر السكن والسكان :

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

المجموع	ربط المساكن بشبكة التطهير	ربط المساكن بشبكة الغاز	ربط المساكن بشبكة الكهرباء	ربط المساكن بالمياه الصالحة للشرب	شغل المسكن	التسمية
05	0	0	2	1	2	الشنايية
08	0	0	1	5	2	الجواودة
0	0	/	2	5	2	المساعد
0	0	/	5	5	1	البيستان
0	0	/	5	5	2	20 أوت
11	0	0	5	5	1	11 ديسمبر
08	0	0	1	4	3	الشواشي
10	0	0	5	4	1	الجديدة
12	0	0	5	5	2	جلمة
10	0	0	5	4	1	جلمة الوسط
10	0	0	5	4	1	19 جوان
11	0	0	5	5	1	الرمال
09	0	0	2	5	2	أولاد الأخضر
11	0	0	5	4	2	علي بن خزان
12	0	0	5	4	3	الاصيل
13	0	0	5	5	3	هوارى بومدين
12	0	0	5	5	2	الوفاق
12	0	0	5	5	2	الصومام
12	0	0	5	5	2	8ماي
11	0	0	5	4	2	اكفادو الجنوبية
11	0	0	5	4	2	اكفادو الغربية
12	0	0	5	5	2	النخيل
13	0	0	5	5	3	الكثبان
09	0	0	5	1	3	18 فيفري
13	0	0	5	5	3	19 مارس
13	0	0	5	5	3	النصر

جدول رقم (20) يبين ترتيب و تحديد المقاطعات حسب درجة الهشاشة في مجال السكن

درجة الهشاشة			عدد المقاطعات
ضعيفة الهشاشة	هشة	أكثر هشاشة	
الاصيل	البستان	الجواودة	26 مقاطعة
هوارى بومدين	11 ديسمبر	الشنايبية	
الوفاق	الجديدة	المساعد	
الصومام	جلمة الشمالية	أولاد الأخضر	
8ماي	19 جوان	الشواشي	
اكفادو الجنوبية	الرمال	جلمة وسط	
اكفادو الغربية	علي بن خزان	20 أوت	
النخيل			
الكتبان			
18 فيفري			
19 مارس			
النصر			
12مقاطعة	7مقاطعات	7 مقاطعات	عدد المقاطعات

4-2- مؤشر التربية والتعليم والأمية لبلدية الدبيلة :

جدول رقم (21) يبين مؤشر الأشخاص في سن التمدرس لمقاطعات بلدية الدبيلة

النسبة %	عدد المتدرسين	عدد الأشخاص في سن التمدرس	التسمية	المقاطعة
92.52	198	214	الشنايبية	01
87.64	156	178	الجواودة	02
92.35	302	327	المساعد	03
97.92	330	337	البستان	04
97.64	290	297	20 أوت	05
95	380	400	11 ديسمبر	06

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

93.4	340	364	الشواشي	07
95.73	494	516	الجديدة	08
90.64	252	278	جلمة	09
91.21	270	296	جلمة الوسط	10
93.75	375	400	19 جوان	11
93.52	390	417	الرمال	12
85.79	290	338	أولاد الأخضر	13
93.39	410	439	علي بن خزان	14
98.75	398	403	الاصيل	15
96.77	480	496	هواري بومدين	16
98.51	465	472	الوفاق	17
98.48	456	463	الصومام	18
95.75	451	471	8 ماي	19
96.59	425	440	اكفادو الجنوبية	20
96.64	432	447	اكفادو الغربية	21
92.08	407	442	النخيل	22
98.13	578	589	الكثبان	23
97.07	497	512	18 فيفري	24
97.74	390	399	19 مارس	25
97.44	420	431	النصر	26

جدول رقم (22) يبين المقاطعات الأقل نسبة في التمدرس:

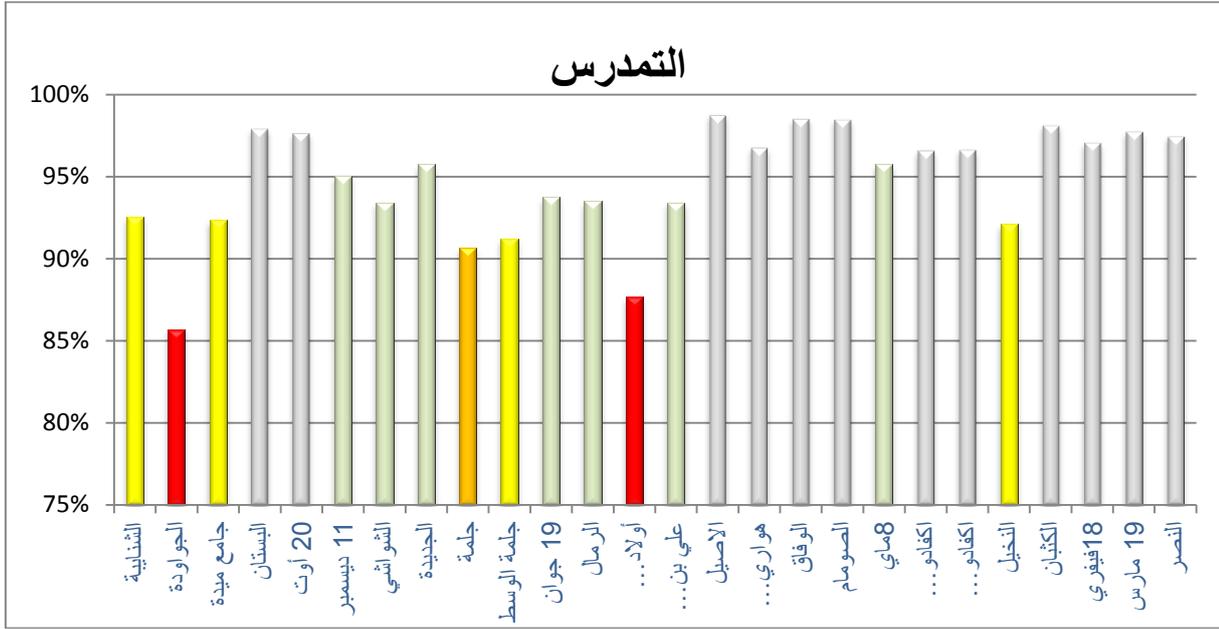
المقاطعة	التسمية	عدد المتدرسين	النسبة %	النقطة	الرتبة
01	البستان	330	97.92	5	5
02	20-أوت	290	97.64	5	5
03	الاصيل	398	98.75	5	5
04	هواري بومدين	480	96.77	5	5
05	الوفاق	465	98.51	5	5
06	الصومام	456	98.48	5	5
07	اكفادو الجنوبية	425	96.59	5	5
08	اكفادو الغربية	432	96.64	5	5
09	الكثبان	578	98.13	5	5

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

5	5	97.07	497	18 فيفري	10
5	5	97.74	390	19-مارس	11
5	5	97.44	420	النصر	12
4	4	95	380	11-ديسمبر	13
4	4	93.4	340	الشواشي	14
4	4	95.73	494	الجديدة	15
4	4	93.75	375	19-جوان	16
4	4	93.52	390	الرمال	17
4	4	93.39	410	علي بن خزان	18
4	4	95.75	451	8ماي	19
3	3	92.52	198	الشنابية	20
3	3	92.35	302	المساعد	21
3	3	91.21	270	جملة الوسط	22
3	3	92.08	407	النخيل	23
2	2	90.64	252	جملة	24
1	1	85.64	290	أولاد الأخضر	25
1	1	87.79	156	الجواودة	26

تعتبر التغطية التربوية شاملة لكامل تراب وأحياء البلدية فمعدل التغطية 98 %
 أولاد الأخضر والتي تتراوح فيها نسبة التمدرس بين {85.79-و87.64} وذلك يعود لافتقارها
 للمنشآت التعليمية والتربوية بهما خاصة مقاطعة الجواودة التي تنعدم المنشآت التربوية
 ،الصحية ومعاناة أهلها العزلة التامة ،مما يساعد على انخفاض نسبة التمدرس وارتفاع نسبة
 الفشل والتعثر الدراسي .

تمثيل بياني رقم (10) يوضح نسب التمدرس حسب المقاطعات



جدول رقم (23) يبين عدد الأميين حسب المقاطعات

المقاطعة	التسمية	عدد السكان الأكثر من 12 سنة	عدد الأميين	% النسبة
01	الشنابية	222	87	39.18
02	الجواودة	150	55	36.66
03	المساعد	297	75	25.25
04	البستان	310	50	16.12
05	20 أوت	334	54	16.16
06	11 ديسمبر	312	58	16.16
07	الشواشي	284	42	14.78
08	الجديدة	412	48	11.65
09	جلمة	292	47	16.09
10	جلمة الوسط	290	49	16.89
11	19 جوان	380	60	15.78
12	الرمال	389	56	14.39
13	أولاد الأخضر	401	79	19.70
14	علي بن خزان	321	21	6.54
15	الأصيل	310	29	9.35

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

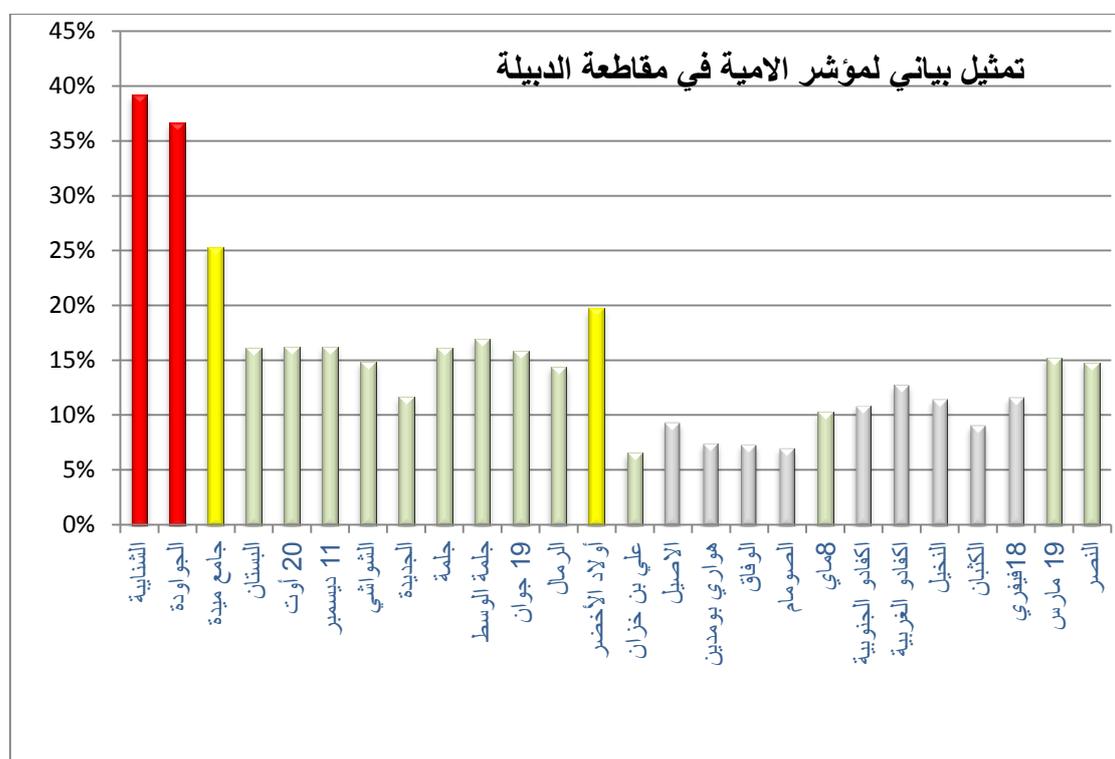
7.44	26	349	هوارى بومدين	16
7.34	23	313	الوفاق	17
7.00	22	314	الصومام	18
10.24	34	332	8ماي	19
10.86	34	313	اكفادو الجنوبية	20
12.74	39	306	اكفادو الغربية	21
11.45	37	323	النخيل	22
9.07	40	441	الكثبان	23
11.6	42	362	18فيفري	24
15.17	51	336	19 مارس	25
14.77	47	318	النصر	26

جدول رقم (24) بين نسبة الأمية في مقاطعات بلدية الدبيلة

الرتبة	النقطة	النسبة %	عدد الأميين	عدد السكان الأكثر من 12 سنة	التسمية	المقاطعة
1	1	39.18	87	222	الشنابية	01
1	1	36.66	55	150	الجواودة	02
3	3	25.25	75	297	جامع ميده	03
3	3	19.70	79	401	أولاد الأخضر	04
4	4	16.89	49	290	جلمة الوسط	05
4	4	16.16	54	334	20 أوت	06
4	4	16.16	58	312	11 ديسمبر	07
4	4	16.12	50	310	البستان	08
4	4	16.09	47	292	جلمة	09
4	4	15.78	60	380	19 جوان	10
4	4	15.17	51	336	19 مارس	11
4	4	14.78	42	284	الشواشي	12
4	4	14.77	47	318	النصر	13
4	4	14.39	56	389	الرمال	14
5	5	12.74	39	306	اكفادو الغربية	15
5	5	11.65	48	412	الجديدة	16

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

5	5	11.6	42	362	18 فيفري	17
5	5	11.45	37	323	النخيل	18
5	5	10.86	34	313	اكفادو الجنوبية	19
5	5	10.24	34	332	8 ماي	20
5	5	9.35	29	310	الاصيل	21
5	5	9.07	40	441	الكثبان	22
5	5	7.44	26	349	هواري بومدين	23
5	5	7.34	23	313	الوفاق	24
5	5	7.00	22	314	الصومام	25
5	5	6.54	21	321	علي بن خزان	26



تمثيل بياني رقم (11) يبين مؤشر الأمية ببلدية الدبيلة

من خلال التمثيل البياني الذي يبين معدل الأمية في مقاطعات بلدية الدبيلة يتضح أنه كل من مقاطعة الجواودة والشنايية تشهدان أكبر معدل أو نسبة في الأمية وذلك يعود إلى أصل سكان المنطقتين حيث أنهم كانوا من البدو و الرحل فلم يولوا اهتمامهم بالتعليم مما ساعد على ارتفاع نسبة الأمية إلى ما بين 36.66 و-39.18% في أوساط شرائح المجتمع

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

بالإضافة لنقص الوعي لنساء المنطقتين حيث أن جل اهتمامهم بالأغنام، وتلي المقاطعتين مقاطعة جامع ميدة وأولاد الأخضر وتصل نسبة الأمية فيهما إلى 25.25% بالأولى و19.70% بالتانية ويعود ذلك لنفس الأسباب لكن بنتائج أقل ضرر. أما باقي المقاطعات فتتصدر نسبة الأمية فيها بين {6.54 و-16.89%} وتعد نسبة متوسطة مع المعدل العام للأمية والمقدر ب 11% .

جدول رقم (25) يبين المقاطعات الفقيرة حسب درجة الهشاشة في مؤشر التربية :

تحديد المقاطعات الفقيرة حسب درجة الهشاشة في مؤشر التربية			
ضعيفة الهشاشة	هشة	أكثر هشاشة	
20 أوت/11 ديسمبر	جامع ميدة	الشنابية	
البستان/ جلمة الشمالية	أولاد الأخضر	الجواودة	
19 جوان/19 مارس			
الشواشي/ النصر			
الرمال/ اكفادو الغربية			
الجديدة/18 فيفري			
النخيل/ اكفادو الجنوبية			
8 ماي/ الاصيل			
الكتبان/ هوارى بومدين			
الوفاق/الصومام			
24مقاطعة	مقاطعتين	مقاطعتين	عدد المقاطعات

4-3- مؤشر الصحة لبلدية الدبيلة :

جدول رقم (26) يبين المعطيات الخاصة بالمرافق الصحية

المقاطعة	التسمية	عدد السكان	عدد المستشفيات	عيادة خاصة	قاعة علاج	قاعة ولادة	المجموع
01	الشنابية	666	00	00	00	00	00
02	الجواودة	601	00	00	00	00	00
03	جامع ميده	892	00	00	00	00	00
04	البيستان	930	00	00	00	00	00
05	20 أوت	1002	00	00	01	00	01
06	11 ديسمبر	938	00	00	00	00	00
07	الشواشي	853	00	00	00	00	00
08	الجديدة	945	00	00	00	00	00
09	جلمة	876	00	00	01	00	01
10	جلمة الوسط	872	00	00	00	00	00
11	19 جوان	1140	00	00	00	00	00
12	الرمال	1167	00	00	01	00	01
13	أولاد الأخضر	1205	00	00	00	00	00
14	علي بن خزان	133	00	00	01	00	01
15	الاصيل	142	00	00	00	00	00
16	هواري بومدين	150	00	00	00	00	00
17	الوفاق	134	00	00	00	00	00
18	الصومام	133	01	01	01	01	04
19	8ماي	139	00	00	00	00	00
20	اكفادو الجنوبية	131	00	00	01	00	01
21	اكفادو الغربية	133	00	00	00	00	00
22	النخيل	136	00	00	00	00	00
23	الكتبان	215	00	00	00	00	00
24	18 فيفري	165	00	01	00	00	01
25	19 مارس	158	00	00	00	00	00
26	النصر	139	00	00	00	00	00

جدول رقم (27) يبين التنقيط والترتيب للمقاطعات حسب نسبة تواجد المرافق الصحية:

المرتبة	النقطة	قاعة ولادة	قاعة علاج	عيادة خاصة	عدد المستشفيات	التسمية	المقاطعة
5	5	01	01	01	01	الصومام	01
1	1	00	01	00	00	20 أوت	02
1	1	00	01	00	00	جلمة	03
1	1	00	01	00	00	الرمال	04
1	1	00	01	00	00	علي بن خزان	05
1	1	00	01	00	00	اكفادو الجنوبية	06
1	1	00	00	01	00	18 فيفري	07
1	1	00	00	00	00	النصر	08
1	1	00	00	00	00	الجواودة	09
1	1	00	00	00	00	المساعد	10
1	1	00	00	00	00	البستان	11
1	1	00	00	00	00	11 ديسمبر	12
1	1	00	00	00	00	الشواشي	13
1	1	00	00	00	00	الجديدة	14
1	1	00	00	00	00	جلمة الوسط	15
1	1	00	00	00	00	19 جوان	16
1	1	00	00	00	00	أولاد الأخضر	17
1	1	00	00	00	00	الاصيل	18
1	1	00	00	00	00	هوارى بومدين	19
1	1	00	00	00	00	الوفاق	20
1	1	00	00	00	00	8 ماي	21
1	1	00	00	00	00	اكفادو الغربية	22
1	1	00	00	00	00	النخيل	23
1	1	00	00	00	00	الكثبان	24
1	1	01	00	00	00	19 مارس	25
1	1	00	00	00	00	الشنايبية	26

جدول رقم (28) يبين تحديد المقاطعات الفقيرة حسب درجة الهشاشة في مؤشر الصحة:

تحديد المقاطعات الفقيرة حسب درجة الهشاشة في مؤشر الصحة			
ضعيفة الهشاشة	هشة	أكثر هشاشة	
الصومام		الشنابية/ الجواودة	
		جامع ميده / أولاد الأخضر	
		جلمة الوسط/ 20 أوت	
		11 ديسمبر/ البستان	
		جلمة/ 19 جوان	
		19 مارس/ الشواشي	
		النصر/ الرمال	
		أكفاد والغربية/ الجديدة	
		18 فيفري / النخيل	
		أكفاد الجنوبية/ 8 ماي	
		الأصيل/ الكتبان / علي بن خزان	
		هوارى بومدين/ الوفاق	
مقاطعة واحدة	00 مقاطعة	25 مقاطعة	عدد المقاطعات

4-4- مؤشر البطالة لبلدية الدبيلة :

جدول رقم (29) يبين المعطيات الإحصائية الخاصة بمؤشر البطالة

المقاطعة	التسمية	عدد السكان	عدد الأسر	الفئة النشطة	النسبة	عدد العاملين	النسبة %	عدد البطالين	نسبة
01	الشنابية	666	84	302	45,35	233	77,15	69	22,85
02	الجواودة	601	77	273	45,42	182	66,66	91	33,33
03	جامع ميده	892	112	405	45,40	270	66,66	135	33,33
04	البستان	930	117	423	45,48	282	66,66	141	33,33
05	20 أوت	1002	131	455	45,41	304	66,81	151	33,18
06	11 ديسمبر	938	111	426	45,42	284	66,66	142	33,33
07	الشواشي	853	127	388	45,48	259	66,75	129	33,24
08	الجديدة	945	115	429	45,40	286	66,66	143	33,33
09	جلمة	876	115	398	45,43	266	66,83	132	33,16

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

33,33	132	66,66	264	45,41	396	101	872	جملة الوسط	10
22,97	119	77,02	399	45,44	518	149	1140	19 جوان	11
22,83	121	77,16	409	45,42	530	137	1167	الرمال	12
22,85	125	77,14	422	45,32	547	172	1205	أولاد الأخضر	13
21,62	64	78,37	232	30,67	296	133	965	علي بن خزان	14
21,32	61	78,67	225	29,53	286	142	931	الاصيل	15
21,42	69	78,57	253	30,72	322	150	1048	هواري بومدين	16
21,45	62	78,54	227	30,71	289	134	941	الوفاق	17
21,37	62	78,62	228	30,75	290	133	943	الصومام	18
21,56	66	78,43	240	30,69	306	139	997	8ماي	19
21,30	62	78,69	229	30,76	291	131	946	اكفادو الجنوبية	20
21,63	61	78,36	221	30,68	282	133	919	اكفادو الغربية	21
21,47	64	78,52	234	30,72	298	136	970	النخيل	22
21,42	87	78,57	319	30,64	406	215	1325	الكثبان	23
21,55	72	78,44	262	30,75	334	165	1086	18 فيفري	24
21,61	67	78,38	243	30,72	310	158	1009	19 مارس	25
21,50	63	78,49	230	30,71	293	136	954	النصر	26

جدول رقم (30) يبين المقاطعات الأكثر نسب في مؤشر البطالة :

المرتبة	النقطة	النسبة %	عدد البطالين	الفئة النشطة	التسمية	المقاطعة
1	1	33,33	91	273	الجواودة	1
1	1	33,33	135	405	جامع ميده	2
1	1	33,33	141	423	البستان	3
1	1	33,33	142	426	11 ديسمبر	4
1	1	33,33	143	429	الجديدة	5
1	1	33,33	132	396	جملة الوسط	6
1	1	33,24	129	388	الشواشي	7
1	1	33,18	151	455	20 أوت	8
1	1	33,16	132	398	جملة الشمالية	9
5	5	22,97	119	518	19 جوان	10
5	5	22,85	69	302	الشنابية	11

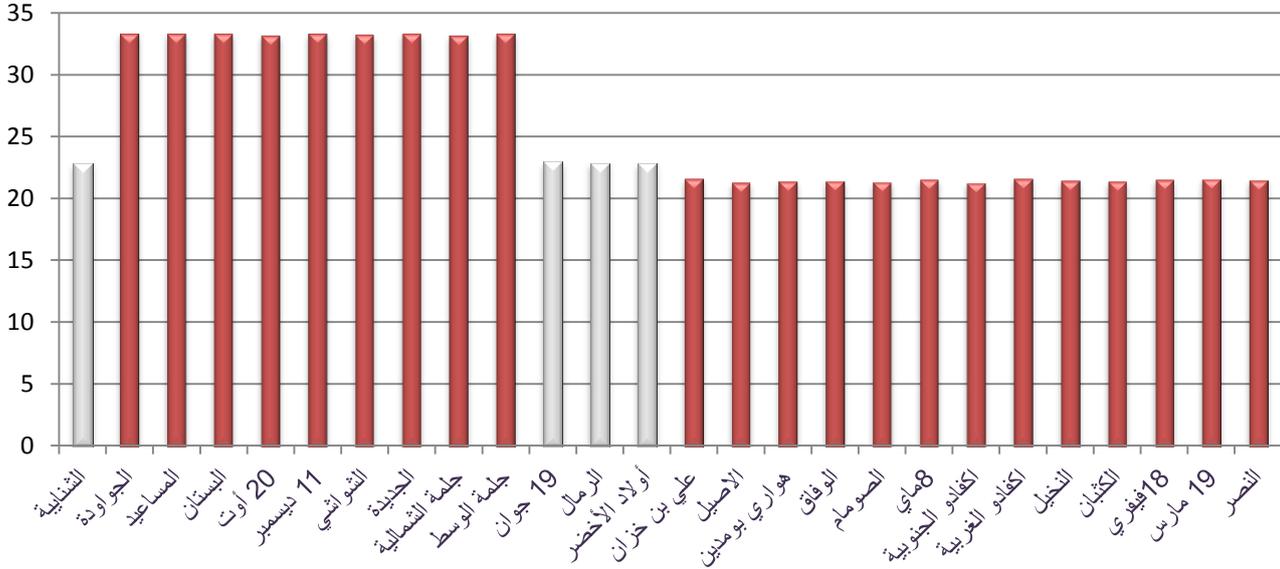
5	5	22,85	125	547	أولاد الأخضر	12
5	5	22,83	121	530	الرمال	13
5	5	21,63	61	282	اكفادو الغربية	14
5	5	21,62	64	296	علي بن خزان	15
5	5	21,61	67	310	19 مارس	16
5	5	21,56	66	306	8 ماي	17
5	5	21,55	72	334	18 فيفري	18
5	5	21,5	63	293	النصر	19
5	5	21,47	64	298	النخيل	20
5	5	21,45	62	289	الوفاق	21
5	5	21,42	69	322	هواري بومدين	22
5	5	21,42	87	406	الكتبان	23
5	5	21,37	62	290	الصومام	24
5	5	21,32	61	286	الأصيل	25
5	5	21,3	62	291	اكفادو الجنوبية	62

من خلال معطيات الجدول اتضح أن الفئة المتصدرة لنسب البطالة تتحصر في كل من المقاطعات الآتية : الجاودة، جامع ميده ،البستان، 11 ديسمبر، جديدة ،جلمة وسط والمتمثلة في 33.33 % أي ما يعادل ثلث 3/1 الفئة النشطة وتقارب النسب يعود إلى طبيعة النشاط السائد والمتمثل في الفلاحة وخاصة زراعة البطاطة فهو نشاط فلاحى موسمي بالإضافة إلى بعد المقاطعة عن المقر المركزي وانضمام المقاطعات السالفة الذكر إلى منطقة واحدة ((الجديدة)) بالإضافة لقلة توفر مناصب الشغل بها وقلة وجود الهياكل والمنشآت العمومية منها والخاصة واعتماد تجمعاتها السكانية الحياة البسيطة البعيدة عن التكليف، بينما تسجل النسب الأدنى للبطالة في كل من علي خزان، الأصيل، هواري بومدين، الوفاق، الصومام، 08 ماي، أكفادو الجنوبية، أكفادو الغربية، النخيل، الكتبان، 18 فيفري، 19

مارس،النصر وتتحصر بين 21.30 و 22.97 % وهي مقاطعات واقعة بالمقر المركزي وبذلك فموقعها الاستراتيجي ونشاطها الاقتصادي يعملان على خلق ومنح فرص الشغل أكثر بالإضافة لحركة المجتمع الحضري وتنوع نشاطه ومسايرته للعصرنة ومثابرتة من أجل

تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية. من ثمة فإن نسبة البطالة تزيد أكثر عند شرائح المجتمع الريفي وتقل عند شرائح المجتمع الحضري.

مؤشر البطالة



تمثيل بياني رقم (12) يوضح نسبة البطالة في كل مقاطعة من بلدية الدبيلة

جدول رقم (31) يبين تحديد المقاطعات حسب درجة الهشاشة في مؤشر البطالة :

تحديد المقاطعات الفقيرة حسب درجة الهشاشة في مؤشر البطالة		
ضعيفة الهشاشة	هشة	أكثر هشاشة
19 جوان		الجواودة
الشنائية		جامع ميده
أولاد الأخضر		البستان
الرمال		11 ديسمبر
اكفادو الغربية		الجديدة
علي بن خزان		جلمة الوسط
19 مارس		الشواشي
8ماي		20 أوت
18 فيفري		جلمة الشمالية
النصر		

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

النخيل			
الوفاق			
هوارى بومدين			
الكثبان			
الصومام			
الاصيل			
اكفادو الجنوبية			
17مقاطعة		9مقاطعات	عدد المقاطعات
			26 مقاطعة

جدول رقم (32) يبين مجموع النقاط للمؤشر العام للفقر لبلدية الدبيلة :

المجموع	المؤشرات									التسمية	المقاطعة
	الصحة	الأمية	التمدرس	ربط المساكن بشبكة التطهير	ربط المساكن كن شبكة الغاز	ربط المساكن بشبكة الكهرباء	ربط المساكن بالمياه الصالحة للشرب	شغل المسكن	البطالة		
15	1	1	3	0	0	2	1	2	5	الشنائية	01
12	1	1	1	0	0	1	5	2	1	الجواودة	02
17	1	3	3	0	0	2	5	2	1	المساعد	03
22	1	4	5	0	0	5	5	1	1	البستان	04
23	1	4	5	0	0	5	5	2	1	20 أوت	05
21	1	4	4	0	0	5	5	1	1	11 ديسمبر	06
18	1	4	4	0	0	1	4	3	1	الشواشي	07
21	1	5	4	0	0	5	4	1	1	الجديدة	08
20	1	4	2	0	0	5	5	2	1	جلمة	09
19	1	4	3	0	0	5	4	1	1	جلمة الوسط	10
24	1	4	4	0	0	5	4	1	5	19 جوان	11
25	1	4	4	0	0	5	5	1	5	الرمال	12

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

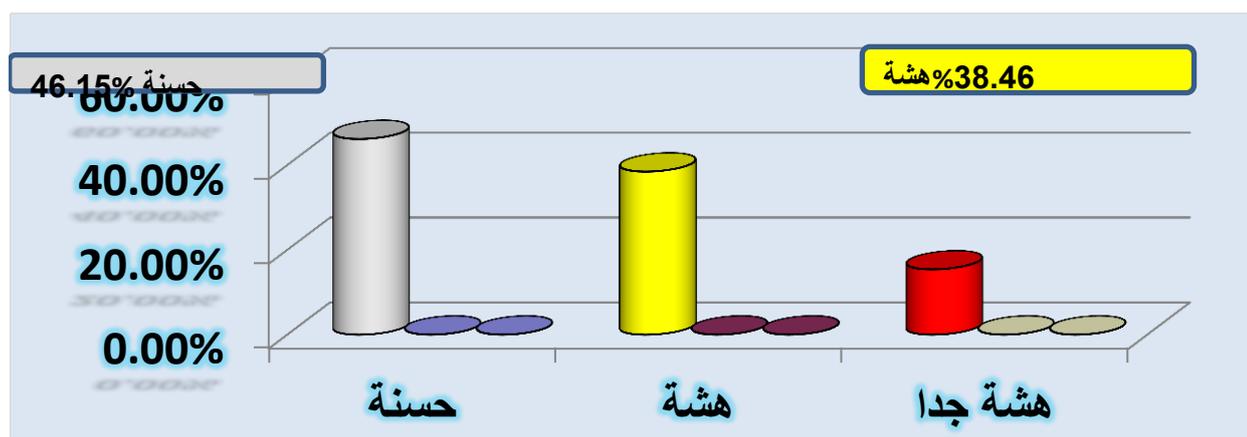
19	1	3	1	0	0	2	5	2	5	أولاد الأخضر	13
26	1	5	4	0	0	5	4	2	5	علي بن خزان	14
28	1	5	5	0	0	5	4	3	5	الاصيل	15
29	1	5	5	0	0	5	5	3	5	هواري بومدين	16
28	1	5	5	0	0	5	5	2	5	الوفاق	17
32	5	5	5	0	0	5	5	2	5	الصومام	18
27	1	5	4	0	0	5	5	2	5	8ماي	19
27	1	5	5	0	0	5	4	2	5	اكفادو الجنوبية	20
27	1	5	5	0	0	5	4	2	5	اكفادو الغربية	21
26	1	5	3	0	0	5	5	2	5	النخيل	22
29	1	5	5	0	0	5	5	3	5	الكثبان	23
25	1	5	5	0	0	5	1	3	5	18 فيفري	24
28	1	4	5	0	0	5	5	3	5	19 مارس	25
28	1	4	5	0	0	5	5	3	5	النصر	26

جدول رقم (33) يوضح ترتيب المقاطعات حسب المؤشر العام للفقر لمجمل مقاطعات بلدية الدبيلة

الرتبة	عدد النقاط المتحصل عليها	التسمية	المقاطعة
1	12	الجواودة	01
2	15	الشنابية	02
3	17	جامع ميده	03
4	18	الشواشي	04
5	19	جملة الوسط	05
6	19	أولاد الأخضر	06
7	20	جملة	07
8	21	11 ديسمبر	08
9	21	جديدة	09

الفصل الخامس: الدراسة السوسيو اقتصادية والثقافية لولاية الوادي

10	22	البيستان	10
11	23	20 أوت	11
12	24	19 جوان	12
13	25	الرمال	13
14	25	18 فيفري	14
15	26	النخيل	15
16	26	علي بن خزان	16
17	27	ماي 8	17
18	27	أكفادو الجنوبية	18
19	27	أكفادو الغربية	19
20	28	الأصيل	20
21	28	الوفاق	21
22	28	19 مارس	22
23	28	النصر	23
24	29	هوارى بومدين	24
25	29	الكتبان	25
26	32	الصومام	26



تمثيل بياني رقم (13) يوضح ترتيب المقاطعات حسب درجة الهشاشة
في بلدية الدبيلة

جدول رقم (34) يبين ترتيب المقاطعات حسب درجة الهشاشة :

تحديد المقاطعات الفقيرة حسب درجة الهشاشة في مؤشر الصحة			
ضعيفة الهشاشة	هشة	أكثر هشاشة	
19 جوان	جملة الوسط	الجواودة	
الأصيل	أولاد الأخضر	الشنايية	
أكفادو الغربية	جملة	جامع ميده	
النخيل	11 ديسمبر	الشواشي	
علي بن خزان	جديدة		
ماي 8	البستان		
أكفادو الجنوبية	20 أوت		
19 مارس	19 جوان		
النصر	الرمال		
الوفاق	18 فيفري		
هوارى بومدين / الكثبان			
الصومام			
12مقاطعة	10مقاطعات	4 مقاطعات	عدد المقاطعات
		26 مقاطعة	

إن النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة بينت أن مقاطعة الجواودة قد تحصلت على أقل عدد من النقاط على مستوى مؤشرات الفقر و التي بلغت 12 نقطة ،مما يجعلها تحتل المرتبة الأولى في درجة الهشاشة على مستوى مقاطعات بلدية الدبيلة، وقع، حيث لوحظ أن المنطقة تفتقر إلى مرافق تربية ومرافق صحية مما جعل سكان هذه المنطقة في تنقل دائم إلى المناطق أجل العلاج أو من أجل تدريس الأولاد التي بدورها تشكل تهديدا للصحة والبيئة على السواء، كذلك نجد أن أكبر نسبة من المساكن الهشة موجودة بهذه البلدية وبهذا نكون قد تعرفنا على مجمل المشكلات والنقائص في المقاطعات التي يعيشها أفراد مجتمع بحثنا من جهة وإلى كل المؤشرات الضرورية للعيش بناء على دراسة سوسيو ثقافية لها مضامينها وترتيبها حسب درجة الهشاشة .

خلاصة

بعد التطرق للحياة الاجتماعية الاقتصادية لولاية الوادي عموماً وبلدتي موقع التدخل خصوصاً. وبعد معرفة المؤثرات الحيوية التي تقاس بها درجة الهشاشة ثم تصنيف كل البلديات حسب المؤثر السكن والسكان وتؤثر الثروة والبطالة والتربية والتعليم والأمية. كمؤثرات ظروف لمعرفة الهشاشة من جميع النواحي بما في ذلك من تطبيق نفس القواعد الإحصائية علة المقاطعات كل التدخل ببلدية الدبيلة أين توصلنا إلى نتيجة أن البلدية موقع دراستنا في سلم الهشاشة وتحتاج إلى دراسته في المؤثرات الاستبعاد الاجتماعي في كل نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية على اعتبار تصنيفها في الدراسة السوسيو اقتصادية.

الدراسة الميدانية

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- فروض الدراسة

2- مجالات الدراسة

3- مجتمع الدراسة

4- منهج الدراسة

5- الأدوات المستخدمة في الدراسة

6- الأساليب الإحصائية للدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني لأي بحث أو دراسة أو المرجع الذي يتمكن الباحث من خلاله إثبات ما جاء في الجانب النظري لدراسته، كما يتأكد من مدى صحة فرضيات الدراسة من خلال تطبيق الدراسة على عينة البحث باستخدام منهج ملائم للدراسة وكذا أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة ومنه سنبرز أهم الجوانب المنهجية للدراسة من فروض ومجالات الدراسة الزمانية والمكانية والبشرية والمنهج المختار للدراسة ومجتمع الدراسة والأدوات المستعملة من ملاحظة ومقابلة واستمارة والطرق الإحصائية التي انتهجت للدراسة الميدانية.

1 - فروض الدراسة :

لقد أصاب النظام التربوي الجزائري مجموعة من المظاهر السلبية التي حالت دون الوصول إلى مستويات متقدمة من التحصيل والتعليم بل والانقطاع التام عن الدراسة في سن من المفترض أن لا يكون ذلك، ولإيجاد حل مقترح بشأن مشكلة البحث أرتى الباحث وضع جملة من الفرضيات وهي كالتالي :

- الفرضيات الفرعية :

من أجل تحديد معالم الدراسة الميدانية يلجأ الباحث إلى تفكيك الفرضية إلى أجزاء بقصد التقصي العلمي حيث نصيغ الفرضيات الجزئية إلى ما يلي :

- لعوامل الاستبعاد الاجتماعية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.
- لعوامل الاستبعاد الاقتصادية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.
- لعوامل الاستبعاد الثقافية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.
- لعوامل الاستبعاد البيئية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.
- لعوامل الاستبعاد الذاتية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا.

2 - مجالات الدراسة

1-2 المجال الجغرافي: مركز التكوين المهني والتمهين بالدبيلة ولاية الوادي يقع بمدينة الدبيلة التي تبعد عن مقر الولاية بمسافة 20 كلم ناحية الشرق، في اتجاه الحدود التونسية . أفتتح المركز سنة 1995 طبقاً للمرسوم رقم 95/430 المؤرخ في 16/12/1995 بطاقة استيعاب 250 متريص، وكان عدد الفروع لا يتجاوز 5 ثم توسعت دائرة الاختصاصات من سنة لأخرى إذ تبلغ حالياً 14 تخصصاً من بينها 05 تخصصات تقني سامي وهي :

كما ستوضح في الجدول أدناه حسب التخصصات التي تمتاز بالتباين والتنوع لمجمل التخصصات التي يستقطب خصائص العينة لقدمهم من مناطق مبعثرة غير حضرية بعيدة عن مقر البلدية .

هذا وبالإضافة إلى تخصصات أخرى في المستوى الثالث أي شهادة التحكم المهني في المحاسبة وعامل الميكرو معلوماتية ومكانيك تصليح مركبات الوزن الخفيف أما المستوى الثاني أي شهادة الكفاءة المهنية نجد الخياطة وحلاقة السيدات .

إضافة إلى فرع في الخياطة وآخر في الخياطة الجاهزة بالديبيلة الشرقية أما التمهين فيفتح المجال في أكثر من ثلاثين تخصص في المستويين الثاني والثالث في مختلف الحرف والمهن والشعب المهنية.

كما استفاد المركز من عدة تجهيزات لتدعيم التخصصات المفتوحة وفتح فروع جديدة من أهمها هذه السنة 2017: تدعم المركز بتجهيز في صيانة الأجهزة المعلوماتية، وآخر في استغلال وصيانة التجهيزات السمعية والبصرية .

ويتم مزاولة نمطين من التكوين والمتمثلة فيما يلي :

• التكوين الإقليمي: والذي يتم من خلاله التكوين النظري والتطبيقي في إطار سلسلة من الدروس الموزعة على الأسابيع التكوينية وأسابيع أخرى توزع على الدراسة التطبيقية في الورشات سواء داخل المركز أو خارجه وتمنح هذا المركز عدة مستويات من الثالث إلى الخامس أي من 18 شهرا إلى 30 شهرا بصفته له فروع منتدبة من المعهد المتخصص للتكوين المهني بالوادي مركز .

• التكوين عن طريق التمهين : وهو ما يعرف بالتكوين المدمج بين النظري والتطبيقي داخل المؤسسات العمومية بمختلفها حسب التخصص أو الخاصة المتمثلة في الحرفيين

• و ورشات الحدادة والنجارة الخشبية والمعدنية .

• هياكل المركز: وتنقسم إلى نوعين من الهياكل .

*الهياكل الإدارية :

-04 مكاتب خاصة بالمديرية وإدارة المالية للمركز

-02 مكاتب خاصة بالنيابة التقنية

02- مكتب الرقابة

01- قاعة اجتماعات

01- قاعة اساتذة

* الهياكل البيداغوجية :

08- أقسام دراسية و مخبر الإعلام الآلي

01- مخبر للقياسات الكهربائية قواعد ومعطيات

06- ورشات للميكانيك والحدادة والترصيص الصحي

01- مكتب الاستقبال والتوجيه

01- مخزن

01- مكتبة وقاعة مطالعة .

* هياكل المصالح المشتركة :

01- مطبخ ومطعم تقدم فيه 120 وجبة يوميا

01- ملعب ماتيكو-01 نادي مشترك .و 03 سكنات وظيفية لإطارات المركز .

2-2 المجال الزمني للدراسة :

بلغت مدة الدراسة حوالي شهر يوم وأجريت الدراسة على فترات متعددة:

*الزيارة الأولى : قمت بالزيارات المتكررة ابتداء من 14جانفي 2018 إلى غاية 15فيفري

2018 إلى مركز التكوين المهني بالدبيلة، أين تم مشاهدة التلاميذ المتسربين تعليميا من

المدارس العادية والتعرف عليهم من قبل مستشار التوجيه والنائب التقني وإدارة التكوين

المهني في شقه الإقامي خاصة.

*الزيارة الثانية: كانت يوم 2018/03/04 إلى غاية 20 من نفس الشهر أين تم حصولنا

على الموافقة إجراء الدراسة الميدانية بمركز التكوين بالدبيلة بعد التقرب إلى إدارة المركز

ومناقشة بعض الجوانب الخاصة بالدراسة الميدانية أين تم الإطلاع على الملفات الشخصية

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

للمتريصين محل الدراسة وفرزهم حسب المستويات وحسب شروط اختيار مجتمع الدراسة المتمثلة في من هم قد انقطعوا عن الدراسة في سن يفترض أن يكونوا في مقاعد الدراسة وهناك ظروف أدت بهم التخلي عن مزاوله الدراسة سنكتشفها من حيث ماهيتها وونسبة حدثها من خلال التحليل للفرضيات في ضوء المتغيرات التي تم الإعداد لها بمؤشرات الاستمارة محل الدراسة الميدانية .

* الزيارة الثالثة: كانت يوم 2018/04/08 وتم خلالها توزيع الاستمارات على أفراد العينة واسترجاعها بتاريخ 2018/04/22.

2-2- المجال البشري: يتمثل المجال البشري العام في الوظيفة والعدد التي نبرزها من خلال الجدول التالي .

جدول رقم(35) يوضح المجال البشري العام حسب الوظيفة والعدد للمركز

العدد	رئيس أمين مخزن	العدد	الوظيفة
01	طباخ	01	المدير
01	عون متعدد الخدمات	01	المقتصد
01	بستاني	01	مساعد إداري رئيسي
04	حارس	01	تقني سامي في الأعلام الآلي
02	سائق	02	معاون إداري
01	أستاذ متخصص د01	01	مساعد مصالح اقتصادية
03	أستاذ متخصص د02	02	عون إداري
03	نائب تقني و بيداغوجي	01	مستشار توجيه والتعليم المهني
		16	أستاذ تعليم مهني

المصدر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،بطاقة الاستعلامات الخاصة بمركز التكوين المهني

والتهمين بالدبيلة (ملحق رقم 01)

2-3 مجتمع للدراسة :

أجريت الدراسة على مستوى المتربصين المتسربين تعليمي الموجودين بمركز التكوين المهني والتمهين بالدبيلة وبالتحديد على التلاميذ المتسربين المشهود لهم بانقطاع الكلي من الدراسة و مزاوله التكوين والمتربصات المهنية والمقدر عددهم ب 166 ذكور و 94 إناث في الاقامي بمستوياته المفصلة في الجدول أدناه والتأهيلي قصير المدى .

الجدول رقم (36) يبين توزيع المتربصين حسب الجنس والاختصاصات

المجموع	الإناث	الذكور	المستوى	الفروع
34	00	34	الخامس	الكهرو تقني
20	00	20	الخامس	صيانة صناعية
05	05	00	الخامس	تصميم الأزياء
26	26	00	الخامس	تربية أطفال صغار
18	00	18	الثالث	صيانة صناعية
11	11	00	الثالث	خياطة الألبسة الجاهزة
19	19	00	الثاني	الخياطة
13	00	13	الثاني	حلاقة رجال
12	00	12	الثاني	نجارة الالمنيوم
08	00	08	الثاني	الكهرباء المعمارية
04	04	00	الثاني	الأمانة
15	05	10	الخامس	قواعد و معطيات
24	09	15	الخامس	محاسبة و مالية
12	09	03	الخامس	أمين مديرية

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

28	06	22	الثالث	محاسبة
11	00	11	تاهيلي	الزخرفة بالجبس
260	94	166		المجموع

المصدر: وزارة التكوين و التعليم المهنيين، مركز التكوين المهني والتمهين بالدبيلة، الموجز الشهري لوضع الفروع فيفري 2018.

ومن خلال ما سبق حاولنا التسلح بجملة من الخصائص الموضوعية التي تحقق الوصول إلى الجدوى في الاختيار المحكم والهادف للوصول للمجتمع الإحصائي الذي يخدمنا في التناول الميداني تم اختيار بعد النزول إلى الميدان 260 متخلي واجه فشل مدرسي كتسرب تعليمي ووجه عن طريق المدرسة الرسمية لقطاع التكوين المهني أو من طرف أسرته أو من تلقاء ذاته أي مشهود له بالفطور والرسوب قطعاً وكان هذا بنسبة 63.84% ذكور و 36.15% إناث.

حيث تمت دراسة مسحية لمجتمع البحث بعد إقضاء 18 متربصا متحصلين على شهادة المستوى الخامس كشهادة أخرى بعد مواصلتهم للمسار الجامعي أي أنهم غير معنيون بالفشل المدرسي بمعنى أنهم خارج خصوصيات العينة قيد المبحوث عليه التزمنا بالشروط التالية :

* أن يكون المتربصين الذين تم اختيارهم متسربين من الطور الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي وغير متحصلين على شهادة البكالوريا نتيجة للفطور والفشل الدراسي .
* أن يكون المتربصين (مجتمع الدراسة) يزاولوا التكوين المهني لإمكانية اللقاء بهم بحكم مزاولتهم اليومية لصعوبة إيجاد وضبط هذه العينة خارج اطر هذه المؤسسة .

3- منهج الدراسة

إن اختلاف المشكلات وتنوعها أدى بدوره إلى اختلاف المناهج التي تبحث فيها ومن المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة مثل المنهج التجريبي والمنهج التاريخي والمنهج

الوصفي ولكل هذه المناهج مجموعة مواصفات وخطوات يتبعها الباحث في إعداد بحثه ومن خلال هذه الخطوات يتمكن من الوصول إلى نتائج تثبت أو تعارض ما افترضه.

وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع إذ تعتبر هذا المنهج "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة¹.

ونجد أيضا هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيراً كميًا وكيفيًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها والتعبير الكمي يعطينا وصفا قميًا يوضح الظاهرة وحجمها ودرجتها².

ويعتبر المنهج الوصفي مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كيفيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعليمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث³.

ويعتبر كذلك المنهج الوصفي وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خطئها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطاتها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطويرا يشمل عدة فترات زمنية⁴

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة :

¹: عمار بوحوش، محمد محمود الذبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، د ط، 1995، ص130.

²: نوقان عبيد وآخرون: البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 1996، ص98.

³: بشير صالح الرشيد: مناهج البحث العلمي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000، ص51.

⁴: رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي، أساسياته النظرية، وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000، ص183.

وهي ما يستعمله الباحث كمرتكزات لتكميم الظاهرة السوسولوجية والحيلولة دون العوائق الابستولوجية في الدراسة والسعي وراء وضعها في أطرها الموضوعية اللاتقة بها والتي من خلاها اعتمد على جملة من الأدوات المنهجية للتسلح بها لأجل خوض الدراسة الميدانية، نبرزها هذه التقنيات كالتالي :

4-1 الاستمارة (الاستبيان):

نعتبر الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات من أكثر الطرق انتشار وأهمها حيث أنها تصميم لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، حيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين¹.

وكذلك هي أداة للحصول على حقائق وتجمع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آراءه².

والاستمارة هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المراد إجراءه وعدم الخروج عن أطواره العريضة ومضامينه ومسامرته النظرية والتطبيقية³.

هي مجموعة الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه ومشكلة التي يختارها لبحثه، وترسل استفسارات المكتوبة هذه عادية بالبريد أو بطريقة أخرى إلى مجموعة من

¹: بشير صالح الرشيد: مناهج البحث العلمي رؤية مبسطة، المرجع السابق، ص183.

²: أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الاكاديمية مزيد ومنقعة، ط9، 1996، ص335.

³: إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية للمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، د ط،

1981، ص39.

الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث عينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها للباحث¹.

والاستبيان هو مجموعة من الأسئلة يدونها الباحث في استمارة تسمى استمارة استبيان وتسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم كعينة لموضوع الدراسة ويطلق عليهم المبحوثين وذلك لكي يجيبوا عن الأسئلة بأنفسهم وإعادتها مرة ثانية إلى الباحث، ويتم تسليم استمارة الاستبيان إلى المبحوثين عن طريق البريد أو يسلمها الباحث بنفسه، ويجب المبحوث عن الأسئلة بدون مساعدة الباحث سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات المطلوبة لذلك فإن من أهم شروط صياغة أسئلة الاستبيان هو أن تكون شديدة الوضوح والتركيز لا تحتل اللبس، حيث لا يتاح للباحث هنا توضيح الأسئلة للمبحوث كما يحدث في حالة المقابلة الشخصية².

لقد اعتمدت هذه الأداة لما لها من أهمية في جميع البيانات الميدانية التي تخص موضوع دراستنا وتم بناء وصياغة الأسئلة واعتمادنا في ذلك على تساؤلات الدراسة حيث تم وضع مسودة وعرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة الوادي والذين لهم الخبرة في هذا المجال على وجه الخصوص الدكتور هويدي عبد الباسط والدكتور ضيف لزهرة والدكتور بلال بوترة و الدكتور فوزي لوحيدي والدكتور عمارة محمد والأستاذ المشرف لإعطاء رايه والمراجعة والفحص والتعديل، وتم بعد ذلك حذف الأسئلة غير المهمة والسطحية والغير موضوعية والمحرجة فحذفت بعض الأسئلة من طرف الأساتذة المحكمين، وعدل البعض الآخر من طرف الأستاذ المشرف، وبالتالي قام الباحث بالتقيد ببعض الملاحظات والتوجيهات

¹: عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1993، ص80.

²: سمير نعيم: المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين تيمومشنت، ط4، 1987، ص119-120.

- وتم اختيار اختبار عينة مكونة من 45 مفردة من مفردات العينة والتي أبرزت درجة عالية من الصدق، وتم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي المدرج ضمن الملاحق

1- بيانات الفرضية الأولى : اثر الاستبعاد من البعد الاجتماعي على التلميذ .

بعد العامل الاجتماعي بما في ذلك من متغيرات لها صلة بالجانب بالوسط الأسري والحالة الأسرية من خلال معرفة الوفاة لأحد الوالدين أو التفكك الأسري المعروف بالطلاق والتموقع من حيث الأخوة و أساليب التنشئة الاجتماعية والشعور بالمضايقة الاسرية والقسوة والتعبير والوصم والجو الاجتماعي السائد ومعرفة طبيعة جماعة الرفاق والأقران وكيفية المعاملة وهذا وفق بدائل إجابة تلعب الدور في تكميم علاقة المتغيرات التابعة والمستقلة .

2- بيانات الفرضية الثانية : اثر الاستبعاد من الناحية الاقتصادية على فشل وتعثر المسار الدراسي للتلميذ

الذي يفرض ذاته في تلبية المتطلبات والاحتياجات وخاصة الدراسية منها ومستوى الدخل الأسري ومدى الاستفادة منه في ظل تعدد الأخوة وقلته المحدودة وتنامي احتياجات التلميذ خلال مختلف الأطوار التعليمية وما قد يتعرض له من الاضطراب للخروج للعمل المبكر والوقوع في مظاهر سلبية أخرى كعمالة الأطفال لاستكمال للدور الأسري في الإعالة والتكفل بالمتطلبات المعيشية الضرورية عند ضعف وإخفاق الأدوار الوالدية في التكفل المادي والمعنوي ومصاريف التنقل وغيرها التي تضمن مزولة الدراسة بالسبل السليمة التي تحفظ الكرامة وتحقق الذات .

3- بيانات الفرضية الثالثة : اثرعامل الاستبعاد الثقافي بالتلميذ الذي يزاول دراسته:

والتي تدور مؤشرات حول العديد من المكونات الثقافية للوسط الأسري عموما كالمستوى التعليمي لكلا الأبوين باعتباره مؤشرا ثقافيا في مدى اكتساب الطفل للاهتمام الأبوي وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة من خلال ما ثبت من النسبة المئوية كبير عند المتعثرين دراسيا الذين لم يصل إبانهم وأمهاتهم إلى المستويات متقدمة في التعليم لأن ذلك يبين مدى الاهتمام

والمتابعة المدرسية والتواصل مع المدرسة باعتبارها الشريك الاجتماعي مع أول مؤسسة تربوية والمتمثلة في الأسرة لاستكمال الدور والإطلاع على مدى التشجيع المادي والمعنوي للتلميذ والحرص على حاجياته وتوجيهه وإرشاده ونظرة الأسرة إلى التعليم عموماً وتعليم البنات خصوصاً من خلال معرفة أسباب الانقطاع للبنات خاصة وإن الوسط السوفي يعرف بالزواج المبكر وطرح أسئلة تدور حول معرفة إرتباطية ظاهرة الفطور الدراسي بوسائل الأعلام وشبكات التواصل والنوادي الثقافية .

4-بيانات الفرضية الرابعة :

والتي تدور محاورها حول عوامل الاستبعاد الايكولوجي البيئي وهنا تحدد الفروقات بين المناطق الحضرية والريفية والمناطق المبعثرة وخاصة الصحراوية المترامية الأطراف والتي يمتاز أهلها بالحل والترحال في اعتماد حياتهم على الرعي كبندو رحل تتحكم فيهم العديد من العوامل كالحر والبرد و بعد المسافات عن المدارس والاطراف الحضرية عموماً وقله وسائل النقل والتكفل في النقل المدرسي مما يقلل الاهتمام بالدراسة والتحصيل ويزيد من التأخر والغياب والتعثر والانقطاع الكلي خاصة عند الإناث.

5- بيانات الفرضية الخامسة : والتي بدورها تتمحور حول التلميذ في حد ذاته كتركيبية بشرية من الناحية النفسية والشخصية الذاتية والفيزيولوجية وطريقة التعامل معه خاصة إذا كان من ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك كل أنواع الإعاقات التي تحول دون الاندماج في الوسط التعليمي التربوي والتي بدورها كذلك تحول دون أداء الحد الأدنى المتوقع منه في جل المواد الدراسية بما في ذلك من الرياضة واللعب مما يكثر الرهاب والخوف والانعزال ابتعاداً عن السخرية والاستبعاد والتهميش .

4-2 المقابلة :وهي من أكثر الأدوات المستعملة في الدراسات الامبريقية في البحث السوسيولوجي وتعرف بأنها وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث، وتعد من أكثر التقنيات التي لا يمكن لأي باحث في مجال علم الاجتماع

الاستغناء عنها، والتغاضي عن إمكانيتها، لما تتيحه من فرص لتحقيق كم هائل من البيانات

وفي غالب الأحيان ،لا تخلوا دراسة من استخدام وتوظيف مثل هذه الأداة.¹

- إن تقنية المقابلة من أكثر الأدوات شيوعا في الدراسات الاجتماعية بواسطتها يستطيع

الباحث الحصول على معلومات لا يمكن الوصول إليها باستعماله لوسائل أخرى .كما أنها

- كما تتيح للباحث الاحتكاك المباشر بميدان البحث كما أنها تضعه ،وجها لوجه ،مع

المبحوثين الأمر الذي يمكن من الوصول الى معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة .²

لقد تم من خلال اعتماد هذه التقنية التقابل مع المبحوثين لتقريب الفهم وشرح الاستمارة

وكيفية ملئها والدعوة الى الموضوعية في الإجابات.

3-4 الملاحظة:

هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن

صفتها أوخصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر المراد

دراستها.³

ونعني بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة وتسجيل ملاحظات عنها بقية

تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.⁴

وتعرف كذلك بأنها أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات وذلك من

خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات، ولهذا فهي وسيلة هامة تسهم

إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشافية والتجريبية، وتمكن هذه الوسيلة في التعرف على

¹: فضيل دليو وآخرون ،مرجع سابق ،ص 190.

²: عبد الباسط محمد حسن ،اصول البحث الاجتماعي .مكتبة وهبة ،القاهرة ،مصر، 1982،ص311.

³: عبد الرحمان العيوي وآخرون، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1997، ص94.

⁴: عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 1996، ص115.

سلوكيات المبحوثين وتصرفاتهم وما يطرأ عليهم من ردود أفعال اتجاه بعض الأسئلة وطريقة الإجابة عليها¹.

ولعل من أهم ما لاحظ الباحث أثناء الزيارات المتكررة للمركز والاطلاع على سجلات الغياب حيث هناك غيابات متكررة لبعض المترصين وكانت جل مبرراتها العمل الخارجي وممارسة العمل الفلاحي البسيط ومشكلات النقل والملل من الحضور باستمرار أما البعض الآخر فيتخللهم المنطوي وبعض المترصين الذين يعانون من مشكلات لغوية وكذلك هناك نسبة معتبرة تصل إلى 09 مترصين من ذوي الاحتياجات الخاصة مختلفي الإعاقة الصم البكم وقصر النظر والإعاقة الحركية .

4-4 السجلات والوثائق :

إن من أهم ما قام به الباحث خلال العمل الميداني في الدراسات الاجتماعية الرجوع إلى السجلات والوثائق والنصوص المقننة للأطر الميدانية للدراسة وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالإحصائيات والاستعلامات عن مختلف الجوانب الكمية، وما توصلت إليه الإحصائيات الرسمية لظاهرة الفشل التعليمي ومخاطره المحيطة بهذه الفئة أين اطلع الباحث على مجموعة من الوثائق والمخططات الخاصة بالمركز والسجلات التي لها علاقة بمجتمع الدراسة والتي هي متواجدة على مستوى مستشار التوجيه المهني بالمركز أين نجده يتابع بعض الحالات التي تعاني من مشكلات اجتماعية ونفسية وحالات تكرر غيابها وتأخرها حتى على مستوى المركز وهذه الحالات هي محل دراستنا .

5- الأساليب الإحصائية للدراسة :

تستخدم الطرق الإحصائية لتغيير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس².

¹: فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنييتين الإسكندرية، ط1، 2002، ص44.

² : محمد الضاوي ومحمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ب ط، 1992، ص33-34.

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

- الإحصاء الوصفي البياني: وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريقها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية وتمثيلها بيانيا وفقا في المعادلة التالية:

$$\% = \frac{س \times 100}{ن}$$

- س: يمثل عدد التكرارات

- ن: مجموع التكرارات

خلاصة :

لقد تم من خلال هذا الفصل إلى التعرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بما في ذلك من عرض لفروض الدراسة بالظروف غير التربوية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية والمدرسية والتي اشتملت على المجال الجغرافي والمجال الزمني والمجال البشري ومجتمع الدراسة وكذا المنهج الذي خصص الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة التي تتلخص الاستمارة والمقابلة والملاحظة والسجلات والوثائق مع ذكر الأساليب الإحصائية التي استخدمت في للدراسة .

الفصل السابع

عرض بيانات و نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض بيانات الدراسة

2- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى الخاصة بالعامل الاجتماعي للاستبعاد.

3- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية الخاصة بالعامل الاقتصادي للاستبعاد

4- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة الخاصة بالعامل الثقافي للاستبعاد

5- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة الخاصة بالعامل البيئي للاستبعاد

6- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة بالعامل الذاتي للاستبعاد

خلاصة

المقترحات

تمهيد :

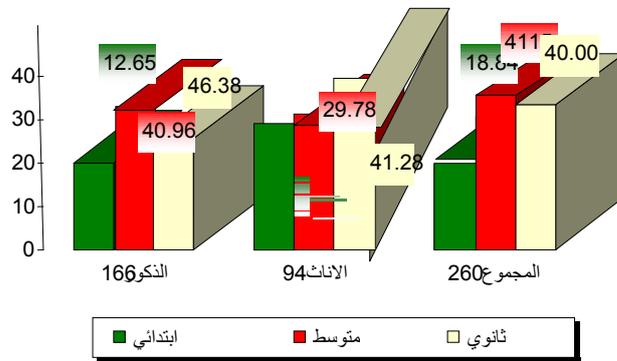
سيتم من خلال هذا الفصل سيحاول الباحث التعرض إلى تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى الخاصة بوجود علاقة بين الفشل الدراسي والعوامل الاجتماعية المحيطة بالتلميذ والتحقق من وجود علاقة بين الفشل الدراسي والعوامل الاقتصادية المحيطة بالتلميذ وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة الخاصة بتواجد علاقة بين الفشل الدراسي والعوامل الثقافية المحيطة بالتلميذ. أما رابعا مناقشة نتائج الخاصة بتواجد علاقة بين الفشل والتعثر الدراسي والعوامل البيئية المحيطة بالتلميذ فيما يلي خامسا مناقشة نتائج الخاصة بتواجد علاقة بين الفشل الدراسي والعوامل الذاتية الشخصية الخاصة بالتلميذات هـ وأخيرا وسيتم بعد ذلك التوصل إلى خلاصة ومقترحات وتوصيات وخاتمة لهذا لهذه الأطروحة .

1- عرض البيانات الأولية للدراسة :

سنتعرض من خلال هذا الفصل إلى عرض مجمل البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة والتي نوضحها من خلال الجدول التالي :

جدول رقم(37): توزيع أفراد عينة الدراسة(ذكور - إناث) على أساس متغير المستوى التعليمي للمتسربين دراسيا(ابتدائي - متوسط - ثانوي)

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس / المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	
18.84	49	29.78	28	12.65	21	ابتدائي
41.15	107	41.48	39	40.96	68	متوسط
40	104	28.78	27	46.38	77	ثانوي
100	260	100	94	100	166	المجموع =



00

شكل رقم (14) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والطور التعليمي

من خلال الجدول رقم(37) والتمثيل البياني رقم(14) الذي اعلاه يوضح توزيع افراد مجتمع الدراسة على أساس الجنس والعدد والطور التعليمي الذي تعثر وتسرب منه التلميذ ابتدائي أو متوسط أو ثانوي.

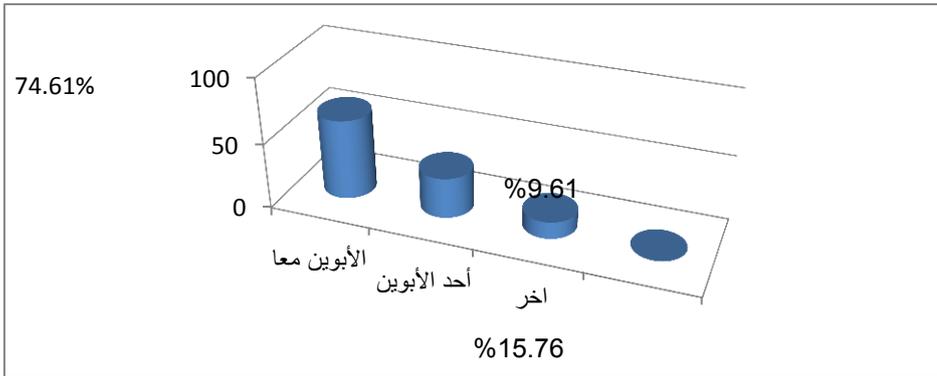
حيث ترجم الجانب العددي بأطواره التعليمية الخلفية الاجتماعية للمتعثرين وما أثر في فشلهم الدراسي من عوامل مختلفة اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية وذاتية متمثلة في وجود

الفوارق العددية بين الفاشلينا الإناث والذكور، حيث نجد أن عدد الإناث 94 مقابل 166 ذكور أي ما يعادل نسبة 36.15% إناثا و 63.84% ذكورا .

وهذا ما يظهر جليا على مؤشرات دراستنا من خلال نظرة المجتمع الصحراوي إلى تعليم الفتاة وارتباط أثر بعد المسافة بين الإقامة ومكان مزاولة التعليم لشساعة المنطقة وقلة المواصلات وصعوبة المناخ مما يؤدي إلى التضحية بالتعليم وخاصة عند الإناث وهذا دون شك مصنف ضمن مظاهر الاستبعاد القصري للفتيات على وجه الخصوص وخاصة في الأطوار الأولى والأطوار الانتقالية التي تحتم على التلميذ الالتحاق بمؤسسات تربوية بعيدة الأماكن وصعبة المسالك مما يقلل الفرص، وهذا ما يلاحظ من خلال استئنافهم لاقتحام لمراكز التكوين والملحقات وتطلع المرأة إلى اقتحام سوق العمل أدى إلى إعادة إدماجها في الاوساط التكوينية لتسجل حضورها التكويني بشكل أقوى وخاصة في التخصصات النسوية، في حين تغلب تخصصات الميكانيك والكهرباء على فئة الذكور لمجتمع الدراسة وذلك لان هذا المركز يحتوي على هذه القيمة العددية فحسب خلال هذا الموسم التكويني لذلك ارتأى الباحث أخذ كل مجتمع الدراسة 18 بعين الاعتبار بعد إقصاء من هم متحصلين على شهادة البكالوريا لفتصر على الأطوار التعليمية الثلاثة فقط الابتدائي والمتوسط والثانوي، ذكورا وإناثا متسربين ومزاولين للتعليم المهني قصد الإحاطة بمجتمع الدراسي في أطره التنظيمية.

جدول رقم (38) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالعيش مع الأبوين أو غيرهما

العوامل الاجتماعية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- مع من تعيش داخل البيت؟	الأبوين معا	194	74.61
	أحد الأبوين	41	15.76
	آخر	25	9.61



شكل رقم (15) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالعيش مع الأبوين أو غيرهما

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (36) وجود فروق دالة للعينة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة الفشل المدرسي كعامل من عوامل الاستبعاد الاجتماعي من ناحية الظروف المجتمعية سواء أكانت اختياراً أو قسراً، من اختيار التلميذ ذاته أو خارجه عن رغبته في إطار ما يحصل من وفاء أو طلاق، إذ جاءت أغلبية أفراد العينة تمثل مجتمعاً من المتربصين أغلبهم (74.61%) يعيشون مع الأبوين معا داخل البيت غير أنه بالمقابل توجد نسبة معتبرة (15.71%) من أفراد العينة يعيشون مع أحد الأبوين داخل البيت ونسبة (9.61%) ممن يعيشون مع أقارب آخرين وهي نتيجة تعكس سلبية التفكك الأسري الحتمي كوفاة أحد الوالدين أو الطلاق الذي يلعب دوراً كبيراً في هذا المجال، إذ أن افتراق الأب عن الأم قد يكون سبباً غير مباشر في التأخر والفشل الدراسي للتلميذ خاصة مع نتائج الوخيمة المتمثلة في فقدان الاستقرار النفسي المفترض والمتجلي في عيش الأب والأم في أسرة واحدة واحتمال انتقال الطفل إلى أسرة أخرى لا علاقة لها بالطفل، وقد لا توفر له

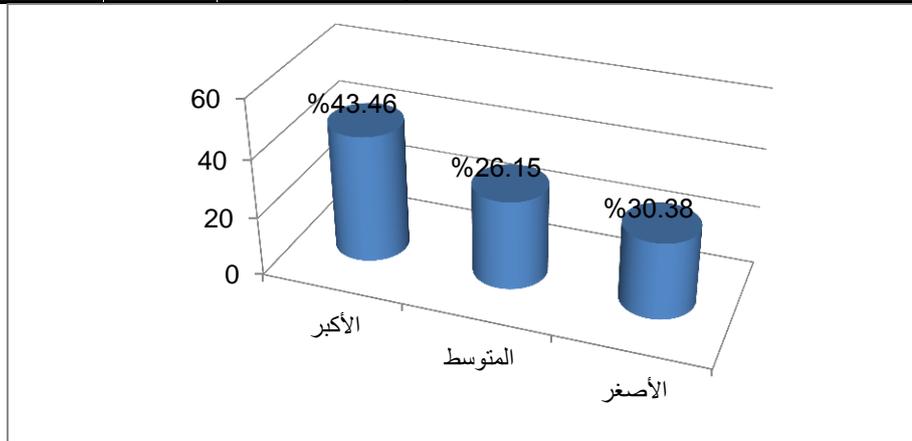
الجو العام المناسب لمواصلة دراسته فتكون النتيجة الطبيعية هي مغادرة صف الدراسة وكذا تراجع الاهتمام والرعاية الكافية المفترضة من قبل الأبوين.

ويؤدي الطلاق كذلك إلى إحداث صدمة قوية لهم خاصة للصغار الذين لا يزالون في حاجة لرعاية مركزة، ويعتبر تمزق النسيج الأسري الذي كان يحمي الطفل يؤدي لتدهور صحته وانهيار معنوياته.

وقد دلت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على أطفال الأسر المفككة بفعل الطلاق أنهم يتعرضون للعديد من الانحرافات السلوكية بفعل تجردهم من مناخ أسري صحي ومن كنف الوالدين اللذين يشعراهم بالأمن والأمان ويجنبانهم الاضطرابات المختلفة والتخلي عن الدراسة.

جدول رقم (39) يبين علاقة الفشل الدراسي للتميز بالترتيب بين الأخوة :

العوامل الاجتماعية للاستبعاد	البدائل	ت	%
ما هو ترتيبك بين إخوتك؟	الأكبر	121	43.46
	الأوسط	79	30.38
	الأصغر	68	26.15



شكل رقم (16) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتميز بالترتيب بين الأخوة

يبين الجدول رقم (39) أعلاه الاستجابات لأفراد العينة حولالسؤال الثانيلمحور العامل الاجتماعي والذي يتمحور حول الترتيب بين الأخوة وأثره في الفشل المدرسي حيث جاءت نتائجها من دراستنا على العينة ان الابن الأكبر في العائلة معرض للفشل الدراسي حيث وصل عدد المتعثرين دراسيا في الفئة الأولى نسبة 43.46% وبتكرارات قدرت ب121 من مجتمع دراسي يقدر ب260 وحدة أي أكثر نسبة وذلك راجع لأسباب منها

- فقر الأسرة واحتياجها إلى عامل آخر مع الأب ليتكفل ببعض المتطلبات الضرورية وكسب المعاش مما يستبعده عن مقاعد الدراسة ويسبب تعثره وعدم توازنه الاجتماعي -الصعوبة في التربية للابن الأكبر لتمثيله وتقمصه للدور الأبوي في كسب رزق الأسرة وعادة ما يكون قد مورست عليه أساليب غير صحيحة في التربية على اعتباره الاكثر تجربة من حيث الأساليب الخاطئة وعادة ما يعتمد عليه في الاوساط الريفية والصحراوية لان التفكير الاجتماعي يدور حول فكرة الزواج المبكر والإنجاب من اجل السعي وراء الرزق والكسب والرعي وجلب الماء من المناطق البعيدة وغيرها ...

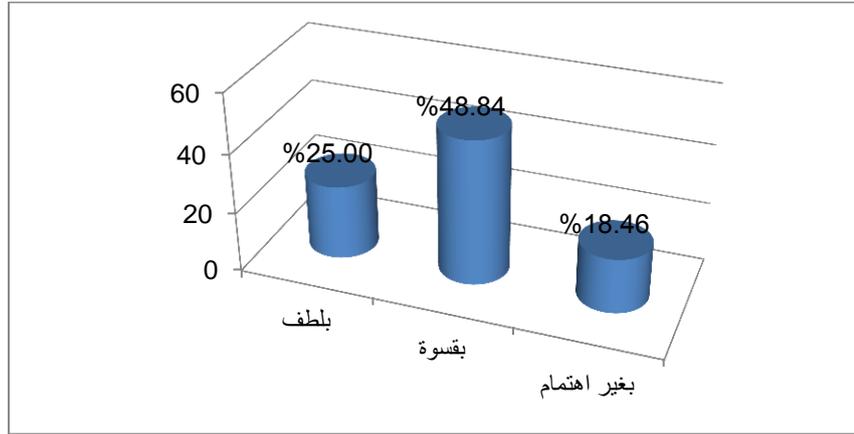
-اليتيم والتفكك الأسري قد يحول المسؤوليات الأبوية إلى الابن الأكبر، ثم يلي الابن المبكر في التعرض لهذه الظاهرة الابن الأوسط إننا وجدنا إن 79 من أصل مجتمع بحثنا الإجمالي المقدرة ب 260 بنسبة مئوية قدرها 30.38%.

وهذا راجع بدوره إلى أن الابن الأوسط يعاني من نفس الظروف التي يعاني منها الابن الأكبر إضافة إلى ذلك فإنه يحدث في بعض الأسر فإنها إذا تستعين بالابن الأوسط في حالة كون الابن الأكبر قد تدرج أكثر في دراسته ،يلي النسبتين من مجتمعنا الدراسي الابن الأصغر الذي مثلت نسبه في فئة المتعثرين والتي حصرت نسبه في 26.15% بما يعادل 68 متسريا من مجموع 260 ويرجع قلة هذه الفئة الأسر إلى ما يلي :

كون هذه الفئة آباؤهم قد توصلوا إلى مراحل متقدمة في السن وأصبحت لديهم الخبرة الكافية في أساليب التربية والتعامل والتنشئة الوالدية للأبناء

عدم احتياج الأسر لفئة الأبناء الصغار لأن الصعوبات التي تواجه الأسر في الحياة تكون خلال بداية تكوين الأسرة مما يكون الفشل عادة في الفئات الأكبر سنا. ومن خلال ما سبق شرحه وتحليله لما ترجمه المجتمع محل الدراسة من نتائج يتبين أن ترتيب الأولاد في الأسر له علاقة بالفشل الدراسي للتلميذ في مساره التعليمي. جدول رقم (40) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بأساليب المعاملة الوالدية .

العوامل الاجتماعية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- كيف هي معاملة والديك معك؟	بلطف	65	25.00
	بقسوة	127	48.84
	بغير اهتمام	68	18.46



شكل رقم (17) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية .

من خلال الجدول رقم(40) الموضح لاستجابات السؤال الثالث والتي تبين اثر أساليب التنشئة الاجتماعية في ظاهرة الفشل المدرسي أذ نجد ان هناك استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة في ظاهرة الفشل المدرسي بحيث جاءت حيث نجد 127 من مجتمع الدراسة المقدر عدده ب260 مما يمثل نسبة مئوية قدرها 48.84% كانوا يعانون من القسوة في المعاملة الوالدية لهم ذلك أن الأساليب التسلطية في التعامل مع الطفل والضغط عليه خلال مساره التعليمي وعدم السماح له باللعب والتفريغ الانفعالي وممارسة القهر الأسري في الأسلوب التربوي يؤدي دون شك إلى الهروب والخوف والمشكلات النفسية والمدرسية لعدم تحقيق الذات في الوسط المدرسي والاسري والرهاب من التعثر

ذاتهن النتائج السلبية مما يقلل الثقة بالذات والتذبذب في المردودية لكثرة أساليب العقاب المسلطة عليه وبالتالي لا يرى المنفذ إلى في التسرب المدرسي، في حين نجد كذلك نسبة معتبرة من مجتمعنا الدراسي والتي تقدر بنسبة 18.46% من العينة يعانون من غير الاهتمام الإهمال والأمبالات من طرف من يرعاهم من الأسرة للأمر التعليمي والتربوي، حيث لا يبدي الوالدين أي اهتمام للجانب المدرسي والتعليمي للطفل مما يقلل المساعدة في متابعة الدروس والنتائج والاحتياجات ولعل بعض العوامل الأخرى هي من يكون كمتغير دخيل وراء هذه الأساليب قد يكون اقتصاديا أو ثقافيا وقد تكون هذه الأسباب كفيلا بالتعثر المدرسي للتلميذ خاصة في مراحل تعليمه الأولى.

أن علاقات التسلط تقوم على أساس من الممارسات القمعية، التي يبدأ بأبسط الإيجابيات إلى أكثرها شدة وفضاظة ومن أشكال السلوك التسلطي يمكن الإشارة إلى الهزء و السخرية و التهكم، وأحكام الدونية والتخجيل والإحباط والأزدياء والاهمال وعدم الاحترام وعدم التقدير...¹.

إن الأساليب التي يستعملها المربي في التنشئة الاجتماعية والتي ترتبط بنواحي شخصية للوالدين وعوامل ثقافية وكذا أسرية هي أساس التعامل في الأسلوب الذي يستعمله الوالدين خاصة عن طريق المؤسسة غير الرسمية في رسم معالم طموح وتقبل ابنهم للوسط الرسمي المدرسي .

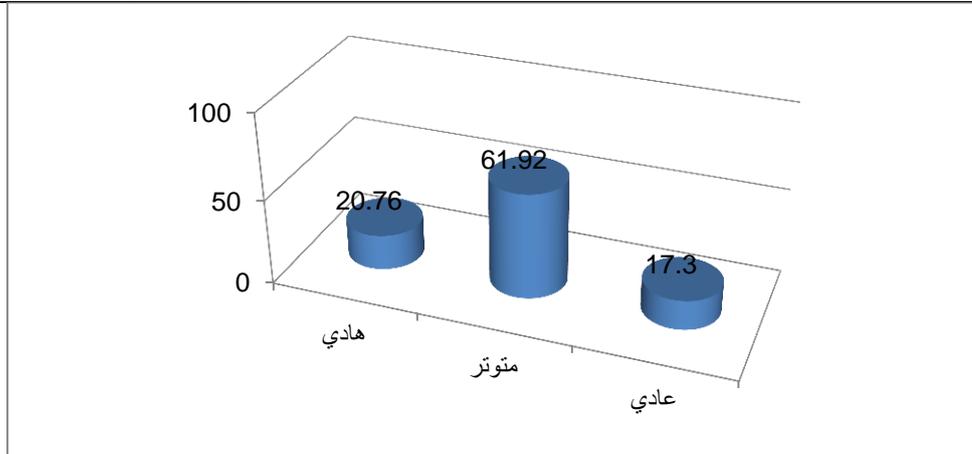
ويعتقد كثير من الآباء أن العقاب وسيلة تمنع الطفل من الوقوع في الأخطاء و تحسن من سلوكه وتبعده عن الأشياء القبيحة التي لا يحبها الأب. إلا أن هذا الأسلوب -العقاب- لا يحقق أهدافه المرجوة إلا في حالات نادرة. لأنه لا يعتمد على نقاط القوة عند الطفل، وإنما يعتمد على نقاط ضعفه، وعوض أن يحرك فيه تلك الطاقة المحركة للطفل يحرك فيه القوى

¹ مكتب العمل الدولي، وضع حد لعمل الأطفال: هدف في المتناول، مكتب العمل الدولي، جنيف، 2006، ص 17.

السلبية التي لاتعمل إلا على كيفية التحصيل وعدم الوقوع في الأخطاء وعدم الوقوع في السلوكات التي لا يحبها الأب.¹

جدول رقم(41)يبين علاقة الفشل الدراسي التلميذ بالجو الأسري السائد في البيت.

العوامل الاجتماعية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- ما هو الجو الأسري السائد داخل البيت؟	هادي	54	20.76
	متوتر	161	61.92
	عادي	45	17.30



شكل رقم (18) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالجو الأسري السائد في البيت.

من خلال الجدول أعلاه رقم (41) للسؤال المبين في الجدول للفرضية الأولى فنلاحظ من خلالها أن هناك فروق في استجابات مجتمع البحث حول الجو الأسري السائد في البيت المؤثر في المشكلات الدراسية عموا والتعثر على وجه الخصوص باعتباره موضوع دراستنا مما تتجلى مظاهر هذا الجو بما في الهدر المدرسي كنتيجة حتمية إذ جاءت النسبة 61.92% من الذين فشلوا وتعثروا دراسيا الذين أجرينا عليهم الدراسة أجابوا بصلة هذا النوع من الجو بالفشل الدراسي وذلك راجع إلى أن الجو الأسري في المناطق التي يقطنها

¹الجويلي (مهاعد الباقي)، التربية و المجتمع:الاتجاهات الحديثة في التوظيف الاجتماعي للتربية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى 2002.ص 142.

البدو الرحل و المناطق المعزولة و المبعثرة و الأسر المتنقلة اقل هدوءا من اسر المناطق الخضريةالمأهولة بالسكان حيث تبذل أكثر جهدا فيالبحث عن سبل العيش

وخاصة في مما يجعل هؤلاء في مظهر فوضوي سواء في البناء أو العمل أو التعاملات والمهن مما يجعل اسرالوسط الحضري تنظر إليهم بدونية هذا وناهيك على ان حتى اسر الاوساط الشبه حضريو وحضرية والممارسين لمهن عدة يسعونأرباب أسرهم أيضا للتفكير في الأرباح السريعة والاستثمار المادي خاصة في المجال الفلاحي مما يدفع لأبنائهم إلى العيش في فوضى التفكير وتحديد الأولويات في المرامي الدراسية الأمر الذي يجعل التلميذ أن التعليم واستقلاله كمصدر لكسب الرزق يتطلب وقت طويلا وبالتالي يعرف عن التعليم بحثا عن ربح سريع يتطابق مع تطلعات الأسرة وذلك مسايرة للعديد من المقولات المنتشرة في المجتمع - لي قرا قرا بكري - واش داروا بيها لقرأو - ومشابها ذلك ...

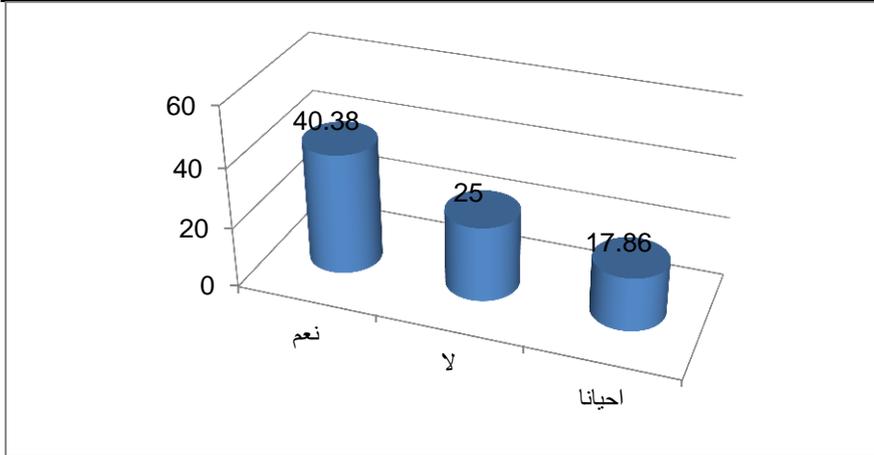
أما في الأسر العادية التي وصلت استجابات العينة فيها إلى 17.30% ممثلة بـ 45فأشلا دراسيا من أصل 260 ويكون تسرب التلاميذ في الأسر المتوترة راجع إلى عدم وجود الجو الملائم للدراسة والمراجعة داخل البيت ،كما إن التلميذ في الكثير من الأحيان يحمل معه هم الأسرةإلى المدرسة مما ينقص من اهتمامه بالدراسة وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي مما يؤثر على قدرته على مواصلة الدراسة .

من حيث الأسرة الهادئة ينخفض تسرب أبنائهم وذلك إننا لم نجد من المتسربين إلا 19 اجابوا إن أسرهم هادئة وهو يمثل نسبة 20.76% ويعود تعثر الأبناء في الأسرة الهادئة إلى إن هذه الأسر في كثير من الأحيان لا تفتح أمام التلميذ الحرية في العبيرعن رأيه كما أنها لا توجد له أماكن للعب على غرار المناطق الحضرية مما يستبعد الجانب الترفيهي ويصرف طاقاته في الشجار والصدام الذي يبني شخصيته مما يؤثر ذلك على داخل المدرسة ويجعله غير قادر على مواصلة الدراسة وينظر إليه على انه غير لائق وغير نظيف وغير جدير بالنجاح من طرف الجميع وهذا ما يؤدي دون شك إلى الفتور الدراسي والفشل والتفكير في

الانقطاع من خلال تذبذب الحضور وقلة المشاركة والشعور بالاندماج بين اقرانه وبالتالي يصبح داخل دائرة الخطر والعمالة والتشرد والانحراف .

جدول رقم(42)يبين علاقة الفشلالدراسي بالوصم و التعبير في الوسط الاجتماعي

العوامل الاجتماعية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- هل كانوا يعيرونك او يسمونك باسم لا تحبه داخل البيت و خارجه؟	نعم	105	40.38
	لا	65	25.00
	احيانا	90	34.61



شكل رقم (19) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالتعبير والتهميش و الوصم الاجتماعي.

من خلال ما تطرقنا إليه في الجدول أعلاه الذي يترجم بدوره علاقة الفشل الدراسي للتلميذ وخاصة في الأطوار الصغرى الابتدائي والمتوسط لما لها من اثر بالغ الأهمية لارتباطها بالطفولة المتأخرة وسن المراهقة حيث يتضح لنا أن التعبير والوصم والوصف بكنيات وأسماء غير لائقة للتلميذ بين اقرانه في الوسط المدرسي أو الاجتماعي أو الأسري يحول دون مزاولته واستمراره واندماجه داخل الوسط المدرسي وخاصة ما ارتبط بعاهة لغوية أو فيزيولوجية تشعره بالنقص واستبعاد الآخرين له حيث جاءت نسبة تقدر ب40.38% من مجموع استجابات مجتمع البحث وهذه الأوصاف أو الكنيات كلما ارتبطت بذوي الاحتياجات الخاصة او الذين لهم مشاكل لفظية كالتأتأة أو الثأأة أو غيرها كلما قللت المشاركة والاندماج في الوسط الاجتماعي عموما وفي الوسط المدرسي على وجه الخصوص

إن تسمية التلاميذ في سن مبكر خاصة بأسماء توحى بتهميشهم والسخرية منهم واستبعادهم من أهم العوامل الاجتماعية التي تتجلى في مظهرها القاسي والممارس على هؤلاء الأطفال الذين تعصف بهم هذه الممارسات بعيدا عن الاوساط مما يولد النفور والهروب والتقهقر في التحصيل المدرسي وتنامي الحقد والكراهية ليصل إلى مقت الذات وكرهها وتولد أفكار الانتقام منها .

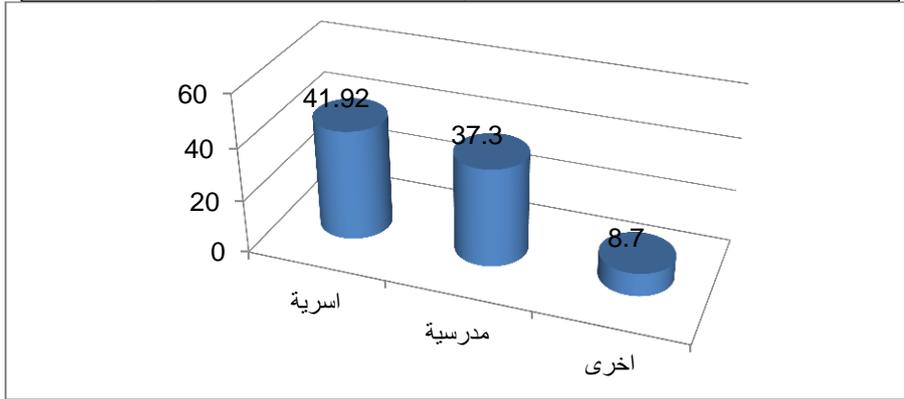
وكذلك نجد أن أحيانا جاءت بما يقدر ب90 فردا من المجتمع الدراسي أي ما يقدر بنسبة 34.61% وهي كذلك نسبة معتبرة تعود في ذلك لطبيعة المجمع عموما لما ينتابه من تنازب للألقاب والأسماء وانتشار هذه الظاهرة خاصة في الاوساط القروية النائية

والصغيرة التي تعرف بعضها البعض مما تكثر فيها التقليل من شان ذوي العاهات و تسمية كل شخص بعاهته ونقيصته مما يولد النفور لفئة لذوي الاحتياجات الخاصة التي لا تستطيع مواصلة الدراسة لسبب فيزيولوجي أو ذاتي نفسي أو اجتماعي قاهر أو بيئي يحول دون الالتزام .

فيما يلي تأتي نسبة الذين أجابوا بدلالة لا 65 فردا من المجتمع الخاص بالدراسة اي ما يعادل نسبة 25% وهؤلاء لم تمارس عليهم هذه الممارسة السيئة خلال مسارهم الدراسي حسب إجاباتهم وهي اصغر نسبة بين باقي النسب ،وهذا ما يوحي إلينا أن الفشل الدراسي له علاقة بالتعبير والوصم الاجتماعي والتهميش التي تعتبر اكبر سمات الاستبعاد الاجتماعي التي تحول دون التلميذ ودراسته واندماجه الاجتماعي عموما.

جدول رقم (43) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بمؤسسات التنشئة الاجتماعية

العوامل الاجتماعية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- ماهي الأسباب التي كانت وراء تخليك عن الدراسة؟	أسرية	109	41.92
	مدرسية	97	37.30
	أخرى	54	8.70



شكل رقم (20) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بمؤسسات التنشئة الاجتماعية .

يبين الجدول رقم (43) استجابات السؤال السادس والذي يدور حول العوامل والأسرية والمدرسية ومجمل العوامل الاخرى التي لها علاقة بالفشل الدراسي حيث نجد أن هناك فروق دالة إحصائية حيث أن 109 من أصل 260 متعثرين دراسيا مثليين نسبة 41.92% كان سبب تخليهم عن الدراسة بسبب العامل الاجتماعي الأسري حسب الاستجابات أنهم قد تقبلوا من الدراسة في الفشل الدراسي والفتور والهدر عموما لأسباب أسرية حيث كانت أسرهم فقيرة ومهمشة اجتماعيا وبعيدة ومعزولة عن حراك الحياة اليومية للأوساط الحضرية مما اضطرهم لتخلي عن الدراسة للمشاركة في إعالة الأسرة وزيادة الدخل لتوافق القدرة الشرائية المطلوبة في البيوت اليومية، أو مضطربة يسودها الخلاف والنزاعات بين الوالدين مما يجعل الجو المنزلي غير مهياً لمساعدة التلميذ على الدراسة وبالتالي تكون نتائجه ذات اثر سلبي على قدرته على المواصلة والتحصيل والحضور وعدم التذبذب وهذا بفعل ما يفرضه الواقع الاجتماعي المعاش في المناطق المعزولة والصحراوية والمهمشة والتي تسودها

البطالة والآفات الاجتماعية مما والزواج المبكر والطلاق والتفكك بأنواعه حيث ان كل هذه الظروف تستبعد وتتسبب في العزوف الدراسي للتلاميذ وخاصة في الأطوار الأولية.

كما وجدنا أن 97 من أصل 260 من مجتمع الدراسة اي بنسبة 37.30 % قد اجابوا عن المدرسة لأسباب مدرسية وتكمن هذه الأسباب في العلاقة مع المعلم خاصة إذا كان هذا المعلم من جنس المعلمين المنتشرين في الأوساط التعليمية لا يفقهو كثيرا من طرق التعامل ويتصرفون بمحابة مع البعض وقسوة و تهيش للبعض الاخر مما يجعل التلميذ ينبذ المادة الدراسة والمعلم والجو الدراسي عموما حيث ان هناك بعض المعلمين والاساتذة الذين ينقصهم التكوين لما يلاحظ من عجزهم عن التعرف عن حالة المتعلم وكيفية التعامل معه وإيصال المعلومة إليه بالطرق السليمة دون التنفير والتهيش والتعبير والضرب والشتم وتسليط العقوبات الجسدية والمعنوية على التلميذ، كل هذا كان سبب تخليهم عن الدراسة منطلق من العوامل المدرسية التي ترجمها أفراد مجتمع الدراسة في شكل الإحصائيات التي تم التعرض إليها وشرحها على سبيل العامل الاجتماعي الذي يرتبط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية

اما العوامل الاخرى التي يترجمها ما تبقى من أفراد المجتمع الدراسي المتمثل في نسبة 8.70% منطلق من ذاتهم ومنه العوامل الذاتية تنقسم إلى ثلاث أقسام منها العوامل العقلية وهي المرتبطة بمستوى الذكاء والذاكرة وان ضعفهما يؤدي إلى عدم قدرة التلميذ عن مواصلة الدراسة .

وهي العوامل الانتقالية والمتمثلة في ضعف الانتباه وفرط الحركة والتوحد والقلق والاكنتاب والتي تؤثر على مدى قدرة التلميذ على مسايرة الدروس والجو العام للمدرسة مما يؤثر في تخليه عن الدراسة .

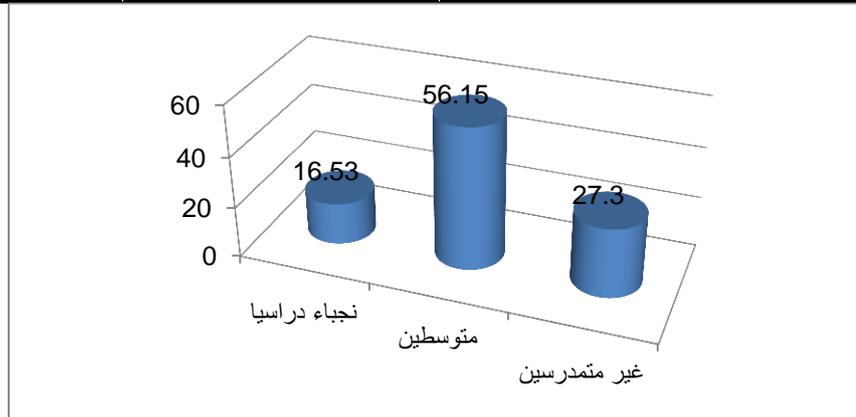
ومثلما العوامل الجسمية وهي المرتبطة بالعاهات الجسدية والتي تجعل التلميذ في كثير من الأحيان في محل سخرية من زملائه خاصة مع عدم توفر الوعي الثقافي في الوسط المدرسي مما يجعل التلميذ يهرب من هذا الواقع .

تنقسم إلى ثلاث أقسام منها العوامل العقلية وهي المرتبطة بمستوى الذكاء والذاكرة وان ضعفهما يؤدي إلى عدم قدرة التلميذ عن مواصلة الدراسة .

ومن خلال ما تم شرحه نستنتج إن الفشل المدرسي له علاقة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء أكانت الرسمية كالمدرسة والجو السائد داخلها من عملية تدريسية وميكانيزم تعليمي ومعلم ومنهاج دراسي أو غير رسمية الممتثلة في الأسرة وطرق الأساليب المستعملة بداخلها من اجل الدمج الاجتماعي والبعد عن الوصم والتعبير والتهميش الذي يحول دونه ودون التحصيل مما يحصل الفشل والفتور والهدر المدرسي وكذا أسباباً أخرى شخصية ذاتية قد تؤدي الى الفشل والتعثر في المسار التعليمي

جدول رقم(44) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة جماعة الرفاق

العوامل الاجتماعية للاستبعاد	البدائل	ت	%
-كيف هي طبيعة أصدقاؤك؟	نجباء دراسيا	43	16.53
	متوسطين	146	56.15
	غير متمدرسين	71	27.30



شكل رقم (21) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بطبيعة جماعة الرفاق

يوضح الجدول رقم (44) استجابات السؤال السابع للفرضية الأولى والذي يوضح عوامل التخلي عن المدرسة، تبين ان هناك فروق جوهرية بين الاستجابات حول علاقة جماعة الرفاق في ظاهرة الفشل المدرسي للتلاميذ حيث جاءت وهذا ما يتمحور حول إمكانية

التأثر بين طبيعة الأصدقاء والتسرب الدراسي إذ وجدنا أن 43 منهم ويمثلون نسبة 16.53% كان أصدقائهم نجباء حيث قد يؤثر التلميذ النجيب في زملائه إذا كان سلوكه غير موافق لما تتطلبه الأخلاق المدرسية من حسن صحبته فيحصل بينهم ما يسميه بيار بورديو بصراع الثقافات داخل الصف الدراسي مما ينتج نفور زملائه منه هذا ما يمكن أن يدعمه المعلم في ظل مجتمع رأسمالي وبالتالي يؤدي إلى فشل التلميذ عن الدراسة كردة فعل على هذه المعاملة السيئة له.

كما وجدنا إن التلاميذ الذين يقيمون علاقات صداقة مع التلاميذ الذين لا يدرسون يكونون عرضة للتسرب الدراسي وذلك راجع إلى إن التلاميذ الفاشلين يزينون للتلميذ المتمدرس الحياة الخارجية وما فيها من حرية في التصرف والخروج من قيود وضغط الواجبات والالتزامات المدرسية وبالإكثار من عدة إغراءات تزلق التلميذ مع صاحبه والصاحب ساحب كما يقولون وهذا مرده أصلا لما يشعره به جماعة الرفاق خارج الحرم المدرسي والذي يحاول بطريقة أو بأخرى جلب أكثر عدد ممكن المتعثرين لرغبة داخلية أو نزعة انتقامية ممن استبعدوه من الوسط المدرسي وهذا ما نستشعره من خلال المقابلات لبعض ممن تعرضوا للفشل الدراسي في قولهم (كنت نجيبا وواستطيع أن أصل لكن فشلي وخروجي كان بفعل معلم أو مدير أو أستاذ أو ظروف القاهرة أو حالتي الصحية ورافقتي في ذلك الكثير من نفس القسم أو الجيل أو المكان الذي اسكنه)

وهنا تظهر القواسم المشتركة التي يعيشها أفراد الفصل الدراسي الواحد سواء أكانت الحياة الدراسية أو الاجتماعية أو السكن في أوساط ريفية معزولة أو صحراوية تحول بشكل أو بآخر إلى استبعادهم كجماعات غير مرغوب فيها في الوسط الحضري في ظل انعدام المدارس المتنقلة أو حتى الأقسام في هذه الأوساط مما يقضي التلميذ أوقات كثيرة مع جماعات الرفاق مما يرسخ قناعاتهم ببعضهم لما يحملونه من نفس الأفكار والمشكلات.

ولقد وجدنا هذا في الواقع المدرسي حيث وصلت نسبة المتسربين الذين لهم رفاق غير متمدرسين اصلا إلى 27.30% ممثلين في 71 فردا من مجموع 260. وهذا لأن طبيعة

الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك والاختلاط مع الآخر، والتعامل معه، ولأن الطفل يكون مندمجا في سنوات عمره الأولى مع أطفال آخرين للتحدث واللعب معهم... لكن أحيانا قد يصنف هؤلاء في خانة رفاق السوء. إذ أن طبيعة تنشئتهم في الأسرة والمجتمع تؤثر على أخلاقهم فيصبحون عالة من خلال ممارساتهم لسلوكيات مشينة والتي لن تجد من الأفراد المفترض فيهم التوجيه سوى عدم الاكتراث وغياب المراقبة.

إن هذه الرفقة قد تؤدي بالطفل لعدم إيلاء أهمية للمدرسة وتعويضها بمسلية أخرى للهو والعبث مما يفرز آثارا جانبية لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب وعدم أداء الواجبات المنزلية ومما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة .

قد أقاموا هؤلاء المتربصين علاقات مع تلاميذ متوسطين في مستواهم الدراسي والتلميذ المتوسط في مستواه الدراسي يكون متذبذب في سلوكه داخل المدرسة يميل في كل مرة إلى جانب من الجوانب وتتراوح بين التفوق والإخفاق وعندما يصادقه احد التلاميذ فإنه سيتأثر به فكان حال هؤلاء المتسربين يبيث نفس المسار الدراسي الذي يتبعه المتسرب دراسيا إلا انه في حالة من حالات إنفاقه وجد نفسه قد انفصل عن الدراسة وهذا ما أكدته دراسة كيرنكووولف والتي كان عنوانها المشكلات السلوكية عند الأطفال الذين تم إساءة معاملة أمهاتهم .

2- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

يوجد علاقة عوامل الاستبعاد الاجتماعية بالفشل الدراسي للتلميذ

ويستعرض الباحث من خلال الجدول أدناه النتائج التي توصلت إليها الخاصة بهذه الفرضية

جدول رقم (45): يوضح نتائج الدراسة في علاقة العوامل الاجتماعية للاستبعاد بالفشل

الدراسي للتلميذ

عوامل الاجتماعية للاستبعاد وتساؤلاتها	الاستجابات	ت	%
- مع من تعيش داخل البيت؟	الأبوين معا	194	74.61
	أحد الأبوين	41	15.76
	آخر	25	9.61
- ما هو ترتيبك بين إخوتك؟	الأكبر	121	43.46
	الأوسط	79	30.38
	الأصغر	68	26.15
- كيف هي معاملة والديك معك؟	بلطف	65	25.00
	بقسوة	127	48.84
	بغير اهتمام	68	18.46
- ما طبيعة الجو الأسري السائد داخل البيت؟	هادي	54	20.76
	متوتر	161	61.92
	عادي	45	17.30
- هل كانوا يعيرون و يسمونك باسم لا تحبه	نعم	105	40.38
	لا	65	25.00
	أحيانا	90	34.61
- ماهي الأسباب التي كانت وراء تخليك عن الدراسة؟	أسرية	109	41.92
	مدرسية	97	37.30
	أخرى	54	8.70
- كيف هي طبيعة أصدقائك؟	نجباء دراسيا	43	16.53
	متوسطين	146	56.15
	غ متمرسين	71	27.30

من خلال ما تطرقنا له من عرض وشرح وتحليل للجداول والبيانات ودراسة للفروق بين الاستجابات الخاصة بأفراد العينة (مجتمع الدراسة) حول العوامل الاجتماعية للاستبعاد وعلاقتها بالفشل الدراسي والتي تأكدنا من خلالها مع الاستناد إلى الدراسات العلمية بأنها احد الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع نسب التعثر الدراسي حيث جاءت الاستجابات

للمبحوثين تؤكد ذلك على العموم لما أبرزته النسب التي تعبر عن بدائل الإجابات حيث أنه نجد نسبة معتبرة من الفاشلين لم يكن لهم فرصة الاستقرار مع الأبوين لعدم التوافق الأسري أو التفكك الأسري الجزئي أو الكلي في حين نجد أن الترتيب بين الإخوة وكثرة الانجاب تؤدي إلى فقدان التكيف الأسري في ظل ظروف غياب السلطة الأبوية، وكل هذا يؤثر على الاستقرار النفسي الذي يتجلى في تواجد الأب والأم كذلك واحتمال انتقال الطفل من أسرى إلى أخرى لا علاقة له بها من حيث التنشئة والتي قد لا توفر له الجو العام والمناسب لمواصلة دراسته فتكون النتيجة الطبيعية لمغادرة الصف الدراسي والانحراف السلوكي كون المناخ الأسري غير صحي وغير آمن .

أما فيما يخص الترتيب بين الإخوة نجد أن سلبية الظاهرة تقع عموماً على الابن الأكبر حسب ما توصلت إليه الدراسة بنسبة 43.46% وهم من دفعتهم الظروف الاجتماعية لاقتحام سوق العمل والرجولة المبكرة لأنهما الأكبر والأقدر على تحمل المسؤولية الاجتماعية هذا وحسب ما توصلت إليه المعاملة الوالدية كذلك والتي تمثل البند الثالث من بنود العوامل الاجتماعية كما هي موضحة لها اثر كبير على قابلية التلميذ على التعلم والدراسة وان عدم الاهتمام من طرف الأولياء بالحياة الدراسية لأبنائهم تؤدي وكنتيجة بديهية إلى قلة الفاعلية في التحصيل والتخلي عن المقاعد الدراسية حيث تصل نسبة المتسربين الذين أجابوا لعدم الاهتمام والقسوة في المعاملة الوالدية 48.84% و 18.46% .

أما الجو الأسري السائد داخل البيت تعتبر كذلك من أهم العوامل التي تلعب دور في تخلي التلميذ عن الدراسة وهذا مرده للنظرة المادية للتعليم من جهة وأساليب التنشئة الاجتماعية والمخرجات السلوكية الاسرية من جهة أخرى وهذا ماتعرضنا له من خلال تحليل الجدول رقم(43) .

وكذا نجد أن جماعة الرفاق تبرز أثرها البالغ في استجابات المبحوثين للبند السابع للعوامل الاجتماعية كأحد المؤثرات السلبية خاصة في تواجد رفقاء السوء لان صاحب صاحب وصحبة غير المتمدرسين والضعفاء دراسيا تفوق نسبتهم 56.15% ممن كانوا لهم

رفاق متوسطي الاهتمام بالدراسة وكذا نسبة 27.30% في العينة المبحوثة لذلك نعتبره احد أهم العوامل التي أدت إلى الهدر المدرسي وذا ما تعرضنا له من خلال تحليل الجدول الفردية السالفة الذكر

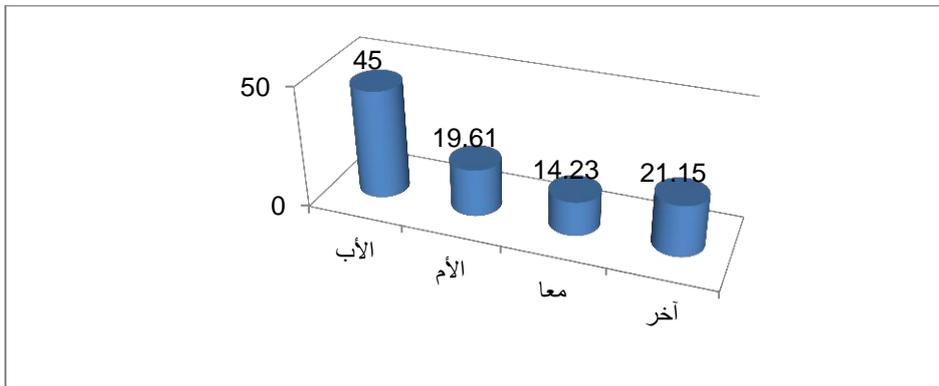
3- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

يوجد علاقة بين عوامل الاستبعاد الاقتصادية وال فشل الدراسي لل تلميذ.

من خلال ما سنتطرق إليه من تحليل ومناقشة للفرضية الثانية التي نستحضر علاقة الفشل والتعثر الدراسي لل تلميذ بظروفه الاقتصادية التي يعيشها داخل الوسط الاجتماعي والأسري والمدرسي وما يستبعده عن ذلك في مواصلة دراسته وصيرورتها وإيجابيتها في حالة عدم الاستقرار المادي والاقتصادي المحيط به ونحاول أنستعرض ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(46) يبين علاقة الفشل الدراسي لل تلميذ بالتكفل في إعالة الأسرة

العوامل الاقتصادية للاستبعاد	بدائل الإجابة	ت	%
- من يتكفل بإعالة أسرته؟	الأب	117	45.00
	الأم	51	19.61
	معا	37	14.23
	آخر	55	21.15



شكل رقم (22) يوضح علاقة الفشل الدراسي لل تلميذ بالتكفل في إعالة أسرته

يتضح من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول رقم(44) وجود فروق بين استجابات أفراد العينة حول العوامل الاقتصادية للاستبعاد الاجتماعي التي لها علاقة بظاهرة الفشل

المدرسي جاءت بيت استجابات المبحوثين بنسبة 45.00% من العينة أجابت بأن المعيل والمتكفل بالأسرة هو الأب، في حين كانت النسبة التي أجابت أن المتكفل بإعالة الأسرة هي الأم 19.61% أما نسبة الفئة المبحوثة التي أجابت بأن المتكفل بالأسرة هما الأب والأم معا بلغت 14.23% في حين كانت نسبة مجتمع الدراسة الذين أجابوا بأن هناك شخص آخر يعيل الأسرة غير الأب والأم 21.15%

ومن هذا يتضح من خلال الجدول أن جل مجتمع الدراسة يتكفل بإعالتها الأب لوحده وتليها الفئة التي تعيلها الأم لوحدها، وقد يكون هذا عامل أساسي متسبب في الفشل أو في عزوف التلميذ عن الدراسة خصوصا وأن متطلبات الدراسة في السنوات الأخيرة أصبحت تتطلب تكاليف باهظة في ظل الغلاء المعيشي الذي يميز مجتمعنا الجزائري في السنوات الأخيرة وبالتالي دخل الأب لوحده أو الأم لوحدها قد لا يكون كافيا لتلبية متطلبات كل الأبناء هذا وأن معدل مشاركة الأطفال في النشاط الاقتصادي في المناطق المعزولة

والرعوية والصحراوية أعلى بكثير عنه في الحضر وخاصة بين الإناث، بينما يقل الفارق في حالة عمل الأطفال خارج نطاق الأسرة مما يعني أن الوزن النسبي لنمط الإنتاج الرعوي والزراعي والتقليدي يعد محددًا مهمًا، وهذا ما قد يدفعهم إلى التسبب في الدراسة ومن ثم الفتور والتسرب عاملا سلبيا على التلميذ يستبعده دراسيا لكنه احد الحلول القصرية التي تخفف أعباء وتكاليف التعليم المفروضة على الوالدين في ظل عدم توازنهم المادي وكثرة أفراد الأسرة ومتطلباتها في الغذاء والملبس والعلاج الذين يدفعون تكاليفه الغالية لعدم تغطيتهم الاجتماعية، وهذا ما يزيد حتى من المشكلات الصحة لأفراد هذه الأسر المهمشة من النقل المدرسي والصحي والجامعي واعتمادهم على الأساليب البسيطة والتقليدية في جميع أحوالهم

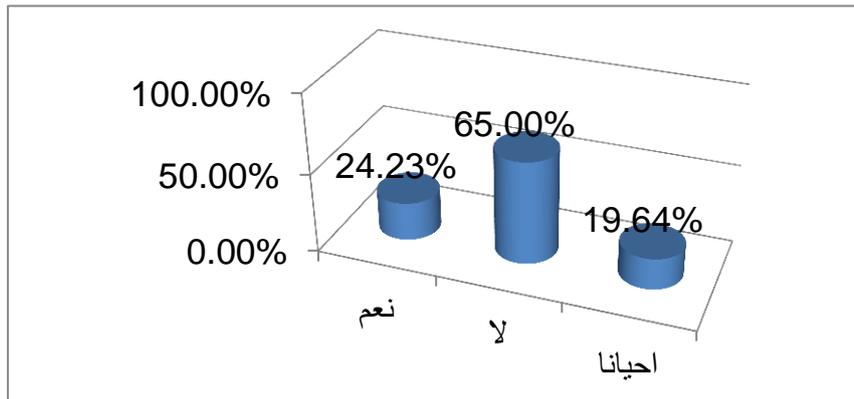
هذا ولا نغفل بالقول ما أشار إليه شرابي بأن العمل الذي يندرج في الأطر القانونية

والذي لا يسيء إلى صحة الطفل ونموه ولا يحول دون ارتياده المدرسة، يمكن أن يكون بمثابة خبرة إيجابية للأطفال.¹

وفي هذا الصدد أشار التقرير العالمي في عام 2002 أن الغالبية العظمى وهم 70% من الأطفال يعملون في القطاع الزراعي وأن الاقتصاد غير المنظم يستحوذ على أكبر حصة من عمل الأطفال، بغض النظر عن نوعية قطاعه، إضافة إلى ذلك، فإن نوع الجنس يلعب دورا بارزا في تحديد مختلف أنماط العمل بين تلك التي تؤديها الفتيات أو الفتيان، فالفتيات مثلا يستحوذن على الأشغال في المنازل في حين أن الفتيان يعملون على نحو غالب في المناجم والكسارات، ويتفاقم الوضع حين يكون نمط العمل مستثنى من أي تنظيم في عدد كبير من البلدان، كما هو الحال مثلا بالنسبة إلى العمل في المنازل²

جدول رقم (47) يبين علاقة الفشل الدراسي للتميز بالفاقة و كفاية الدخل للمتطلبات

العوامل الاقتصادية للاستبعاد	بدائل الإجابات	%
هل كان الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك؟	نعم	24.23
	لا	65.00
	أحيانا	10.76



شكل يوضح (23) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتميز بالتكفل و إعالة الأسرة

¹ شرابي هشام، النظام الأبوي و إشكالية تخلف المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، 1993، ص 114.

² قيرة اسماعيل، أي مستقبل للفقراء بالبلدان العربية؟، مخبر الانسان و المدينة جامعة منتوري، قسطينة، بدون تاريخ.

يوضح الجدول أعلاه رقم (45) الاستجابات حول السؤال الثاني لأثر الدخل الأسري في تلبية المتطلبات المدرسية، نلاحظ ان هناك إذ جاءت من خلال الجدول أن أغلب مجتمع الدراسة أجابت بأن الدخل الأسري لا يكفي لتلبية متطلباته الدراسية وهذا ما مثلته نسبة 24.23% في حين كان نسبة الفئة المبحوثة التي ترى بأن الدخل الأسري يكفي لتلبية متطلباتها الدراسية 65.00% وهي النسبة التي كانت تقارب نسبة المبحوثين الذين يرون أن الدخل الأسري يكفي لتلبية متطلباتها الدراسية في بعض الأحيان والتي بلغت 10.76% في حين نجد أن ممارسة العمل لتلبية بعض المتطلبات لدى فئة الفاشلين دراسيا من بين المؤثرات التي أظهرت استجابات، ومنه يمكننا القول أن مدى كفاية الدخل الأسري لتلبية متطلبات التلميذ الدراسية كان من العوامل المؤثرة على دفع التلميذ نحو الفشل والفتور الدراسي حيث أجابوا بنعم 169 من أصل 260 من مجموع العينة بنسبة 65.00% وتعتبر هذه النسبة مرتفعة على اعتبار أن التلميذ يجد نفسه دوما في حاجة إلى للمستلزمات الخاصة بالدراسة من أدوات المدرسية أو الكتب أو المراجع أو حتى تسديد تكاليف دروس الدعم التربوي و كذلك متطلبات اللباس والمأزر والحذاء وخاصة فيما يتشابه مع زملاءه مما يشعره بعدم الراحة والتعبير والتهميش والإشارة إليه والتقليل من شأنه من طرف جماعة الرفاق في الوسط المدرسي خاصة والوسط الخاص بممارسة اللعب مما يقلل ثقة التلميذ بذاته

ويتسبب في تعثره وعدم انداجه في الوسط المدرسي وقله مشاركته وركونه الى الانزواء والاكئاب وبالتالي ينعكس هذا الأمر سلبا على تحصيله الدراسي وقد يؤدي به الأمر على المدى القريب أو البعيد إلى الفشل النهائي من المدرسة والتوجه إلى ميدان الشغل لتحقيق بعض ضروريات العيش لمساعدة الأسرة ماديا وتوفير متطلباته الحياتية خصوصا، كذلك نجد أيضا نسبة 10.76% الذين اجابوا أحيانا من مجتمع الدراسة يلجئون إلى ممارسة بعض الأعمال خاصة وأن منطقة الدراسة معروفة بحركية النشاط الزراعي الفلاحي فيها وبالتالي فإن فرص العمل متاحة ومتوفرة وهذا ما يحفز التلميذ على التسرب والتوجه في وقت مبكر الى ميدان العمل مع وجود تساهل من قبل الآباء في هذا السياق خصوصا أن كانت

المستويات التعليمية للوالدين متدنية الأمر الذي يجعل اهتمام الآباء بمواصلة أبنائهم للتعليم ليس من الأولويات للبحث عن المكانة الاقتصادية وتحقيق الذات من منظور مادي قوامه من يكسب أكثر لا يستبعد اجتماعيا ويكون له مكانة في أوساط الطبقات الاجتماعية وهذا ما كرس الكثير من المظاهر السيئة كعمالة الأطفال في سن مبكر بعد تسربهم و تضحيتهم بدراستهم الذين يرونه مجال مستبعدين فيه ويليق بأولاد لأسر غنية وقادرة ماديا وأن ما يكسبونه من خلال عمالتهم يتكفل بإعادة الاعتبار لهم اجتماعيا في حين لا تتعدى نسبة الذين لا يزولون اي عمل نسبة قليلة فقط أي ما يساوي وهذا ما يبرر أسباب سلبية أخرى قد تكون ذات صيغة أخرى .

والأسباب الاقتصادية لظاهرة الفشل تشمل المدن أيضاً، وخاصة الطبقات الفقيرة والعاملة وإن طبيعة النشاطات الاقتصادية في المدينة كثيراً ما تخلق عرضاً أو طلباً على من ظاهرة سلبية أخرى وهي عمالة الأطفال. حيث نجد أن كثيراً من الأولاد في سن التعليم الابتدائي يستخدمون في المقهى ولدى الباعة المتجولين والحوانيت بالنسبة للبنين. أما بالنسبة للبنات فهن يستخدمن لدى بعض الأسر الميسورة. بل وهجرة بعض الأفراد من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر بحثاً عن الرزق لإيجاد ظروف معيشة أفضل تضطر التلميذ إلى ترك المدرسة والالتحاق بعائلته ،وهذا ما بينه (بيني) في كتابه أبنائنا في خطر سنة 1995.

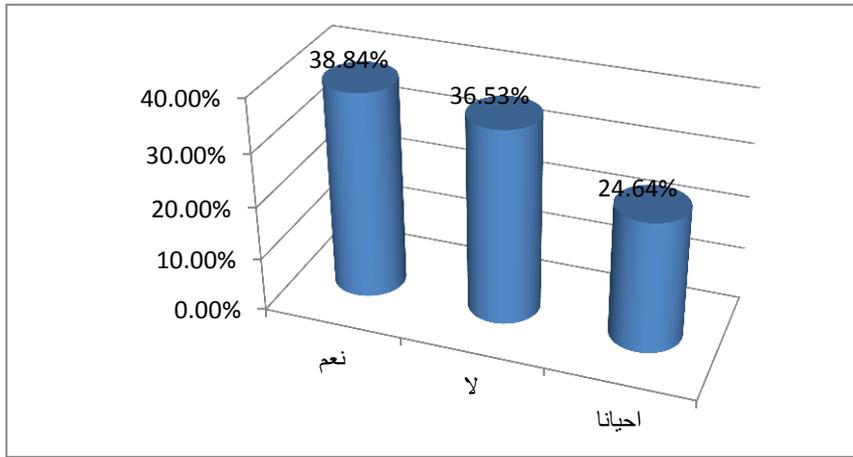
وعموما نلاحظ من ذلك أن مجال عمل الأطفال في الجزائر يندرج ضمن النشاطات و الأعمال التالية:

1. الرعي وتربية الأغنام والأبقار.
2. حماية المزروعات والحراستها.
3. جمع الحطب والأعراف.
4. جلب المياه.
5. المشاركة في الحصاد وبذر التربة وجني المحصول

6. بيع المنتجات الزراعية في الأسواق وعلى قارعة الطريق.¹

جدول رقم (48) يبين الفشل المدرسي للتلميذ بعمالة الأطفال في سن التمدرس.

العوامل الاقتصادية للاستبعاد	البدايل	ت	%
هل كنت تلتجئ لممارسة العمل لتلبية متطلباتك المدرسية؟	نعم	101	38.84
	لا	95	36.53
	أحيانا	64	24.61



شكل رقم (24) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بعمالة الأطفال في سن الدراسة .

يوضح لجوء التلميذ إلى ممارسة بعض الأعمال لتلبية متطلباته المدرسية ويتبين من خلال هذا الجدول أن غالبية الفئة المبحوثة أجابت بأنها تتوجه لممارسة بعض الأعمال بغرض توفير بعض المال وهذا ما مثلته نسبة 38.84% الفئة المبحوثة، في حين كانت نسبة المبحوثين الذي أجابوا بأنهم لا يلجئون إلى ممارسة أي عمل من أجل تلبية متطلباتهم المدرسية 36.53%، أما الذين أجابوا بأنهم يلجئون إلى ممارسة عمل في بعض الأحيان 24.64% .

من خلال الجدول السابق يمكننا القول أن نسبة معتبرة من الفئة المبحوثة كانت تلجأ إلى ممارسة بعض الأعمال من أجل تلبية متطلباتها الدراسية وهذا ما تمثل في النسبة 38.84% من المبحوثين الذين أجبرتهم الظروف الاقتصادية القاهرة لأسرهم إلى ممارسة بعض

¹ لمياء مجاديدان، تشغيل الأطفال في الجزائر، ص34

الأعمال خارج أوقات الدراسة وفي العطل المدرسية من أجل توفير بعض المال الذي من شأنه أن يكفل له تسديد متطلباته الدراسية لهم أو لإخوتهم أو لأجل سد رمق العيش في أوقات الدراسة، ولعل ما نشاهده اليوم في واقعنا المعاش خصوصا في منطقة الدراسة التي تعرف بوفرة فرص العمل خصوصا في المجال الفلاحي والزراعي جعل من التلاميذ الذي تعودوا على العمل وريح المال يعزفون عن الدراسة وقد يؤدي توجيههم إلى العمل في أوقات العطل فقط بمرور الزمن إلى التوجه النهائي إلى ميدان الشغل والانقطاع عن الدراسة بشكل نهائي لأن التلميذ تعود على ربح المال والقيام بشؤونه المالية والمعيشية لوحده دون الحاجة إلى والديه فيحقق نوع من الاستقلالية عن الأسرتوبالتالي قد يصل الأطفال المشتغلون إلى حد التهميش الاجتماعي بسبب تحفيز الأولياء على ممارسة عمل قد يبعدهم عن المدرسة، الأمر الذي قدي يزيد من تقليص حظوظهم في المحافظة على معارفهم ومكتسباتهم العلمية.¹

وعمالة الأطفال أصبحت ظاهرة اجتماعية سيئة عرفت تفاقما كبيرا في المجتمعات المهمشة حيث تقدر منظمة العمل الدولية أنّ هناك أكثر من 186 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 05 و 14 سنة منخرطون في عمل الأطفال، ويضاف إليهم 59 مليون طفل آخر تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة منخرطون أيضا في ذلك.

من المقدّر أن 84 مليون طفل يقعون في شراك واحدة أو أخرى من أسوأ أشكال عمل الأطفال التالية :

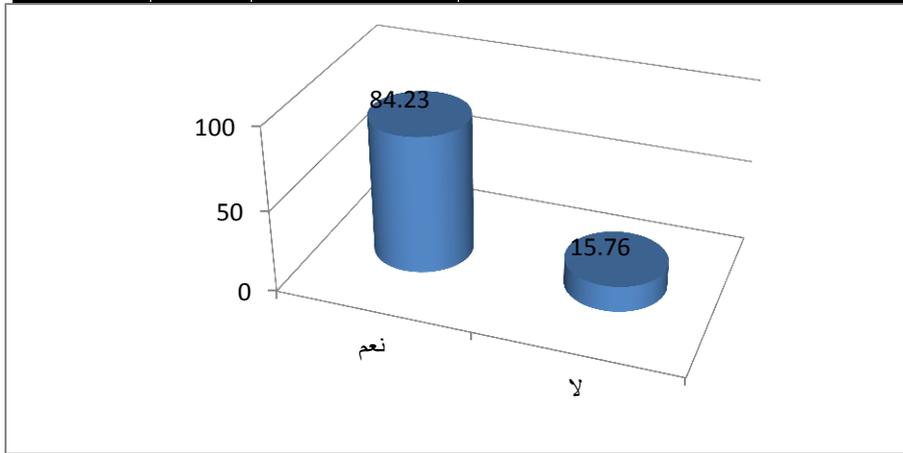
- 57 مليون في العمل الجبري أو المرتبط بقيود.
- 18 مليون يستخدمون في الدعارة والصور الإباحية.
- 12 مليون يتم المتاجرة فيهم.
- 300 000 يتم تجنيدهم رغما عنهم في النزعات المسلحة.²

¹لمياء مجاديدندان، مرجع سبق ذكره، ص 162.

² هاشمي احمد، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة للنشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2004. ص 49.

جدول رقم (49) يبين الفشل الدراسي للتميذو علاقتهم بوجود إخوة لهم مصاريف من نفس الدخل .

العوامل الاقتصادية للاستبعاد	بدائل الإجابة	ت	%
- هل لديك أخوة يزاولون الدراسة ولهم مصاريف من نفس الدخل ؟	نعم	219	84.23
	لا	41	15.76



شكل رقم (26) يوضح علاقة الفشل الدراسي بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية من نفس الدخل .

من خلال الجدول رقم (49) يتبين أن أغلب العينة كان لديهم إخوة يزاولون الدراسة، حيث يتكفل نفس المصدر بتوفير متطلبات هؤلاء الأفراد، وهذا من شأنه أن يكون أحد العوائق التي تحول دون مواصلة التلميذ لتعليمه في المدرسة، حيث بلغت الإجابات بنعم 219 من مجموع 260 أي ما يعادل نسبة 84.23%، خاصة وان تكاليف الدراسة أصبحت كثيرة في ظل ميل الأسر السوفيه إلى الإنجاب وكثرة عدد الأفراد خصوصا وان نمط الأسرة الممتد مازال منتشر بكثرة في العديد من مناطق هذه الولاية وهذا من شأنه ان يشكل عبئا كبيرا على المعيل والمتكفل بالأسرة مع تدني الدخل وغلاء الحياة المعيشية، كل هذه الأسباب

قد تدفع بعض افراد الأسرة إلى الفشل والانقطاع عن الدراسة في سن مبكرة حتى يخفف من أعباء المصاريف على الدراسة التي تتكفل بها الأسرة في ظل كثرة النفقات المدرسية والغلا المعيشي ومصاريف النقل وخاصة في المناطق البعيدة عن الحضر أين يتعاون بعض الأولياء من توفير النقل لأبنائهم عن طريق كراء سيارات يوميا مما يتعب كاهل الأولياء ويرفع من نفقاتهم الضرورية لما تمليه ضرورة المسافات من جهة والخوف عن أبنائهم من جهة أخرى في ظل تنامي الظواهر الاجتماعية السلبية و اختطاف الأطفال والفتيات .

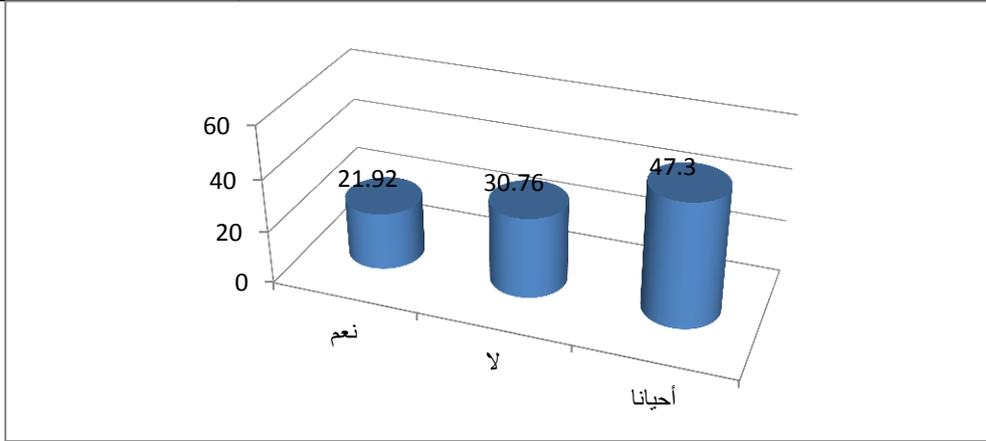
وعليه يصبح الفتور والانقطاع المدرسي حلا فيما يتوجه التلاميذ بدلا من ذلك إلى ميدان العمل لمساعدة الأسرة بالمال، في حين لا تتعدى نسبة الاستجابات بلا 15.76%. هذا قد يكون سببه أن الأسرة السوفية تتميز على العموم بكثرة الإنجاب من جهة وقلّة الأسر التي تتسع إلى عدة أطفال في سن التمدرس في مجتمع البحث الذي نحن يصدده...

ففي كثير من الأسر الفقيرة ،على سبيل المثال ،عندما يتعين الاختيار ما بين إرسال الابن أو الابنة إلى المدرسة، فإن النوع الاجتماعي هو الذي يرجح الكفة نحو التمييز ضد البنت نتيجة لذلك، تتحول ملايين الفتيات عن التعليم إلى السبيل المضني والمبتذل، ألا وهو العمل المنزلي ،حيث يقمن بالعمل الشاق في المنزل لخدمة الأسرة، أو خارج المنزل لخدمة الآخرين ،هذه الفئة هي من أقل الفئات اكتشافا من بين جميع الأطفال المستغلين بهذا الشكل لأن المهام المنزلية التي تقوم بها الفتيات والنساء عادة ما تمضي دون تقدير ،حتى بتشريفها بأن تسمى (عملا)¹

¹حميدشيفاروق،الجماعات الضاغطة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1998، الطبعة الأولى،2004،ص71.

جدول رقم(50)يبين علاقة الفشل الدراسي بتسديد النفقات الضرورية للتلميذ.

العوامل الاقتصادية للاستبعاد	بدائل الإجابة	ت	%
- هل كانا هلكيسددون نفقاتك المدرسية؟	نعم	57	21.92
	لا	80	30.76
	أحيانا	123	47.30



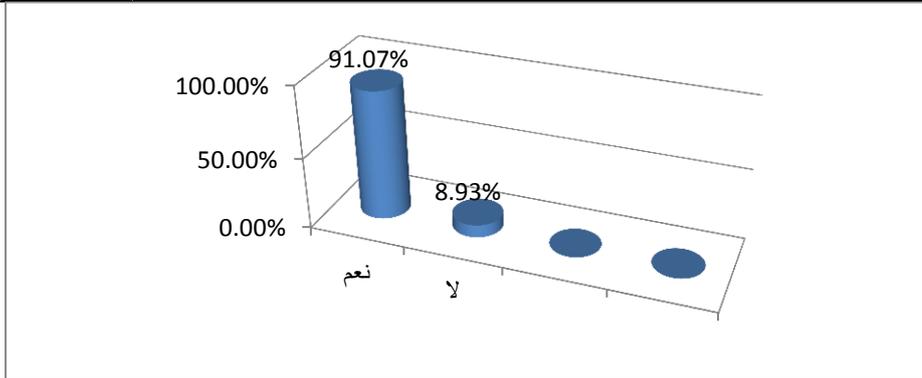
شكل رقم (27) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بتسديد النفقات الضرورية

يوضح الجدول رقم(50) الاستجابات التي تتمحور حول اثر العامل الاقتصادي من خلال تخصيص الوالدين مصروف خاص بالأبناء من خلال تسديد النفقات الضرورية للتلميذ لضمان اندماجه في الوسط المدرسي مع اقرانه وعدم شعوره بالاختلاف والدونية امام زملاءه وقد جاءت مجموعة كبيرة ومعتبرة من مجتمع البحث أجابت أنها لا تتلقى أي مصروف يومي من قبل الوالدين وهذا مثلته نسبة 30.76% في حين كانت نسبة الفئة المبحوثة التي أجابت بأنها تتلقى مصروفا لتسديد النفقات من الوالدين بنسبة 21.92% فقط، ويتبين من الجدول السابق أن اغلب الفئة المبحوثة كانت غير متكفل بها في نفقاتها ومصروفها اليومي من الوالدين وهذا راجع ربما إلى المستوى الاقتصادي الضعيف للوالدين وللأسرة الذي لا يكفي ربما في كثير من الأحيان حتى لتسديد المستلزمات الأساسية للحياة ومن ثم فالطفل يسعى دوما للبحث عن مصادر أخرى لتوفير هذه المصاريف خاصة ما تعلق منها بشؤون الدراسة وقد يدفعه الأمر إلى البحث عن ممارسة عمل في أيام العطل

والفراغ لتوفير بعض المال وهذا من شأنه ان ينعكس سلبا على نمط تفكير الطفل وقد يقل اهتمامه بالدراسة ويميل أكثر إلى ميدان الشغل في سن مبكرة وقد ينتهي به الأمر الذي يجعله أكثر بعدا عن أقران الدراسة والمجموعات التي تسدد نفقاتها مما يولد العزلة والاستبعاد الذاتي الذي يفرضه التلميذ كانتقام لحاله ووضع المعاش وهذا ما يعصف بمجموعة من التلاميذ المهمشة وغير المتكفل بها ماديا إلى العزوف والانقطاع الدراسي . ومع أن دخل الأسرة المنخفض يتفاعل في أغلب الأحيان مع أوجه الفقر الأخرى، مثل مستوى التعليم المحدود للآباء والأمهات ، والبيئات الريفية أو بيئات الأحياء الفقيرة لتقويض حقوق الطفل في البقاء وفي الحصول على خدمات الرعاية الصحية والتعليم ، فقد أظهرت الدراسات أن ذلك الدخل يمكن أن يكون عاملا حاسما في صحة الطفل وتحصيله التعليمي بصورة مستقلة عن هذه العوامل الأخرى¹

جدول رقم (51) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة السكن الذي يقطنه.

العوامل الاقتصادية للاستبعاد	بـدائل ت	%
هل السكن الذي كنت تسكنه هس؟	نعم	78.84
	لا	21.15



شكل رقم (28) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة السكن الذي يقطنه

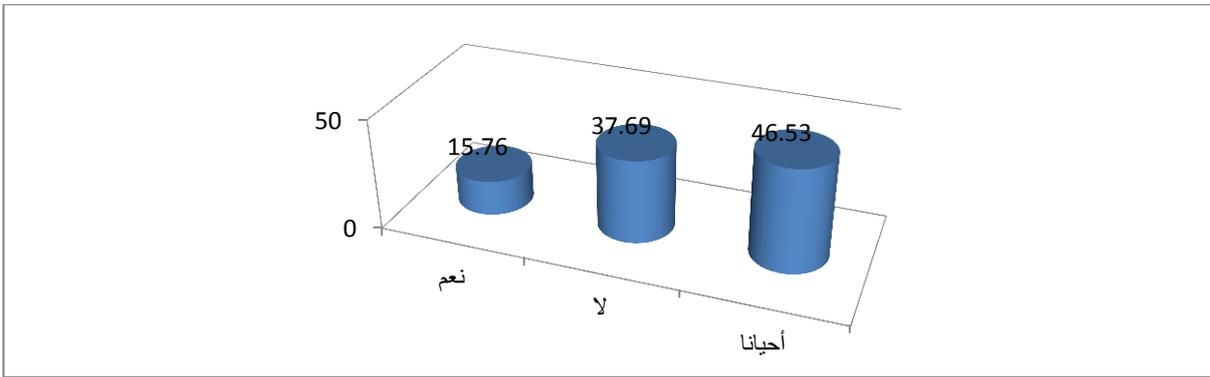
من خلال الجدول رقم (51) إن امتلاك التلميذ غرفة خاصة به في البيت، حيث يتضح من خلال الجدول السابق أن النسبة الغالبة من الفئة المبحوثة أجابت بأنها تسكن مساكن

¹ المجلس العربي للطفولة والتنمية، واقع الطفل العربي: التقرير الإحصائي السنوي 2002، بدون دار نشر، القاهرة، 2003

هشة مبنية من جبس آنذاك أو جريد نخل أو خيام نظرا لطبيعة التنقل المستمر وطبيعة البداوة التي تعيشها بعض الأسر السوفية بالمقاطعة ومن خلالها فإنه لا يمكن أن تمتلك غرفة خاصة به في البيت، وهذا ما مثلته نسبة 78.84% في حين كانت نسبة الذين أجابوا بأنهم يملكون سكنات إسمنتية في أوساط اجتماعية شبه حضرية تتمثل في قرى و مداشر تفتقد هي أيضا للعديد من ضروريات العيش كالربط بالقنوات الخاصة بالصرف الصحي والغاز والكهرباء وقد يكون لديه غرفة خاصة داخل هذا المسكن لكنها غير كفيلة بالراحة والاستقلالية، مجتمع الدراسة في امتلاكه لسكن غير هش بنسبة 21.15%. الفئة الغالبة من المبحوثين لا يمتلكون غرفة خاصة بهم في البيت وهذا ربما راجع إلى كثرة عدد أفراد الأسرة وضيق المنزل خصوصا وان الأسرة السوفية تميل في العادة إلى كثرة الإنجاب، هذا الأمر من شأنه أن يؤثر سلبا على تحصيل الأبناء دراسيا اذا لم تتوفر له سبل الراحة ليذاكر فيها دروسه ويقوم بحل واجباته المنزلية ويجد فيها راحتته بعيدا عن بقية أفراد المنزل خاصة في أوقات الامتحانات، فتوفر غرفة خاصة بالتلميذ داخل البيت له اثر ايجابي على تحصيله الدراسي وهذا من شأنه أن يحسن نتائجه المدرسية ويزيد حظوظه في النجاح وبالمقابل يقل تعثره الدراسي.

جدول رقم (52) يبين الفشل الدراسي للتميز بظروف الراحة في البيت.

العوامل الاقتصادية للاستبعاد	البدايل	ت	%
هل كانت ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على الاهتمام بدراستك؟	نعم	41	15.76
	لا	98	37.69
	أحيانا	121	46.53



شكل رقم (29) يوضح الفشل الدراسي للتميز بظروف الراحة في البيت

من خلال الجدول رقم (52) نجد أن الاستجابات حول اثر ظروف الراحة في التسرب المدرسي لللاميذ جاءت من خلال هذا الجدول نجد أن نسبة العينة بأنها لا تتوفر لها ظروف الراحة داخل البيت التي تساعدنا على المذاكرة والدراسة وهذا ما مثلته النسبة 37.69% في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بأحيانا ما تتوفر لهم ظروف الراحة للمذاكرة داخل البيت 46.53%، أما الذين أجابوا بتوفر ظروف الراحة داخل البيت التي تساعدنا على المذاكرة والاهتمام بالدراسة فقد بلغت 13.09%، يتبين من خلال الجدول أن الفئة الغالبة من المبحوثين لا تتوفر لهم ظروف الراحة داخل البيت التي تساعدنا على المذاكرة والاهتمام بالدراسة وهذا ربما راجع إلى ضيق المنزل وهشاشته وافتقاره لوسائل الراحة وعدم توفر غرفة للمذاكرة كما تبين من خلال الجدول السابق، أو قد يكون هذا الأمر مرده إلى كثرة عدد أفراد الأسرة وانتشار الضوضاء والفوضى داخل البيت وعدم توفر ظروف الهدوء

والراحة التي تساعد الأبناء، بل وهناك لبعض الأسر التي تدفع بالأبناء إلى التداول عن الغرفة أو الخيمة أو أمكنه النوم وتدفع بهم أيضا إلى ترك البيت لتقليل نفقات الغذاء أو الملابس أو تسهيل ظروف السكن للإناث فقط مما يقلل من أهمية وضرورة التمدرس لمن هم ضحية هذا الاستبعاد القصري الذي تفرضه الظروف القاهرة في عدم التكفل وعدم القدرة لرب الأسرة عن توفير ما يلزم توفيره للعيش والبقاء تحت سقف واحد واستغلال بعض الأبناء في المزارع و الحقول كحراس للمحاصيل والمواشي، كل هذه الأسباب القاهرة وأخرى تحول دون على المذاكرة داخل البيت، وهذا قد يكون له أثر سلبي على تحصيل الأبناء الدراسي وعلى نجاحهم، الأمر الذي قد ينفر الطفل من الدراسة ومواصلتها خصوصا في ظل تراجع نتائجه الدراسية باستمرار وعدم توفر ظروف الراحة والدراسة داخل البيت بشكل دائم. هذا وإن أسباب الفشل الدراسي عديدة ومتشعبة ومتداخلة بحيث تتفاعل مع بعضها البعض رغم اختلاف أسبابها .

3- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية: حسب استجابات مجتمع الدراسة يوجد علاقة بين العوامل الاقتصادية للاستبعاد وظاهرة الفشل الدراسي للتلميذ. **جدول رقم (53): يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بعلاقة العوامل الاقتصادية للاستبعاد بالفشل المدرسي للتلميذ.**

العوامل الاقتصادية للاستبعاد		الاستجابات	ت	%
- من يتكفل بإعالة أسرته؟		الأب	117	45.00
		الأم	51	19.61
		معا	37	14.23
		آخر	55	21.15
- هل كان الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك؟		نعم	63	24.23
		لا	169	65.00
		أحيانا	28	10.76
- هل كنت تلتجئ لممارسة عمل لتلبية متطلباتك المدرسية؟		نعم	101	38.84
		لا	95	36.53

الفصل السابع: عرض بيانات ونتائج الدراسة

24.61	64	أحيانا	
84.23	219	نعم	- هل لديك أخوة يزاولون الدراسة ولهم مصاريف من نفس الدخل؟
15.76	41	لا	
21.92	57	نعم	- هل كان أهلك يسددون نفقاتك المدرسية؟
30.76	80	لا	
47.30	123	أحيانا	
78.84	15	نعم	- هل السكن الذي كنت تسكنه هش و قليل الغرف؟
21.15	153	لا	
15.76	41	نعم	- هل كانت ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على المذاكرة والاهتمام بدراستك؟
37.69	98	لا	
38.69	121	أحيانا	

من خلال المؤشرات المصاغة للعلاقة القائمة بين الفشل الدراسي والعوامل الاقتصادية للاستبعاد باعتبارها عوامل استبعاد لا مدرسية نجد ان هناك توجهها عاما ومبررا في استجابته ودلالاته ونسبه في تأييد تلك العلاقة، حيث كانت إجاباتالمبحوثين في تساؤلات بنودها السبعة الممثلة للجدول والتي بدورها تدعم موقفهم تجاه مايجري في واقع حياتهم كحقيقة اجتماعية واقتصادية معاشه أرهقتهم وكانت إلى حد بعيد ابرز الأسباب التي حالت دون تكملة مشوارهم الدراسي بما في ذلك من قلة للتحصيل وشرود ذهني وصعوبة للتأقلم مع الوسط المدرسي وغياب متكرر يكون نتيجته الحتمية التعثر والفشل و الفتور وأخرها ترك المقاعد الدراسية في سن مبكر.

حيث نجد ان كل الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها اسر المبحوثين في الرعاية التكفل ومستوى الدخل وعلاقته بالمتطلبات الدراسية وتلبيتها في ظل كثرة عدد أفراد هذه الأسر مما يؤدي بالتلميذ إلى اللجوء للعمل المبكر لتلبية المتطلبات التعليمية بل وسد رمق العيش لعدم وجود سند مادي ونفقات دراسية تكفي للنقل والغذاء وقلة وسائل الراحة داخل

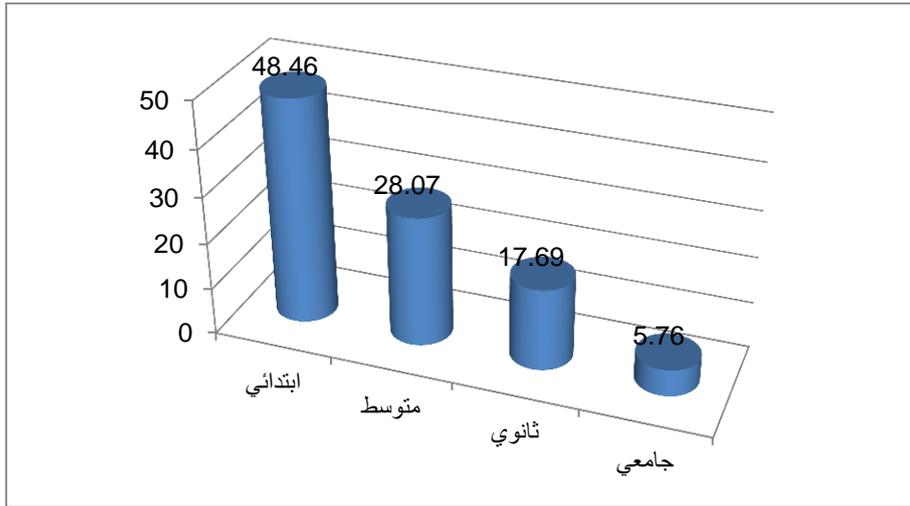
البيت في ظل الغلاء المعيشي وارتفاع الأسعار وارتقاء الكماليات لتحل محل الضروريات كل هذا يرهق الدخل الأسري الضعيف لأرباب الأسر بل وانعدامهم أحيانا .

وكما أن لجل هذه الظروف انعكاس سلبي على التحصيل الدراسي والتفوق فإنه من دون شك يزيد من حدة العمالة للأطفال في سن مبكر يتوقع منهم أن يكونون في مقاعد الدراسة وهذا ما نراه يتفحل في الآونة الأخيرة وخاصة بعد انتشار الطابع الزراعي في الاوساط الصحراوية والمنعزلة للكفاف وسد الحاجيات لدرجة اعتبار مواصلة الابن في دراسته يقلل من فرص تعلمه للحرف و جلب الرزق ومنافسة القوى الاجتماعية الأخرى والأسر أصحاب المزارع التي تعمل لديها هذه الفئة مع الاباء والأمهات أين تفحلت في المناطق المعزولة جماعات نسائية بما فيها ذلك من بنات في سن التمدرس يلجأن إلى ممارسة العمل الفلاحي وجمع المحاصيل لسد رمق العيش في ظل التهميش وعدم وجود فرص العمل الكافية وقله الخبرة في المجالات الأخرى وذلك بأقل الإثمان والأسعار مما يزيد من معاناة هذه الفئات الهشة في مجتمعنا المحلي.

كل هذه الظروف تلعب الدور القوي في التخلي عن الدراسة لسد المتغيرات المعيشية الأخرى وهذا ما تم توضيحه بالتفصيل للجداول السابقة (50) .

جدول رقم (54) يبين علاقة الفشل الدراسي بالمستوى الدراسي للأب .

العوامل الثقافية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- ما هو المستوى الدراسي للأب؟	ابتدائي	126	48.46
	متوسط	73	28.07
	ثانوي	46	17.69
	جامعي	15	5.76



شكل رقم (30) يوضح الفشل الدراسي للتلميذ بالمستوى الدراسي للأب.

يتضح من خلال الجدول رقم(54)الذي يبين وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول العوامل الثقافية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي إذ جاءت قيمة بخصوص الاستجابات الخاصة بأثر المستوى الثقافي للأب على ظاهرة الفشل المدرسي الذي يكشف أن أكبر نسبة من المتسربين من مجتمع الدراسة و الذي بلغ 126 فاشلا

ومتسريا من اصل 260 اي م نجدها عند من أجابوا بان إبتائهم لهم مستوى دراسي ابتدائي وهذا ما كشفت عليه يعادل مئوية نسبة 48.46% باعتباره عاملا من عوامل التسرب والانقطاع عن الدراسة لدى الأطفال. فالمحيط الأسري الفقير تعليميا قد يخلق سياقاً غير ملائم لمواصلة الأطفال الدراسة. كما أن نظرة أولياء الأمور للمدرسة على أنها وسيلة فعالة للعودة الاجتماعي قلت، خصوصا في المناطق العشوائية حيث تنتشر البطالة وحيث لا تضمن الدراسة الجامعية بالضرورة إمكانية الحصول على وظيفة. وفي هذه المناطق المحرومة من التنمية خاصة الصحراوية في ظل قلة والمرافق وقلة المواصلات والارتباط الشديد بأسباب المعاش المباشر وسد الحاجيات، إذ يمكن أن يكون رفض المدرسة، كما يشرح M-FLang، مرتبطا برفض شعبي للسياسات الاقتصادية والاجتماعية الحكومية. غير انه وفي المقابل نجد أن نسبة 28.07% من العينة آباؤهم لهم مستوى دراسي متوسط و 17.69% من العينة آباؤهم لهم مستوى دراسي ثانوي، ومنه نلاحظ على العموم أنه كلما

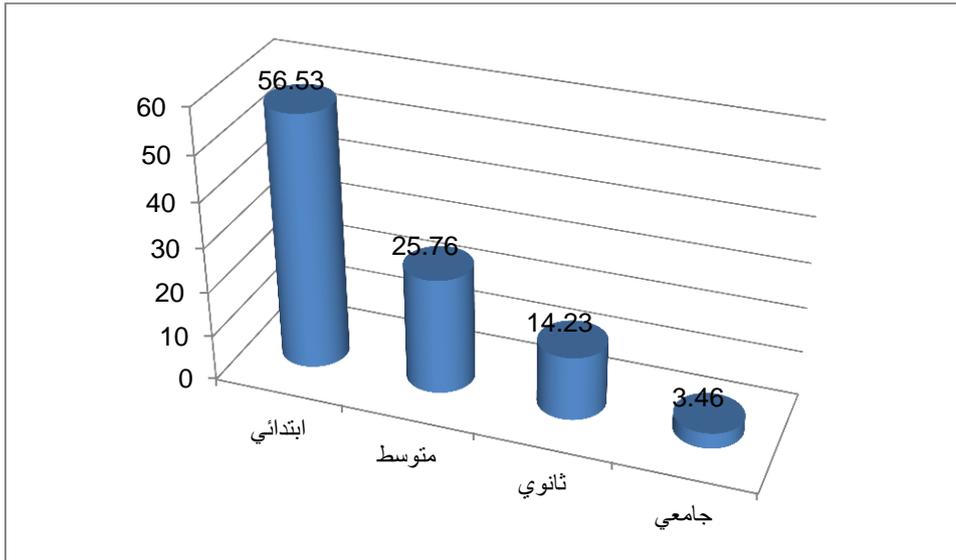
ارتفع المستوى الدراسي للآباء كلما قل و نقص الفشل الدراسي أما من آباؤهم جامعيين قدرت نسبتهم ب 15 فقط من أصل العينة 260 أي ما يقدر مئويا ب 5.11% حيث تعد اقل النسب من العينة فتورا دراسيا .

ومن خلال ما سبق شرحه وتحليله يتبين أنه كلما كان المستوى الدراسي للآب مرتفعا كلما قل الفشل الدراسي للتلميذ وذلك من خلال اثر كل المخرجات السلوكية الذي أوصلته إلى ذلك المستوى من التعليم

كما أن الأولياء لا يبدون أي اهتمام للفتور الدراسي والتسرب، إلا في بعض الحالات التي يفتنع فيها الأبناء على ضرورة مواصلة الدراسة خاصة إذا تم ذلك الطور الأول من التعليم رغم شعورهم بعبء التكاليف التي تتطلب لوازم ووسائل باستطاعتهم الحصول عليها وهذا ما يساعد الأطفال على العمالة والالتحاق بسوق العمل لان ظروف العمل التي يشغلها أولياءهم تستدعي نفس التفكير في المستوى الدراسي بين الأب وابنه من حيث الأهمية وقد تبين كذلك من خلال المقابلات مع المجتمع الدراسي أن البنات أكثر فتورا كلما كان المستوى الدراسي للآب اقل حيث توجه إلى مجالات منزلية أخرى أو زواج مبكر يحول دون مواصلة الدراسة وخاصة في الطور الثانوي والمتوسط .

جدول رقم(55)يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمستوى الدراسي للأم .

العوامل الثقافية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- ما هو المستوى الدراسي للأم؟	ابتدائي	147	56.53
	متوسط	67	25.76
	ثانوي	37	14.23
	جامعي	09	3.46



شكل رقم (32) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمستوى الدراسي للأم .

يبين الجدول رقم (55) أعلاه الاستجابات التي تجيب عن مستوى للام باعتباره احد أهم المحددات الهامة والضرورية في بناء شخصية الطفل وتعلقه بالدراسة والذي أجابت فيه العينة بأعلى نسبة لصالح الأمهات التي لهن مستوى ابتدائي حيث بلغ تكرارها 147 من أصل 260 أي ما يعادل 56.53% ولعل أهم أوجه العلاقة بين الفشل الدراسي ومستوى الأم تتضح فيما يلي :

كون الأمهات الذين لم يتعدين الطور الابتدائي ليس لهن اهتمام كبير لمسار أبنائهم الدراسي لأن قضايا التعليم والتربية مستبعدة على مستوى الوعي العام لهذه الفئة من الأمهات وخاصة الماكثات في البيت الذين لا يمثلن سلطة خارجية استغلال الأبناء لأمهاتهم في بعض أداء بعض الواجبات المدرسية والغياب لاستغلال ضعف المستوى الدراسي للأم .

أما من أجابوا بأن أمهاتهم لهن مستوى دراسي متوسط فبلغ عددهم 67 من مجموع أصله 260 فاشلا دراسيا أي نسبة 25.76% حيث أبرزت الإحصائيات أن أبناء هذه الفئة اقل تعثرا من الأولى السالفة الذكر يلي ذلك فئة من هم أمهاتهم لهم مستويات ثانوي والذي يبلغ عددهم 37 متسريا، وبنسبة مئوية قدرت بـ 14.23% حيث ترتفع عموما وتدرجيا هذه

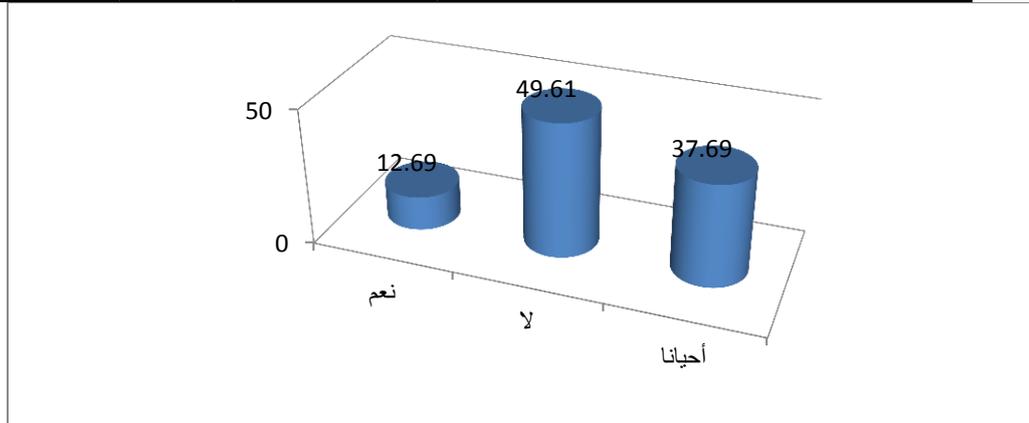
النسبة من حيث اختلاف المستويات التعليمية للأم ولعل أبرز عامل هو أن كل هذه الأمهات اللواتي هن دون شك أمهات لمتسربين في أطوار دنيا قد تعرضن لنفس الظروف التي قد تواترت إلى حد تسرب أبنائهن من الدراسة في نفس الأطوار لتشابه القرائن المعيشية و تأثير التنشئة الاجتماعية و ضغوط المجتمع الواعي الأسري المحدود خاصة فيما يخص جنس الإناث .

أما التلاميذ المتعثرين والذين ثبت أن لأمهاتهم مستوى دراسي جامعي نجدهم اقل نسبة بين باقي المتسربين وقدرت نسبتهم ب3.46% فقط وذلك راجع تكفل هذه الفئة من الأمهات على الأقل بالمساعدة في التعلم والمذاكرة والواجبات والحرص على عدم الغياب والتأخر والوعي بالقضايا التربوية وكذلك المكانة الاجتماعية التي تسعى الأسر عن الحفاظ عليها لأهمية التعليم والتمتع بالمكانة الاجتماعية المرموقة بين فئات المجتمع والخروج من دائرة الاستبعاد والعزلة التي تعيشها الأسر الضعيفة وغير التعليمية أين تنقشى الظواهر الاجتماعية السلبية من جهة وشعور التلميذ بالإهمال و اللامبالاة من طرف الوالدين مما يقلل اهتمامه وتحصيله ورفع مستوى نتائجه الدراسية ومنه يتضح جليا أن مستوى الأم التعليمي كمتغير اسري تربوي له اثر بالغ في التسرب المدرسي للأبناء، وكل هذا على مستوى محلي فقط اما عالميا حسب ما ورد عن اليونسكو فإنه لايزال العدد الكلي للأميين من الكبار في العالم يتزايد وخاصة بسبب النمو الديمغرافي ،وكما تشير إحصائيات منظمة اليونسكو فإن معدل الأمية في تزايد مستمر وقد يصل إلى 900 مليون أمي سنة 2000. وعلى المستوى العالم العربي ،نجد أن المشكلة واضحة المعالم ،إذ بلغت نسبة الأمية في المرحلة العمرية من 15 إلى 45 سنة 32 مليون أمي تقريبا يمثلون 44% من سكان الذكور والإناث وترتفع عند الإناث لتصل إلى 68%¹

¹يونسيف ،وضع الأطفال في العالم 2001: منظمة الأمم المتحدة للطفولة، الأردن 2001.

جدول رقم (56) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالزيارات الأبوية و متابعة النتائج .

العوامل الثقافية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- هل كان والديك يزوران المدرسة لأجل متابعة نتائجك الدراسية؟	نعم	33	12.69
	لا	129	49.61
	أحيانا	98	37.69



شكل رقم (32) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالزيارات الأبوية و متابعة النتائج

يتضح من خلال هذا الجدول رقم (54) استجابات أفراد عينتنا حول اثر زيارة الوالدين للمدرسة للمتابعة للنتائج المدرسية للتلميذ في الفشل الدراسي حيث جاءت الاستجابات الخاصة بالمجتمع الدراسي والتي كانت دلالاتها مختلفة في المتابعة حيث كانت نسبة 49.61% من مجمل أفراد العينة اجابوا ب-لا- أي أن أبائهم لا يزورون المدرسة إطلاقا خلال مساهمهم التعليمي حتى ولو تم استدعاءهم من طرف الإدارة المدرسية وربما يرجع ذلك لاستقالة الوالدين وتخليهم عن أهم الأدوار التربوية ذلك لأن الرقابة الوالدية من أهم العوامل الثقافية التي يتبناه الوالدين من خلال موروثهم الثقافي وتحصيلهم العلمي ومستوى الوعي الاجتماعي لديهم وأهمية التعليم عندهم، وما من شك أن المستوى الثقافي والتعليمي أي الإجابات عن الأسئلة السابقة من أهم العوامل المؤثرة في التخلي عن المتابعة الوالدية للزيارات المدرسية حيث كلما قل المستوى التعليمي للوالدين كلما قل الاهتمام والمتابعة لنتائج الأبناء ولعل هناك أسباب أخرى كبعد مكان العمل للوالدين وضعف المستوى المعيشي

والسعي وراء المتطلبات الأسرية، بل والخلافات الأسرية والتفكك والوفاة كذلك تعتبر من

أهم العوامل المؤثرة في التخلي عن الدور الأبوي في المتابعة ولزيارات المتكررة للمدرسة .

وكذلك الطفل الذي تلقى معاملة قاسية تركز على السيطرة والخشونة كالضرب والتوبيخ من طرف الأولياء قد يكون عرضة لأخطار تحيط به مستقبلا من شأنها أن تؤدي إلى غاية انفصاله عن المنظومة التربوية لغرض التفرغ لعمله خصوصا إذا كان يعيش في أسرة ذات الأولياء المتزوجين ،أين يكون تأثيرهم على الطفل أكبر بحكم إتحادهم ،فالأطفال بحاجة دائمة إلى رعاية وتوجيه لان خبرتهم في الحياة لا تسمح لهم بالاستقلال واتخاذ القرارات الكبرى ومواجهة كل المواقف التي تصادفهم في حياتهم الاجتماعية ،وأما فيما يخص علاقة الأطفال بأوليائهم فإنها تتغير إذ تأخذ صفة القبول والتسامح والحب في حالة ما إذا أصبحوا يشاركون في الميزانية العائلية وفي رفع المستوى المعيشي لها.¹

في حين نجد الإجابات باحيانا والتي تدل على التذبذب في الزيارات الوالدية للمدرسة فجاءت بالنسبة المئوية 37.69% والتي ترتبط عادة بقلّة المتابعة للتحصيّل والنتائج بل ترتبط بالتغيب والسلوك والإنذارات المقدّمة للتلاميذ الذين اعتادوا التغيب أو العنف عموما لحتمية الزيارة أحيانا .

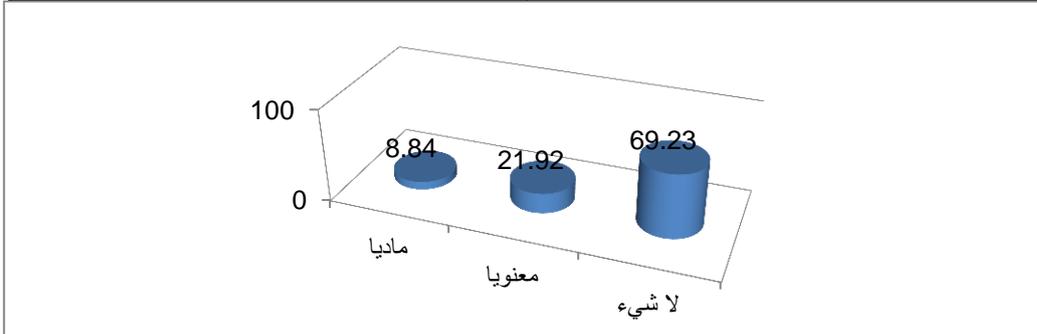
أما الإجابات بنعم فلم تتعدى 12.69% أي 33 متعثرا من مجموع 260 وتعد هذه النسبة قليلة مقارنة بالنسب السالفة الذكر والذين دون شك قد وقعوا في شرك سلبي آخر يحول دون التمكن من المحافظة على الديمومة والمثابرة في الأداء المدرسي والتعليمي .

ومنه وبناءا على النتائج المذكورة أعلاه نستنتج ان عدم الزيارة الوالدية للمؤسسة التربوية التي يزاول أبنيها فيها دراسته من أهم المؤثرات في فتوره الدراسي إذا ما قلت نسبتها والعكس صحيح .

¹ لمياء مجاديدان، تشغيل الأطفال في الجزائر، ص 169.

جدول رقم (57) يبين علاقة الفشل الدراسي بطبيعة التشجيع المادي والمعنوي أو انعدامه

العوامل الثقافية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- كيف كانت تشجعك الأسرة عند نجاحك؟	ماديا	23	8.84
	معنويا	57	21.92
	لا شيء	180	69.23



شكل رقم (33) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة التشجيع أو انعدامه .

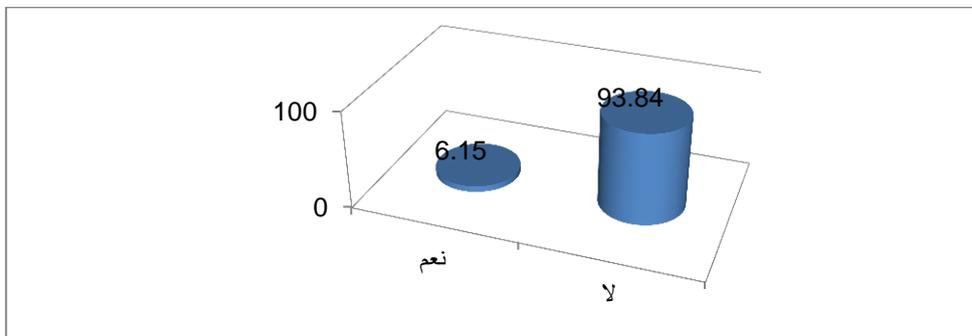
من خلال الجدول اعلاه رقم (57) الذي استجابات حول أثر التشجيع المادي والمعنوي للتلميذ في الفشل والتعثر الدراسي وجاء في ذلك ما يعادل 180 من مجموع 260 بالإجابة أنهم يلقوا أي تشجيع لا مادي ولا معنوي وتعد هذه النسبة حرية بالهدر التربوي والتخلي عن مقاعد الدراسة إذ إن غياب التشجيع من أحد حاجات الطفل النفسية مثل حاجته إلى الأمن والنجاح والحب والتقدير والحاجة إلى المعرفة والحرية يجعله عرضة للحياة اللاسوية والمضطربة، لأن هذه الدوافع موروثة في الإنسان ونحتاج إلى إشباع حتى تحقق له التوازن النفسي والحياة السوية السليمة، بينما لا نلتمس الفهم لهذه العوامل على مستوى أولياء وأباء هذه الفئة المتسربة ولعل مرجعية ضعف الفهم لاحتياجات الطفل إلى ضعف المستوى التعليمي الوالدي في أغلب الأحيان كما نجد نسبة 21.92% كانت تشجيعاتهم معنوية فقط قد لا تصل إلى إشباع بعض الحاجيات الخاصة بالطفل وترفيهه حيث يلعب الوالدان دورا محوريا في نمو الطفل وتطور شخصيته، إذ يفترض أنهما يهبان الحنان ويعلمان النظام عبر آليات الثواب والعقاب، ويشجعان بعض السمات المتميزة كما يتكلمان بالمتابعة والرعاية الدائمتين للمسار الدراسي للتلميذ من جميع النواحي الدراسية منها والاقتصادية

والاجتماعية...

لكن قد تتدخل عوامل أخرى تؤدي إلى إهماله وعدم مراقبته ومواكبة الدراسة كالأمية وكثرة الأشغال والانشغال بالمشاكل الحياتية المتنوعة لضمان لقمة العيش. وهذا ما قد يعد بداية مؤشر على عدم مواصلة التلميذ لدراسته بالجدية المطلوبة مادام أن المجهودات التي تبذل داخل المدرسة تحتاج للدعم والتقوية في المنزل. بل قد يزداد الأمر فداحة إذا اقترن الإهمال في المنزل وهذا قد يكون كنتيجة لأسباب مادية اقتصادية سبق وإن تطرقنا بشرحها بصفها كمتغير دخيل يفرض نفسه في العوامل الأخرى، في حين جاءت نسبة من يتلقون الدعم المادي عند نجاحهم 8.84% وهذه نسبة قليلة يتم دعمها عند النجاح باللعب فقط والتي عادة ما تكون من أسباب قلة التركيز والتحصيل، ناهيك عن اللعب التربوية التي تدعم التلميذ في الجانب التربوي والتعليمي والألعاب التي يتم اللعب بها جماعة مما تقوي الاندماج مع الأقران والترفيه والشعور بعدم الاستبعاد والنبذ والاستهجان .

جدول رقم (58) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بإمكانية المطالعة خارج المدرسة

العوامل الثقافية للاستبعاد	بدائل الإجابة	ت	%
- هل يتوفر بيتكم على مكتبة منزلية؟	نعم	16	06.15
	لا	244	93.84



شكل رقم (34) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بإمكانية المطالعة خارج المدرسة

من خلال الجدول رقم (56) وفي إطار التعرف على العينة من حيث تواجد مكتبة بالبيت باعتبارها إحدى المحددات الثقافية الدالة على الاهتمام التعليمي والثقافي للأسرة حيث نجد فروق دالة إحصائياً جاءت بين استجابات العينة حول أثر توفر المكتبة المنزلية في الفشل المدرسي للتلاميذ، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة أجابت بلا أي بعدم وجود مكتبة منزلية ببيوتهم إذ بلغت هذه النسبة 93.84% وهذا ما يعادل 244 فاشلاً دراسياً من مجموع 260 أصابهم الفتر، وهذا دون شك يعكس احتشام نسب المطالعة والتعلم والتثقف على مستوى الوالدين خصوصاً وبقيّة أفراد هذه الأسرة وهذا مرده إلى قلة الاهتمام بهذا المستوى من الثقافة واعتباره شيء ثانوي في دول العالم الثالث والجزائر عموماً والمجتمع الصحراوي خصوصاً لبدأوته واعتماده على أساليب أخرى في التعلم الخارج عن نطاق المدرسة والذي ينحصر على التعليم المسجدي فقط هذا من جهة وكذلك ضعف المستوى الاقتصادي وسعي الأسرة بما أوتيت من قوة لتغطية المتطلبات الضرورية للعيش يحول دون شك في التفكير في رفع المستوى الثقافي والترفيهي وكذلك نورد ما جاء به محمد سيد سنة 2001 في كتابه "أطفال في ظروف صعبة" حول المناخ الثقافي في "إن هناك بعض المناطق لم تصلها الروافد الحضارية بعد بصورة كافية، لأسباب مختلفة ومن بينها بعدها عن المدن وصعوبة الوصول إليها وانخفاض مستواها، مما أدى إلى أن تعيش في جو ثقافي مختلف ومتدني وقد أدى ذلك على اتخاذ مواقف سلبية من التعليم عند أهالي هذه المناطق

1»

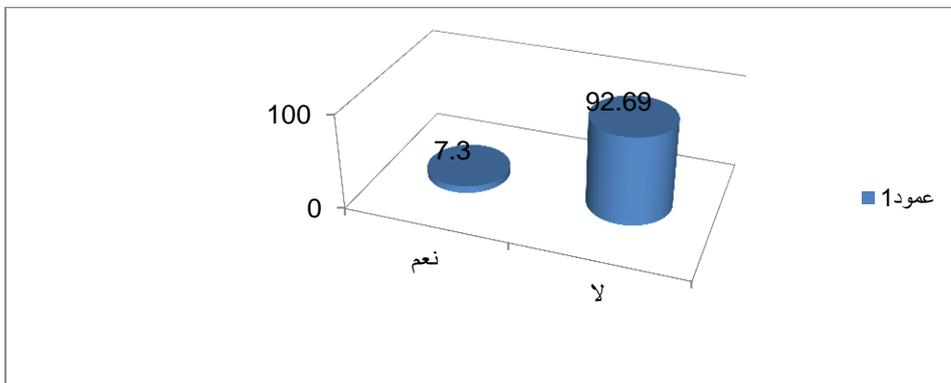
فالمستوى التعليمي الضعيف للآباء وقصور الوعي الثقافي لدى الأميين، وضعف إدراكهم لمنافع التعليم، قد يؤدي بأولادهم على ترك المدرسة قبل إتمام المرحلة أو عدم دفع أبنائهم للدخول إلى المدرسة أصلاً.

¹: فهمي، محمد سيد. أطفال في ظروف صعبة، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط2001، ص150

مع العلم أن تقدم الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوفر الأنترنت والأقراص المضغوطة قلل كثيرا من الاهتمام بالكتب والمجلات و التمتع بها كثافة عالية في التعلم وحب الاطلاع، في حين لا تتعدى نسبة من أجابوا بنعم أي من لهم مكتبة منزلية 16 متعثرًا فقط أي نسبة 06.15% وهذه نسبة قليلة جدا حيث تحتوي هذه المكتبة علي بعض الكتب التي مردها إلى المسار التعليمي الأبوي عموما وبعض مجلات الطبخ والتي لا يستفيد منها التلاميذ بدوره في غالبية الأحيان ولا تتحين باقتناء أي كتب تتماشى والمستويات التعليمية للأبناء الذين يزاولون الدراسة عدا الكتاب المدرسي .وبهذا نستنتج عدم وجود مكتبة منزلية لدى أفراد هذه العينة من المؤثرات على ضعف المستوى التعليمي وثقافة المطالعة وحب التعلم والاستئناس للكتب والمجلات والمراجع يقلل التعلق بالوسط التعليمي والمدرسي وبالتالي يؤدي إلى الفشل الدراسي .

جدول رقم (59) يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بتوفر شبكة الانترنت

العوامل الثقافية للاستبعاد	بدائل الإجابة	ت	
- هل كان يتوفر بيتكم على خدمة الانترنت؟	نعم	19	7.30
	لا	241	92.69

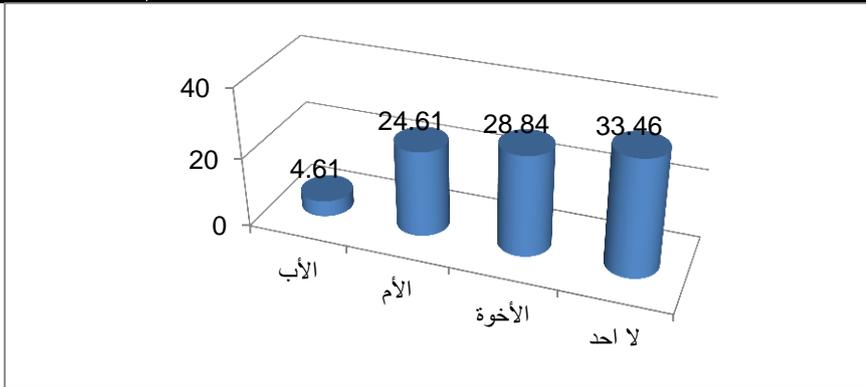


شكل رقم (34) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بتوفر الانترنت بالبيت

في ما يلي يبين الجدول (59) بخصوص الاستجابات حول أثر عدم وجود شبكة الانترنت لدى أسر العينة باعتباره كعامل مدعم للتعليم والتثقف وانعدامه كمؤثر من مؤثرات التي تؤدي إلى الفشل المدرسي فقد جاء في الاستجابات أن أغلبية أفراد العينة لا يملكون خدمة الانترنت في بيوتهم أثناء مزاوتهم للدراسة وبلغت هذه النسبة مئوية 92.69% ومرجع ذلك إلى قلة هذه الخدمة المتمثلة في شبكة الانترنت في السنوات الماضية عموما في البيوت الجزائرية والصحراوية في القرى والمد اشتر على وجه الخصوص وهذا لقلة الربط لجل الشبكات بما في ذلك الغاز خاصة والماء وقنوات الصحي وبعد المسافات وانتشار الأسر في المناطق المبعثرة بالمنطقة وعدم اكرثا جزء من اسر العينة فهكذا وسائل لعدم الحاجة المباشرة واقتصارها على الإدارات وبعض الفضاءات الخاصة التيلا تستعملها الأسر الضعيفة الدخل لغلاء أجهزتها من جهة كعامل اقتصادي متحكم في عدم اقتناءها وعامل أهم منه هو عدم وجود المناخ الثقافي السامح باستعمال هذه التقنية في التعلم والمطالعة وتوسيع دائرة المعرفة للأسرة، بل واعتبارها معول هدم للنظر إليها من حده السلبي فقط، هذه النظرة دون شك تحول دون التطور التعليمي والثقافي ومواكبة العصر وبالتالي قلة الاهتمام وقصور النظر للتعليم عموما مما يتسبب في التخلي عن الدراسة لعدم مسايرة التلاميذ المستعملين لهذه الخدمة خاصة وإن ارتبطت بالدعم المعنوي للأسرة في اقتناء أجهزة الكمبيوتر مما يقلل من أهمية الدراسة عند التلميذ، هذا ونجد نسبة لا تتعدى 7.30% كانت توجد على مستوى بيوتهم هذه الخدمة لكنها غير المستعملة إلا في الحالات الضرورية ومقصورة على الكبار من الأولياء ولا يستفيدوا منها إلا في تنزيل اللعب وبرامج الترفيه، مما يفقد هذه الخدمة دورها التثقيفي والتعليمي المنوط بها في ظل التطور المعلوماتي السريع وتواتر المعلومة والبرامج التعليمية والمكتبات الإلكترونية الغنية بالمعلومة المتجددة لذلك دون شك وحسب ما أبرزته نسب المتعثرين دراسيا يتأثرون بعدم الاستعمال الايجابي لهذه الخدمة مما يزيد من تراجعهم وقلة اطلاعهم عن معلومات عدة تبرزها محركات البحث في هذه الشبكة .

جدول رقم (60) يبين علاقة الفشل الدراسي للتعلم بالمساعدة و الدعم.

العوامل الثقافية للاستبعاد	البدائل	ت	%
هل كان هناك من يساعدك على المذاكرة في البيت؟	الأب	12	4.61
	الأم	64	24.61
	الأخوة	75	28.84
	لا احد	87	33.46



شكل رقم (35) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتعلم بالمساعدة و الدعم

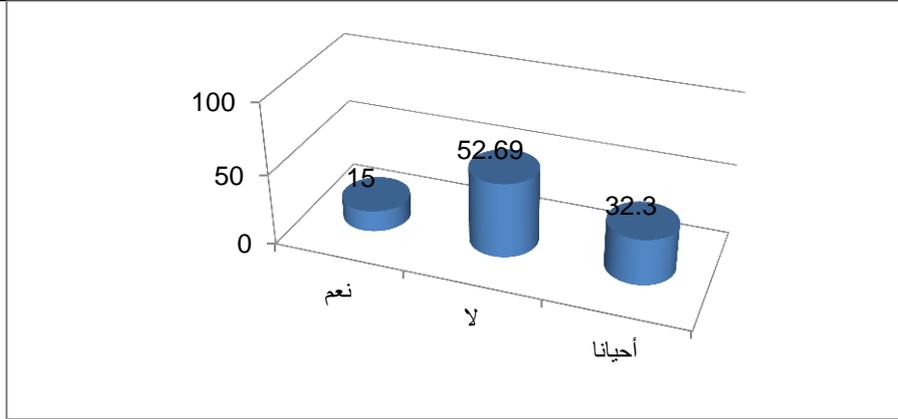
وفي إطار معرفة الاستجابات حول علاقة الدعم والمساعدة في المذاكرة من طرف الأب والأم والأخوة واللجوء للآخرين أو الدروس الخصوصية بالفشل والتعثر الدراسي للتعلم الموضحة في الجدول أعلاه رقم التي جاءت بدورها أن نسبة 33.46% من مجتمع الدراسة وهي الأكثر نسبة من بين النسب انه لا يقدم لهم يد المساعدة و الدعم من طرف الجميع بما في ذلك الأسرة من الأب والأم والأخوة أين يجد التلميذ وخاصة التلاميذ الأقل ذكاء ومشاركة و اندماج في مآزق عدم مقاومة المنهاج وصعوبة بعض المحاور والدروس التي هو بحاجة ماسة إلى إعادة فهمها وتكرارها لعدم فهمها مما يزيد إشكالا وتعثرا وقلّة في التفاعل الصفي وتحقيق النتائج الايجابية التي تحقق الاستقرار النفسي للتعلم وتخرجه من دائرة المتأخرين دراسيا ،ولعل التلميذ يلجأ إلى الدروس الخصوصية خارج الأطر الدراسية لكن لا يستطيع لعدم المساعدة من طرف أفراد الاسره في جميع المجالات وخاصة تسديد النفقات وهذا ما يؤدي الى مشاكل نفسية أيضا وعدم تحقيق التوازن في جميع أنواع الدراسة والدراسة سواء أكانت في القطاع الرسمي أو غير الرسمي .

إن الاستبعاد إذا ما مس جانبا من جوانب الحياة الدراسة للتلميذ فهو دون شك كفيل بعده الجوانب الأخرى لتأثرها ببعضها البعض وعدم استقلالية كل عامل على حدا.

أما فيما يخص الاستجابات الذيناجابو بتدخل الأم في المساعدة والدعم والذين بلغت نسبتهم 24.61% وهذا منطقي جدا حيث تسعى جل الأمهات في مساعدة الطفل على ترتيب أذواته ووضعها في المكان المناسب وصيانتها من جهة ومساعدته في بعض الواجبات وهذا ربما كون الأسر التي تعاني من تدهور مادي وضعف في المستوى التعليمي تجد حينها الأم تسعى إلى محاولة تغيير الوضع المعاش في تعليق الآمال على ذريتها رغم تحريضهم على العمل لسد بعض الثغرات وقد يرجع سبب المساعدة من طرف الأم إلى قلة الأخوة الكبار عدم وجود الأب أو كونه يزاول عمله في ولاية أخرى، أما عدد استجابات العينة التي أجابت بأن من يساعدهم الأخوة فقد بلغت 75 فقط أي نسبة 28.84% وهذه نسبة مقاربة للدور الاموي في المساعدة على المذاكرة وهذا يرجع بدوه أما إلى عدم وجود الأخوة أصلا أو كونهم أصغر من المتسرب سنا أو عدم وعيهم الكافي بالدور الأسري المنوط بهم والتفكير الجماعي في مصير أفراد الأسرة بل وقلة الوعي لأهمية التعليم وربما ضعف المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والأخوة من أهم الأسباب التي تجعلهم يغضون النظر عن الواجبات المنزلية ومتابعة المقرر الدراسي، كذلك من أهم الأسباب حجم الأسرة الكبير التي تتميز به الأسرة السوفيه أين يفقد الجميع دورهم التنقيفي والتعليمي مما قد يؤدي إلى أطراف أخرى خاصة وأن كان الأب والأم مطلقين أو أحدهم متوفي أو كليهما في مساعدته وبلغت هذه النسبة في مجتمع دراستنا نسبة 33.46% اعتبار هذه الأدوار لم يتكفل بها احد بل ثانوية ومحتشمة بين الحين والآخر مما يقلل للتكفل والمساعدة في رفع القدرة التحصيلية للتلميذ وهذا يقلل تقيده بأداء الواجبات من جهة والحضور الذهني والتحصيلي وكثرة الغياب من جهة ثانية مما يؤدي إلى فشله ورسوبه ونفوره الدراسي .

جدول رقم(61)يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالحوار الأسري

العوامل الثقافية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- هل والديك يمنحك الفرصة للحوار والنقاش حول القضايا التي تتعلق بالدراسة	نعم	39	15.00
	لا	137	52.69
	أحيانا	84	32.30



شكل رقم (36) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالحوار الأسري

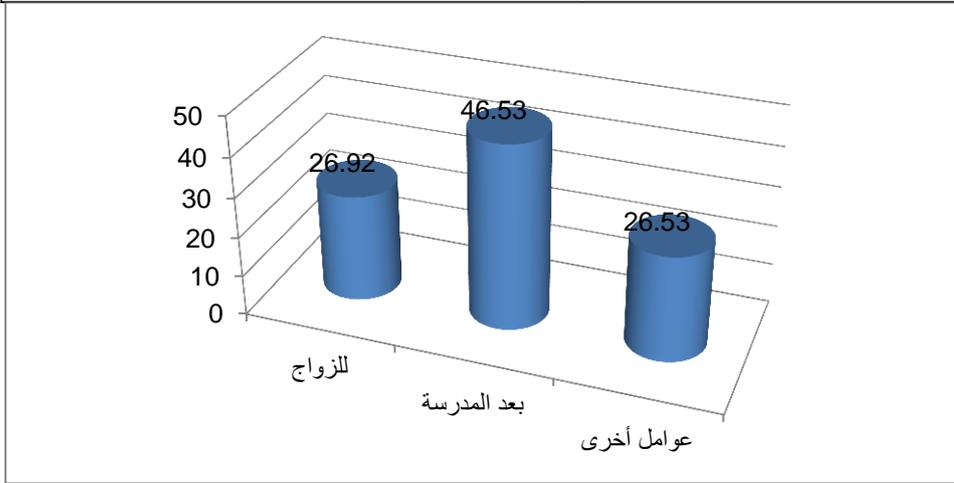
يبين الجدول أعلاه رقم (59) تعريج الباحث على مناقشة ومعرفة الاستجابات حول أثر الحوار الأسري وإعطاء الفرصة للطفل في مناقشة بعض القضايا التي تتعلق بالدراسة على التسرب المدرسي، فقد جاء هذا العامل كعامل مهم جدا في مسالة معرفة المستوى الثقافي للأسر في مدى تقبل الحوار واسلوب الشورى بين الافراد علنا اعتبار أن الحوار الأسري حول قضايا مدرسية وتعليمية وتنقيفية من خصائص الأسر الواعية بأهمية التربية والتي تملك موروث ثقافي تحاول نقله في أطره الأسرية حيث جاءت نسبة من تمنحهم أسرهم هذه الفرصة من النقاش والحوار مقدرة ب15.00% وهذه النسبة محتشمة وقليلة في عينتنا ومرجع ذلك دون شك إلى ضعف المستوى التعليمي والثقافي للأبوين خاصة والأسرة عموما ونظرتهم إلى القضايا المدرسية على أنها قضايا هامشية بالتفكير والمناقشة فيما سواها من القضايا المادية والاقتصادية وأساليب جلب المعاش وجمع الثروة أهم من ذلك وهذا ما يزرع حب المال الرجولة المبكرة والتعلق الأطفال بالعمالة جلب

المال خاصة وبعد الثورة الفلاحية في ولاية الوادي عموما وبعض المناطق الفلاحية محل دراستنا الميدانية التي تتحدر منها أغلب أفراد العينة الخاصة بنا. أما النسبة التي نجدها أكثر من هي من أجابوا بعدم إعطاءهم لفرصة الحوار الأسري والتي بلغت 52.69% أي ما يعادل 137 من مجموع 260 وهذا ما سببته الظروف السالفة الذكر. حيث كلما ضعف المستوى التعليمي للوالدين وكان النظر إلى القضايا التربوية المدرسية لا يحتل المراتب الأولى في الجلسات الأسرية اليومية كلما قلت أهمية التعليم بهذه الأسرة وهذا حال هذه النسبة من مجتمع الدراسة بينما هناك من أجاب بأن القضايا التي تتعلق بالتربية والمدرسة أحيانا فقط ما تطرح وتقتصر على المناسبات كالدخول الاجتماعي والنفقات المدرسية والكتاب المدرسي وكثرة المتطلبات التي لها علاقة بالتكفل بمعظم الحاجيات لكل الأبناء في ظل غلاء المعيشة وغلاء النفقات والملابس والمحفظة المدرسية، وما من شك في أن هذه القضايا تفوق المستوى الفكري وسبب من أسباب الشرود على القضايا الأهم كالتحصيل وكذلك هذا النقاش يكون سلبي على مدى تقبل التلميذ للمدرسة والتفكير في العمل والمساعدة للتكفل بحاجيات بعض الأخوة، كل هذه القضايا إذا ما تقاسمها الآباء مع الأبناء تلقى نمط من الثقافة التي تحول دون السعي إلى رفع المستوى الثقافي والتعليمي ورفع الكفاءة للأسر. فيمكن وجود عائلات تنعدم فيها المحبة والتفاهم والاحترام، بل تغطي فيها العلاقات التي تتصف بالسيطرة والمعاملة القاسية للأطفال وعدم تمتع هؤلاء بكل حقوقهم، وعندما تغيرت العلاقة بين الأولياء أصبحت في الوقت الراهن تتصف بالقبول والتسامح والمحبة خاصة في حالة عمل الطفل في القطاع غير المهيكل كحمالين في السوق أو كخياطات بالنسبة للإناث والذي تنعدم فيه القواعد المحددة¹

¹ لمياء مجاديدان، تشغيل الأطفال في الجزائر ص 155.

جدول رقم (62) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ لسبب الزواج المبكر و بعد المدرسة

العوامل الثقافية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- ما هو السبب وراء انقطاع الفتاة الدراسة في أسرتك؟	للزواج	70	26.92
	بعد مكان الدراسة	121	46.53
	عوامل استبعاد أخرى	69	26.53



شكل رقم (37) يوضح علاقة انقطاع الفتاة عن الدراسة لسبب الزواج و بعد المدرسة

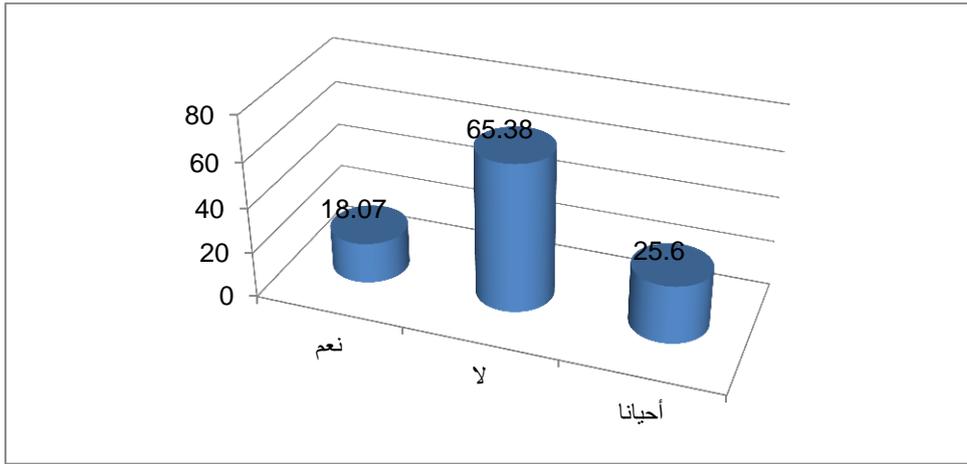
يبين الجدول رقم (60) أن هناك اختلاف بين المدينة والريف في التوجه سواء بالنسبة للتعليم بصفة عامة أو تعليم الفتاة على وجه الخصوص كون ذلك يرجع لعدة أسباب كالزواج و بعد مكان الدراسة أو عوامل أخرى تدخل ضمن عادات وتقاليد كالزواج المبكر الذي يعتبر عامل من اهم العوامل لأهل سوف والذي يؤدي إلى توقيف الفتاة عن دراستها حيث لاحظنا فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة في أثر هذه العوامل السالفة الذكر في الفشل المدرسي ،حيث أجابوا بأن أسباب توقيف الفتاة في أسرهم ترجع لبعد المدرسة إذ بلغت هذه النسبة أكثر من نصف العينة 46.53% ولعل هذا من أبرز العوامل التي تتسبب فيه البيئة الصحراوية التي يكون العمران والمجمعات السكنية والمؤسسات التربوية والتعليمية مترامية الأطراف حيث تبلغ المسافة بين بيوت التلاميذ والمتوسطات والثانويات إلى 30 كلم بل وأكثر أحيانا في ظل قلة المواصلات انعدام المطاعم في هذه

المؤسسات مع أن بعض الأسر مبناهما في الغيطان ومزارع النخيل ويصعب التكفل بالفتاة خصوصا لتوصيلها يوميا مما يستدعي التفكير في عزلها عن الدراسة خصوصا وأن أرباب هذه الأسر فلاحين ترتبط حياتهم ببعض الأعمال الفلاحية و لا يعتمدون إلى النزول إلى المدينة إلا لقضاء الحاجيات الضرورية والتداوي مما يقلل الأهمية بتعليم الفتاة خاصة.

أما النسبة التي تليها والمتسببة في تخلي الفتاة في اسر مقاطعة الدبيلة ولاية الوادي هي الزواج المبكر عموما وللفتيات على وجه الخصوص والتي بلغت الإجابة عليها في عينتنا ب26.92% وهذا يدخل كعامل تتحكم فيه عادات وتقاليد ولاية الوادي حيث نجد أنه ما يميز جل الأسر السوفية تقدم عل تزويج بناتها متى أتاحت الفرصة في الزواج وخاصة في سن التعليم الثانوي ولا تعتبر التعليم من معوقات الزواج المبكر لان الزواج حسب ثقافة المنطقة أهم من الناحية الترتيبية من الدراسة بل وقد تشفع العنوسة في إتمام الدراسة لكثير من الفتيات، وقد تحول بعض الظروف الأخرى التي كان لها سهم في استجابات العينة والتي بلغت 26.53% كالعامل بأنواعه والعمالة داخل بيوت الآخرين وممارسة نشاطات فلاحية لسد الحاجيات ولعب دور الأم وأداء بعض الأدوار الأسرية وتربية الأخوة في حالة وفاة الأم أو طلاقها أو كثرة المتمردين في الأسرة واعتبار توقيفها ترشيد اقتصادي للأسرة وهذا دون شك تتحكم فيه مؤشرات ثقافية تختلف من أسرة إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر.

جدول رقم (63) يبين الفشل الدراسي للتميز بوجود برامج ترفيهية رياضية و دينية

العوامل الثقافية للاستبعاد	بدائل الإجابة	ت	%
هل كنت تمارس برامج ترفيهية ورياضية ودينية؟	نعم	47	18.07
	لا	170	65.38
	أحيانا	43	16.53



شكل رقم (38) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمشاركة ببرامج ترفيهية رياضية و دينية

يوضح الجدول رقم (61) استجابات المتسربين دراسيا حول ما إذا كان الفاشل دراسيا كان يتابع برامج ترفيهية ورياضية ودينية وهذا لاهمية هذه واعتبارها احد العوامل الثقافية حيث جاءت نسبة 18.07% من المبحوثين قد أجابوا بنعم أي ما يعادل 47 ممن تعثروا دراسيا من مجموع 260 ولعل ذلك أن المدرسة لا تحقق آمال الارتقاء الاجتماعي وتدهور صورتها لدى الناس، كما أن تدهور مستوى المؤسسات التعليمية الحكومية يدفع الناس إلى البحث عن بدائل، والتي غالبا ما تكون بالنسبة لهذه الفئة لسكان المناطق الصحراوية المدارس الدينية، في حين نجد نسبة 65.38% كانت إجابتهم بلا ونسبة 16.53% كانت إجابتهم باحيانا أي ما يعادل 43 متسربا أجابوا باحيانا لتذبذب مشاهدة البرامج الترفيهية

وعدم تخصيص وقت مناسب لها سواء من طرف التلميذ الذي تعرض لفشل دراسي أو من طرف الأولياء بل ويغلب طابع اللعب وعدم الاكتراث بالتعليم لما تعانيه هذه الفئة من رواسب ثقافية مثبطة تحول دون تنظيم الأوقات الخاصة بالذاكرة واللعب والترفيه لما يغلب عليها من سلوكيات عدم ترتيب الأوليات وهذا ما يتجلى في خصوصيات المجتمعات غير الحضرية والمبعثرة لقلة دور الثقافة وساحات اللعب ومقاهي الانترنت ودور السينما اين يمارس التلميذ أنشطة فكرية وتوسعة خيال واكتساب لعادات إجتماعية مشابهة لاقرانه يستطيع

من خلالها الاندماج والتعبير والمشاركة وتحسين الذوق بعيدا عن التهميشوقله المرافق التي تكون عادة متنفسا حقيقيا

كما يمكن أن نلاحظ في اتفاقية حقوق الطفل وفي المادة 31 الخاصة بالفراغ والتسلية والأنشطة الثقافية أن : للطفل الحق في أوقات الفراغ واللعب والمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية الخاصة بسنه ،في ظروف متكافئة¹

فرغم أهمية وسائل الترويح عن النفس والتسلية في حياة الطفل ،إلا أننا نجدتها تنعدم لدى فئة معتبرة من أطفالنا،وذلك خلافا للعب الجماعي الذي يمارسه الأطفال في الأحياء والأوساط التي يقطنونها ،كما تكاد مختلف أنواع الترويح عن النفس تنعدم عند أطفالنا الذين تنحصر يومياتهم بين البيت ومكان العمل ،ثم تقابلها نسبة 17.12 % التي تمثل الأطفال الذين تتراوح مدة عملهم من ثلاث إلى أربع سنوات ،مما يدل على أن دخولهم إلى ميدان العمل قد كان في سن مبكرة و ذلك ما يوحي بالأزمة الاقتصادية التي تعيشها الأسرة الجزائرية والتي تجعل أطفالنا يمارسون نشاطا اقتصاديا للتخفيف من مشاكلها .

وغالبا ما يقع داخل الأسرة الجزائرية ذات الدخل المحدود نوع من الخلافات والشعور بالغبن في تقسيم النفقة وشراء الحاجات

ومنه حيث يعجز رب البيت عن التوفيق بين رغبات كل أفراد أسرته ليرضيهم جميعا ولا سيما أبنائه ،فهو غالبا ما يكون المسؤول الأول على الدخلو الإعالة²

يعتبر العامل الاقتصادي-الثقافي إذن العمود الفقري في تشخيص عوامل تشغيل الاطفال بسبب انخفاض القدرة الشرائية وارتفاع عدد الأفراد في الأسرة الجزائرية والفقير الذي تعاني منه بعض العائلات ،أين يصبح رب العائلة لا يفي إلا بالاشياء الضرورية جدا خاصة مع التفجير الذي يمس الطبقات الاجتماعية المختلفة.

¹ منظمة الأمم المتحدة للطفولة،مسيرة الأمم المتحدة 2000 ،المكتب الإقليمي للشرق الأوسط و شمال إفريقيا، نيويورك، 2000.

² لمياء مجاديدندان، تشغيل الأطفال في الجزائرص104 .

كما أن المستوى التعليمي يمكن من تحديد المستوى الثقافي للأسرة، حيث أن المستوى التعليمي المتدني لكل من الاب والام يساهم في تهيئة الظروف التي تدفع بالطفل للإلتحاق بالعمل في بعض الأحيان رغم تدرسه.

وذلك ما يدل على عجزها في توفير الظروف اللازمة لأطفالها من اجل مواصلة دراستهم إن لتدني المستوى الاقتصادي الثقافي للأسرة والتسرب المدرسي من المظاهر السلبية ما يؤدي الى اشتغال الاطفال في المجتمع، فهما تعتبران من الظواهر المعقدة الأسباب والعوامل ذات النتائج الخطيرة على المجتمع والجذور العميقة على المستوى العالمي.¹

4- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة: هناك علاقة بين الفشل الدراسي للتلميذ و الظروف الثقافية للاستبعاد .

جدول رقم (64): يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بعوامل الثقافية و علاقتها بالفشل الدراسي للتلميذ.

العوامل الثقافية للاستبعاد	الاستجابات	ت	%
- ما هو المستوى الدراسي للأب؟	ابتدائي	126	48.46
	متوسط	73	28.07
	ثانوي	46	17.69
	جامعي	15	5.76
- ما هو المستوى الدراسي للأم؟	ابتدائي	147	56.53
	متوسط	67	25.76
	ثانوي	37	14.23
	جامعي	09	3.46
- هل كان والديك يزوران المدرسة لأجل متابعة نتائجك الدراسية؟	نعم	33	12.69
	لا	129	49.61
	أحيانا	98	37.69
- كيف كانت تشجعك الأسرة عند نجاحك؟	ماديا	23	8.84
	معنويا	57	21.92
	لا شيء	180	69.23
- هل يتوفر بيتكم على مكتبة منزلية؟	نعم	16	06.15
	لا	244	93.84

¹ لمياء مجاديدان، مرجع سبق ذكره، ص169.

7.30	19	نعم	- هل كان يتوفر بيتكم على خدمة الإنترنت؟
92.69	241	لا	
04.61	12	الأب	- من كان يساعدك على المذاكرة في البيت؟
24.61	64	الأم	
28.84	75	الأخوة	
33.46	87	آخر	
15.00	39	نعم	- هل والديك يمنحاك الفرصة للحوار والنقاش حول القضايا التي تتعلق بالدراسة داخل البيت؟
52.69	137	لا	
32.30	84	أحيانا	
26.92	70	للزواج	- ما هو السبب وراء انقطاع الفتاة الدراسة في أسرتك؟
46.53	121	بعد المدرسة	
26.53	69	عوامل أخرى	
18.07	47	نعم	- هل كنت تتابع برامج ترفيهية ورياضية ودينية؟
65.38	170	لا	
16.53	43	أحيانا	

من خلال ما تعرض له الباحث من تحليل ومناقشة لاستجابات المبحوثين بمدى ارتباط العوامل الثقافية بظاهرة التسرب المدرسي إذ نلتمس من خلال الجدول رقم (62) أن المستوى الدراسي لكل من الأبوين له دور في أهمية تعلق التلميذ بالمدرسة إذ نجد أنه كلما كان مستواه أكبر دراسيا كلما زادت علاقة التلميذ بالمدرسة والعكس صحيح وعموما المحيط الأسري الفقير تعليميا قد يخلق صياغا غير ملائم لمواصلة التعليم والتعثر دون الوصول إلى المرامي الوالدية الكبرى .

وعطفا على ما سبق قد يتدخل هذا العامل دون شك في تعدد الزيارات الوالدية وتفقد النتائج كما أشرنا سابقا.

كما أن غياب التشجيع المادي والمعنوي وباعتباره احد حاجيات الطفل النفسية مثل الحاجة إلى الأمن وتحقيق الذات وتقدير ومختلف الألعاب المادية والتربوية الاخرى يؤدي

إلى الفطور المدرسي وقلة التحصيل المتسببة في الفشل المدرسي وهذا ما سبق توضيحه سابقا.

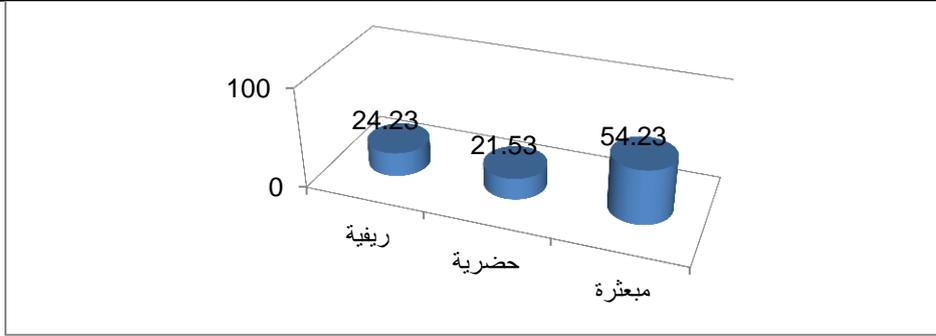
وباعتبار قلة تواجد محتويات تعليمية في شكلها التقليدي كالكتب والمجلات أو في شكلها الحديث من وسائل للاتصال الحديث وشبكة الانترنت يعتبر كسبب من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي والتحصيل والبحث مما قد يخلق جو ثقافي متدني داخل الأسرة وإلى خلق مواقف سلبية والنظرة الدونية للتعليم بصفة عامة وهذا ما أكدته نسب الاستجابات الخاصة بالمبشرين من خلال ماتم التعرض اليه سابقا في التحليل.

ويعتبر العامل الثقافي في الأوساط الصحراوية والقرى من أبرز المعضلات التي تحول دون تعليم الفتاة وتستبعدها على وجه الخصوص لما يرتبط بذلك من أسباب تعود إما بعد المدرسة أو الزواج المبكر أو عوامل أخرى لها علاقة بجانب العادات والتقاليد مما يقلل فرص سيرورة واستكمال المراحل التعليمية للفتاة الصحراوية والريفية على وجه الخصوص . كما نلتمس من خلال إجاباتالمبشرين احتشام الحوار والنقاش داخل الأسرة حول قضايا التعليم والمدرسة على اعتبارها قضايا هامشية وثانوية وذلك تدخل المتغيرات الاقتصادية والسعي وراء سد رمق الحياة كبديل حقيقي عن المسعى التعليمي والثقافي .

اما ما يتعلق بمتابعة البرامج الترفيهية والدينية لا نجده إلا في الفهم غير الصحيح مضامين هذه البرامج ومحاورها الزمنية ويظهر ذلك جليا من خلال استجابات المبشرين (مجتمع الدراسة) الذي يبرز عدم الاكتراث بالتعليم والمواظبة في التمدرس واعتبار هذه البرامج مهريا يلوذ اليه التلميذ في التخلي عن أدواره التعليمية المناط بها، وهذا ماتم توضيحه وشرحه من خلال الجدول رقم (62)

جدول رقم (65) يبين علاقة الفشل الدراسي بطبيعة الإقامة حضرية أو غير حضرية

العوامل البيئية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- كيف كانت تصنف المنطقة محل إقامتك	ريفية	63	24.23
	حضرية	56	21.53
	مبعثرة	141	54.23



شكل رقم (39) علاقة الفشل الدراسي بطبيعة الإقامة حضرية أو غير حضرية

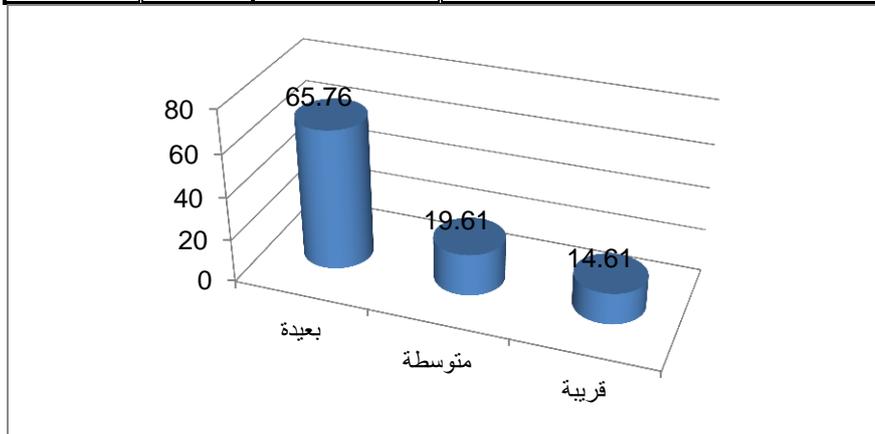
من خلال الجدول الموضح أعلاه والتمثيل البياني الذي يطرح بالجانب البيئي أيضا كمتغير من متغيرات الاستبعاد الاجتماعي وذلك بسكن التلميذ وأسرته سابقا أثناء مزاولته لدراسته ومسالة مقر سكناه بين المناطق الحضرية وغير الحضرية أي الريفية والمبعثرة الصحراوية التي تمتاز بالتشتت والسكن في المزارع وكذا أمكنه العمل والبدو الرحل التي يمتاز بها المجتمع المبحوث ومحاولة من الباحث حيث قسمنا ذلك إلى ثلاث بدائل حضرية وريفية ومبعثرة

حيث كانت استجابات مجتمع الدراسة الأكثر نسبة إذ وصلت أكثر من نصف هذا المجتمع الإحصائي 54.23% وذلك لطبيعة البيئة الصحراوية المترامية الأطراف والمساحة الشاسعة لبلديات وادي سوف عموما حيث نجد أن مقر الإقامة لهؤلاء التلاميذ لا يمتاز بالقرب من المؤسسات التعليمية والتربوية وكذا بعد الاستقرار في نفس السكن مما يفرض صعوبات في التزام التلميذ الحضور والإجهاد العضلي في الوصول للصف الدراسي من جهة مما يقلل الدافعية وكذا التعامل معه من طرف زملائه من التلاميذ على أنه من وسط غير حضري سواء في سلوكه أو مظهره مما يدفع بالتلميذ إلى استهجان الوسط المدرسي الذي يتحول من

وسط تربوي إلى وسط غير مرغوب به يتسبب في الهروب والتعثر الدراسي، أما فيما يلي النسبة التي تلي نسبة الذين كانوا يقيمون في المنطق المبعثرة فهي المناطق المصنفة ريفية التي بلغت 23.23% وهم أيضا لهم نفس الخصائص مع التلاميذ الذين يقيمون بالمناطق المبعثرة من حيث قلة المواصلات والتهميش والعمل المبكر والنظرة الى التعليم وخاصة تعليم الفتاة وعدم أهميته القصوى لما يولوا من أهمية لسبل العيش وسد الحاجيات بعيدا من المناطق الحضرية التي لا يستطيعون فيها ممارسة الأعمال الخاصة بهم كالزراعة والرعي وغيرها من أعمال أصحاب المناطق الريفية المستبعدة، يلي ذلك نسبة التلاميذ المتسربين دراسيا الذين يسكنون بالمناطق الحضرية والمقاطعات القريبة من المؤسسات التربوية الذين تبلغ نسبتهم 21.53% والذين يعتبرون الاقل عددا في مجتمعنا الاحصائي الذين لا يختلفون بيئيا مع الفئات الاخرى من حيث حرارة الجو وقلة المعدات في الوسط المدرسي ووجود عوامل أخرى قد لا تستبعدهم بيئيا ولكن تستبعدهم بعوامل أخرى اجتماعية أو عرقية أو مدرسية أو ذاتية .

جدول رقم (66) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالمسافة بين البيت و المدرسة

العوامل البيئية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- ما هو تقديرك للمسافة بين البيت والمدرسة ؟	بعيدة	171	65.76
	متوسطة	51	19.61
	قريبة	38	14.61

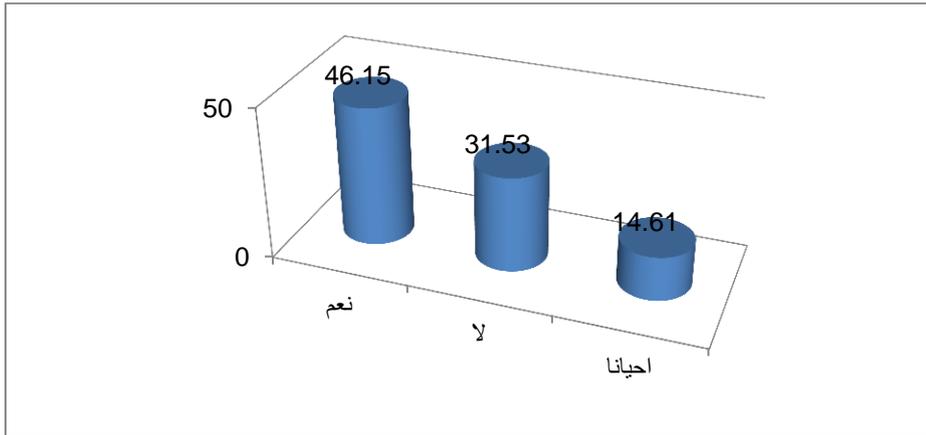


شكل رقم (40) يوضح علاقة الفشل المدرسي بالمسافة بين البيت و المدرسة .

من خلال الجدول رقم (64) الذي يبين الاستجابات التي تدور حول المسافة التي ترتبط بين البيت والمدرسة الفشل الدراسي وجدنا المعلومات المدونة في الجدول ان هناك علاقة بعامل البعد في المسافة عن المدرسة بالفشل الدراسي، أن هناك 171 من أصل 260 متسرب ممثلين ما يعادل نسبه مئوية قدرها 65.76% أجابوا أن المدرسة بعيدة عن مقر سكنهم مما أدى إلى فشلهم وفتورهم وذلك أن التلميذ في الكثير من الأحيان يعاني من تنقله بين المدرسة والبيت وخاصة في حالات الجو غير الاعتيادي من حر الصيف وبرد الشتاء خاصة في عدم توفر وسائل النقل كما أن التلميذ الذي يسكن بعيدا عن المدرسة سيبتعد عن الرقابة ويجد نوعا من الحرية مما يتيح لديه فرصة التصرف بحرية ويبتعد تدريجيا عن المواظبة من حضور الدراسة مما يؤدي إلى تسربه في النهاية، في حين تنخفض النسبة عند المتسربين الذين تكون المسافة متوسطة بين بيوتهم والدراسة لتصل إلى 19.61 ممثلة في 51 متسرب من أصل العدد الإجمالي لعينتنا وتكون النسبة عند المتسربين الذين يكون مقر سكنهم قريب من المدرسة هي 14.61% ممثلة في 38 من أصل 260 وحدة من وحدات المجتمع الإحصائي وظهر فشلهم التعليمي والذي نصنف سبب الاستبعاد فيه إلى بعد المسافات في الطبيعة الصحراوية الوعرة وطبيعة الحياة الاجتماعية التي يسودها الطابع الريفي وقلة الأهمية البالغة للتعليم عموما ولتعليم الفتاة على وجه الخصوص وعليهما سبق نستنتج أن المسافة البعيدة بين البيت والمدرسة علاقة بالفشل الدراسي التلاميذ وانقطاعهم عن الدراسة .

جدول رقم (67) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بطبيعة الطقس

العوامل البيئية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- هل تأخرت عن الدراسة بسبب طبيعة الجو صيفا و شتاءا	نعم	120	46.15
	لا	82	31.53
	احيانا	58	22.30



شكل رقم (41) يوضح علاقة الفشل المدرسي بالطبيعة الطقس.

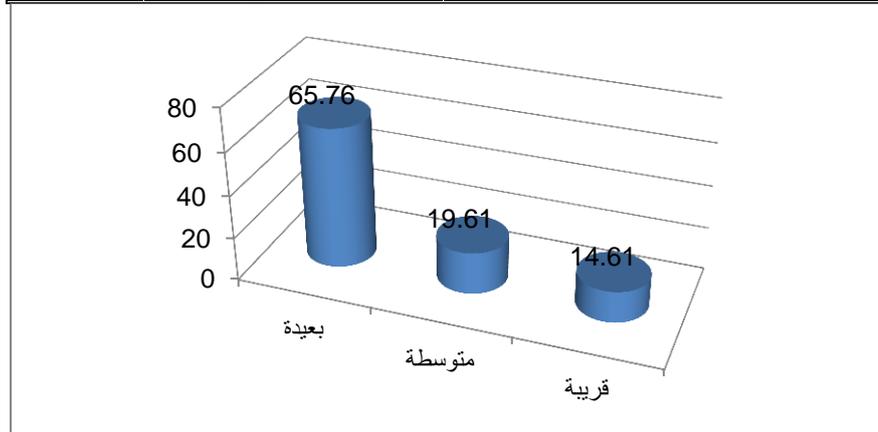
فيما يلي ومن خلال ما يوضحه التمثيل البياني والجدول أعلاه والذي يبرز علاقة الفشل الدراسي بالعوامل الطبيعية البيئية التي تقلل من فاعلية الفعل التعليمي والتعلم للتلاميذ وخاصة في الاطوار الاولى نجد ان الكثير من التلاميذ يتأخرون دراسيا بسبب العامل البيئي الخاص بالمنطقة وخاصة الحرارة الشديدة الذي يمتاز بها مناخ المنطقة التي تعرف درجات مرتفعة من الحرارة في الاوساط الصحراوية، حيث نجد من خلال إستجابات المجتمع الخاص بالدراسة أن نسبة 46.15% أجابوا بنعم وذلك مرجعه شعوريا بالحرارة في المناخ ولو لم يكن سببا مباشرا في ذلك لصعوبة ممارسة التنقل إلى الاوساط الدراسية في غالب الأحيان وخاصة في نهاية فصل الربيع وبدايات فصل الخريف إثناء الدخول الاجتماعي في ضل قلة المواصلات و النقل المدرسي وخوف بعض الأسر والأولياء على أبنائهم من حرارة الجو والعطش وهذا ما يقلل من أهمية الدراسة خلال هذه الفترات المهمة والتي غالبا ما تكون بها أوقات الامتحانات والدخول والتكيف مع الصف الدراسي في بداية السنة، وعليه فإشكالية المناخ تطح ذاتها في الاوساط الوعرة سواء أكانت الجبلية أو الصحراوية التي لها خصوصية لم تراعى بعين الاعتبار في مجال التوقيت المدرسي الخاص بالمناطق الجنوبية على وجه الخصوص .

يلي ذلك في النسبة بالاجابة بالدلالة لا التي بلغت نسبتها في الاستجابات 31.53% وهذه الاستجابات عادة مرتبطة بالتلاميذ الذين كانوا يعيشون في الاوساط الحضرية القريبة من

المؤسسات التعليمية والذين كانوا يتمتعون بالاقامة في السكنات المكيفة سواء في البيت أو في قاعات التدريس التي لم تعرف التغطية بالمكيفات الهوائية إلا مؤخرا، اما السنوات الماضية والتي محل دراستنا للمتسربين دراسيا والفاشلين فقد كانت الظروف المناخية غير لائقة للدراسة تماما ابتداء من شهر ماي، أما النسبة الثالثة والتي ارتبطت بالدلالة أحيانا فقد بلغت 22.30% فقط لعدم ايلاء الأهمية الكافية لهذا العامل نتيجة لما عانوه من ظروف وعوامل أخرى أكثر تسببا في تخليهم عن الدراسة يبرر من خلال استجابات أخرى في مؤشرات أخرى حالت بينهم وبين التفوق والتحصيل الدراسي في هذه الاطوار وهذا بديهي لما تعرفه المؤشرات من التداخل من حيث المسببات وراء التعثر الدراسي الذي عرف ارتفاعا مفرزا في الآونة الأخيرة من حيث أعداد التلاميذ الذين قد يستبعدوا حتى في مجالس إعادة الإدماج في المدارس بعامل كبر السن خصوصا الذي يعتبر سمة من السمات الملاحظة في الاوساط غير الحضرية نتيجة لقلّة الوعي

جدول رقم(68)يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذبتوفر النقل المدرسي

العوامل البيئية للاستبعاد	البدائل	ت	%
هل كان يتوفر النقل المدرسي في قريتكم ؟	نعم	61	23.46
	لا	128	49.23
	احيانا	38	14.61

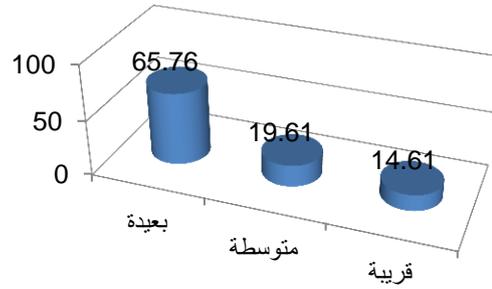


شكل رقم (42) يوضح علاقة الفشل الدراسي بتوفر النقل المدرسي .

يعتبر النقل عموماً والنقل المدرسي على وجه الخصوص من بين المؤشرات الفاعلة في مسألة الحضور والانضباط المدرسي لما له من أهمية قصوى وخاصة في المناطق الصحراوية والريفية والمبعثرة المترامية من حيث المسافات وعدمها دون شك يؤدي إلى مشكلات الفطور والفشل الدراسي حيث جاء في استجابات مجتمع البحث نسبة 49.23% منهم بعدم توفر المواصلات الكافية أثناء مزاولتهم لدراساتهم وهذا سبب كفيل جداً بالتعثر لما تعانيه هذه الفئة من قلة للمواصلات للذكور والإناث على حد سواء وهذا ما يؤدي بالأسر البعيدة عن المدرسة إلى الاستبعاد قصراً لخوفهم عن أبنائهم وتكاليف النقل الخاصة التي تثقل كاهل هذه الأسر ضعيفة الدخل مما يدفعهم إلى تغيب أبنائهم وتعثرهم بل وفصلهم التام وما نلاحظه هنا أكثر إشكالا هو قلة المؤسسات المتخصصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الصم والبكم وصغار المكفوفين الذين لم يجدوا الرعاية الكافية والمرافقة المستمرة وقلة أماكن التربية والتعليم مما يستبعدهم نهائياً من مزولة حقهم إلا في إطار ضيق جداً يتمثل في التعاون من طرف الأولياء في توفير النقل الخاص المدفوع الأجر الباهظ، أما بالنسبة للدلالة الثانية نعم فقد أجابو بنسبة 23.46% وهؤلاء التلاميذ يمثلون النسبة التي كانت تقطن الأوساط الحضرية وتتمتع بوجود المواصلات والنقل المدرسي لوجود بعض الحافلات المدرسية التي تقل التلاميذ من مقر سكنهم إلى المتوسطات والثانويات بالمقاطعات المجاورة، أما النسبة المئوية للدلالة أحياناً والتي قدرت بـ 14.61% فقد أجابوا بتذبذب النقل المدرسي في الأوساط المبعثرة وهذا مرده إلى قلة تغطية كل القرى وتجمعات البدو الرحل التي تعاني من صعوبات في الطرق من جهة وقلة الحافلات المدرسية وكثرة إعطابها مما يتسبب في التأخر والغياب وتعسر التنقل في المناطق الوعرة واستعمال الحافلات القديمة والمعطلة للمناطق الشبه صحراوية مما يزيد من استبعاد هذه الفئة من التلاميذ والزيادة من معاناتهم في الوصول لمقاعد الدراسة .

جدول رقم (69) يبين علاقة الفشل الدراسي للفتاة بصعوبة المسالك و الطرق

العوامل البيئية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- هل كان انقطاع الفتاة عن المدرسة بسبب صعوبة المسالك و الطرق.	نعم	111	42.69
	لا	41	15.76
	أحيانا	108	41.53



شكل رقم (43) يوضح علاقة الفشل الدراسي للفتاة بصعوبة المسالك و الطرق .

من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه الذي يوضح علاقة التعثر الدراسي للفتاة بصعوبة الطرق والمسالك التي تسلكها الفتاة على وجه الخصوص في المناطق الصحراوية والمبعثرة في الوصول إلى المؤسسة التعليمية بما في ذلك من الفتيات ذوي الاحتياجات الخاصة والفتيات العاديات حيث نجد ان للفتاة مشكلة متعددة الأوجه مع استكمال دراستها تبدأ بنظرة إلى التعليم بشكل عام وإلى تعليم الفتاة بشكل خاص وعدم أهميته لدى بعض الأسر وإن التعليم يقتصر على الذكور دون الإناث كمنظور قاصر لبعض الأسر التي تستبعد بناتها من التعليم و استكمال الأطوار ومن جهة أخرى تلعب قلة المواصلات وصعوبة المسالك والطرق وبعدها واهتراء الوسائل الخاصة بالنقل المدرسي دورا أساسيا في استبعاد هذه الفئة حيث جاءت استجابات العينة في هذا الغرض بنسبة نعم التي بلغت 42.69% وما سبق ذكره هو دون شك مبرر لهذه النسبة الكبيرة التي كانت تستبعد هذه الفئة عن المواصلات والمواضبه في استكمال الأطوار المتوسط والثانوي على وجه الخصوص في هذه المقاطعات البعيدة عن المؤسسات التربوية والتعليمية للبلدية محل الدراسة، اما النسبة التي بلغت 41.53 % التي اجابت بأحيانا فمرجعها الى السكن في الاوساط الحضرية والتي تستعمل النقل

المدرسي أيضا ومبرر ما وصل للفئات الهشة من اقتحام للوسط الحضري لتدريس الأبناء عموما دون تخصيص نظرا لما وفره القطاع مؤخرا من حافلات وتعبيد للطرق وشق المسالك الفلاحية التي سهلت التنقل للأفراد والمركبات في الاوساط الرملية والوعرة للمقاطعات، في حين كانت الإجابة بلا قليلة من حيث نسبة الاستجابات فقدرت ب 41 فردا من أصل مجتمع البحث 260 متربصا بنسبة 15.76 % فقط والذين لهم أصول في الوسط الحضري ولم تكن هذه الإشكالية الخاصة بالمسالك والطرق سببا في انقطاعهم وفشلهم وتعثرهم الدراسي بحيث تعرضوا لعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية أخرى كانت وراء تخليهم وتسربهم ليتوجهوا فيما بعد إلى الوسط التكويني والمهني .

4- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة: هناك علاقة بين الفشل الدراسي للتلميذ بالعوامل للاستبعاد البيئية .

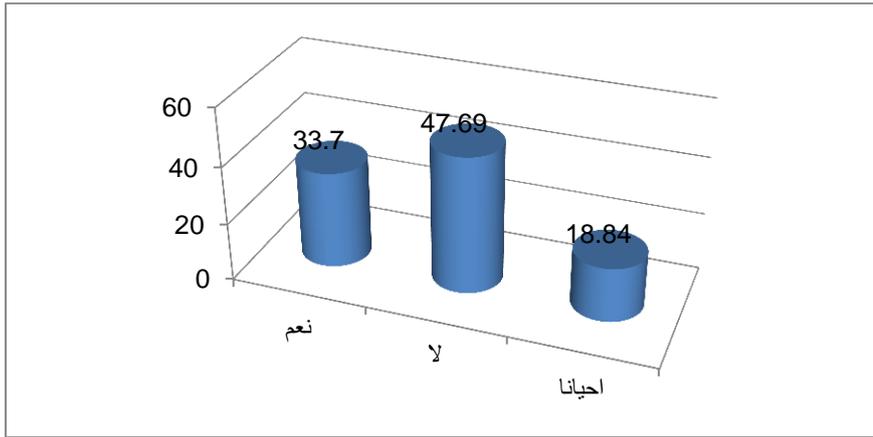
جدول رقم (70): يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بعوامل البيئية و علاقتها بالفشل الدراسي للتلميذ.

العوامل البيئية للاستبعاد	الاستجابات	ت	%
- أين كانت تصنف المنطقة محل سكنك ؟	ريفية	125	54.61
	حضرية	51	24.61
	مناطق مبعثرة	84	20.73
- ما هو تقديرك للمسافة بين البيت والمدرسة ؟	بعيدة	171	65.76
	متوسطة	51	19.61
	قريبة	38	14.61
- هل تأخرت عن الدراسة بسبب طبيعة الجو صيفا و شتاء	نعم	120	46.15
	لا	82	31.53
	أحيانا	58	22.30
- هل كان يتوفر النقل المدرسي في قريرتكم ؟	نعم	61	23.46
	لا	128	49.23
	أحيانا	38	14.61
- هل كان انقطاع الفتاة عن المدرسة بسبب صعوبة المسالك و الطرق؟	نعم	111	42.69
	لا	41	15.76
	أحيانا	108	41.53

يمثل الجدول أعلاه مجموع المؤشرات التي تم تصنيفها كمؤشرات تم الاجابة عليها من طرف مجتمع البحث المترسين تعليميا والمتواجدين بمركز التكوين المهني والتمهين بالديبيلة والتي تم التطرق إليها كل على حدا من حيث النسبة والدلالة والتكرار وهذا كما هو موضح في الجداول الفردية للمؤشرات والتمثيلات البيانية أعلاه لما لهذه المؤشرات من أهمية بالغة في الجاني البيئي التي يمس هذه الفئة من التلاميذ المستبعدين دراسيا والذين شهد لهم بالانقطاع التام عن الدراسة لأسباب بيئية ايكولوجية تتمثل في السكن في المناطق الحضرية أو غيرها أو المبعثرة أو البدو الرحل الذين لم يعرفوا استقرارا نتيجة لمهنتهم وطبيعة حياتهم وكذا بعد المسافات وترامي أماكن السكن في الوسط الصحراوي وقلّة المؤسسات الدراسية وطبيعة المناخ والجو السائد في هذه المناطق الذي يحول دون الحضور والانضباط لتلاميذ الأطوار الابتدائية والمتوسطة والثانوية في ظل المناخ السائد في ولاية الوادي، وأيضا لا بد من التعرّيج على مؤشر النقل المدرسي وما له من أهميه في تسهيل الوصول إلى المؤسسات التربوية وأن قلّة المواصلات عموما والنقل المدرسي خصوصا بحول دون الحضور الفعلي للتلميذ في الوسط المدرسي وهذا ما هو موضح في الجدول الجزئي الخاص بهذا التساؤل ومن جهة أخرى نجد ان الجنس يلعب دورا في مسالة استكمال الدراسة لما لوحظ من النظرة السلبية لتعليم الفتيات لدى بعض الأسر السوفية وهذا مرجعه إلى بعد أماكن الدراسة وصعوبة المسالك والمعابر التي توصل للمؤسسات التعليمية في مجمل المقاطعات محل الدراسة وهذا ما تم الإشارة إليه وتوضيحه في الجدول الفردي الذي سبق التطرق إليه وشرحه تفصيلا.

جدول رقم (71) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالصحة النفسية

العوامل الذاتية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- هل كنت تخاف من الذهاب للمدرسة؟	نعم	87	33.70
	لا	124	47.69
	أحيانا	49	18.84



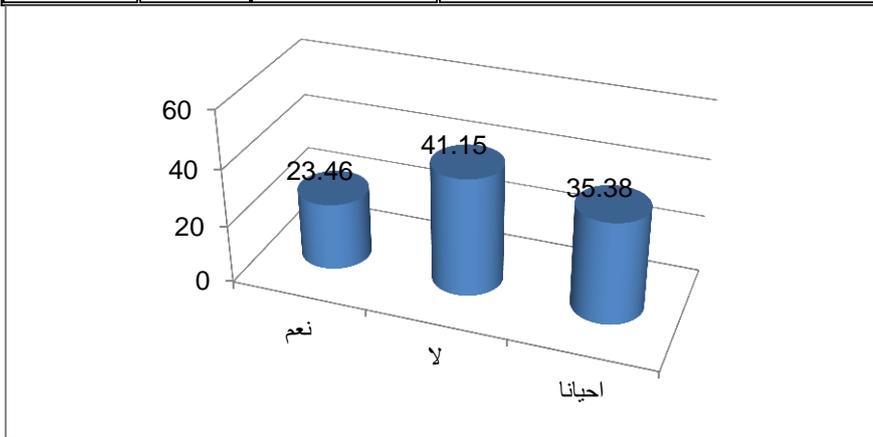
شكل رقم (44) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالصحة النفسية .

فيما يلي من العوامل الذاتية للاستبعاد المتعلقة بالفشل الدراسي للتلميذ نجد ان الصحة النفسية للتلميذ من بين أكثر المؤشرات تأثيراً على الهدر الدراسي لكونه العامل الحاسم والحاضر دائماً أثناء ممارسة التعلم في وسطه المدرسي ،حيث يعد الخوف بكل صيغه سواء الخوف من استعمال الطريق للمدرسة أو الخوف من التعبير والوصم أو خوف من العقاب بشتى أنواعه أو عدم الاندماج داخل الصف الدراسي من بين العوامل التي تحول بينه وبين التفوق والمنافسة وتحقيق الذات في الوسط التربوي حيث جاءت الاستجابات الخاصة بالدلالة نعم 87 فرداً أي بنسبة 33.70% من مجموع الاستجابات حول هذا التساؤل وهذا ما يندرج تحت وطأة الرهاب الاجتماعي والخوف من العقاب بأنواعه معنوياً أو جسدياً يحول دون رغبة التلميذ فيما يمارسه داخل الحجرة الدراسية وخوفاً من تعاملاته مع زملاءه ومعلميه لما واجهه من عقوبات سابقة في وسط ما حالت دون حبه وتعلقه بالممارسة التعليمية وعطفاً على ذلك أن هناك نسبة أخرى معتبرة يعتريها الرهاب والخوف جراء أوقات معينة دون أخرى قد ترتبط بالوسط المدرسي على وجه الخصوص أو بالوسط الاجتماعي من حول المدرسة على وجه العموم و تمثلت هذه النسبة 18.84% أما استجابات ما تبقى من مجتمع البحث والتي اختارت الدلالة لا والمقدرة نسبتها بالأعلى أي 47.69% توضح استجاباتهم عدم خوفهم وهذا أمر طبيعي لان المشكلات النفسية ليست هي وحدها الكفيلة بالاستبعاد وقد تكون من بينهم نسبة معتبرة لها دفاعات نفسية تثبت العكس في هذه المسألة والمؤشر على

وجه الخصوص ولأن هذه الفئة يعتبرون الإجابة بنعم تستبعدهم أيضا وتزج بهم في دائرة مخاوفهم مما يلتجئون إلى الإجابة بلا تهريا من دخولهم دائرة التهميش الذين يشعرونها بسبب العقوبات والضغوط النفسية المفروضة عليهم في وسطهم الاجتماعي والأسري الذي لا يعرف الأمان والاكتفاء في جل مراحلهم وكذا الوسط المدرسي مع جماعة الرفاق والمعاملة لبعض المعلمين غير الأكفاء في التعبير أو التسلط أو المحاباة مما يؤدي بالتلميذ إلى النفور المدرسي والفتور الذي تتجلى نتائجه في الفاقد التعليمي والهدر المدرسي .

جدول رقم(72)يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالعاهات الجسدية

العوامل الذاتية للاستبعاد	البدائل	ت	%
هل كان يعاملك غيرك بسخرية لأنك لا تشابههم جسدياً؟	نعم	61	23.46
	لا	107	41.15
	أحيانا	92	35.38



شكل رقم (45) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالعاهات الجسدية

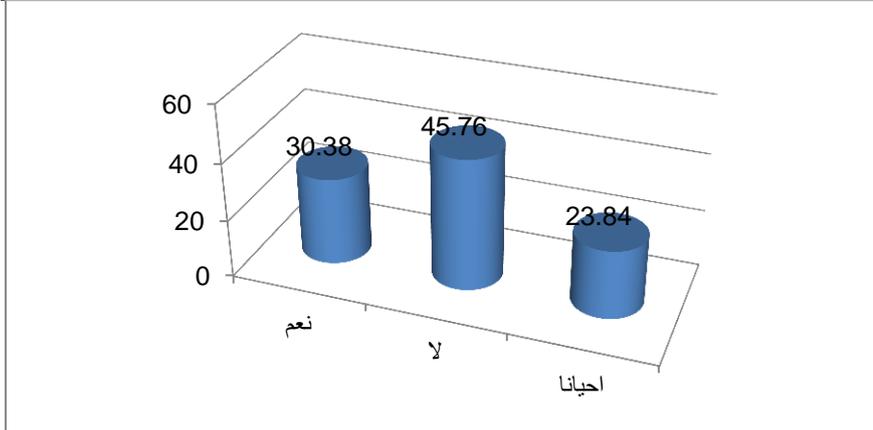
من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه والذي يجيب حول التساؤل الذي له علاقة بذوي الاحتياجات الذين لا يشبهون جل التلاميذ في تركيبتهم الجسدية والذين يلاقون تهميشا ونظرة دونية تحول بينهم وبين الاندماج والتحصيل الدراسي في الحجرة الدراسية التي يلتفت لها بها ويشار له بالبنان على انه لا يشبه أحدا منه منتقصين من دوره وشأنه في العملية التربوية التعليمية ومن شأنه في اللعب والنشاطات الأخرى مما يدفعه نفسيا الى العزلة

والاكتئاب الحاد خاصة في سن الطفولة المتأخرة والمراهقة حيث جاءت الاستجابات متباينة بين أفراد مجتمع الدراسة حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 23.46% وهي تعتبر نسبة معتبرة وكبيرة لأنها فاقت عدد المعاقين في الوسط المدرسي لنجد من هو يشاركونهم حتى في الصفات الأخرى كالقصر والسمنة والسواد في لون البشرة وضعف البصر.. الخ وغيرها من الصفات الفيزيولوجية التي يشعر أصحابها بالاستبعاد لسببها في وسط جماعات الرفاق على وجه الخصوص في المراحل الأولى لسن الطفل .

أما نسبة الاستجابات التي جاءت بالدلالة لا وصلت الى 41.15% وهذه الاستجابات معقولة جدا لأن جل التلاميذ غير معاقين وليس لهم عاهات دائمة تجعلهم متأثرين بها نفسيا في الوسط الدراسي والاجتماعي .

جدول رقم (72) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالاندماج في الوسط المدرسي

العوامل الذاتية للاستبعاد	البدائل	ت	%
هل كنت تشارك زملاءك في الدراسة و اللعب	نعم	79	30.38
	لا	119	45.76
	أحيانا	62	23.84



شكل رقم (46) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالاندماج في الوسط المدرسي.

إن مسألة التفاعل بين التلاميذ بعضهم والتلاميذ مع الطاقم التربوي لمن الأهمية بمكان، حيث يمثل الجدول أعلاه علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالوسط المدرسي ومدى قدره هذا الوسط على التربية والتعليم والدمج والتغيير في المخرجات السلوكية إيجابيا من خلال المناهج

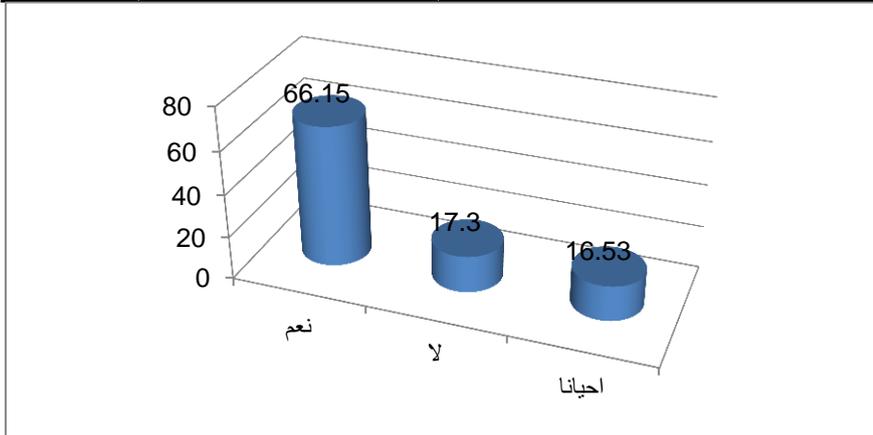
والبرامج والطرق والاساليب والوسائل المتاحة للدمج وامتصاص الفروق الفردية السلبية وخلق التنافس الايجابي بين أفراد الصف الواحد أو الصفوف الدراسية باختلافها حيث جاءت النسبة الخاصة باستجابات مجتمع البحث متباينة بين، فبلغت الإجابة على السؤال هل كنت تشارك زملاءك الدراسة واللعب بالدلالة لا نسبة اعلى من كل النسب 45.76 % وهذا بسبب القطيعة بين التلاميذ لأنهم من مناطق متعددة ومن عائلات كبيرة مختلفة وغير مستبعد أيضا نشوب بعض الخلافات والصراعات بين التلاميذ أصحاب المناطق الحضرية في المقاطعات وتلاميذ القرى والمناطق المبعثرة في بعض الأحيان مما يقلل الاندماج في الوسط المدرسي أما فيما يخص استجابات أفراد العينة الذين أجابوا بنعم الممثلين للنسبة المئوية 30.38 % كانوا يتفاعلون مع إقرانهم في الوسط الدراسي وتعتبر هذه النسبة قليلة وهي التفاعلات الدراسية التي هي مفروضة في المادة الدراسية وليست مختارة بإرادة التلميذ في الاندماج والتفاعل .

إن إيجابية التفاعل تكمن في مدى عفويته وعدم حكره على مجموعة دون أخرى لما فيه من اهمية قصوى حيال الدمج الاجتماعي الايجابي للتلميذ، وكذلك تكون عملية الاندماج في الاوساط الدراسية كلما كان المعلم له كفاءة مهنية في القضاء عن الفروقات والنعرات والخلافات بين أفراد الصف الدراسي وخاصة في سن الطفولة المتأخرة والمراهقة التي تتسم بالفوضوية ومحاولة تحقيق الذات لما تمليه المرحلة التي يمر بها المراهق من تغيرات سلوكية وفيزيولوجية تستطيع فيما بعد تحديد أنماط علاقاته وتصرفاته داخل المجموعات الطلابية، أما الاستجابات التي كانت لها الدلالة باحيانا فهي معتبرة إلى حد ما حيث بلغت 23.84 % وهؤلاء التلاميذ يظهر تفاعلهم وفقا لما كان منتظرا منهم في الوسط المدرسي غير أن ذلك بصفة متذبذبة نتيجة للتأخر وعدم الحضور وبروزهم في التفاعل البدني اكثر من التفاعل المعرفي في إطار ضيق كمادة التربية البدنية مثلا وهذا التفاعل في الوسط غير كاف لأنه له مثل من التفاعل خارج الوسط المدرسي مما يؤدي ذلك بالتلميذ على التخلي

عن الوسط الدراسي الرسمي إلى الوسط غير الرسمي وهذا سبب كافي للتعثّر الدراسي لان التفاعل في التربية البدنية لوحدها عادة ما يفضي بالتلميذ إلى تكريس كل الجهود في ذلك ويقل تحصيله في المواد الأخرى وبالتالي يدفعه ذلك للفشل والتسرب من مقاعد الدراسة إلى الأوساط التي يستطيع أن يحقق فيها ذاته وطموحاته الشخصية والاسرية لتغيير النظرة المجتمعية إليه بالاستعانة بمجالات شبه عملية أخرى مدرة للشهرة والمال في آن واحد .

جدول رقم (73) يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالتوتر و القلق حيال النتائج الدراسية

العوامل الذاتية للاستبعاد	البدائل	ت	%
هل كنت تشعر بالقلق و التوتر حيال نتائجك الدراسية	نعم	172	66.15
	لا	45	17.30
	أحيانا	43	16.53



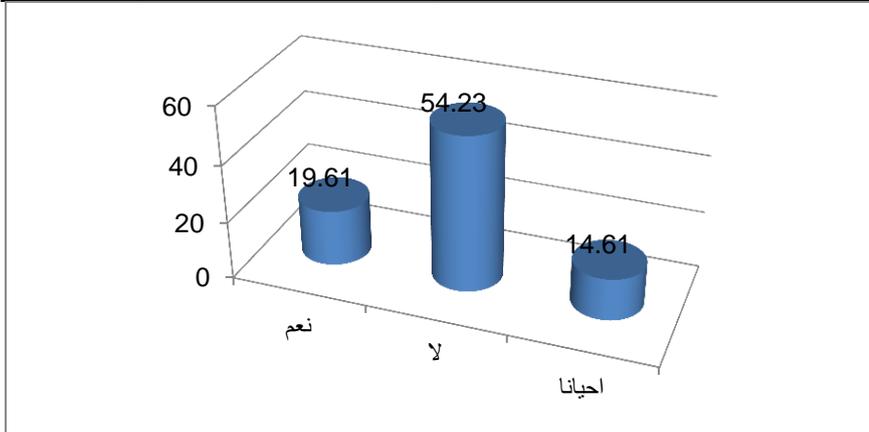
شكل رقم (47) يوضح علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالتوتر و القلق حيال النتائج الدراسية

من خلال التمثيل الباني أعلاه والذي يعكس لنا استجابات مجتمع البحث حول علاقة الفشل الدراسي بالتوتر والقلق حيال النتائج الدراسية على اعتبار أن القلق والتوتر جاء نتيجة ضغوط نفسية واجتماعية من طرف الأسرة الممثلة في السلطة الأبوية أو المعلم والطاقتم التعليمي الدراسي لما له من أهمية في أساليب التعامل مع التلميذ أثناء ضعفه أو إخفاقه المدرسي وهذا ما يسبب هلعاً نفسياً يصل بالتلميذ إلى النبذ التام للدراسة ويستبعد ذاته هروباً من النتائج السيئة وهروباً من العقوبات المسلطة عليه في حالة عدم تفوقه وضعف نتائجه الدراسية مما يخلق له انسحاباً اجتماعياً وتعليمياً يؤدي به إلى الفشل الدراسي وهذا ما أكدته الإجابة بنعم ان التلميذ يشعر بالقلق والتوتر حيال النتائج الدراسية وخاصة غير المرضية

منه لأنها سبب في أهانته وجاءت هذه النسبة بمقدار 66.15% كنسبة مرتفعة لان أي تلميذ وخاصة من أولئك التلاميذ الذين أخفقوا في بعض السنوات وخاصة المصيرية منها والنهائي كالبكالوريا و شهادة التعليم المتوسط وشهادة التعليم الابتدائي حيث يصبحون أكثر جوعا حيال النتائج لاعتبار نبذهم ومعاقبتهم لآخفاقهم وهذا ما يستبعدهم اجتماعيا واسريا ومدرسيا بينما الإجابة بالدلالة لا تتجاوز نسبة 17.30% من حجم مجتمع البحث لعدم إكتراثم لهذه النتائج غالبا وكونهم متأخرين دراسيا بينما الأسر هنا غير مكترثة تماما بأهمية التعليم عموما بما فيه من نتائج دراسية وهذا ما يقلل أهمية التلميذ للنتائج والقلق منها والتوتر حيالها مما يؤدي به إلى التعثر و الفشل الدراسي لهذه الفئات المهمشة من التلاميذ.

جدول رقم(74)يبين علاقة الفشل الدراسي للتلميذ بالخوف من العقاب الجسدي و المعنوي

العوامل الذاتية للاستبعاد	البدائل	ت	%
- هل كنت تتعرض للعقاب الجسدي و المعنوي ؟	نعم	51	19.61
	لا	141	54.23
	أحيانا	68	26.15



شكل رقم (48) يوضح علاقة للتلميذ بالخوف من العقاب الجسدي و المعنوي

أن العقاب المعنوي والجسدي من بين العوامل المفضية بالتلميذ إلى الهجران الدراسي خاصة إذا تعلق بالتعنيف والضرب والسب والشتم والاهانة والتعيير سواء أكان ذلك من طرف الأولياء والسلطة الأبوية غير رسمية التي تخضع لأساليب تنشئة اجتماعية متباينة حسب المستوى العلمي والدراسي والثقافي الوادي أو عن طريق المعلم الغير كفاء والذي بدوره يؤثر

سلبا في الحياة الدراسية للتلميذ حيث ان هناك نسبة معتبرة تصل إلى 19.61 % أي ما يقدر بـ 51 مترصا قد تعرضوا إلى الضرب المبرح من طرف مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دفعت بهم إلى كره الوسط المدرسي واستهجانه وعادة ما يرتبط هذا الأسلوب العقابي بالتوبيخ أو الضرب حيال النتائج أو حيال بعض التصرفات داخل الوسط التعليمي مما يزيد في العزلة والانطواء السلوكيات غير المترنة والتأثير على جماعات الرفاق مما يضطر بالطاقم التربوي والتعليمي إلى طرد هذا التلميذ من جهة والنذب الذي يلاقه من الأسرة والمجتمع من جهة أخرى مما يقلل دافعية وإيجابيته ويستبعد عن المجالات العلمية والمعرفية ويعاني تسربا محتوما في ضل غياب ثقافة الوعي وإعادة الإدماج في حين أن نسبة 54.23% كانت استجاباتهم بالدلالة لا لم يتعرضوا للضرب وهذا بديهي جدا لان من يتعرض للضرب الجزء فقط وليس الأغلبية حسب النتائج الخاصة بالجدول والتمثيل البياني أعلاه، ومنه نخرج عن الأساليب الصحيحة في التنشئة الاجتماعية هي تلك الأساليب الوسطية والحوارية البعيدة عن الضرب المبرح والشتم والقذف والتعيير بالملاح والإعاقات وغير ذلك، كل هذا دون شك لا ينتظر من يمارس عليهم أن يكونوا متوازنين اجتماعيا وخلقيا ومعرفيا ولعل نسب الذكاء أيضا لها من الاهمية بمكان في مسالة التحصيل للبعد عن عقوبة الأسرة و المدرسة على حد سواء

-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة :هناك علاقة بين الفشل الدراسي للتلميذ بالعوامل للاستبعاد الذاتية .

جدول رقم (75): يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بعوامل الذاتية وعلاقتها بالفشل الدراسي للتميذ.

العوامل الذاتية للاستبعاد	الاستجابات	ت	%
- هل كنت تخاف من الذهاب للمدرسة ؟	نعم	87	33.70
	لا	124	47.69
	أحيانا	49	18.84
- هل كان يعاملك غيرك بسخرية لأنك لا تشبههم جسديا؟	نعم	61	23.46
	لا	107	41.15
	أحيانا	92	35.38
- هل كنت تشارك زملاءك في الدراسة و اللعب ؟	نعم	79	30.38
	لا	119	45.76
	أحيانا	62	23.84
- هل كنت تشعر بالقلق و التوتر حيال نتائجك الدراسية ؟	نعم	172	66.15
	لا	45	17.30
	أحيانا	43	16.53
- هل كنت تتعرض للعقاب الجسدي و المعنوي عند حصولك على نتائج سيئة ؟	نعم	51	19.61
	لا	141	54.23
	أحيانا	68	26.15

لقد تم التطرق في هذا المؤشر الذاتي أي مجموعة من التساؤلات التي تم الإجابة عليها من طرف المجتمع المبحوث وكانت هذه الاسئلة مقسمة كل سؤال في جدول على حدا مطبقين عنها مجموعة من القواعد وذلك بالاستفادة مما يقدمه والإحصاء وما يستوحى من دلالات سيكولوجية ذاتية ،مما أدى إلى تدعيم النتائج وجعلها تأخذ السبغة العلمية حيث تم الاستعانة بالتحليل الكمي والكيفي للنتائج ومن ثم التحقق من صحة الفروض والتي كانت معبرة ولها دلالات إحصائية ثبت التحقق منها امبريقيا مما يجعل الباحث أكثر ارتياحا لنتائج الدراسة و كانت الاجابات عن الاسئلة متباينة حيث أظهرت الاجابات عن السؤال الاول خاصة بالصحة النفسية والخوف والرهاب الذي قد يستشعره التلميذ المستبعد من ناحية

الذاتية والشعور الداخلي للتلميذ فيما يلي شعور التلميذ تجاه من يعيره ويصفه بصفات غير لائقة به والوصم والتهميش الذي قد يكون سببا مباشرا في تخلي التلميذ عن النفور الدراسي والهدر وخاصة إذا ارتبط ذلك بالفئات الخاصة التي لم تستطيع الولوج في مراكز متخصصة نتيجة لظروف قاهرة وحاولوا جاهدين ان يدرسوا في المدارس العادية لكن حالت دون ذلك العوامل السيكولوجية التي كانت تشعرها هذه الفئة من التعامل والتفاعل وعدم اخذ عاياتها بعين الاعتبار مما يدفع بهم الى التأخر الدراسي وال فشل عموما وفيما يلي تم التطرق إلى القلق والخوف والتوتر حيال النتائج الدراسية الذي يؤدي بصاحبة إلى استبعادا طوعيا عن طريق الانسحاب الدراسي ليجد التلميذ نفسه ضحية الترك والفشل الدراسي ،بينما يجني العقاب النفسي والبدني المبرح للتلميذ سواء في المؤسسة الرسمية المدرسية أو السلطة الأبوية ما يورثه الخوف وعدم الاندماج والتصرفات غير السوية وهذا قد يؤدي غالبا إلى التخلي والنفور الدراسي .

الاقتراحات

لا يسع الباحث بعد نهاية هذه الدراسة إلا أن يضع جملة مقترحات وتوصيات لمرامي هذا البحث الذي يبرز أثر العوامل غير المدرسية في التسرب المدرسي ويوجزها فيما يلي :

1- إعادة النظر في عملية تأهيل المدارس العمومية الحالية وجعلها فضاء مريحا وتزويدها بأحدث المواصفات العالمية والتقنيات والأجهزة والمرافق والمحافظة عل الطراز البيئي الأصل ليضل مرتبطا بهوية الطالب، مما يجعل أفئدة الطلاب أو التلاميذ تهوي إلى تلك المدارس وتهفوا إلى ولوج أسوارها بدون تردد دون إهمال أو تهميش أي فئة كانت .

2- إيجاد حلول ناجعة وسريعة للتخفيف من معاناة المدرسين فيما يخص السكن والمواصلات، وذلك بخلق مشاريع سكن يستفيد منها منسوبي التعليم وذلك بثمن رمزي، وكذلك تغطية تكاليف المواصلات بشتى الأساليب تخدم مصلحة المدرس ولا تكلفه الكثير.

فلا يمكن أن نتوقع نتائج مشرفة

3- إعادة النظر في بعض مناهج التدريس لكي تتماشى مع متطلبات الوقت الحاضر وتتماشى مع طرق التدريس الحديثة الرامية إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية بمقررات مشوقة تخاطب قدراته الفكرية التفاعلية وتفتح له آفاق الخيال والابتكار.

4- محاولة التواصل الدائم مع الآباء والأسر الفقيرة والمعوزة وتقديم العون لهم والرفع من معنوياتهم وإقناعهم بضرورة مواصلة التعليم لأبنائهم مما فيه من خير لهم وللأسرة والجماعة وللوطن.

5- تشجيع جميع أولياء التلاميذ ومؤسسات المجتمع المدني للحفاظ على موروثنا الثقافي الوطني بجميع أطيافه اللغوية وعرقياته وألوانه كجزء من مكونات الوطن الواحد لإنقاذ أبناء الوطن المستبعدين والذين هم عرضة للانقطاع عن التمدرس لأسباب مادية أو اجتماعية وجغرافية محضة.

6-إرساء العمل الإرشادي و النفسي في الأطوار الابتدائية والمتوسطة والثانوية وعدم إقصاء الأولياء من الحوار والنقاش حول القضايا المهمة لأبنائهم.

07-العمل على التقليل من المشكلات الخارجية غير مدرسية للتلميذ عن طريق المتابعات الخارجية والتوجيه وحصر الاحتياجات النفسية والمادية والجسمية خاصة في الأطوار الأولى للتعليم.

08- تفعيل الأدوار التعاونية والتضامنية تغطية الاحتياجات المدرسية الضرورية خاصة.

09-الحرص على تغطية متطلبات التلاميذ من طرف الإدارة المدرسية عن طريق دعم ميزانيات العمل الجمعي و تفعيله بما في ذلك من جمعية أولياء التلاميذ للتكفل الأمثل بالحاجيات الضرورية.

10-ضرورة المراقبة الوالدية والأسرية في استغلال الأوقات الفراغ واختيار جماعات الأقران السوية.

11-اتخاذ التدابير المناسبة تجاه النتائج الدراسية وقرارات الطرد ومحاولة إدماج التلاميذ المتسربين قدر المستطاع .

12-ضرورة تقريب المؤسسة من القرى والمدامر والأحياء السكنية المبعثرة والعمل على استحداث أقسام متنقلة للتغطية اللازمة للحيلولة دون الهدر المدرسي.

13- العمل على توفير النقل المدرسي وخاصة في المناطق التي تقل فيها مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي على وجه الخصوص لحل مشكل النقل وتقصير المسافات وتقليل المخاطر التي قد يتعرض لها التلميذ في ظل تنامي الانحراف وتفاقم ظاهرة اختطاف الأطفال وانتشار الجريمة .

14- الحث على فتح النظام الداخلي لما فيه من ايجابية الإطعام والإيواء وتقريب التلميذ من مقاعد الدراسة وتفاعله الايجابي وتخفي عتبة مخاطر قطع المسافات الصحراوية الطويلة.

خاتمة

من خلال ما تعرض إليه الباحث من الدراسة الإستبعاد الاجتماعي وعلاته بالفشل الدراسي للتلميذ في شقيها النظري الذي غطى جل المباحث التي من شأنها أن تكون في التراث النظري لما قمنا به من استكمال لكل أوجه الاستبعاد الاجتماعي و ما أدجى إليه وقد يتسبب فيه من ظروف سوسيو اقتصادية تتجلى من خلال ما قد تطرقنا إليه في أطر التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية وثقافية التي تملّي الممارسة الاجتماعية وفق نمط قد يتحدد بما تملّيه الأبعاد الاجتماعية بفئاتها وبيئية تتمحور مواضيعها حول ما تملّيه بعض الظروف الخاصة بالمناخ والطبيعة وذاتية شخصية تتشكل ملامحها من الخصائص الفيزيولوجية والنفسية وما ينعكس عن كل ما سبق من عوامل من ظهور وتفاقم ما يعرف بالمشكلات التربوية المتمثلة في الفشل الدراسي للتلميذ لتتابع ذلك وراء البحث عن النتائج في إطار ما يعرف بالتسرب التعليمي أين تم اختيار الباحث للمجمع الدراسي المناسب في قطاع التكوين المهني، وقد استعمل الباحث في ذلك كل الوسائل الإحصائية و المنهجية والتحليلية في الشق الميداني ساعيا بجد في البحث من خلال الدراسة السوسيو اقتصادية في ضبط الميدان ومبررات الاستبعاد التي تعطي هذا المجتمع الدراسي الشرعية في تناول التطبيقي و هذا ما تم القيام به والتعامل معه امريقيا للوصول إلى نتائج للمؤشرات الخمسة التي تكشف اللثام حول مجمل هذه العوامل و مدي ارتباطها وعلاقتها بالفشل والتعثر الدراسي للتلميذ شأنها التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي حيث تم التوصل للنتائج التالية :

1- هناك علاقة بين عوامل الاستبعاد الاجتماعية والفشل الدراسي للتلميذ للتلاميذ للمتسربين دراسيا يعد العامل الاجتماعي بما في ذلك من عوامل لها صلة بالجانب بالوسط الأسري وأساليب التنشئة الاجتماعية المنتهجة من طرف السلطة الأبوية وكاللفظ والقسوة

2- واللامبالاة وتموقع الطفل من حيث الأخوة ومدى التعاون معه في فك إشكالاته الدراسية و الاجتماعية الداخلية في البيت و الخارجية و اثر جماعة الرفاق في الاندماج والتفاعل في الوسط الاجتماعي والتعبير والوصم والوصف بالأسماء غير اللائقة خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة من التلاميذ الذين يدرسون بالمدارس العادية و لهم عاهات جسمية حالت دون

تكيفهم مع الوسط المجتمعي الذي لا يراعي مشكلاتهم ويساهم بكل أو بأخر في استبعادهم وتهميشهم مما يؤدي بهم كنتيجة للبعد عن هذا الوسط للعزلة والانطواء والمشكلات السلوكية التي تحد من اجتماعيتهم.

2- هناك علاقة بين عوامل الاستبعاد الاقتصادية والفشل الدراسي للتلميذ من خلال التكفل المادي والاقتصادي هذا العامل الذي يفرض ذاته في تلبية المتطلبات والاحتياجات وخاصة الدراسية منها ومستوى الدخل الأسري ومدى الاستفادة منه في ظل تعدد الأخوة وقلته المحدودة وتنامي احتياجات التلميذ خلال مختلف الأطوار التعليمية وما قد يتعرض له من الاضطرار للخروج للعمل المبكر والوقوع في مظاهر سلبية أخرى كعمالة الأطفال لاستكمال الدور الأسري في الإعالة والتكفل بالمتطلبات المعيشية الضرورية عند ضعف وإخفاق الأدوار الوالدية في التكفل المادي والمعنوي أو التفكك الأسري الجزئي أو الكلي الذي يتحمله التلميذ كنتيجة غير فاعل بها في ظل ظروف لم يتم اختيارها وما ينجر عن ذلك من مسؤوليات في سن مبكرة تجبره مرارا على اقتحام بعض الأعمال الزراعية الشاقة التي لا طاقة له بها مما يبعث فيه تضاعف المسؤوليات وقلة الاكتراث بالحضور والتعلم والدراسة وخاصة في الطور الثانوي والإخفاق في المراحل النهائية وهذا ما يعزز التعثر وقلة التحصيل وعدم التفوق بين أقرانه وهو بذلك قد توفر لديه شعور القابلية للاستبعاد الاجتماعي الذي يحول دون وصوله لاماكن معينة وفقا لظروف معينة لم تراعى فيها الفروق الفردية الاجتماعية والاقتصادية على وجه الخصوص .

3- هناك علاقة بين عوامل الاستبعاد الثقافية والفشل الدراسي للتلميذ المتسرب مدرسيا والتي دارت مؤشرات الكمية التي ترجمها الجانب الأمريكي في مجمل المكونات الثقافية للوسط الأسري عموما كالمستوى التعليمي لكلا الأبوين باعتباره مؤشرا ثقافيا في مدى اكتساب الطفل للاهتمام الأبوي وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة من خلال ما ثبت من النسبة المئوية كبير عند المتسربين الذين لم يصل إبانهم وأمهاتهم إلى المستويات متقدمة في التعليم لأن ذلك يبين مدى الاهتمام والمتابعة المدرسية والتواصل مع المدرسة وهذا ما زاد

من تهميشهم وعدم دمجهم الاجتماعي والمدرسي من جهة وكذا الاسرة على اعتبارها الشريك الاجتماعي مع أول مؤسسة تربية والمتمثلة في الأسرة لاستكمال الدور والاطلاع على مدى التشجيع المادي والمعنوي للتلميذ والحرص على حاجياته وتوجيهه وإرشاده بدلا من تهميش حاجياته ودفعه إلى العمالة واستغلاله استغلالا لا يتماشى مع سنه وعمره وأهدافه مجتمعه في البلوغ به لمواصلة تعليمه، ونظرة الأسرة إلى التعليم عموما وتعليم البنات خصوصا في المناطق غير الحضرية من المقاطعات التي يسكنها مجتمع البحث بما في ذلك من المناطق المبعثرة وبعض أسر البدو الرحل الذين لا تحالفهم الحظوظ في تدريس البنات خاصة في الطور الثانوي نظرا لطبيعة المجتمع في الزواج المبكر، ومن خلال معرفة أسباب الانقطاع للبنات في الوسط السوفي في القرى كحتمية اجتماعية تستبعد الفتاة عن تكملة دراستها مهما كانت متفوقة، كما يطرح إشكال بعد المؤسسات التربوية للطبيعة الصحراوية أيضا وهذا ما يدفع الناس إلى البحث عن بدائل التي غالبا ما تكون بالنسبة لهذه الفئة اختيارا سلبيا تجاه التعليم، وهذا ما يمكن استخلاصه من منطوق التحليل في الجانبين النظري والميداني بحيث أكدت النتائج التي توصل إليها الباحث لهذه الفرضية الخاصة بالبعد الثقافي.

4-توجد علاقة بين عوامل الاستبعاد البيئية والفشل الدراسي للتلميذ : توصلنا في هذه الدراسة بعد التحليل والنتائج إلى أن للعامل البيئي المناخي الصحراوي القاسي في المناطق النائية والوعرة غير المعبدة وقليلة المسالك والمترامية الأطراف في الاوساط غير الحضرية تستبعد التلميذ عن الوسط المدرسي وتحول دونه ودون التحصيل والتفوق وهذا ما أكدته استجابات مجتمع البحث في الشق الميداني للدراسة الذي كان أغلبه يعيش في اسر تقطن في الاوساط الريفية للبلدية محل الدراسة الامبريقية وكانوا قد تأثروا ببعدها المدرسة والحرارة الشديدة وقلة المواصلات وصعوبة المسالك الرملية مما قلل فعليا من مواصلة التلاميذ لدراساتهم وخاصة لجنس الإناث اللواتي لم يستطعن مزاوله الدراسة في ظل هذه الصعوبات البيئية التي فرضت وجودها لمعضلة تزيد من استبعاد الأسر المهمشة والبدو الرحل

والقائمين عن الإطراف، أين سجلوا نسبة كبيرة من الفترور والفسل الدراسي في الاوساط التعليمية في هذه المناطق .

05- توجد علاقة بين عوامل الاستبعاد الذاتية والفسل الدراسي للتلميذ: ما توصل إليه الباحث من نتيجة بعد تحليل الجداول الجزئية والعامية انه توجد علاقة بين العوامل الذاتية للتلميذ بما في ذلك من الصحة النفسية والقدرة على التفاعل والاندماج في الاوساط الدراسية ومع جماعات الأقران ونسب الذكاء عموما والذكاء الاجتماعي خصوصا من جهة والصحة الفيزيولوجية من العاهات التي تعيشها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والاستبعاد الاجتماعي في جميع صورته كالتهميش والوصم والتعبير بالعاهات والتنايز وعدم احترام الحاجات الخاصة لأصحاب الإعاقات والعاهات المستديمة التي لم يستطيع أصحابها تحقيق ذاتهم في هذا الوسط مما يقلل اندماجهم وتكيفهم الدراسي ويحول دون التحصيل الجيد والتفوق الدراسي مما يقلل فقي الدافعية ويلزم قصرا هذه الفئات المهمشة إلى الركون إلى العزلة والانسحاب مما يزيد من المشكلات التربوية التي عرفت نسبة كبيرة خلال السنوات الأخيرة مع كثرة التلاميذ بصفة عامة والخافقين في مسارهم الدراسي خاصة وهذا ما يزيد من نسب الفاقد التعليمي دافعا هذه الفئة من التلاميذ إلى الغياب المتكرر والغياب والفسل الدراسي .

وأخيرا لقد حاول الباحث الإحاطة بالعوامل السوسولوجية والاقتصادية والثقافية والبيئية والذاتية للاستبعاد وعلاقتها بالفسل الدراسي أملا في انه قد توصل إلى فك بعض اللبس حول بعض القضايا الاجتماعية المرتبطة بمشكلات التعليم في الجزائر عموما وفي الاوساط الريفية والصحراوية المهمشة لفئة التلاميذ بمختلف الأطوار والتي جنت عليهم العوامل التي تم التطرق إليها بصدد كشف اللثام عوامل الاستبعاد الاجتماعي والفسل الدراسي للتلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم .

1. ابن منظور، لسان العرب ج 3 .
2. إحسان محمد الحسن، أسس العلمية للمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، د ط 1981 .
3. احمد حسن اللقائي، مناهج التعليم، دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان ط 1 .
4. أحمد حسن اللقائي علي احمد الجمل - معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط 2 1999 .
5. بشير صالح الرشيد، مناهج البحث العلمي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط 1، 2000 .
6. احمد عودة عبدالله، مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وعلاقتها بالعنف الطلابي، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع الجريمة، الأردن، 2012
7. أحمد فريجة انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي ،مذكرة ماجستير ،علم اجتماع التربية ،جامعة بسكرة الجزائر ،2003.
8. انتصار عيسى، التسرب المدرسي للطلاب المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية، سوريا، 1999 .
9. حامد عبد السلام زهران، التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط 3 1998،
10. حيلان بن هلال الحارثي، أثر العوامل الثقافية في جنوح الاحداث، دراة ميدانية، الرياض، المملكة العربية السعودية ،2003.
11. خالد وليد السيول، الصحة و السلامة في البيئة المدرسية، دار المناهج ط 1 الأردن، 2005 .

12. رسلان، علي. (1973): مشكلة التسرب في المدرسة الابتدائية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ط1.
13. رشيد لبيب، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، ب ط 1983 .
14. الرفاعي نعيم، الصحة النفسية مطبعة الرياض، ط 2، 1982 .
15. الرفاعي نعيم، الصحة النفسية، مطبعة الرياض، ط 6 .
16. سعيد إسماعيل صين، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط 1
1994 .
17. سعيد عبد العزيز و آخرون، التوجيه المدرسي، دار الثقافة ط 1 الأردن 2009 .
18. سلطان بلغيث ،دليل المربين في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة ن ط 1 الجزائر
2007 .
19. شهاب الدين ابو عمرو، القاموس الوافي، دار الفكر للطباعة و النشر بيروت، ط 1
2003 .
20. عائدة عبد الله ابو صائبة، القلق و التحصيل الدراسي، المركز العربي للخدمات،
عمان، ب ط، 1995 .
21. عبد الحافظ، نبيلة الورداني. (2004): دراسة تقييمية لظاهرة أطفال الشوارع ومدى
تأثيرها في الأسرة الفقيرة، مجلة الطفولة والتنمية، 4 (15).
22. عبد الله الدائم، التربية في البلاد العربية دار العلم للملايين د ط بيروت 1978 .
23. عبدالكريم المهنا، عوامل التسرب المدرسي لدى المنحرفين، دراسة ميدانية، الرياض،
المملكة العربية السعودية، 2001.
24. علي بوعناقة، بلقاسم سلاطينية، علم الاجتماع التربوي، دار الهدى للطباعة و النشر
عين مليلة .
25. عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي، اسبابه،
علاجه، دار وائل لنشر، عمان، ط1، 2004 .

26. فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاج، أسس و مبادئ البحث العلمي مكتبة مطبعة الاشعاع الفنييتين الاسكندرية، ط 1 2002 .
27. فهمي، محمد سيد.أطفال في ظروف صعبة، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ط2001، 1 ص150
28. قاسمي شوقي، معوقات المشاركة الشعبية في برامج امتصاص السكن الهش، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الحضري، جامعة بسكرة الجزائر، 2013.
29. كيرنك وولف وآخرون، المشكلات السلوكية عند الأطفال، 2003.
30. لإمام إسماعيل بن حمادي الجوهري، معجم الصحاح ،دار المعرفة ط 2 بيروت .
31. لحرش محمد ،أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والاولياء، عروض الايام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية حول علم النفس وقضايا المجتمع، منشورات جامعة الجزائر، ج1، دار الحكمة ،الجزائر، 1998.
32. لخضر زروق دليل المصطلح التربوي الوظيفي للمعلمين و الاساتذة، دار هومة للنشر و لتوزيع د ط الجزائر .
33. لمياء مجاديدندان ،تشغيل الاطفال في الجزائر،دراسة ميدانية في وسط حضري ،تاكسيدج للنشر ،ط1، الجزائر 2014.
34. محمد الضاوي و محمد مبارك، البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته المكتبية الأكاديمية القاهرة، ب ط، 1992 .
35. محمد أرزقيبركان.التسرب المدرسي عوامله و نتائجه و طرق علاجه،مقال بمجلة الرواسي باننة عدد3 أكتوبر 199 ص 27.
36. محمد جمال صقر، اتجاهات التربية و التعليم، دار المعارف، القاهرة ب، ط، ب س.
37. محمد زهير مشاركة، مشكلات التعليم في القطر العربي، دراسة ميدانية سوريا 1986.
38. محمد علي الابراشي، روح التربية والتعليم، دراحياء الكتب العربية للنشر والتوزيع ط1.

39. محمد محمود رضوان التسرب المدرسي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية جمهورية
المصر العربية، 1966.

40. محمد مقداد و اخرون، قراءات في المنهاج التربوي، بانتة ط1، 2005 .

41. محمد منير مرسي اصول التربية، عالم الكتب، 1997 .

42. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة الن فسية و التفوق الدراسي، دار النهضة
العربية للطباعة و النشر، بيروت ط 1 ن 1990 .

43. مراد كمال عوض، الاحصاء التربوي، دار المستقبل للنشر والتوزيع عمان، ط
1، 2009.

44. موسى، أحمد محمد. (2005): الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، مكتبة زهراء
الشرق، القاهرة.

45. هاي شمعان ربيع ث، الارشاد التربوي تطبيقاته و ادواته، الدار العلمية الدولية و دار
الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2003 .

المجلات :

46. وهبي سمعان، التربية و المجتمع مكتبة انجلو المصرية ب ، ط القاهرة.

47. - الأطلس السوسيو اقتصادي لولاية الوادي، وكالة التنمية الاجتماعية والخلايا
الجوارية الوادي، ب ط - 2015،

48. الخريطة الاجتماعية للفقير لولاية الوادي، وكالة التنمية الاجتماعية، الخلايا الجوارية -
الوادي - 2015.

49. مونوغرافيا ولاية الوادي، مديرية البرمجة و متابعة الميزانية ، 2016-2017. الوادي
،الجزائر 2017 .

المراجع باللغة الأجنبية .

50. Barry, Brian (2002). "Social Exclusion ,Social Isolation, and Income Distribution ." in
:John Hills ,Julian Le Grand and David Piachaud ,Understanding Social Exclusion.
Oxford: Oxford UniversityPress.

51. Beall, Jo :Globalization and Social Exclusion in Cities :Framing the Debate with lessons form Africa and Asia. Environment and Urbanization :vol .14 ,no .1 ,April. Bessis ,Sophie ,2002.
52. Bessis,S (1995):From Social Exclusion to Social Cohesion,Towards a Policy Agenda ,The Roskilde Symposium2-4 March 1995, University of Roskilde ,Denmark,<<http://www.unesco.org/most/besseng.htm>.>
53. Bessis,S (1995):From Social Exclusion to Social Cohesion,Towards a Policy Agenda ,The Roskilde Symposium2-4 March 1995, University of Roskilde ,Denmark,<<http://www.unesco.org/most/besseng.htm>.>
54. Burchardt. T ,Le Grand .J,Piachaud ,D(2002): Degrees of Exclusion:Developing a Dynamic ,Multidimensional Measuré, in Hills ,J Le Grand, J. and Piachaud, D,Understanding SocailExclusion,Oxford University Press, Oxford <<http://www.gsdr.org/go/display&type=Document&id=3395>>
55. Combattre l' exclusion dans l'éducation ,Guide d 'évaluation des systems éducatifs pour des sociétés plus justes, organisation des nation unies pour l'éducation la science et la culture ,Paris, 2012,
56. Dictionnaire de PSU Camaly- Verion française :1972.
57. DM Scott and MW Homer Urban Form and Social Exclusion :An Exploratory Analysis in a US Setting Centre for spatial Analysis –Working paper Serie.
58. Estivill ,Jordi ,Concepts and Strategies for Combating Social Exclusion ,International Labour Organization ,2003.
59. [http // w.w.w. alawas 2006 . com / vb / uploaded1256642337.doc](http://w.w.w.alawas2006.com/vb/uploaded....1256642337.doc).02/03/2013 .
60. [http : // pupit . alwatanvoice . com / content / print / 23514](http://pupit.alwatanvoice.com/content/print/23514)
61. <http://elhamel.net/012013/archive/index.php/t-12444.html> Powered by vBulletin® Version 3.8.7, Copyright ©2000 - 2014, Jelsoft Enterprises Ltd. TranZ By Almuhajir
62. <http://elraaed.com/ara/news/24200-%->
63. Kostenko.w, Wilkins. R ,and Scutella ,R(2009): Estimates of Poverty and Social Exclusion in Australio:A Multidimensional Approach ,The Australian and the

- Melbourne Institute present their sixth joint, Economic and Social Outlook Conference ,Thursday and Friday ,November 5-6, The University of Melbourne November,12.
64. Peace R (2001): Social Exclusion a Concept in Need of Definition? Social Policy Journal of New Zealand-Issue 16 July ,17
65. See Christopher Townroe ,George uates ,Op, Cit ,pp,309,ff
66. SenAmartya: "Socail Exclusion : Concept ,Appliction ,and Scrutin Development Papers No .I.Manila:Asian Develop ment Bank, 2000 .
67. Silver,H(2006) :Social Exclusion ,in Ritzer .G(ed) ,Encyclopedia of Sociology,Oxford:UK;Blackwell ,4411-4413
68. World Bank (2013): Inclusion Matters ,The Foundation for Shared Prosperity.
69. www.science.mcmaster.ca/.../CSpA%20WP%2000
70. [www.who.int/social_determinants/final_report/://](http://www.who.int/social_determinants/final_report/) Social determinants of health http
71. Zibechi,P(2012):Dispersing power Social Movements as Anti-state Forces, Oakland ; Baltimor; AK Press,
72. Ziyauddin, K . M ,Kasi ,Eswarappa, Dimensions Of Social Exclusion: Ethnographic Exploration .Cambridge Scholars Publishing.2009,p85.

ملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة خاصة ب:

الاستبعاد الإجتماعي للتلميذ و علاقته بالتأخر الدراسي

دراسة ميدانية على المترشحين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة ولاية الوادي

أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التربية

عزيزي المترص /عزيزتي المترصة

إن هذه الاستمارة تهدف إلى دراسة حول الإسبعاد الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتأخر المدرسي وبما انك معني بها الأمر نرجو منك أن تجيبنا على الأسئلة المطروحة بكل وضوح وذلك بوضع العلامة X في الخانة المناسبة، و نؤكد لك إن إجابتك على هذه الأسئلة سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي و لك منا فائق الاحترام على تعاونك ومشاركتك.

البيانات الشخصيةالجنس : ذكر أنثى المستوى الدراسي : ابتدائي متوسط ثانوي المحور الأول : مؤثرات الاستبعاد الإجتماعية

01- هل تعيش مع ابويك داخل البيت :

نعم لا أحيانا

02- كيف كان يعاملك والديك ؟

نعم لا أحيانا

03- ما طبيعة الجو الأسري السائد داخل البيت؟

نعم لا أحيانا

04- هل كانوا يعيرون و يسمونك باسم لا تحبه

نعم لا أحيانا

05- هل كان الجو الأسري السائد داخل البيت يساعدك على دراستك ؟

نعم لا أحيانا

06- كيف هي طبيعة أصدقائك؟

نعم لا أحيانا المحور الثاني : مؤثرات الاستبعاد الاقتصادية

01 من يتكفل بإعالة أسرته؟

الأب الأم معا آخر

02 هل كان الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك ؟

نعم لا أحيانا

03 هل كنت تلجئ لممارسة عمل لتلبية متطلباتك المدرسية؟

نعم لا أحيانا

04 هل لديك أخوة يزاولون الدراسة ولهم مصاريف من نفس الدخل؟

نعم لا احيانا

05 هل كان أهلك يسددون نفقاتك المدرسية؟

نعم لا أحيانا

06 هل السكن الذي كنت تسكنه هش و قليل الغرف؟

نعم لا

07- هل كانت ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على المذاكرة والاهتمام بدراستك؟

نعم لا أحيانا

المحور الثالث : مؤثرات الاستبعاد الثقافية

- 01- ما هو المستوى الدراسي للأب؟

أبتدائي متوسط ثانوي جامعي

- 02- ما هو المستوى الدراسي للأم؟

- أبتدائي متوسط ثانوي جامعي

- 03- هل كان والديك يزوران المدرسة لأجل متابعة نتائجك الدراسية؟

نعم لا احيانا

- 04- كيف كانت تشجعك الأسرة عند نجاحك؟

نعم لا احيانا

05- هل يتوفر بيتكم على مكتبة منزلية؟

نعم لا

06- هل كان يتوفر بيتكم على خدمة الأنترنت؟

نعم لا

07- من كان يساعدك على المذاكرة في البيت؟

نعم لا احيانا

08- هل والديك يمنحك الفرصة للحوار والنقاش حول القضايا التي تتعلق بالدراسة داخل البيت؟

نعم لا احيانا

09- ما هو السبب وراء انقطاع الفتاة الدراسة في أسرتك؟

نعم لا احيانا

10- هل كنت تتابع برامج ترفيهية ورياضية ودينية؟

نعم لا احيانا

المحور الرابع : مؤثرات الاستبعاد البيئية

01- أين كانت تصنف المنطقة محل سكنك؟

نعم لا احيانا

02- ما هو تقديرك للمسافة بين البيت والمدرسة؟

نعم لا احيانا

03- هل تأخرت عن الدراسة بسبب طبيعة الجو صيفا و شتاء؟

نعم لا احيانا

04- هل كان يتوفر النقل المدرسي في قريبتكم ؟

نعم لا احيانا

05- هل كان انقطاع الفتاة عن المدرسة بسبب صعوبة المسالك و الطرق؟

نعم لا احيانا

المحور الخامس : مؤثرات الاستبعاد الذاتية

- 01- هل كنت تخاف من الذهاب للمدرسة ؟

نعم لا أحيانا

02- هل كان يعاملك غيرك بسخرية لأنك لا تشبههم جسديا؟

نعم لا أحيانا

03- هل كنت تشارك زملاءك في الدراسة و اللعب ؟

نعم لا أحيانا

04- هل كنت تشعر بالقلق و التوتر حيال نتائجك الدراسية ؟

نعم لا أحيانا

05- هل كنت تتعرض للعقاب الجسدي و المعنوي عند حصولك على نتائج سيئة ؟

نعم لا أحيانا

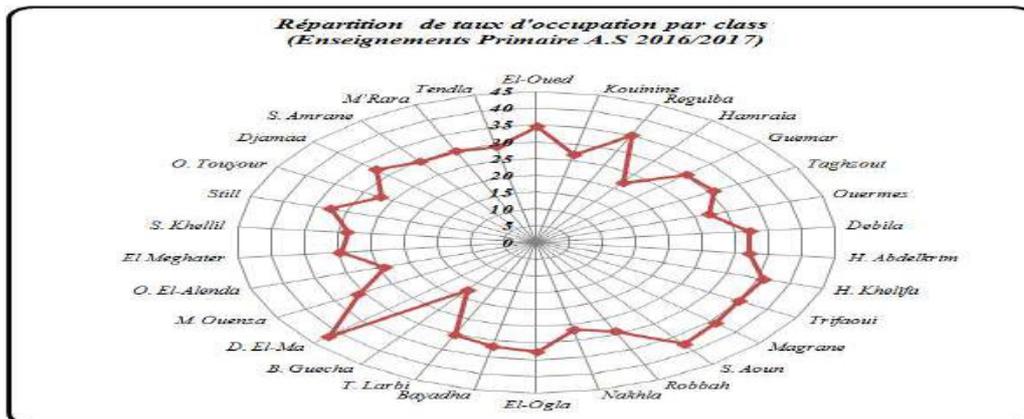
ملاحق خاصة بالمجال الميداني للدراسة:

**ملاحق خاصة بالتمدرس والتسرب
المدرسي في ولاية الوادي:**

التعليم الابتدائي - Enseignements Primaire
توزيع التلاميذ و المؤسسات التعليمية - Répartition des élèves et des établissements éducatifs
السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	م. ش. القاعة (T.O.C)	القاعات - Salles		عدد التلاميذ - Nbr.d'Elèves		المدارس - Ecoles		البلديات
		منها المستعملة Dont utilisées	العدد Nbre	منهم الإناث Dont filles	المجموع Total	قدرة الاستيعاب Capacité	العدد Nbre	
El-Oued	35	736	743	12 375	25 706	15 000	70	الوادي
Kouinine	27	56	62	844	1 657	2 280	7	كوينين
Reguiba	35	205	207	3 349	7 231	4 080	27	الرقبية
Hamraia	22	33	33	346	725	1 320	4	الحمرايه
Guemar	30	223	223	3 191	6 732	5 760	29	قمار
Taghzout	31	76	82	1 179	2 508	2 880	9	تغزوت
Ouermes	27	36	39	487	1 058	1 200	6	ورماس
Debila	32	146	146	2 223	4 689	4 320	19	الدبيله
H. Abdelkrim	32	111	115	1 786	3 685	2 640	13	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	36	183	183	3 091	6 534	4 920	20	حاسي خليفه
Trifaoui	35	50	53	901	1 856	1 920	6	الطريفواي
Magrane	36	143	146	2 519	5 262	2 640	16	المقرن
S. Aoun	38	68	73	1 321	2 744	2 640	10	سيدي عون
Robbah	29	127	137	1 924	3 979	2 160	13	الرياح
Nakhla	27	91	92	1 134	2 454	2 400	11	النخله
El-Ogla	33	42	42	653	1 373	1 800	5	العقله
Bayadha	32	187	197	3 002	6 252	4 320	20	البياضه
T. Larbi	30	45	45	642	1 359	1 560	6	الطالب العربي
B. Guecha	18	30	33	272	584	1 200	4	بن قشيه
D. El-Ma	42	41	41	795	1 725	1 680	6	دوار الماء
M. Ouensa	31	122	128	1 902	3 969	4 080	21	ميه ونسه
O. El-Alenda	24	69	75	843	1 802	960	10	وادي العلنده
El Meghaier	30	232	239	3 371	7 098	5 160	22	المغير
S. Khellil	29	40	40	543	1 146	960	5	سيدي خليل
Still	33	25	25	369	813	960	3	اسطيل
O. Touyour	27	65	65	828	1 759	1 800	7	ام الطيور
Djamaa	32	226	226	3 487	7 332	5 160	22	جامعه
S. Amrane	30	108	119	1 691	3 542	4 320	14	سيدي عمران
M'Rara	30	44	44	615	1 310	1 800	4	المراره
Tendla	29	50	50	684	1 459	600	5	تندله
T. Wilaya	32	3 610	3 703	56 367	118 343	92 520	414	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / Source: D. Education

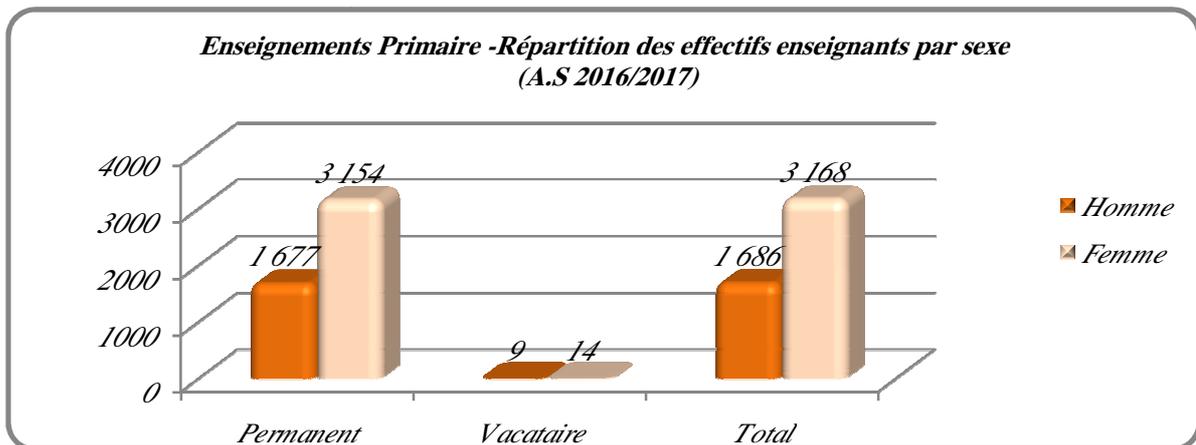


التعليم الابتدائي - توزيع المعلمين حسب البلديات
Enseignements Primaire - Répartition des effectifs enseignants par commune

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	المستخدمون الإداريون P.Adminstratif	مجموع المعلمين Total. Enseignants	الموقتون Vacataire		الموظفون Permanent		البلديات
			منهم نساء Dt.Femmes	عدد المعلمين Nbr. Enseignants	منهم نساء Dt.Femmes	عدد المعلمين Nbr. Enseignants	
El-Oued	107	1 032	4	4	801	1 028	الوادي
Kouinine	9	71	0	0	53	71	كوبنين
Reguiba	29	291	1	1	172	290	الرقيبة
Hamraia	3	35	1	3	19	32	الحمرايه
Guemar	34	296	0	0	199	296	قمار
Taghzout	13	105	0	0	82	105	تغزوت
Ouermes	7	47	0	0	34	47	ورماس
Debila	23	200	0	0	129	200	الديبله
H.A.delkrim	17	156	0	0	87	156	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	30	262	0	0	141	262	حاسي خليفه
Trifaoui	10	72	0	0	38	72	الطريفواي
Magrane	22	213	0	0	135	213	المقرن
S. Aoun	13	108	2	2	69	106	سيدي عون
Robbah	17	161	0	0	97	161	الرياح
Nakhla	13	109	0	0	65	109	النخله
El-Ogla	6	55	0	0	28	55	العقله
Bayadha	26	251	0	0	146	251	البياضه
T. Larbi	7	60	2	3	32	57	الطالب العربي
B. Guecha	3	28	1	1	14	27	بن قنسه
D. El-Ma	8	66	1	3	32	63	دوار الماء
M. Ouensa	18	190	1	4	71	186	ميه ونسه
O. El-Alenda	9	77	1	2	35	75	وادي العلنده
El Meghaier	32	279	0	0	191	279	المغير
S. Khellil	5	49	0	0	35	49	سيدي خليل
Still	5	35	0	0	26	35	اسطيل
O. Touyour	8	75	0	0	47	75	ام الطيور
Djamaa	31	293	0	0	209	293	جامعه
S. Amrane	17	133	0	0	102	133	سيدي عمران
M'Rara	4	47	0	0	29	47	المزاره
Tendla	4	58	0	0	36	58	تندله
T. Wilaya	530	4 854	14	23	3 154	4 831	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / D. Education Source:



التعليم الابتدائي - توزيع المطاعم المدرسية حسب البلديات

Enseignements Primaire - Répartition des cantines scolaires par commune

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	الميزانية السنوية (10 ³ دج) Budget annuel (10 ³ DA)	وجبات / اليوم Repas / jour	عدد المستفيدين Nbr. Bénéficiaires	قدرة الاستيعاب Capacité	عدد المطاعم (*) Nbr. Cantines	البلديات
El-Oued	163 771,30	21 269	21 269	14 000	70	الوادي
Kouinine	10 656,80	1 384	1 384	1 400	7	كوينين
Reguiba	40 255,60	5 228	5 228	5 400	27	الرقيبة
Hamraia	4 727,80	614	614	800	4	الحمرايه
Guemar	43 874,60	5 698	5 698	5 800	29	قمار
Taghzout	14 676,20	1 906	1 906	1 200	6	تغزوت
Ouermes	7 007,00	910	910	1 200	6	ورماس
Debila	30 091,60	3 908	3 908	3 800	19	الدبيله
H.A.delkrim	23 562,00	3 060	3 060	2 600	13	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	41 980,40	5 452	5 452	4 000	20	حاسي خليفه
Trifaoui	12 065,90	1 567	1 567	1 200	6	الطريفاي
Magrane	32 024,30	4 159	4 159	3 400	17	المقرن
S. Aoun	18 148,90	2 357	2 357	2 000	10	سيدي عون
Robbah	24 047,10	3 123	3 123	2 600	13	الرباح
Nakhla	12 905,20	1 676	1 676	2 200	11	النخلة
El-Ogla	9 047,50	1 175	1 175	1 000	5	العقله
Bayadha	37 591,40	4 882	4 882	4 000	20	البياضه
T. Larbi	8 654,80	1 124	1 124	1 200	6	الطالب العربي
B. Guecha	3 911,60	508	508	1 000	5	بن قشه
D. El-Ma	9 224,60	1 198	1 198	1 200	6	دوار الماء
M. Ouensa	23 238,60	3 018	3 018	4 200	21	ميه ونسه
O. El-Alenda	11 665,50	1 515	1 515	1 800	9	وادي العلنده
El Meghaier	43 058,40	5 592	5 592	3 000	15	المغير
S. Khellil	7 553,70	981	981	800	4	سيدي خليل
Still	5 374,60	698	698	600	3	اسطيل
O. Touyour	11 719,40	1 522	1 522	1 400	7	ام الطيور
Djamaa	44 444,40	5 772	5 772	3 800	19	جامعه
S. Amrane	23 692,90	3 077	3 077	2 600	13	سيدي عمران
M'Rara	9 124,50	1 185	1 185	600	3	المراره
Tendla	10 079,30	1 309	1 309	1 800	9	تندله
T. Wilaya	738 175,90	95 867	95 867	80 600	403	مج. الولاية

(*) منها 198 محل مستقل للإطعام

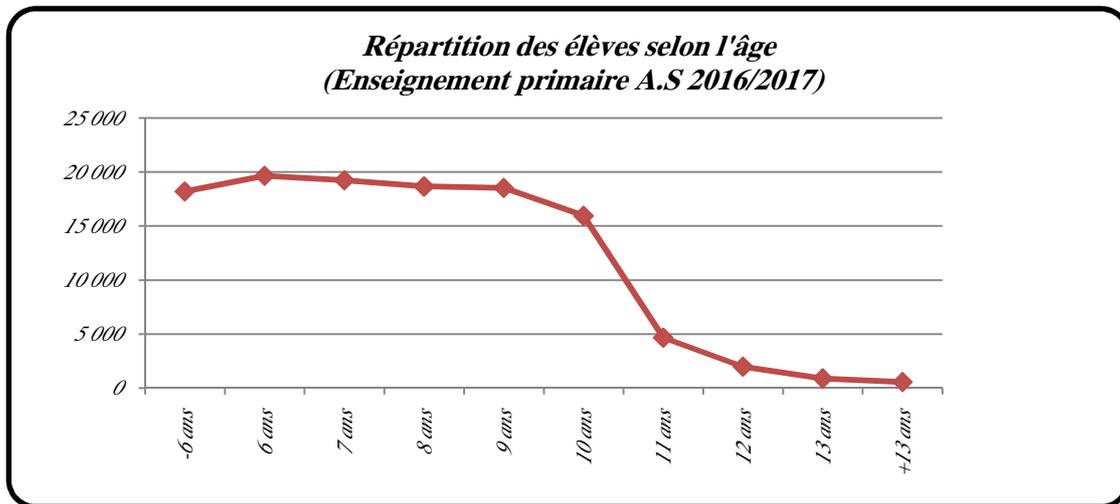
المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

التعليم الابتدائي - توزيع التلاميذ حسب العمر Enseignements Primaire - Répartition des élèves selon l'âge

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	المجموع Total	الفئات العمرية (سنة)										البلديات
		Groupes d'âges (an)										
		+ 13	13	12	11	10	9	8	7	6	6-	
El-Oued	25 706	87	119	330	795	3 350	4 135	4 331	4 243	4 410	3 906	الوادي
Kouinine	1 657	2	4	11	23	221	267	269	285	290	285	كوينين
Reguiba	7 231	43	71	136	301	978	1 076	1 138	1 169	1 204	1 115	الرقيبة
Hamraia	725	4	9	12	39	103	99	105	117	127	110	الحمرايه
Guemar	6 732	30	39	104	222	1 018	1 052	1 094	1 094	1 007	1 072	قمار
Taghzout	2 508	15	23	47	130	347	365	350	408	449	374	تغزوت
Ouermes	1 058	4	5	21	87	136	170	189	187	103	156	ورماس
Debila	4 689	20	33	74	199	635	840	701	757	744	686	الدبيله
H.A.delkrim	3 685	11	21	53	90	447	565	608	611	645	634	ج.ع. الكريم
H. Khelifa	6 534	18	37	104	243	852	956	1 063	1 216	1 023	1 022	ح. خليفه
Trifaoui	1 856	2	24	38	78	299	264	267	304	284	296	الطريفواي
Magrane	5 262	24	46	99	255	704	790	831	894	817	802	المقرن
S. Aoun	2 744	26	30	72	148	353	420	383	440	479	393	سيدي عون
Robbah	3 979	31	35	63	183	582	586	631	588	657	623	الرياح
Nakhla	2 454	14	27	52	99	395	340	309	415	413	390	النخلة
El-Ogla	1 373	11	17	28	72	169	202	227	226	214	207	العقله
Bayadha	6 252	13	47	57	191	863	987	964	1 038	1 055	1 037	البياضه
T. Larbi	1 359	7	13	39	69	184	238	187	208	210	204	ط. العربي
B. Guecha	584	3	2	6	11	86	97	98	95	106	80	بن قشه
D. El-Ma	1 725	28	24	51	97	239	262	255	269	280	220	دوار الماء
M. Ouensa	3 969	13	23	73	251	540	673	515	628	703	550	ميه ونسه
O. Alenda	1 802	8	14	28	74	224	276	284	263	326	305	و. العلنده
El Meghaier	7 098	35	61	118	242	1 020	1 149	1 159	1 008	1 198	1 108	المغير
S. Khellil	1 146	12	11	31	52	143	187	165	158	194	193	سيدي خليل
Still	813	2	3	22	44	105	142	128	84	145	138	اسطيل
O. Touyour	1 759	8	5	14	62	197	318	251	323	308	273	ام الطيور
Djamaa	7 332	55	77	162	317	902	1 126	1 139	1 154	1 188	1 212	جامعه
S. Amrane	3 542	17	39	56	134	482	527	596	631	578	482	س. عمران
M'Rara	1 310	20	19	36	79	161	197	205	189	242	162	المراره
Tendla	1 459	13	25	51	87	205	221	215	235	243	164	تندله
T. Wilaya	118 343	576	903	1 988	4 674	15 940	18 527	18 657	19 237	19 642	18 199	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / Source: D. Education



التربية والتكوين المهني

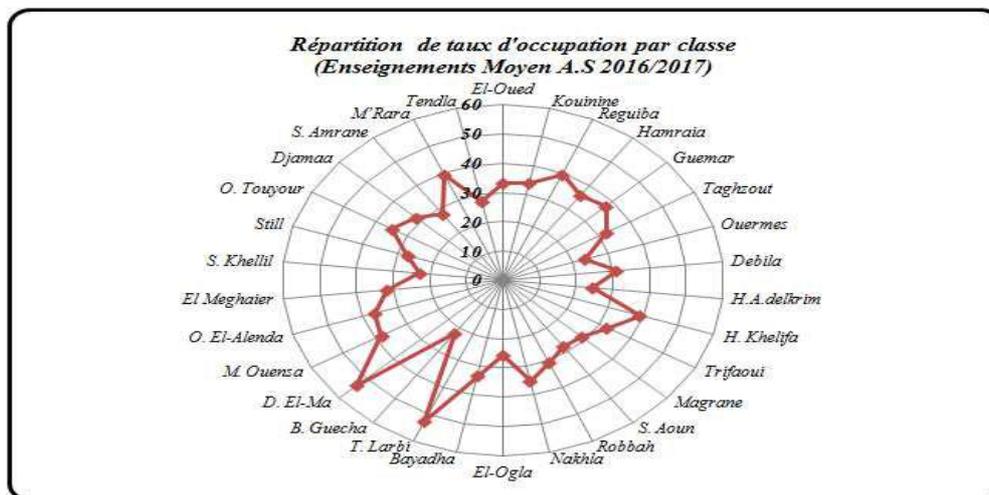
التعليم المتوسط - Enseignements moyen

توزيع التلاميذ والمؤسسات التعليمية - Répartition des élèves et des établissements éducatifs

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	م.ش. القاعة (T.O.C)	القاعات - Salles		ع/الأفواج التربوية Nbr D.Pédagogique	عدد التلاميذ - Nbr.d'Elèves		المتوسطات - C.E.M		البلديات
		منها المستعملة Dont utilisées	العدد Nbre		منهم الإناث Dont filles	المجموع Total	قدرة الاستيعاب Capacité	العدد Nbre	
El-Oued	33	418	432	419	6 906	14 315	16 360	24	الوادي
Kouinine	34	28	28	27	449	948	1 080	2	كوينين
Reguiba	39	85	85	101	1 625	3 349	3 000	6	الرقبيّة
Hamraia	36	11	12	11	210	429	360	1	الحمرايه
Guemar	38	101	103	114	1 920	3 871	3 360	7	قمار
Taghzout	32	45	45	45	748	1 459	1 680	3	تغزوت
Ouermes	23	24	24	21	293	561	840	2	ورماس
Debila	31	83	85	83	1 287	2 626	3 240	6	الدبيله
H. Abdelkrim	24	79	80	67	990	1 955	3 000	6	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	39	86	86	97	1 648	3 354	3 480	6	حاسي خليفه
Trifaoui	33	29	29	29	466	943	840	2	الطريفواي
Magrane	29	93	94	90	1 341	2 710	2 880	7	المقرن
S. Aoun	28	47	50	46	660	1 391	1 560	4	سيدي عون
Robbah	31	67	73	69	1 112	2 242	2 520	4	الرباح
Nakhla	35	41	41	43	730	1 440	1 560	3	النخلة
El-Ogla	26	29	29	24	385	740	840	2	العقله
Bayadha	33	111	112	113	1 860	3 719	4 200	7	البياضه
T. Larbi	53	13	13	24	322	684	1 080	1	الطالب العربي
B. Guecha	22	13	13	12	98	291	1 080	1	بن قشه
D. El-Ma	53	16	16	25	462	855	480	1	دوار الماء
M. Ouensa	38	49	54	62	957	2 048	2 400	4	ميه ونسه
O. El-Alenda	37	23	24	30	408	879	960	2	وادي العلنده
El Meghaier	32	133	139	142	2 105	4 412	5 640	9	المغير
S. Khellil	23	26	26	22	296	590	1 560	2	سيدي خليل
Still	27	16	16	14	225	434	480	1	اسطيل
O. Touyour	35	29	29	32	486	1 009	960	2	ام الطيور
Djamaa	32	132	132	132	2 039	4 191	5 280	8	جامعه
S. Amrane	28	67	69	51	945	1 920	2 400	5	سيدي عمران
M'Rara	39	17	17	23	305	669	480	1	المراره
Tendla	27	30	30	28	389	823	1 200	2	تندله
T. Wilaya	33	1 941	1 986	1 996	31 667	64 857	74 800	131	مج. الولاية

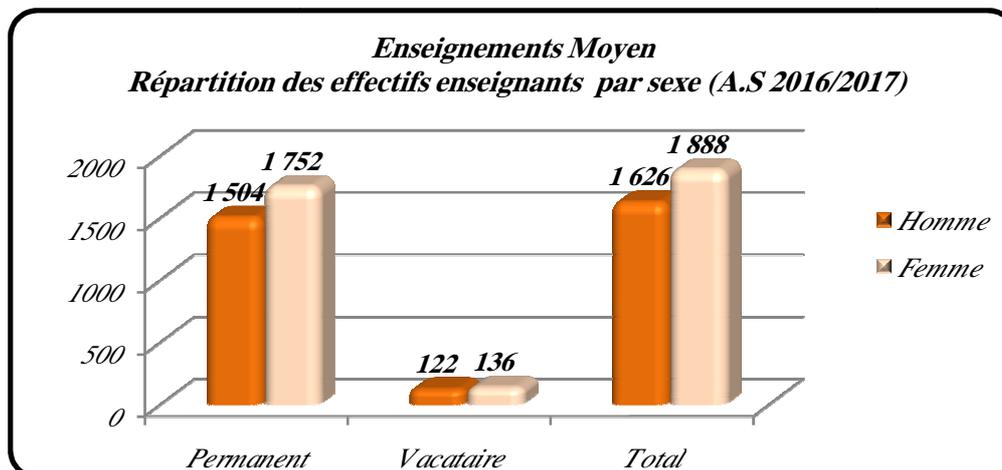
المصدر: مديرية التربية / Source: D. Education



التعليم المتوسط - توزيع الأساتذة حسب البلديات
Enseignements Moyen - Répartition des effectifs enseignants par commune
 السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	المستخدمون الإداريون P.Adminstratif	مجموع الأساتذة Total. Enseignants	الموقتون Vacataire		الموظفون Permanent		البلديات
			منهم نساء Dt.Femmes	عدد الأساتذة Nbr. Enseignants	منهم نساء Dt.Femmes	عدد الأساتذة Nbr. Enseignants	
El-Oued	509	727	13	28	432	699	الوادي
Kouinine	39	49	1	1	25	48	كوينين
Reguiba	139	180	5	10	83	170	الرقبية
Hamraia	26	28	3	4	12	24	الحمرايه
Guemar	155	197	1	4	109	193	قمار
Taghzout	64	81	0	0	49	81	تغزوت
Ouermes	37	38	2	2	23	36	ورماس
Debila	123	143	9	13	71	130	الدبيله
H.A.delkrim	109	115	3	6	50	109	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	121	164	6	10	55	154	حاسي خليفه
Trifaoui	38	52	3	6	20	46	الطريفواي
Magrane	118	156	14	23	44	133	المقرن
S. Aoun	76	79	5	8	28	71	سيدي عون
Robbah	86	121	6	9	52	112	الرياح
Nakhla	62	76	1	3	31	73	النخله
El-Ogla	36	41	1	3	16	38	العقله
Bayadha	141	201	4	12	87	189	البياضه
T. Larbi	27	39	6	10	15	29	الطالب العربي
B. Guecha	22	20	1	6	3	14	بن قشه
D. El-Ma	33	47	2	19	9	28	دوار الماء
M. Ouensa	104	109	10	19	25	90	ميه ونسه
O. El-Alenda	37	52	4	7	19	45	وادي العلنده
El Meghaier	186	247	18	25	151	222	المغير
S. Khellil	46	37	2	3	22	34	سيدي خليل
Still	26	24	1	1	12	23	اسطيل
O. Touyour	46	57	2	3	35	54	ام الطيور
Djamaa	169	232	7	9	158	223	جامعه
S. Amrane	93	115	1	3	70	112	سيدي عمران
M'Rara	29	39	3	4	22	35	المراره
Tendla	34	48	2	7	24	41	تندله
T. Wilaya	2 731	3 514	136	258	1 752	3 256	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / D. Education



التعليم المتوسط - توزيع النصف داخلية حسب البلديات Enseignements Moyen - Répartition des Demi-pensions par commune

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	وجبات / اليوم Repas / jour	عدد المستفيدين Nbr. Bénéficiaires	قدرة الاستيعاب Capacité	عدد المطاعم نصف داخلي Nbr. Demi-pensions	البلديات
El-Oued	106	106	200	1	الوادي
Kouinine	0	0	0	0	كوينين
Reguiba	611	611	600	3	الرقيبة
Hamraia	200	200	200	1	الحمرايه
Guemar	594	594	400	2	قمار
Taghzout	155	155	200	1	تغزوت
Ouermes	282	282	200	1	ورماس
Debila	298	298	200	1	الديبله
H.A.delkrim	133	133	200	1	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	419	419	400	2	حاسي خليفه
Trifaoui	97	97	200	1	الطريفواي
Magrane	250	250	200	1	المقرن
S. Aoun	803	803	400	2	سيدي عون
Robbah	116	116	200	1	الرباح
Nakhla	511	511	200	1	النخله
El-Ogla	0	0	0	0	العقله
Bayadha	0	0	0	0	البياضه
T. Larbi	132	132	200	1	الطالب العربي
B. Guecha	274	274	200	1	بن قشه
D. El-Ma	597	597	200	1	دوار الماء
M. Ouensa	720	720	600	3	ميه ونسه
O. El-Alenda	131	131	200	1	وادي العلنده
El Meghaier	190	190	200	1	المغير
S. Khellil	596	596	400	2	سيدي خليل
Still	165	165	200	1	اسطيل
O. Touyour	78	78	200	1	ام الطيور
Djamaa	113	113	200	1	جامعه
S. Amrane	395	395	200	1	سيدي عمران
M'Rara	184	184	200	1	المراره
Tendla	0	0	0	0	تندله
T. Wilaya	8 150	8 150	6 800	34	مج. الولاية

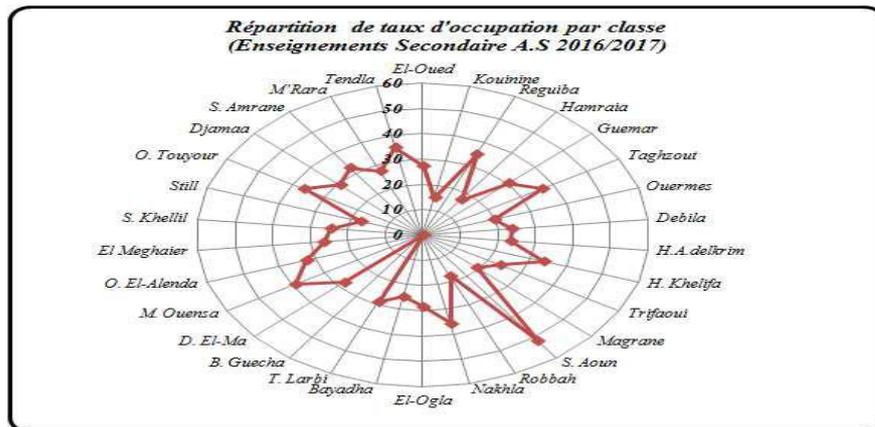
المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

Enseignements Secondaire - التعليم الثانوي
Répartition des élèves et des établissements éducatifs - توزيع التلاميذ و المؤسساتات

Année Scolaire 2017/2016 السنة الدراسية

Communes	م.ش. القاعة (T.O.C)	القاعات - Salles		ع/ الأفواج التربوية Nbr D.Pédagogique	عدد التلاميذ - Nbr.d'Elèves		الثانويات - Lycées		البلديات
		منها المستعملة Dont utilisées	العدد Nbre		منهم الإناث Dont filles	المجموع Total	قدرة الاستيعاب Capacité	العدد Nbre	
El-Oued	27	237	243	205	3 815	6 612	12 600	11	الوادي
Kouinine	15	23	33	23	263	498	1 800	2	كوينين
Reguiba	35	38	40	47	812	1 392	1 800	2	الرقيبة
Hamraia	17	9	12	9	119	207	800	1	الحمرايه
Guemar	31	61	64	66	1 057	1 955	2 800	3	قمار
Taghzout	36	19	19	22	381	693	1 000	1	تغزوت
Ouermes	20	14	14	12	183	278	800	1	ورماس
Debila	24	55	60	57	803	1 422	2 800	3	الديبله
H. Abdelkrim	23	48	48	45	603	1 120	2 400	3	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	34	43	43	50	792	1 447	2 400	3	حاسي خليفه
Trifaoui	24	14	18	13	245	426	800	1	الطريفواي
Magrane	19	40	54	38	574	1 039	3 200	3	المقرن
S. Aoun	52	12	12	20	357	619	800	1	سيدي عون
Robbah	18	47	66	40	663	1 170	2 000	2	الرياح
Nakhla	36	18	19	22	416	680	800	1	النخله
El-Ogla	28	12	12	14	204	340	800	1	العقله
Bayadha	25	54	63	55	911	1 571	2 400	3	البياضه
T. Larbi	29	13	13	15	212	375	800	1	الطالب العربي
B. Guecha	0	0	0	0	0	0	0	0	بن قشه
D. El-Ma	28	12	12	13	172	336	800	1	دوار الماء
M. Ouensa	39	17	17	21	344	662	800	1	ميه ونسه
O. El-Alenda	32	12	12	12	198	389	800	1	وادي العلنده
El Meghaier	26	74	88	71	1 373	2 323	3 500	4	المغير
S. Khellil	25	9	12	10	196	294	800	1	سيدي خليل
Still	17	10	12	9	133	207	800	1	اسطيل
O. Touyour	36	14	14	16	315	509	1 520	1	ام الطيور
Djamaa	29	83	86	90	1 512	2 534	4 400	4	جامعه
S. Amrane	33	28	28	31	581	918	1 400	2	سيدي عمران
M'Rara	28	14	14	15	225	386	800	1	المراره
Tendla	35	14	14	18	301	494	800	1	تندله
T. Wilaya	27	1 044	1 142	1 059	17 760	30 896	57 220	61	مج. الولاية

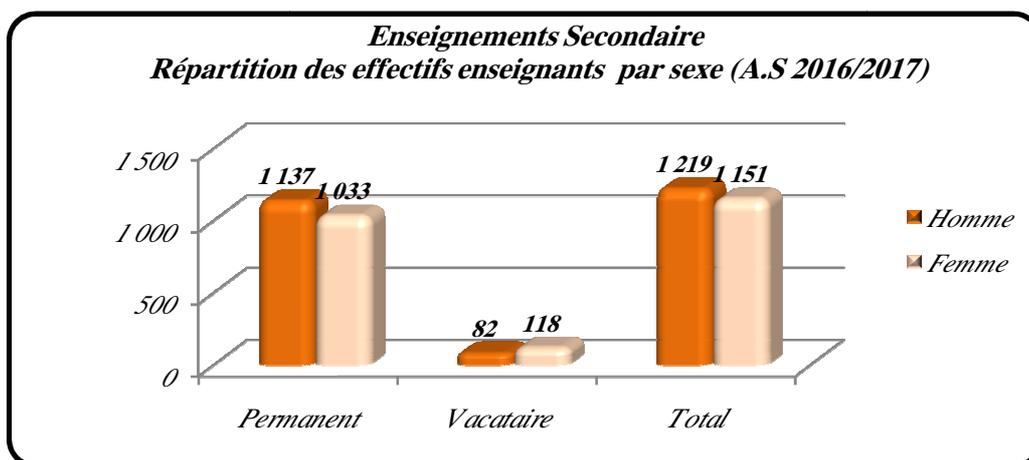
المصدر: مديرية التربية / D. Education



التعليم الثانوي - توزيع الأساتذة حسب البلديات
Enseignements Secondaire - Répartition des effectifs enseignants par commune
 Année Scolaire 2017/2016 السنة الدراسية

Communes	المستخدمون الإداريون P.Adminstratif	مجموع الأساتذة Total. Enseignants	الموقتون Vacataire		الموظفون Permanent		البلديات
			منهم نساء Dt.Femmes	عدد الأساتذة Nbr. Enseignants	منهم نساء Dt.Femmes	عدد الأساتذة Nbr. Enseignants	
El-Oued	406	470	9	11	259	459	الوادي
Kouinine	61	54	0	0	33	54	كوينين
Reguiba	76	107	3	9	36	98	الرقيبة
Hamraia	30	19	0	2	9	17	الحمرايه
Guemar	112	141	1	1	70	140	قمار
Taghzout	33	50	0	0	24	50	تغزوت
Ouermes	30	29	0	3	9	26	ورماس
Debila	116	125	7	12	47	113	الديبله
H.A.delkrim	104	100	6	8	39	92	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	104	110	8	14	32	96	حاسي خليفه
Trifaoui	39	31	1	5	10	26	الطريفواي
Magrane	95	86	6	13	16	73	المقرن
S. Aoun	35	43	2	5	20	38	سيدي عون
Robbah	87	91	0	1	36	90	الرياح
Nakhla	40	49	0	0	12	49	النخله
El-Ogla	30	31	1	6	10	25	العقله
Bayadha	106	126	4	5	55	121	البياضه
T. Larbi	30	35	8	17	11	18	الطالب العربي
B. Guecha	0	0	0	0	0	0	بن قشه
D. El-Ma	30	28	3	11	2	17	دوار الماء
M. Ouensa	37	49	3	8	11	41	ميه ونسه
O. El-Alenda	10	27	2	5	6	22	وادي العلنده
El Meghaier	133	159	15	17	81	142	المغير
S. Khellil	29	22	0	0	11	22	سيدي خليل
Still	27	21	1	2	7	19	اسطيل
O. Touyour	30	35	4	4	18	31	ام الطيور
Djamaa	158	193	10	12	107	181	جامعه
S. Amrane	64	67	6	7	32	60	سيدي عمران
M'Rara	28	33	10	14	9	19	المراره
Tendla	28	39	8	8	21	31	تندله
T. Wilaya	2 108	2 370	118	200	1 033	2 170	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / D. Education



التعليم الثانوي - توزيع النصف داخلية حسب البلديات

Enseignements Secondaire - Répartition des Demi-pensions par commune

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	وجبات / اليوم Repas / jour	عدد المستفيدين Nbr. Bénéficiaires	قدرة الاستيعاب Capacité	عدد المطاعم نصف داخلي Nbr. Demi-pensions	البلديات
El-Oued	1 111	1 111	1 000	5	الوادي
Kouinine	326	326	200	1	كوينين
Reguiba	217	217	200	1	الرقبية
Hamraia	225	225	200	1	الحمرايه
Guemar	632	632	400	2	قمار
Taghzout	0	0	0	0	تغزوت
Ouermes	30	30	200	1	ورماس
Debila	839	839	600	3	الديبله
H.A.delkrim	614	614	400	2	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	547	547	400	2	حاسي خليفه
Trifaoui	180	180	200	1	الطريفوي
Magrane	352	352	200	1	المقرن
S. Aoun	404	404	200	1	سيدي عون
Robbah	622	622	400	2	الرباح
Nakhla	320	320	200	1	النخله
El-Ogla	0	0	0	0	العقله
Bayadha	0	0	0	0	البياضه
T. Larbi	246	246	200	1	الطالب العربي
B. Guecha	0	0	0	0	بن قشه
D. El-Ma	327	327	200	1	دوار الماء
M. Ouensa	404	404	200	1	ميه ونسه
O. El-Alenda	0	0	0	0	وادي العلنده
El Meghaier	90	90	600	3	المغير
S. Khellil	296	296	200	1	سيدي خليل
Still	0	0	0	0	اسطيل
O. Touyour	64	64	200	1	ام الطيور
Djamaa	875	875	800	4	جامعه
S. Amrane	75	75	200	1	سيدي عمران
M'Rara	0	0	0	0	المراه
Tendla	0	0	0	0	تندله
T. Wilaya	8 796	8 796	7 400	37	مج. الولاية

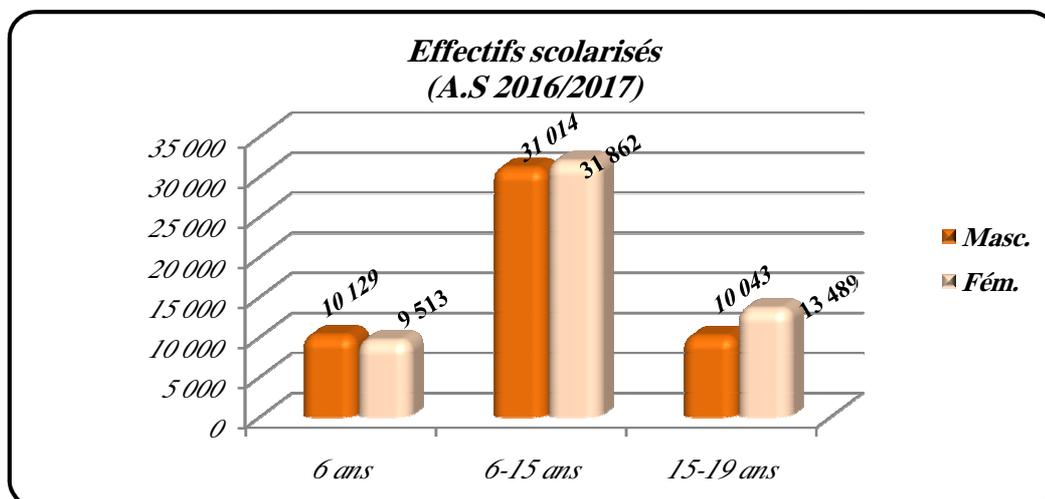
المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

Effectifs scolarisés **أعداد المتعلمين**

Année Scolaire 2017/2016 السنة الدراسية

Communes	عدد المتدرسين (16-19) سنة Pop. Scolařisées (16-19) ans		عدد المتدرسين (6 - 15) سنة Pop. Scolařisées (6 - 15) ans		عدد المتدرسين 6 سنوات Pop. Scolařisées 6 ans		البلديات
	منهم إناث Dt. Filles	المجموع Total	منهم إناث Dt. Filles	المجموع Total	منهم إناث Dt. Filles	المجموع Total	
El-Oued	3 044	5 292	7 036	14 250	2 205	4 410	الوادي
Kouinine	186	353	445	926	167	290	كوينين
Reguiba	620	1 038	1 689	3 354	554	1 204	الرقيبة
Hamraia	73	128	220	422	53	127	الحمرايه
Guemar	760	1 407	2 062	4 038	484	1 007	قمار
Taghzout	289	521	767	1 471	221	449	تغزوت
Ouermes	150	221	282	513	49	103	ورماس
Debila	586	1 065	1 256	2 496	330	744	الديبيله
H.A.delkrim	458	825	1 008	1 936	306	645	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	639	1 151	1 642	3 258	510	1 023	حاسي خليفه
Trifaoui	201	353	433	840	140	284	الطريفواي
Magrane	461	847	1 298	2 524	383	817	المقرن
S. Aoun	248	445	649	1 277	248	479	سيدي عون
Robbah	486	864	1 192	2 313	326	657	الرياح
Nakhla	314	509	767	1 478	204	413	النخله
El-Ogla	152	259	396	738	80	214	العقله
Bayadha	654	1 148	2 005	3 828	517	1 055	البياضه
T. Larbi	142	263	322	652	87	210	الطالب العربي
B. Guecha	0	0	89	253	51	106	بن قشه
D. El-Ma	172	336	411	753	108	280	دوار الماء
M. Ouensa	285	538	888	1 844	350	703	ميه ونسه
O. El-Alenda	164	337	415	833	162	326	وادي العلنده
El Meghaier	1 059	1 778	2 054	4 127	597	1 198	المغير
S. Khellil	151	229	280	543	87	194	سيدي خليل
Still	88	144	213	393	61	145	اسطيل
O. Touyour	208	334	521	1 024	150	308	ام الطيور
Djamaa	1 092	1 833	1 965	3 768	577	1 188	جامعه
S. Amrane	416	671	902	1 702	287	578	سيدي عمران
M'Rara	162	266	286	609	101	242	المراره
Tendla	229	377	369	713	118	243	تندله
T. Wilaya	13 489	23 532	31 862	62 876	9 513	19 642	مج. الولاية

Source: D. Education - المصدر: مديرية التربية -



التسرب المدرسي حسب أطوار التعليم Déperdition scolaire par cycle d'enseignement

السنة الدراسية 2016/2015 Année Scolaire

التعليم الثانوي - E. Secondaire			التعليم المتوسط - E-Moyen			التعليم الابتدائي - E-Primaire			الجنس Sexe
%	التسرب Déperditions	المتدرسين Scolarisés	%	التسرب Déperditions	المتدرسين Scolarisés	%	التسرب Déperditions	المتدرسين Scolarisés	
9,11	1 267	13 909	5,60	1 791	31 984	0,20	120	60 533	ذكور Garçons
6,05	1 162	19 222	2,92	886	30 356	0,10	54	55 118	إناث Filles
7,33	2 429	33 131	4,29	2 677	62 340	0,15	174	115 651	المجموع Total

المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

نتائج الامتحانات (شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا) Résultats des examens (B.E.M et B.A.C)

دورة 2015 Session

نسبة النجاح (%) Taux de réussite	الناجين Admis	الحاضرين Présents	المسجلين Inscrits	طبيعة الترشح Nature de la candidature	طبيعة الامتحان Nature d'examen
33,76	4 870	14 427	14 662	مترشحين متدرسين (نظامي) Candidats scolarisés (Normal)	شهادة التعليم المتوسط (B.E.M)
0	0	0	1	مترشحين أحرار Candidats libres	
33,76	4 870	14 427	14 663	المجموع العام Total général	
36,82	4 841	13 149	13 468	مترشحين متدرسين (نظامي) Candidats scolarisés (Normal)	شهادة التعليم الثانوي Baccalauréat (B.A.C)
19,78	991	5 009	7 353	مترشحين أحرار Candidats libres	
32,12	5 832	18 158	20 821	المجموع العام Total général	

المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

مؤسسات التكوين المهني

Etablissements de formation professionnelle

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Etablissement	التكوين - Formation									قدرة الاستيعاب Capacité d'accueil	المؤسسة
	المجموع Total	أخرى Autre		د/ مسائية C/Soir		متمهين Apprentis		مقيمين Résidents			
		إناث Fém	ذكور Masc	إناث Fém	ذكور Masc	إناث Fém	ذكور Masc	إناث Fém	ذكور Masc		
معاهد التكوين المهني (I.N.S.F.P)											
I.N.S.F.P EL-oued	930	0	0	163	277	173	292	163	277	600	م.ت.م الوادي
I.N.S.F.P H.A.delkrim	151	0	0	22	9	37	50	22	9	300	م.ت.م حساني عبد الكريم
I.N.S.F.P El Meghaier	528	0	0	288	86	106	32	288	86	300	م.ت.م المغير
I.N.S.F.P Djamaa	518	3	18	223	52	134	37	223	52	300	م.ت.م جامعة
Total I.N.S.F.P	2 127	3	18	696	424	450	411	696	424	1 500	مجموع معاهد التكوين
مراكز التكوين المهني (C.F.P.A)											
01CFPA EL-OUED 01	740	0	66	18	17	18	262	118	241	250	م.ت.م الوادي 01
CFPA EL-OUED 02	910	58	42	40	170	9	236	12	343	250	م.ت.م الوادي 02
CFPA EL-OUED 03	871	73	0	24	51	40	502	143	38	250	م.ت.م الوادي 03
CFPA DES FILLES	337	35	0	0	0	103	0	199	0	200	م.ت.م البنات
CFPA TEKSEBT	267	29	0	0	0	9	88	69	72	300	م.ت.م تكسبت
CFPA KOUININE	173	26	0	0	0	5	99	13	30	100	م.ت.م كوينين
CFPA REGUIBA	276	0	0	10	44	9	94	17	102	300	م.ت.م الرقيبة
CFPA GUEMAR	643	145	9	10	30	80	193	95	81	350	م.ت.م قمار
CFPA DEBILA	498	11	11	23	56	41	147	100	109	250	م.ت.م الديبيلة
CFPA H/ABDELKRIM	409	0	0	35	92	14	107	85	76	100	م.ت.م حساني عبد الكريم
CFPA HASSI KHALIFA	466	23	0	17	88	38	161	80	59	100	م.ت.م حاسي خليفة
CFPA ROBBAH	619	42	0	32	131	36	206	107	65	200	م.ت.م الرباح
CFPA TALEB LAARBI	153	0	0	0	19	19	91	14	10	300	م.ت.م الطالب العربي
CFPA M'GHAIER	787	262	0	14	20	147	191	96	57	250	م.ت.م المغير
CFPA OUM TOUYOUR	211	49	0	4	7	22	73	28	28	300	م.ت.م أم الطيور
CFPA DJAMAA	369	0	0	0	0	73	151	80	65	250	م.ت.م جامعة
CFPA SIDI AMRANE	259	0	0	0	0	27	72	74	86	300	م.ت.م سيدي عمران
Total C.F.P.A	7 668	753	128	145	487	690	2 673	1 330	1 462	4 050	مجموع مراكز التكوين
ملاحق مراكز التكوين المهني (A.F.P)											
AFP MAGRANE	134	0	0	8	42	0	0	50	34	100	م.ت.م المقرن
AFP NAKHLA	19	0	0	0	0	0	0	19	0	100	م.ت.م النخلة
AFP BAYADA	78	0	0	0	36	0	0	28	14	100	م.ت.م البياضة
AFP MIH OUENSA	87	0	0	8	59	0	0	14	6	100	م.ت.م ميه ونسة
APF ANSIGHA	24	0	0	0	0	0	0	23	1	100	م.ت.م انسيغة المغير
APF SIDI KHALIL	54	0	0	0	0	0	0	34	20	100	م.ت.م سيدي خليل
Total A.F.P	396	0	0	16	137	0	0	168	75	600	مجموع ملاحق مراكز التكوين
Total Générale	10191	756	146	190	720	1140	3084	2194	1961	6 150	المجموع العام

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source :

توزيع الأساتذة حسب المؤسسات

Répartition des effectifs enseignants par Etablissements

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Etablissement	المستخدمين الإداريين P.admin	المكونين Formateurs		المؤسسة
		منهم نساء D'.Fem	Total المجموع	
معاهد التكوين المهني (I.N.S.F.P)				
I.N.S.F.P EL-oued	18	10	28	م.و.ت.م الوادي
I.N.S.F.P H.A.delkrim	0	0	0	م.و.ت.م حساني عبد الكريم
I.N.S.F.P El Meghaier	20	12	21	م.و.ت.م المغير
I.N.S.F.P Djamaa	19	14	22	م.و.ت.م جامعة
Total I.N.S.F.P	57	36	71	مجموع معاهد التكوين
مراكز التكوين المهني (C.F.P.A)				
01CFPA EL-OUED 01	36	10	31	م.ت.م الوادي
CFPA EL-OUED 02	12	6	23	م.ت.م الوادي 02
CFPA EL-OUED 03	14	11	19	م.ت.م الوادي 03
CFPA DES FILLES	13	14	19	م.ت.م البنات
CFPA TEKSEBT	8	6	12	م.ت.م تكسبت
CFPA KOUININE	12	6	16	م.ت.م كوينين
CFPA REGUIBA	14	3	12	م.ت.م الرقيبة
CFPA GUEMAR	12	7	16	م.ت.م قمار
CFPA DEBILA	4	6	18	م.ت.م الديبيلة
CFPA H/ABDELKRIM	10	12	14	م.ت.م حساني عبد الكريم
CFPA HASSI KHALIFA	9	4	14	م.ت.م حاسي خليفة
CFPA ROBBAH	23	8	15	م.ت.م الرباح
CFPA TALEB LAARBI	9	2	6	م.ت.م الطالب العربي
CFPA M'GHAIER	17	17	32	م.ت.م المغير
CFPA OUM TOUYOUR	13	2	8	م.ت.م أم الطيور
CFPA DJAMAA	12	6	17	م.ت.م جامعة
CFPA SIDI AMRANE	15	6	13	م.ت.م سيدي عمران
Total C.F.P.A	233	126	285	مجموع مراكز التكوين
ملاحق مراكز التكوين المهني (A.F.P)				
AFP MAGRANE	1	1	4	م.ت.م المقرن
AFP NAKHLA	1	2	2	م.ت.م النخلة
AFP BAYADA	1	2	4	م.ت.م البياضة
AFP MIH OUENSA	1	1	1	م.ت.م ميه ونسة
APF ANSIGHA	1	1	1	م.ت.م انسيغة المغير
APF SIDI KHALIL	1	2	4	م.ت.م سيدي خليل
Total A.F.P	6	9	16	مجموع ملاحق مراكز التكوين
Total Générale	296	171	372	المجموع العام

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source :

التربية والتكوين المهني

وضعية التكوين المهني

Situation de la formation professionnelle

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Page N° : 01

صفحة رقم : 01

الراسبون Redoublants	المتخلين عن المقاعد Abandons	عدد المتخرجين Nbr . Diplômés		المسجلين للامتحانات Inscrits aux examens	المؤسسة Etablissement
		منهم نساء D ^t .Fem	المجموع Total		
معاهد التكوين المهني (I.N.S.F.P)					
0	2	133	202	930	م.ت.م الوادي I.N.S.F.P EL-oued
0	0	0	0	151	م.ت.م حساني عبد الكريم I.N.S.F.P H.A.delkrim
0	66	116	134	528	م.ت.م المغير I.N.S.F.P El Meghaier
0	75	30	37	518	م.ت.م جامعة I.N.S.F.P Djamaa
0	143	279	373	2 127	مجموع معاهد التكوين Total I.N.S.F.P
مراكز التكوين المهني (C.F.P.A)					
6	39	98	286	674	م.ت.م الوادي 01 CFPA EL-OUED 01
8	37	30	240	810	م.ت.م الوادي 02 CFPA EL-OUED 02
4	49	76	177	798	م.ت.م الوادي 03 CFPA EL-OUED 03
5	12	134	139	302	م.ت.م البنات CFPA DESFILLES
16	84	12	79	238	م.ت.م تكسبت CFPA TEKSEBT
6	21	60	136	147	م.ت.م كوينين CFPA KOUININE
7	14	33	148	276	م.ت.م الرقيبة CFPAREGUIBA
9	54	78	264	489	م.ت.م قمار CFPA GUEMAR
3	11	18	42	476	م.ت.م الديبيلة CFPA DEBILA
5	39	60	204	409	م.ت.م حساني عبد الكريم CFPA H/ABDELKRIM
4	9	116	169	443	م.ت.م حاسي خليفة CFPA HASSI KHALIFA
8	16	40	208	577	م.ت.م الرباح CFPA ROBBAH
6	14	4	44	153	م.ت.م الطالب العربي CFPA TALEB LAARBI
11	98	212	213	525	م.ت.م المغير CFPA EL-MEGHAIER
2	33	45	102	162	م.ت.م أم الطيور CFPA OUM TOUYOUR
8	17	40	102	369	م.ت.م جامعة CFPA DJAMAA
1	13	84	104	259	م.ت.م سيدي عمران CFPA SIDI AMRANE
109	560	1 140	2 657	7 107	مجموع مراكز التكوين Total C.F.P.A

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source :

وظيفة التكوين المهني

Situation de la formation professionnelle

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Page N° : 02

صفحة رقم : 02

الراسبون Redoublants	المتخلين عن المقاع Abandons	عدد المتخرجين Nbr . Diplômés		المسجلين لامتحانات Inscrits aux examens	المؤسسة Etablissement
		منهم نساء D'.Fem	المجموع Total		
ملاحق مراكز التكوين المهني (A.F.P)					
1	23	97	114	134	م.ت.م المقـرن AFP MAGRANE
0	0	0	0	0	م.ت.م النخلـة AFP NAKHLA
0	0	42	78	78	م.ت.م البياضة AFP BAYADA
0	0	0	0	0	م.ت.م ميه ونسة AFP MIH OUENSA
0	0	0	0	0	م.ت.م انسيغة المغير APF ANSIGHA
0	0	0	0	0	م.ت.م سيدي خليل APF SIDI KHALIL
1	23	139	192	299	مجموع ملاحق مراكز التكوين Total A.F.P
110	726	1 558	3 222	9 533	المجموع العام Total Générale

المصدر: التكوين المهني / D.F.P

وتعليمية التمهين _ Situation d'apprentissage

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Page N° : 01

صفحة رقم : 01

المتخلين عن المقاعد Abandons	عدد المتخرجين Nbr . Diplômés		القطاع الخاص Secteur Privé			القطاع العمومي Secteur Public			عدد التلاميذ Nbr.d'Elèves	المؤسسة Etablissement
	منهم نساء D'.Fem	المجموع Total	المجموع Total	إناث Fém	ذكور Masc	المجموع Total	إناث Fém	ذكور Masc		
معاهد التكوين المهني (I.N.S.F.P)										
11	5	24	280	60	220	220	131	89	500	م.و.ت.م السوادي I.N.S.F.P EL-oued
1	0	0	70	11	59	36	28	8	106	م.و.ت.م حساني عبد الكريم I.N.S.F.P H.A.delkrim
0	0	0	6	1	5	147	116	31	153	م.و.ت.م المغير I.N.S.F.P El Meghaier
29	0	0	41	20	21	134	114	20	175	م.و.ت.م جامعة I.N.S.F.P Djamaa
41	5	24	397	92	305	537	389	148	934	مجموع معاهد التكوين Total I.N.S.F.P
مراكز التكوين المهني (C.F.P.A)										
5	51	9	147	0	147	0	0	0	147	م.ت.م.ت السوادي 01 CFPA EL-OUED 01
0	67	5	197	0	197	30	0	30	227	م.ت.م.ت السوادي 02 CFPA EL-OUED 02
2	93	23	324	41	283	102	40	62	426	م.ت.م.ت السوادي 03 CFPA EL-OUED 03
15	15	7	60	60	0	51	51	0	111	م.ت.م.ت البنات CFPA DESFILLES
25	162	24	11	1	10	95	3	92	121	م.ت.م.ت تكسبت CFPA TEKSEBT
0	65	12	3	1	2	105	3	102	108	م.ت.م.ت كوينين CFPA KOUININE
2	42	5	19	10	9	87	0	87	106	م.ت.م.ت الرقيبة CFPAREGUIBA
17	107	6	82	64	18	213	25	188	295	م.ت.م.ت قمار CFPA GUEMAR
15	69	9	177	23	154	49	21	28	226	م.ت.م.ت الديبيلة CFPA DEBILA
3	58	25	19	14	5	130	1	129	149	م.ت.م.ت حساني عبد الكريم CFPA H/ABDELKRIM
8	75	7	70	33	37	149	4	145	219	م.ت.م.ت حاسي خليفة CFPA HASSI KHALIFA
6	77	5	198	2	196	59	34	25	257	م.ت.م.ت الرباح CFPA ROBBAH
4	28	1	97	19	78	12	0	12	109	م.ت.م.ت الطالب العربي CFPA TALEB LAARBI
49	108	56	266	106	160	73	42	31	339	م.ت.م.ت المغير CFPA EL-MEGHAIER
15	65	14	67	26	41	50	0	50	117	م.ت.م.ت أم الطيور CFPA OUM TOUYOUR
35	109	4	8	0	8	229	77	152	237	م.ت.م.ت جامعة CFPA DJAMAA
6	62	11	20	14	6	87	15	72	108	م.ت.م.ت سيدي عمران CFPA SIDI AMRANE
207	1 253	223	1 765	414	1 351	1 521	316	1 205	3 302	مجموع مراكز التكوين Total CFPA

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source :

وضعية التمهين _ Situation d'apprentissage

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Page N° : 02

صفحة رقم : 02

المتخلين عن المقاعد Abandons	عدد المتخرجين Nbr . Diplômés		القطاع الخاص Secteur Privé			القطاع العمومي Secteur Public			عدد التلاميذ Nbr.d'Elèves	المؤسسة Etablissement
	منهم نساء D'.Fem	المجموع Total	المجموع Total	إناث Fém	ذكور Masc	المجموع Total	إناث Fém	ذكور Masc		
ملاحق مراكز التمهين (A.F.P)										
2	0	33	124	11	113	21	0	21	145	م.ت.م المقنن AFP MAGRANE
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	م.ت.م النخلة AFP NAKHLA
16	2	112	84	6	78	2	2	0	84	م.ت.م البيضاء AFP BAYADA
2	0	4	22	8	14	16	0	16	40	م.ت.م ميه ونسة AFP MIH OUENSA
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	م.ت.م انسيغة المغير APF ANSIGHA
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	م.ت.م سيدي خليل APF SIDI KHALIL
20	2	149	230	25	205	39	2	37	269	مجموع ملاحق مراكز التكوين Total A.F.P
484	214	1 426	2 392	531	1 861	2 097	707	1 390	4 505	المجموع العام Total Générale

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source :

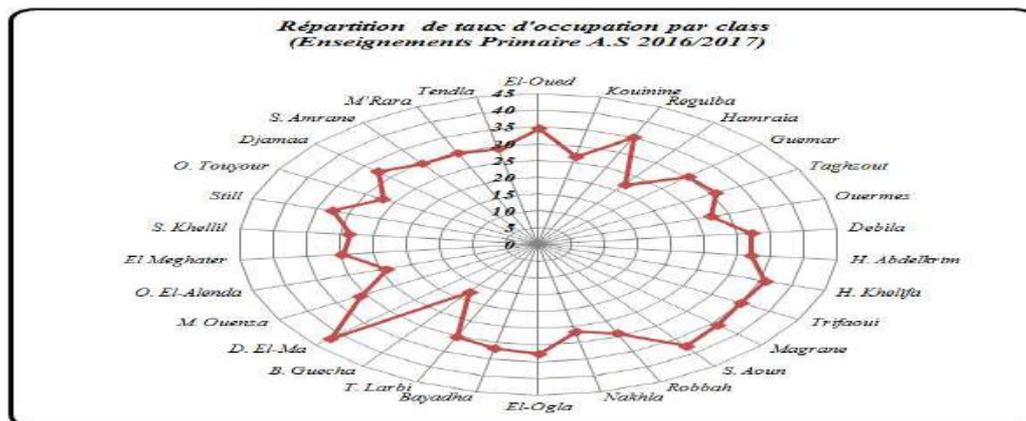


التربية والتكوين المهني

التعليم الابتدائي - Enseignements Primaire توزيع التلاميذ و المؤسسات التعليمية - Répartition des élèves et des établissements éducatifs السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	م. ش. القاعة (T.O.C)	القاعات - Salles		عدد التلاميذ - Nbr.d'Elèves		المدارس - Ecoles		البلديات
		منها المستعملة Dont utilisées	العدد Nbre	منهم الإناث Dont filles	المجموع Total	قدرة الاستيعاب Capacité	العدد Nbre	
El-Oued	35	736	743	12 375	25 706	15 000	70	الوادي
Kouinine	27	56	62	844	1 657	2 280	7	كوينين
Reguiba	35	205	207	3 349	7 231	4 080	27	الرقبية
Hamraia	22	33	33	346	725	1 320	4	الحمرايه
Guemar	30	223	223	3 191	6 732	5 760	29	قمار
Taghzout	31	76	82	1 179	2 508	2 880	9	تغزوت
Ouermes	27	36	39	487	1 058	1 200	6	ورماس
Debila	32	146	146	2 223	4 689	4 320	19	الدبيله
H. Abdelkrim	32	111	115	1 786	3 685	2 640	13	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	36	183	183	3 091	6 534	4 920	20	حاسي خليفه
Trifaoui	35	50	53	901	1 856	1 920	6	الطريفواي
Magrane	36	143	146	2 519	5 262	2 640	16	المقرن
S. Aoun	38	68	73	1 321	2 744	2 640	10	سيدي عون
Robbah	29	127	137	1 924	3 979	2 160	13	الرياح
Nakhla	27	91	92	1 134	2 454	2 400	11	النخله
El-Ogla	33	42	42	653	1 373	1 800	5	العقله
Bayadha	32	187	197	3 002	6 252	4 320	20	البياضه
T. Larbi	30	45	45	642	1 359	1 560	6	الطالب العربي
B. Guecha	18	30	33	272	584	1 200	4	بن قشه
D. El-Ma	42	41	41	795	1 725	1 680	6	دوار الماء
M. Ouensa	31	122	128	1 902	3 969	4 080	21	ميه ونسه
O. El-Alenda	24	69	75	843	1 802	960	10	وادي العلنده
El Meghaier	30	232	239	3 371	7 098	5 160	22	المغير
S. Khellil	29	40	40	543	1 146	960	5	سيدي خليل
Still	33	25	25	369	813	960	3	اسطيل
O. Touyour	27	65	65	828	1 759	1 800	7	ام الطيور
Djamaa	32	226	226	3 487	7 332	5 160	22	جامعه
S. Amrane	30	108	119	1 691	3 542	4 320	14	سيدي عمران
M'Rara	30	44	44	615	1 310	1 800	4	المراره
Tendla	29	50	50	684	1 459	600	5	تندله
T. Wilaya	32	3 610	3 703	56 367	118 343	92 520	414	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / Source: D. Education

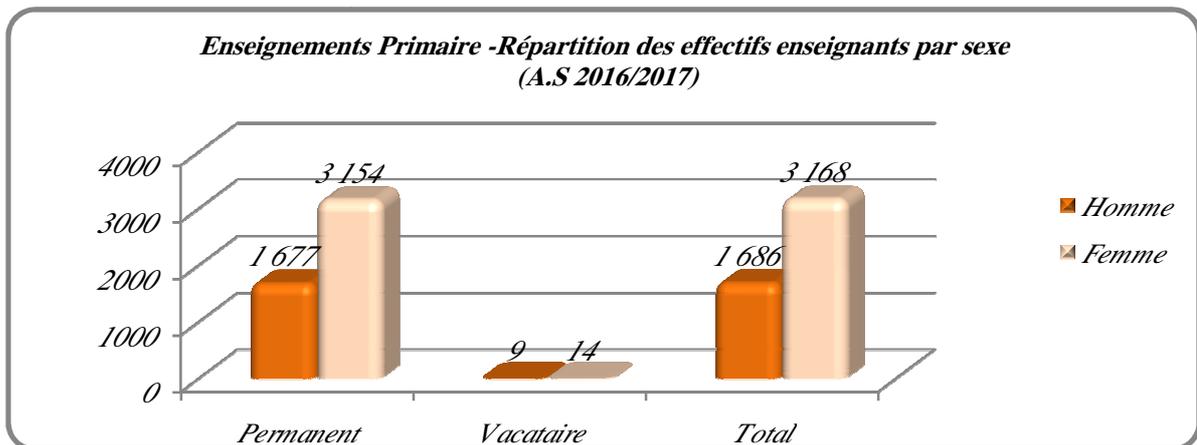


التعليم الابتدائي - توزيع المعلمين حسب البلديات Enseignements Primaire - Répartition des effectifs enseignants par commune

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	المستخدمون الإداريون P.Adminstratif	مجموع المعلمين Total. Enseignants	الموقتون Vacataire		الموظفون Permanent		البلديات
			منهم نساء Dt.Femmes	عدد المعلمين Nbr. Enseignants	منهم نساء Dt.Femmes	عدد المعلمين Nbr. Enseignants	
El-Oued	107	1 032	4	4	801	1 028	الوادي
Kouinine	9	71	0	0	53	71	كوبنين
Reguiba	29	291	1	1	172	290	الرقيبة
Hamraia	3	35	1	3	19	32	الحمرايه
Guemar	34	296	0	0	199	296	قمار
Taghzout	13	105	0	0	82	105	تغزوت
Ouermes	7	47	0	0	34	47	ورماس
Debila	23	200	0	0	129	200	الديبله
H.A.delkrim	17	156	0	0	87	156	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	30	262	0	0	141	262	حاسي خليفه
Trifaoui	10	72	0	0	38	72	الطريفواي
Magrane	22	213	0	0	135	213	المقرن
S. Aoun	13	108	2	2	69	106	سيدي عون
Robbah	17	161	0	0	97	161	الرياح
Nakhla	13	109	0	0	65	109	النخله
El-Ogla	6	55	0	0	28	55	العقله
Bayadha	26	251	0	0	146	251	البياضه
T. Larbi	7	60	2	3	32	57	الطالب العربي
B. Guecha	3	28	1	1	14	27	بن قنسه
D. El-Ma	8	66	1	3	32	63	دوار الماء
M. Ouensa	18	190	1	4	71	186	ميه ونسه
O. El-Alenda	9	77	1	2	35	75	وادي العلنده
El Meghaier	32	279	0	0	191	279	المغير
S. Khellil	5	49	0	0	35	49	سيدي خليل
Still	5	35	0	0	26	35	اسطيل
O. Touyour	8	75	0	0	47	75	ام الطيور
Djamaa	31	293	0	0	209	293	جامعه
S. Amrane	17	133	0	0	102	133	سيدي عمران
M'Rara	4	47	0	0	29	47	المزاره
Tendla	4	58	0	0	36	58	تندله
T. Wilaya	530	4 854	14	23	3 154	4 831	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / D. Education Source:



التعليم الابتدائي - توزيع المطاعم المدرسية حسب البلديات

Enseignements Primaire - Répartition des cantines scolaires par commune

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	الميزانية السنوية (10 ³ دج) Budget annuel (10 ³ DA)	وجبات / اليوم Repas / jour	عدد المستفيدين Nbr. Bénéficiaires	قدرة الاستيعاب Capacité	عدد المطاعم (*) Nbr. Cantines	البلديات
El-Oued	163 771,30	21 269	21 269	14 000	70	الوادي
Kouinine	10 656,80	1 384	1 384	1 400	7	كوينين
Reguiba	40 255,60	5 228	5 228	5 400	27	الرقيبة
Hamraia	4 727,80	614	614	800	4	الحمرايه
Guemar	43 874,60	5 698	5 698	5 800	29	قمار
Taghzout	14 676,20	1 906	1 906	1 200	6	تغزوت
Ouermes	7 007,00	910	910	1 200	6	ورماس
Debila	30 091,60	3 908	3 908	3 800	19	الدبيله
H.A.delkrim	23 562,00	3 060	3 060	2 600	13	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	41 980,40	5 452	5 452	4 000	20	حاسي خليفه
Trifaoui	12 065,90	1 567	1 567	1 200	6	الطريفاي
Magrane	32 024,30	4 159	4 159	3 400	17	المقرن
S. Aoun	18 148,90	2 357	2 357	2 000	10	سيدي عون
Robbah	24 047,10	3 123	3 123	2 600	13	الرباح
Nakhla	12 905,20	1 676	1 676	2 200	11	النخلة
El-Ogla	9 047,50	1 175	1 175	1 000	5	العقله
Bayadha	37 591,40	4 882	4 882	4 000	20	البياضه
T. Larbi	8 654,80	1 124	1 124	1 200	6	الطالب العربي
B. Guecha	3 911,60	508	508	1 000	5	بن قشه
D. El-Ma	9 224,60	1 198	1 198	1 200	6	دوار الماء
M. Ouensa	23 238,60	3 018	3 018	4 200	21	ميه ونسه
O. El-Alenda	11 665,50	1 515	1 515	1 800	9	وادي العلنده
El Meghaier	43 058,40	5 592	5 592	3 000	15	المغير
S. Khellil	7 553,70	981	981	800	4	سيدي خليل
Still	5 374,60	698	698	600	3	اسطيل
O. Touyour	11 719,40	1 522	1 522	1 400	7	ام الطيور
Djamaa	44 444,40	5 772	5 772	3 800	19	جامعه
S. Amrane	23 692,90	3 077	3 077	2 600	13	سيدي عمران
M'Rara	9 124,50	1 185	1 185	600	3	المراره
Tendla	10 079,30	1 309	1 309	1 800	9	تندله
T. Wilaya	738 175,90	95 867	95 867	80 600	403	مج. الولاية

(*) منها 198 محل مستقل للإطعام

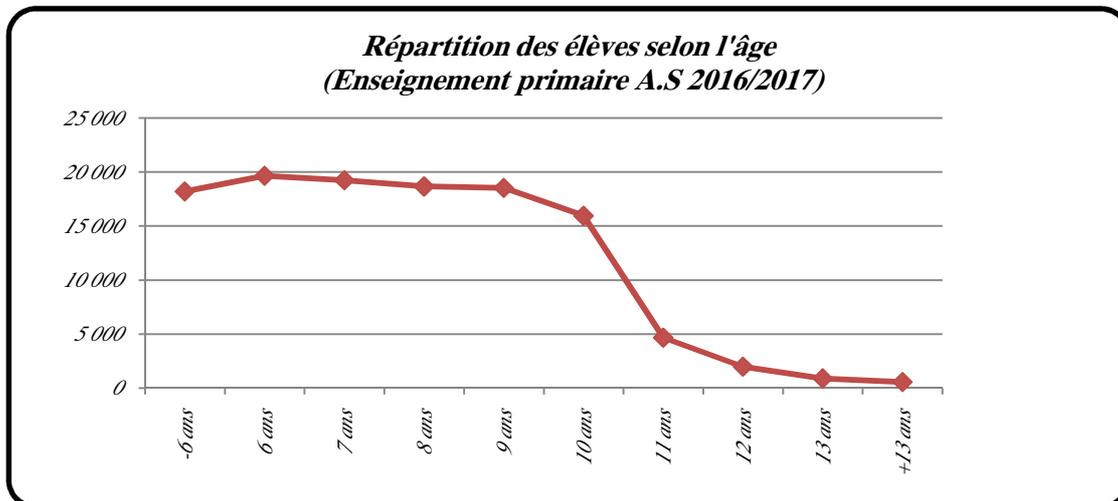
المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

التعليم الابتدائي - توزيع التلاميذ حسب العمر Enseignements Primaire - Répartition des élèves selon l'âge

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	المجموع Total	الفئات العمرية (سنة)										البلديات
		Groupes d'âges (an)										
		+ 13	13	12	11	10	9	8	7	6	6-	
El-Oued	25 706	87	119	330	795	3 350	4 135	4 331	4 243	4 410	3 906	الوادي
Kouinine	1 657	2	4	11	23	221	267	269	285	290	285	كوينين
Reguiba	7 231	43	71	136	301	978	1 076	1 138	1 169	1 204	1 115	الرقيبة
Hamraia	725	4	9	12	39	103	99	105	117	127	110	الحمرايه
Guemar	6 732	30	39	104	222	1 018	1 052	1 094	1 094	1 007	1 072	قمار
Taghzout	2 508	15	23	47	130	347	365	350	408	449	374	تغزوت
Ouermes	1 058	4	5	21	87	136	170	189	187	103	156	ورماس
Debila	4 689	20	33	74	199	635	840	701	757	744	686	الدبيله
H.A.delkrim	3 685	11	21	53	90	447	565	608	611	645	634	ج.ع. الكريم
H. Khelifa	6 534	18	37	104	243	852	956	1 063	1 216	1 023	1 022	ج. خليفه
Trifaoui	1 856	2	24	38	78	299	264	267	304	284	296	الطريفواي
Magrane	5 262	24	46	99	255	704	790	831	894	817	802	المقرن
S. Aoun	2 744	26	30	72	148	353	420	383	440	479	393	سيدي عون
Robbah	3 979	31	35	63	183	582	586	631	588	657	623	الرياح
Nakhla	2 454	14	27	52	99	395	340	309	415	413	390	النخله
El-Ogla	1 373	11	17	28	72	169	202	227	226	214	207	العقله
Bayadha	6 252	13	47	57	191	863	987	964	1 038	1 055	1 037	البياضه
T. Larbi	1 359	7	13	39	69	184	238	187	208	210	204	ط. العربي
B. Guecha	584	3	2	6	11	86	97	98	95	106	80	بن قشه
D. El-Ma	1 725	28	24	51	97	239	262	255	269	280	220	دوار الماء
M. Ouensa	3 969	13	23	73	251	540	673	515	628	703	550	ميه ونسه
O. Alenda	1 802	8	14	28	74	224	276	284	263	326	305	و. العلنده
El Meghaier	7 098	35	61	118	242	1 020	1 149	1 159	1 008	1 198	1 108	المغير
S. Khellil	1 146	12	11	31	52	143	187	165	158	194	193	سيدي خليل
Still	813	2	3	22	44	105	142	128	84	145	138	اسطيل
O. Touyour	1 759	8	5	14	62	197	318	251	323	308	273	ام الطيور
Djamaa	7 332	55	77	162	317	902	1 126	1 139	1 154	1 188	1 212	جامعه
S. Amrane	3 542	17	39	56	134	482	527	596	631	578	482	س. عمران
M'Rara	1 310	20	19	36	79	161	197	205	189	242	162	المراره
Tendla	1 459	13	25	51	87	205	221	215	235	243	164	تندله
T. Wilaya	118 343	576	903	1 988	4 674	15 940	18 527	18 657	19 237	19 642	18 199	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / Source: D. Education



التربية والتكوين المهني

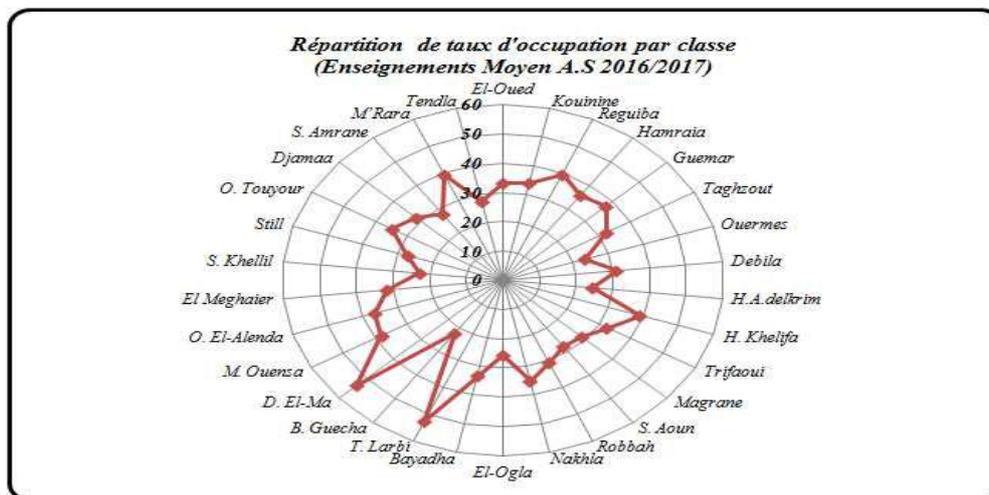
التعليم المتوسط - Enseignements moyen

توزيع التلاميذ والمؤسسات التعليمية - Répartition des élèves et des établissements éducatifs

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	م.ش. القاعة (T.O.C)	القاعات - Salles		ع/الأفواج التربوية Nbr D.Pédagogique	عدد التلاميذ - Nbr.d'Elèves		المتوسطات - C.E.M		البلديات
		منها المستعملة Dont utilisées	العدد Nbre		منهم الإناث Dont filles	المجموع Total	قدرة الاستيعاب Capacité	العدد Nbre	
El-Oued	33	418	432	419	6 906	14 315	16 360	24	الوادي
Kouinine	34	28	28	27	449	948	1 080	2	كوينين
Reguiba	39	85	85	101	1 625	3 349	3 000	6	الرقبيّة
Hamraia	36	11	12	11	210	429	360	1	الحمرايه
Guemar	38	101	103	114	1 920	3 871	3 360	7	قمار
Taghzout	32	45	45	45	748	1 459	1 680	3	تغزوت
Ouermes	23	24	24	21	293	561	840	2	ورماس
Debila	31	83	85	83	1 287	2 626	3 240	6	الدبيله
H. Abdelkrim	24	79	80	67	990	1 955	3 000	6	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	39	86	86	97	1 648	3 354	3 480	6	حاسي خليفه
Trifaoui	33	29	29	29	466	943	840	2	الطريفواي
Magrane	29	93	94	90	1 341	2 710	2 880	7	المقرن
S. Aoun	28	47	50	46	660	1 391	1 560	4	سيدي عون
Robbah	31	67	73	69	1 112	2 242	2 520	4	الرباح
Nakhla	35	41	41	43	730	1 440	1 560	3	النخلة
El-Ogla	26	29	29	24	385	740	840	2	العقلا
Bayadha	33	111	112	113	1 860	3 719	4 200	7	البياضه
T. Larbi	53	13	13	24	322	684	1 080	1	الطالب العربي
B. Guecha	22	13	13	12	98	291	1 080	1	بن قشه
D. El-Ma	53	16	16	25	462	855	480	1	دوار الماء
M. Ouensa	38	49	54	62	957	2 048	2 400	4	ميه ونسه
O. El-Alenda	37	23	24	30	408	879	960	2	وادي العلنده
El Meghaier	32	133	139	142	2 105	4 412	5 640	9	المغير
S. Khellil	23	26	26	22	296	590	1 560	2	سيدي خليل
Still	27	16	16	14	225	434	480	1	اسطيل
O. Touyour	35	29	29	32	486	1 009	960	2	ام الطيور
Djamaa	32	132	132	132	2 039	4 191	5 280	8	جامعه
S. Amrane	28	67	69	51	945	1 920	2 400	5	سيدي عمران
M'Rara	39	17	17	23	305	669	480	1	المراره
Tendla	27	30	30	28	389	823	1 200	2	تندله
T. Wilaya	33	1 941	1 986	1 996	31 667	64 857	74 800	131	مج. الولاية

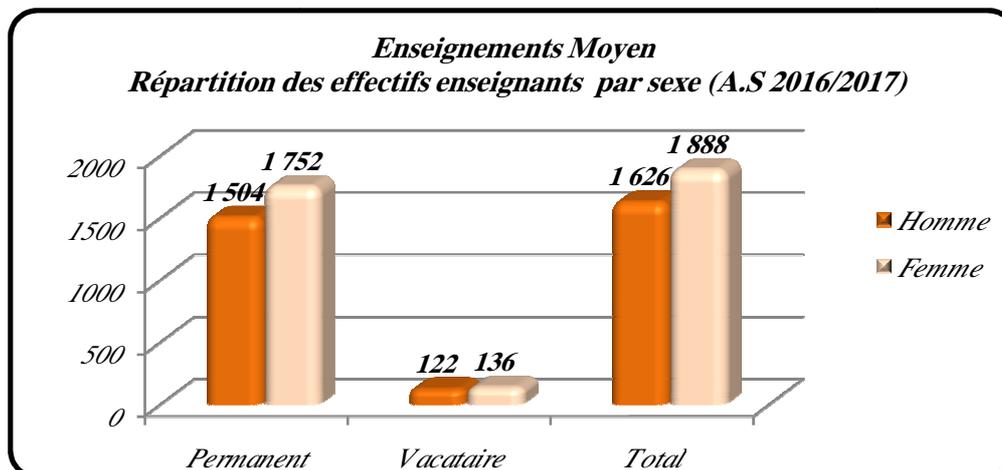
المصدر: مديرية التربية / Source: D. Education



التعليم المتوسط - توزيع الأساتذة حسب البلديات
Enseignements Moyen - Répartition des effectifs enseignants par commune
 السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	المستخدمون الإداريون P.Adminstratif	مجموع الأساتذة Total. Enseignants	المؤقتون Vacataire		الموظفون Permanent		البلديات
			منهم نساء Dt.Femmes	عدد الأساتذة Nbr. Enseignants	منهم نساء Dt.Femmes	عدد الأساتذة Nbr. Enseignants	
El-Oued	509	727	13	28	432	699	الوادي
Kouinine	39	49	1	1	25	48	كوينين
Reguiba	139	180	5	10	83	170	الرقبية
Hamraia	26	28	3	4	12	24	الحمرايه
Guemar	155	197	1	4	109	193	قمار
Taghzout	64	81	0	0	49	81	تغزوت
Ouermes	37	38	2	2	23	36	ورماس
Debila	123	143	9	13	71	130	الدبيله
H.A.delkrim	109	115	3	6	50	109	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	121	164	6	10	55	154	حاسي خليفه
Trifaoui	38	52	3	6	20	46	الطريفواي
Magrane	118	156	14	23	44	133	المقرن
S. Aoun	76	79	5	8	28	71	سيدي عون
Robbah	86	121	6	9	52	112	الرياح
Nakhla	62	76	1	3	31	73	النخلة
El-Ogla	36	41	1	3	16	38	العقله
Bayadha	141	201	4	12	87	189	البياضه
T. Larbi	27	39	6	10	15	29	الطالب العربي
B. Guecha	22	20	1	6	3	14	بن قشه
D. El-Ma	33	47	2	19	9	28	دوار الماء
M. Ouensa	104	109	10	19	25	90	ميه ونسه
O. El-Alenda	37	52	4	7	19	45	وادي العلنده
El Meghaier	186	247	18	25	151	222	المغير
S. Khellil	46	37	2	3	22	34	سيدي خليل
Still	26	24	1	1	12	23	اسطيل
O. Touyour	46	57	2	3	35	54	ام الطيور
Djamaa	169	232	7	9	158	223	جامعه
S. Amrane	93	115	1	3	70	112	سيدي عمران
M'Rara	29	39	3	4	22	35	المراره
Tendla	34	48	2	7	24	41	تندله
T. Wilaya	2 731	3 514	136	258	1 752	3 256	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / D. Education



التعليم المتوسط - توزيع النصف داخلية حسب البلديات Enseignements Moyen - Répartition des Demi-pensions par commune

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	وجبات / اليوم Repas / jour	عدد المستفيدين Nbr. Bénéficiaires	قدرة الاستيعاب Capacité	عدد المطاعم نصف داخلي Nbr. Demi-pensions	البلديات
El-Oued	106	106	200	1	الوادي
Kouinine	0	0	0	0	كوينين
Reguiba	611	611	600	3	الرقيبة
Hamraia	200	200	200	1	الحمرايه
Guemar	594	594	400	2	قمار
Taghzout	155	155	200	1	تغزوت
Ouermes	282	282	200	1	ورماس
Debila	298	298	200	1	الديبله
H.A.delkrim	133	133	200	1	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	419	419	400	2	حاسي خليفه
Trifaoui	97	97	200	1	الطريفوي
Magrane	250	250	200	1	المقرن
S. Aoun	803	803	400	2	سيدي عون
Robbah	116	116	200	1	الرباح
Nakhla	511	511	200	1	النخله
El-Ogla	0	0	0	0	العقله
Bayadha	0	0	0	0	البياضه
T. Larbi	132	132	200	1	الطالب العربي
B. Guecha	274	274	200	1	بن قشه
D. El-Ma	597	597	200	1	دوار الماء
M. Ouensa	720	720	600	3	ميه ونسه
O. El-Alenda	131	131	200	1	وادي العلنده
El Meghaier	190	190	200	1	المغير
S. Khellil	596	596	400	2	سيدي خليل
Still	165	165	200	1	اسطيل
O. Touyour	78	78	200	1	ام الطيور
Djamaa	113	113	200	1	جامعه
S. Amrane	395	395	200	1	سيدي عمران
M'Rara	184	184	200	1	المراره
Tendla	0	0	0	0	تندله
T. Wilaya	8 150	8 150	6 800	34	مج. الولاية

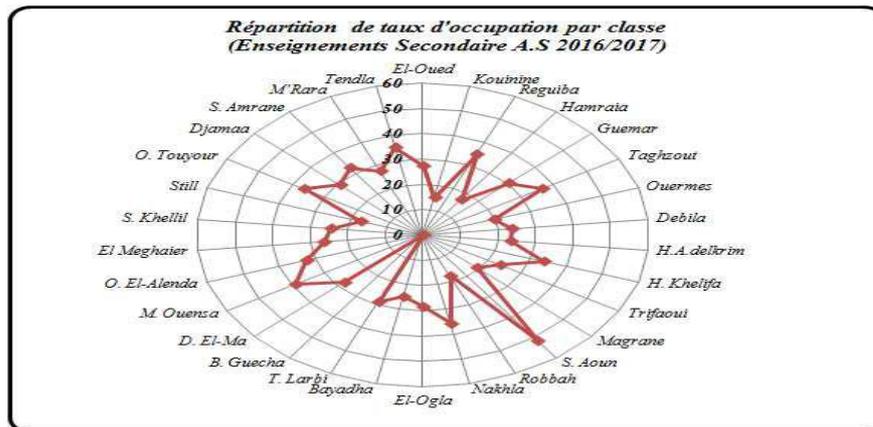
المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

Enseignements Secondaire - التعليم الثانوي
Répartition des élèves et des établissements éducatifs - توزيع التلاميذ و المؤسساتات

Année Scolaire 2017/2016 السنة الدراسية

Communes	م.ش. القاعة (T.O.C)	القاعات - Salles		ع/ الأفواج التربوية Nbr D.Pédagogique	عدد التلاميذ - Nbr.d'Elèves		الثانويات - Lycées		البلديات
		منها المستعملة Dont utilisées	العدد Nbre		منهم الإناث Dont filles	المجموع Total	قدرة الاستيعاب Capacité	العدد Nbre	
El-Oued	27	237	243	205	3 815	6 612	12 600	11	الوادي
Kouinine	15	23	33	23	263	498	1 800	2	كوينين
Reguiba	35	38	40	47	812	1 392	1 800	2	الرقيبة
Hamraia	17	9	12	9	119	207	800	1	الحمرايه
Guemar	31	61	64	66	1 057	1 955	2 800	3	قمار
Taghzout	36	19	19	22	381	693	1 000	1	تغزوت
Ouermes	20	14	14	12	183	278	800	1	ورماس
Debila	24	55	60	57	803	1 422	2 800	3	الديبله
H. Abdelkrim	23	48	48	45	603	1 120	2 400	3	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	34	43	43	50	792	1 447	2 400	3	حاسي خليفه
Trifaoui	24	14	18	13	245	426	800	1	الطريفواي
Magrane	19	40	54	38	574	1 039	3 200	3	المقرن
S. Aoun	52	12	12	20	357	619	800	1	سيدي عون
Robbah	18	47	66	40	663	1 170	2 000	2	الرياح
Nakhla	36	18	19	22	416	680	800	1	النخله
El-Ogla	28	12	12	14	204	340	800	1	العقله
Bayadha	25	54	63	55	911	1 571	2 400	3	البياضه
T. Larbi	29	13	13	15	212	375	800	1	الطالب العربي
B. Guecha	0	0	0	0	0	0	0	0	بن قشه
D. El-Ma	28	12	12	13	172	336	800	1	دوار الماء
M. Ouensa	39	17	17	21	344	662	800	1	ميه ونسه
O. El-Alenda	32	12	12	12	198	389	800	1	وادي العلنده
El Meghaier	26	74	88	71	1 373	2 323	3 500	4	المغير
S. Khellil	25	9	12	10	196	294	800	1	سيدي خليل
Still	17	10	12	9	133	207	800	1	اسطيل
O. Touyour	36	14	14	16	315	509	1 520	1	ام الطيور
Djamaa	29	83	86	90	1 512	2 534	4 400	4	جامعه
S. Amrane	33	28	28	31	581	918	1 400	2	سيدي عمران
M'Rara	28	14	14	15	225	386	800	1	المراره
Tendla	35	14	14	18	301	494	800	1	تندله
T. Wilaya	27	1 044	1 142	1 059	17 760	30 896	57 220	61	مج. الولاية

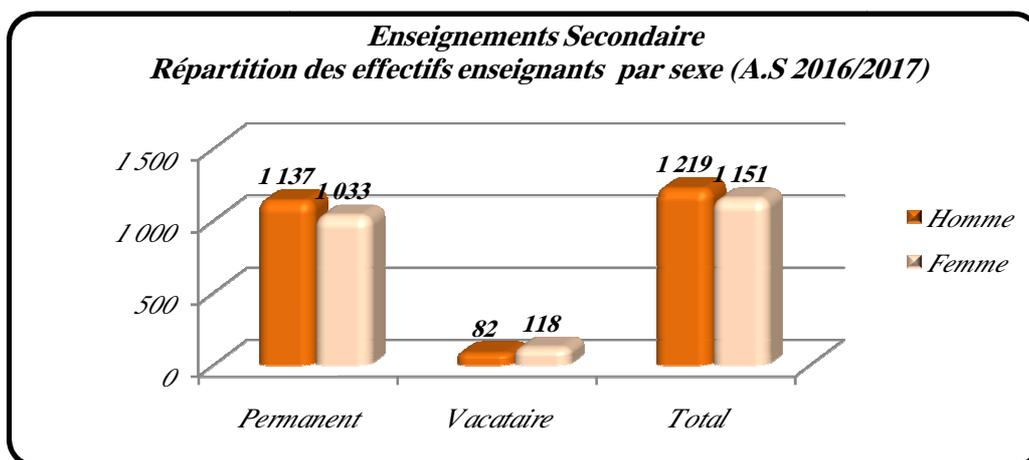
المصدر: مديرية التربية / D. Education



التعليم الثانوي - توزيع الأساتذة حسب البلديات
Enseignements Secondaire - Répartition des effectifs enseignants par commune
Année Scolaire 2017/2016 السنة الدراسية

Communes	المستخدمون الإداريون P.Adminstratif	مجموع الأساتذة Total. Enseignants	الموقتون Vacataire		الموظفون Permanent		البلديات
			منهم نساء Dt.Femmes	عدد الأساتذة Nbr. Enseignants	منهم نساء Dt.Femmes	عدد الأساتذة Nbr. Enseignants	
El-Oued	406	470	9	11	259	459	الوادي
Kouinine	61	54	0	0	33	54	كوينين
Reguiba	76	107	3	9	36	98	الرقيبة
Hamraia	30	19	0	2	9	17	الحمرايه
Guemar	112	141	1	1	70	140	قمار
Taghzout	33	50	0	0	24	50	تغزوت
Ouermes	30	29	0	3	9	26	ورماس
Debila	116	125	7	12	47	113	الديبله
H.A.delkrim	104	100	6	8	39	92	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	104	110	8	14	32	96	حاسي خليفه
Trifaoui	39	31	1	5	10	26	الطريفواي
Magrane	95	86	6	13	16	73	المقرن
S. Aoun	35	43	2	5	20	38	سيدي عون
Robbah	87	91	0	1	36	90	الرياح
Nakhla	40	49	0	0	12	49	النخله
El-Ogla	30	31	1	6	10	25	العقله
Bayadha	106	126	4	5	55	121	البياضه
T. Larbi	30	35	8	17	11	18	الطالب العربي
B. Guecha	0	0	0	0	0	0	بن قشه
D. El-Ma	30	28	3	11	2	17	دوار الماء
M. Ouensa	37	49	3	8	11	41	ميه ونسه
O. El-Alenda	10	27	2	5	6	22	وادي العلنده
El Meghaier	133	159	15	17	81	142	المغير
S. Khellil	29	22	0	0	11	22	سيدي خليل
Still	27	21	1	2	7	19	اسطيل
O. Touyour	30	35	4	4	18	31	ام الطيور
Djamaa	158	193	10	12	107	181	جامعه
S. Amrane	64	67	6	7	32	60	سيدي عمران
M'Rara	28	33	10	14	9	19	المراره
Tendla	28	39	8	8	21	31	تندله
T. Wilaya	2 108	2 370	118	200	1 033	2 170	مج. الولاية

المصدر: مديرية التربية / D. Education



التعليم الثانوي - توزيع النصف داخلية حسب البلديات

Enseignements Secondaire - Répartition des Demi-pensions par commune

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Communes	وجبات / اليوم Repas / jour	عدد المستفيدين Nbr. Bénéficiaires	قدرة الاستيعاب Capacité	عدد المطاعم نصف داخلي Nbr. Demi-pensions	البلديات
El-Oued	1 111	1 111	1 000	5	الوادي
Kouinine	326	326	200	1	كوينين
Reguiba	217	217	200	1	الرقبية
Hamraia	225	225	200	1	الحمرايه
Guemar	632	632	400	2	قمار
Taghzout	0	0	0	0	تغزوت
Ouermes	30	30	200	1	ورماس
Debila	839	839	600	3	الديبله
H.A.delkrim	614	614	400	2	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	547	547	400	2	حاسي خليفه
Trifaoui	180	180	200	1	الطريفوي
Magrane	352	352	200	1	المقرن
S. Aoun	404	404	200	1	سيدي عون
Robbah	622	622	400	2	الرباح
Nakhla	320	320	200	1	النخله
El-Ogla	0	0	0	0	العقله
Bayadha	0	0	0	0	البياضه
T. Larbi	246	246	200	1	الطالب العربي
B. Guecha	0	0	0	0	بن قشه
D. El-Ma	327	327	200	1	دوار الماء
M. Ouensa	404	404	200	1	ميه ونسه
O. El-Alenda	0	0	0	0	وادي العلنده
El Meghaier	90	90	600	3	المغير
S. Khellil	296	296	200	1	سيدي خليل
Still	0	0	0	0	اسطيل
O. Touyour	64	64	200	1	ام الطيور
Djamaa	875	875	800	4	جامعه
S. Amrane	75	75	200	1	سيدي عمران
M'Rara	0	0	0	0	المراه
Tendla	0	0	0	0	تندله
T. Wilaya	8 796	8 796	7 400	37	مج. الولاية

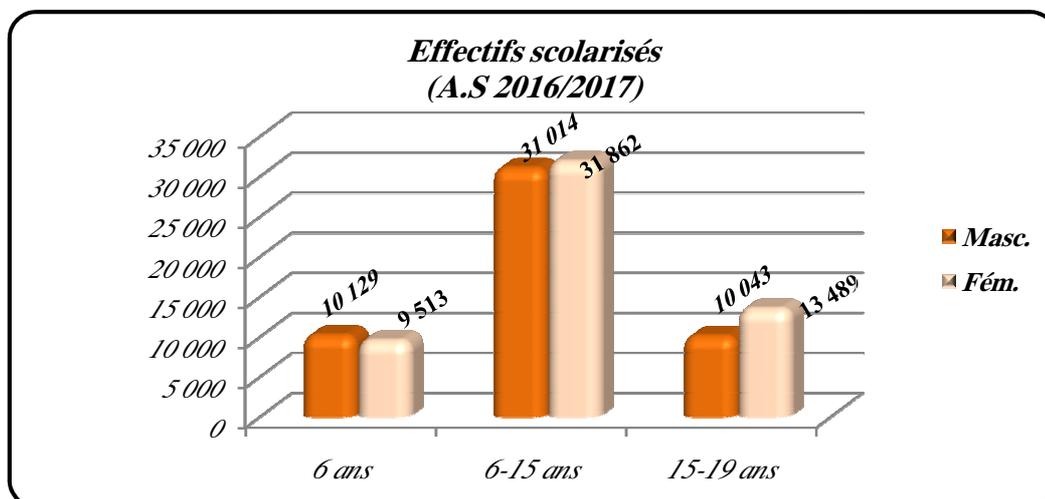
المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

Effectifs scolarisés **أعداد المتعلمين**

Année Scolaire 2017/2016 السنة الدراسية

Communes	عدد المتدرسين (19-16) سنة Pop. Scolarisées (16-19) ans		عدد المتدرسين (6 - 15) سنة Pop. Scolarisées (6 - 15) ans		عدد المتدرسين 6 سنوات Pop. Scolarisées 6 ans		البلديات
	منهم إناث Dt. Filles	المجموع Total	منهم إناث Dt. Filles	المجموع Total	منهم إناث Dt. Filles	المجموع Total	
El-Oued	3 044	5 292	7 036	14 250	2 205	4 410	الوادي
Kouinine	186	353	445	926	167	290	كوينين
Reguiba	620	1 038	1 689	3 354	554	1 204	الرقيبة
Hamraia	73	128	220	422	53	127	الحمرايه
Guemar	760	1 407	2 062	4 038	484	1 007	قمار
Taghzout	289	521	767	1 471	221	449	تغزوت
Ouermes	150	221	282	513	49	103	ورماس
Debila	586	1 065	1 256	2 496	330	744	الديبيله
H.A.delkrim	458	825	1 008	1 936	306	645	ح/ عبد الكريم
H. Khelifa	639	1 151	1 642	3 258	510	1 023	حاسي خليفه
Trifaoui	201	353	433	840	140	284	الطريفواي
Magrane	461	847	1 298	2 524	383	817	المقرن
S. Aoun	248	445	649	1 277	248	479	سيدي عون
Robbah	486	864	1 192	2 313	326	657	الرياح
Nakhla	314	509	767	1 478	204	413	النخله
El-Ogla	152	259	396	738	80	214	العقله
Bayadha	654	1 148	2 005	3 828	517	1 055	البياضه
T. Larbi	142	263	322	652	87	210	الطالب العربي
B. Guecha	0	0	89	253	51	106	بن قشه
D. El-Ma	172	336	411	753	108	280	دوار الماء
M. Ouensa	285	538	888	1 844	350	703	ميه ونسه
O. El-Alenda	164	337	415	833	162	326	وادي العلنده
El Meghaier	1 059	1 778	2 054	4 127	597	1 198	المغير
S. Khellil	151	229	280	543	87	194	سيدي خليل
Still	88	144	213	393	61	145	اسطيل
O. Touyour	208	334	521	1 024	150	308	ام الطيور
Djamaa	1 092	1 833	1 965	3 768	577	1 188	جامعه
S. Amrane	416	671	902	1 702	287	578	سيدي عمران
M'Rara	162	266	286	609	101	242	المراره
Tendla	229	377	369	713	118	243	تندله
T. Wilaya	13 489	23 532	31 862	62 876	9 513	19 642	مج. الولاية

Source: D. Education - المصدر: مديرية التربية



التسرب المدرسي حسب أطوار التعليم Déperdition scolaire par cycle d'enseignement

السنة الدراسية 2016/2015 Année Scolaire

التعليم الثانوي - E. Secondaire			التعليم المتوسط - E-Moyen			التعليم الابتدائي - E-Primaire			الجنس Sexe
%	التسرب Déperditions	المتدرسين Scolarisés	%	التسرب Déperditions	المتدرسين Scolarisés	%	التسرب Déperditions	المتدرسين Scolarisés	
9,11	1 267	13 909	5,60	1 791	31 984	0,20	120	60 533	ذكور Garçons
6,05	1 162	19 222	2,92	886	30 356	0,10	54	55 118	إناث Filles
7,33	2 429	33 131	4,29	2 677	62 340	0,15	174	115 651	المجموع Total

المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

نتائج الامتحانات (شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا) Résultats des examens (B.E.M et B.A.C)

دورة 2015 Session

نسبة النجاح (%) Taux de réussite	الناجحين Admis	الحاضرين Présents	المسجلين Inscrits	طبيعة الترشح Nature de la candidature	طبيعة الامتحان Nature d'examen
33,76	4 870	14 427	14 662	مترشحين متدرسين (نظامي) Candidats scolarisés (Normal)	شهادة التعليم المتوسط (B.E.M)
0	0	0	1	مترشحين أحرار Candidats libres	
33,76	4 870	14 427	14 663	المجموع العام Total général	
36,82	4 841	13 149	13 468	مترشحين متدرسين (نظامي) Candidats scolarisés (Normal)	شهادة التعليم الثانوي Baccalauréat (B.A.C)
19,78	991	5 009	7 353	مترشحين أحرار Candidats libres	
32,12	5 832	18 158	20 821	المجموع العام Total général	

المصدر: مديرية التربية - Source: D. Education

مؤسسات التكوين المهني

Etablissements de formation professionnelle

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Etablissement	التكوين - Formation									قدرة الاستيعاب Capacité d'accueil	المؤسسة
	المجموع Total	أخرى Autre		د/ مسائية C/Soir		متمهين Apprentis		مقيمين Résidents			
		إناث Fém	ذكور Masc	إناث Fém	ذكور Masc	إناث Fém	ذكور Masc	إناث Fém	ذكور Masc		
معاهد التكوين المهني (I.N.S.F.P)											
I.N.S.F.P EL-oued	930	0	0	163	277	173	292	163	277	600	م.ت.م الوادي
I.N.S.F.P H.A.delkrim	151	0	0	22	9	37	50	22	9	300	م.ت.م حساني عبد الكريم
I.N.S.F.P El Meghaier	528	0	0	288	86	106	32	288	86	300	م.ت.م المغير
I.N.S.F.P Djamaa	518	3	18	223	52	134	37	223	52	300	م.ت.م جامعة
Total I.N.S.F.P	2 127	3	18	696	424	450	411	696	424	1 500	مجموع معاهد التكوين
مراكز التكوين المهني (C.F.P.A)											
01CFPA EL-OUED 01	740	0	66	18	17	18	262	118	241	250	م.ت.م الوادي 01
CFPA EL-OUED 02	910	58	42	40	170	9	236	12	343	250	م.ت.م الوادي 02
CFPA EL-OUED 03	871	73	0	24	51	40	502	143	38	250	م.ت.م الوادي 03
CFPA DES FILLES	337	35	0	0	0	103	0	199	0	200	م.ت.م البنات
CFPA TEKSEBT	267	29	0	0	0	9	88	69	72	300	م.ت.م تكسبت
CFPA KOUININE	173	26	0	0	0	5	99	13	30	100	م.ت.م كوينين
CFPA REGUIBA	276	0	0	10	44	9	94	17	102	300	م.ت.م الرقيبة
CFPA GUEMAR	643	145	9	10	30	80	193	95	81	350	م.ت.م قمار
CFPA DEBILA	498	11	11	23	56	41	147	100	109	250	م.ت.م الديبيلة
CFPA H/ABDELKRIM	409	0	0	35	92	14	107	85	76	100	م.ت.م حساني عبد الكريم
CFPA HASSI KHALIFA	466	23	0	17	88	38	161	80	59	100	م.ت.م حاسي خليفة
CFPA ROBBAH	619	42	0	32	131	36	206	107	65	200	م.ت.م الرباح
CFPA TALEB LAARBI	153	0	0	0	19	19	91	14	10	300	م.ت.م الطالب العربي
CFPA M'GHAIER	787	262	0	14	20	147	191	96	57	250	م.ت.م المغير
CFPA OUM TOUYOUR	211	49	0	4	7	22	73	28	28	300	م.ت.م أم الطيور
CFPA DJAMAA	369	0	0	0	0	73	151	80	65	250	م.ت.م جامعة
CFPA SIDI AMRANE	259	0	0	0	0	27	72	74	86	300	م.ت.م سيدي عمران
Total C.F.P.A	7 668	753	128	145	487	690	2 673	1 330	1 462	4 050	مجموع مراكز التكوين
ملاحق مراكز التكوين المهني (A.F.P)											
AFP MAGRANE	134	0	0	8	42	0	0	50	34	100	م.ت.م المقرن
AFP NAKHLA	19	0	0	0	0	0	0	19	0	100	م.ت.م النخلة
AFP BAYADA	78	0	0	0	36	0	0	28	14	100	م.ت.م البياضة
AFP MIH OUENSA	87	0	0	8	59	0	0	14	6	100	م.ت.م ميه ونسة
APF ANSIGHA	24	0	0	0	0	0	0	23	1	100	م.ت.م انسيغة المغير
APF SIDI KHALIL	54	0	0	0	0	0	0	34	20	100	م.ت.م سيدي خليل
Total A.F.P	396	0	0	16	137	0	0	168	75	600	مجموع ملاحق مراكز التكوين
Total Générale	10191	756	146	190	720	1140	3084	2194	1961	6 150	المجموع العام

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source

التربية والتكوين المهني

توزيع الأساتذة حسب المؤسسات

Répartition des effectifs enseignants par Etablissements

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Etablissement	المستخدمين الإداريين P.admin	المكونين Formateurs		المؤسسة
		منهم نساء D'.Fem	Total المجموع	
معاهد التكوين المهني (I.N.S.F.P)				
I.N.S.F.P EL-oued	18	10	28	م.ت.م الوادي
I.N.S.F.P H.A.delkrim	0	0	0	م.ت.م حساني عبد الكريم
I.N.S.F.P El Meghaier	20	12	21	م.ت.م المغير
I.N.S.F.P Djamaa	19	14	22	م.ت.م جامعة
Total I.N.S.F.P	57	36	71	مجموع معاهد التكوين
مراكز التكوين المهني (C.F.P.A)				
01CFPA EL-OUED 01	36	10	31	م.ت.م الوادي
CFPA EL-OUED 02	12	6	23	م.ت.م الوادي 02
CFPA EL-OUED 03	14	11	19	م.ت.م الوادي 03
CFPA DES FILLES	13	14	19	م.ت.م البنات
CFPA TEKSEBT	8	6	12	م.ت.م تكسبت
CFPA KOUININE	12	6	16	م.ت.م كوينين
CFPA REGUIBA	14	3	12	م.ت.م الرقيبة
CFPA GUEMAR	12	7	16	م.ت.م قمار
CFPA DEBILA	4	6	18	م.ت.م الديبيلة
CFPA H/ABDELKRIM	10	12	14	م.ت.م حساني عبد الكريم
CFPA HASSI KHALIFA	9	4	14	م.ت.م حاسي خليفة
CFPA ROBBAH	23	8	15	م.ت.م الرباح
CFPA TALEB LAARBI	9	2	6	م.ت.م الطالب العربي
CFPA M'GHAIER	17	17	32	م.ت.م المغير
CFPA OUM TOUYOUR	13	2	8	م.ت.م أم الطيور
CFPA DJAMAA	12	6	17	م.ت.م جامعة
CFPA SIDI AMRANE	15	6	13	م.ت.م سيدي عمران
Total C.F.P.A	233	126	285	مجموع مراكز التكوين
ملاحق مراكز التكوين المهني (A.F.P)				
AFP MAGRANE	1	1	4	م.ت.م المقرن
AFP NAKHLA	1	2	2	م.ت.م النخلة
AFP BAYADA	1	2	4	م.ت.م البياضة
AFP MIH OUENSA	1	1	1	م.ت.م ميه ونسة
APF ANSIGHA	1	1	1	م.ت.م انسيغة المغير
APF SIDI KHALIL	1	2	4	م.ت.م سيدي خليل
Total A.F.P	6	9	16	مجموع ملاحق مراكز التكوين
Total Générale	296	171	372	المجموع العام

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source :

التربية والتكوين المهني

وضعية التكوين المهني

Situation de la formation professionnelle

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Page N° : 01

صفحة رقم : 01

الراسبون Redoublants	المتخلين عن المقاعد Abandons	عدد المتخرجين Nbr . Diplômés		المسجلين للامتحانات Inscrits aux examens	المؤسسة Etablissement
		منهم نساء D.Fem	المجموع Total		
معاهد التكوين المهني (I.N.S.F.P)					
0	2	133	202	930	م.ت.م الوادي I.N.S.F.P EL-oued
0	0	0	0	151	م.ت.م حساني عبد الكريم I.N.S.F.P H.A.delkrim
0	66	116	134	528	م.ت.م المغير I.N.S.F.P El Meghaier
0	75	30	37	518	م.ت.م جامعة I.N.S.F.P Djamaa
0	143	279	373	2 127	مجموع معاهد التكوين Total I.N.S.F.P
مراكز التكوين المهني (C.F.P.A)					
6	39	98	286	674	م.ت.م الوادي 01 CFPA EL-OUED 01
8	37	30	240	810	م.ت.م الوادي 02 CFPA EL-OUED 02
4	49	76	177	798	م.ت.م الوادي 03 CFPA EL-OUED 03
5	12	134	139	302	م.ت.م البنات CFPA DESFILLES
16	84	12	79	238	م.ت.م تكسبت CFPA TEKSEBT
6	21	60	136	147	م.ت.م كوينين CFPA KOUININE
7	14	33	148	276	م.ت.م الرقيبة CFPAREGUIBA
9	54	78	264	489	م.ت.م قمار CFPA GUEMAR
3	11	18	42	476	م.ت.م الديبيلة CFPA DEBILA
5	39	60	204	409	م.ت.م حساني عبد الكريم CFPA H/ABDELKRIM
4	9	116	169	443	م.ت.م حاسي خليفة CFPA HASSI KHALIFA
8	16	40	208	577	م.ت.م الرباح CFPA ROBBAH
6	14	4	44	153	م.ت.م الطالب العربي CFPA TALEB LAARBI
11	98	212	213	525	م.ت.م المغير CFPA EL-MEGHAIER
2	33	45	102	162	م.ت.م أم الطيور CFPA OUM TOUYOUR
8	17	40	102	369	م.ت.م جامعة CFPA DJAMAA
1	13	84	104	259	م.ت.م سيدي عمران CFPA SIDI AMRANE
109	560	1 140	2 657	7 107	مجموع مراكز التكوين Total C.F.P.A

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source :

وظيفة التكوين المهني

Situation de la formation professionnelle

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Page N° : 02

صفحة رقم : 02

الراسبون Redoublants	المتخلين عن المقائد Abandons	عدد المتخرجين Nbr . Diplômés		المسجلين لامتحانات Inscrits aux examens	المؤسسة Etablissement
		منهم نساء D'.Fem	المجموع Total		
ملاحق مراكز التكوين المهني (A.F.P)					
1	23	97	114	134	م.ت.م المقـرن AFP MAGRANE
0	0	0	0	0	م.ت.م النخلة AFP NAKHLA
0	0	42	78	78	م.ت.م البياضة AFP BAYADA
0	0	0	0	0	م.ت.م ميه ونسة AFP MIH OUENSA
0	0	0	0	0	م.ت.م انسيغة المغرب APF ANSIGHA
0	0	0	0	0	م.ت.م سيدي خليل APF SIDI KHALIL
1	23	139	192	299	مجموع ملاحق مراكز التكوين Total A.F.P
110	726	1 558	3 222	9 533	المجموع العام Total Générale

المصدر: التكوين المهني / D.F.P

وتعليمية التمهين _ Situation d'apprentissage

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Page N° : 01

صفحة رقم : 01

المتخلين عن المقاعد Abandons	عدد المتخرجين Nbr . Diplômés		القطاع الخاص Secteur Privé			القطاع العمومي Secteur Public			عدد التلاميذ Nbr.d'Elèves	المؤسسة Etablissement
	منهم نساء D'.Fem	المجموع Total	المجموع Total	إناث Fém	ذكور Masc	المجموع Total	إناث Fém	ذكور Masc		
معاهد التكوين المهني (I.N.S.F.P)										
11	5	24	280	60	220	220	131	89	500	م.و.ت.م السوادي I.N.S.F.P EL-oued
1	0	0	70	11	59	36	28	8	106	م.و.ت.م حساني عبد الكريم I.N.S.F.P H.A.delkrim
0	0	0	6	1	5	147	116	31	153	م.و.ت.م المغير I.N.S.F.P El Meghaier
29	0	0	41	20	21	134	114	20	175	م.و.ت.م جامعة I.N.S.F.P Djamaa
41	5	24	397	92	305	537	389	148	934	مجموع معاهد التكوين Total I.N.S.F.P
مراكز التكوين المهني (C.F.P.A)										
5	51	9	147	0	147	0	0	0	147	م.ت.م.ت السوادي 01 CFPA EL-OUED 01
0	67	5	197	0	197	30	0	30	227	م.ت.م.ت السوادي 02 CFPA EL-OUED 02
2	93	23	324	41	283	102	40	62	426	م.ت.م.ت السوادي 03 CFPA EL-OUED 03
15	15	7	60	60	0	51	51	0	111	م.ت.م.ت البنات CFPA DESFILLES
25	162	24	11	1	10	95	3	92	121	م.ت.م.ت تكسبت CFPA TEKSEBT
0	65	12	3	1	2	105	3	102	108	م.ت.م.ت كوينين CFPA KOUININE
2	42	5	19	10	9	87	0	87	106	م.ت.م.ت الرقيبة CFPAREGUIBA
17	107	6	82	64	18	213	25	188	295	م.ت.م.ت قمار CFPA GUEMAR
15	69	9	177	23	154	49	21	28	226	م.ت.م.ت الديبيلة CFPA DEBILA
3	58	25	19	14	5	130	1	129	149	م.ت.م.ت حساني عبد الكريم CFPA H/ABDELKRIM
8	75	7	70	33	37	149	4	145	219	م.ت.م.ت حاسي خليفة CFPA HASSI KHALIFA
6	77	5	198	2	196	59	34	25	257	م.ت.م.ت الرباح CFPA ROBBAH
4	28	1	97	19	78	12	0	12	109	م.ت.م.ت الطالب العربي CFPA TALEB LAARBI
49	108	56	266	106	160	73	42	31	339	م.ت.م.ت المغير CFPA EL-MEGHAIER
15	65	14	67	26	41	50	0	50	117	م.ت.م.ت أم الطيور CFPA OUM TOUYOUR
35	109	4	8	0	8	229	77	152	237	م.ت.م.ت جامعة CFPA DJAMAA
6	62	11	20	14	6	87	15	72	108	م.ت.م.ت سيدي عمران CFPA SIDI AMRANE
207	1 253	223	1 765	414	1 351	1 521	316	1 205	3 302	مجموع مراكز التكوين Total CFPA

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source :

وضعية التمهين _ Situation d'apprentissage

السنة الدراسية 2017/2016 Année Scolaire

Page N° : 02

صفحة رقم : 02

المتخلين عن المقاعد Abandons	عدد المتخرجين Nbr . Diplômés		القطاع الخاص Secteur Privé			القطاع العمومي Secteur Public			عدد التلاميذ Nbr.d'Elèves	المؤسسة Etablissement
	منهم نساء D'.Fem	المجموع Total	المجموع Total	إناث Fém	ذكور Masc	المجموع Total	إناث Fém	ذكور Masc		
ملاحق مراكز التمهين (A.F.P)										
2	0	33	124	11	113	21	0	21	145	م.ت.م المقنن AFP MAGRANE
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	م.ت.م النخلة AFP NAKHLA
16	2	112	84	6	78	2	2	0	84	م.ت.م البيضاء AFP BAYADA
2	0	4	22	8	14	16	0	16	40	م.ت.م ميه ونسة AFP MIH OUENSA
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	م.ت.م انسيغة المغير APF ANSIGHA
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	م.ت.م سيدي خليل APF SIDI KHALIL
20	2	149	230	25	205	39	2	37	269	مجموع ملاحق مراكز التكوين Total A.F.P
484	214	1 426	2 392	531	1 861	2 097	707	1 390	4 505	المجموع العام Total Générale

المصدر: التكوين المهني / D.F.P Source :